عاصم بن عمر بن قتادة الظفري الأنصاري
ومروياته التاريخية

رسالة تقدم بها الطالب

حامد حميد عطية المجمعي

إلى مجلس كلية التربية / جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير في التاريـــــخ الإسلامي

باشـــراف

الأستاذ المساعد الدكتور عاصم إسماعيل كنعان العباسي

١٤٢٧هـ ٢٠٠٦م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً وَمُبَشِّراً وَنَذِيراً  وَدَاعِياً إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجاً مُنِيراً ﴾

صدق الله العظيم

سورة الأحزاب

الآيتان (٤٥-٤٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

إقـــــرار الــمـــــــــشرف

اشهد أن إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ(عاصم بن عمر بن قتادة الظفري الأنصاري ومروياته التاريخية) التي تقدم بها الطالب (حامد حميد عطية المجمعي) قد جرى تحت إشرافي في جامعة ديالى / كلية التربية ، وهي جزء من متطلبات درجة الماجستير في التاريخ الإسلامي .

التوقيع :

الاسم : أ.م.د عاصم إسماعيل كنعان

التاريخ : / / ٢٠٠٦

توصية رئيس القسم

بناء على التوصيات المتوافرة أرشح هذه الرسالة للمناقشة

التوقيع :

الاسم : د. سحر عباس خضير

رئيس قسم التاريخ

ورئيس لجنة الدراسات العليا

التاريخ : / / ٢٠٠٦

بسم الله الرحمن الرحيم

إقرار المشرف اللغوي

اشهد أن هذه الرسالة الموسومة بـ(عاصم بن عمر بن قتادة الظفري الأنصاري ومروياته التاريخية) المقدمة من طالب الماجستير (حامد حميد عطية المجمعي) من قسم التاريخ ، قد قومتها لغويا فأصبحت سليمة من الناحية اللغوية .

التوقيع:

الاسم :

التاريخ : / / ٢٠٠٦

الإهداء

إلى ... من أرسله الله إلى جميع خلقه من الإنس والجن ، من لدن بعثته إلى قيام الساعة ، إلى النبي ألامي العربي المكي سيد الخلق أبي القاسم محمد (ﷺ)

إلى ... من هداني وأرشدني الى طريق الحق والإرشاد في هذه الدنيا والدي طيب الله ثراه وألحقه بالصالحين .

إلى .... من تحملتني صغيرا وكبيرا .... والدتي العزيزة أمد الله في عمرها بالصالحات ... برا و عرفانا .

إلى..... الأخ المرحوم عمار حميد اسكنه الله فسيح جناته.

إلى .... سندي في هذه الحياة أخوتي وأخواتي الأعزاء .

إلى.... زوجتي الغالية حبا واعترافا بالجميل .

إلى .... جميع الذين ضحوا بأنفسهم من اجل نصرة دين الله تعالى

أُهدي هذا الجهد المتواضع

الباحث

شكر واعتزاز

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد ، وعلى آله وأصحابه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

أما بعد .

فبحمد الله وشكره بعد أن أتممت كتابة بحثي هذا أسجل شكري وامتناني وعرفاني إلى أستاذي ومعلمي ومرشدي الدكتور الفاضل عاصم إسماعيل كنعان لما بذله من جهد ورعاية دائمة بتوجيهاته السديدة والتي كانت خير عون ودليل لي في إنجاز بحثي هذا ، فله الشكر والتقدير على ما بذل من عطاء ، وجزاه الله خير الجزاء وسدد خطاه في الدنيا والآخرة .

ومن واجب الوفاء أن أقدم شكري إلى أساتذتي الأفاضل في قسم التاريخ ، في كلية التربية – جامعة ديالى . ولاسيما الدكتورة الفاضلة سحر عباس خضير رئيس قسم التاريخ ، ومن تتلمذت على أيديهم في السنة التحضيرية وأخص بالذكر منهم الأستاذ الفاضل الدكتور تحسين حميد مجيد ، أطال الله في عمره ، والأستاذ الفاضل الدكتور صباح مهدي رميض ، والدكتور الفاضل عبد الرزاق عبدالله ، والدكتورة الفاضلة سميعة عزيز محمود ، وجميع أساتذة القسم ، فجزاهم الله عني خير الجزاء ، وسدد خطاهم خدمة للعلم والفضيلة .

وأقدم شكري وأعتزازي إلى زميلاتي في الدراسة ، غصون وسناء لما ابديتاه من تعاون ومساعدة ، داعيا الله عز وجل أن يمن عليهن بدوام النجاح والتوفيق.

ولا يسعني الا أن أتقدم بفائق الشكر والتقدير إلى جميع أفراد عائلتي ، ولاسيما أخوتي (حراز ، وأمير ، و ناظم ، و كامل ، وشامل ، وسمير) ، وأصدقائي (جسام محمد ، وعماد مهدي ، وأحمد بدر ، و محجوب أحمد ، وجاسم الكربلائي) لما قدموه لي من مساعدة كان لها ابلغ الأثر في إتمام هذا البحث ، فجزاهم الله عني كل خير ووفقهم لخدمة العلم .

و أقدم شكري واعتزازي الى موظفي المكتبة المركزية في ديالى ، ومكتبة كلية التربية ، ومكتبة كلية المعلمين في جامعة ديالى ، والمكتبة المركزيـــة فـــي الجامعـــة المستنصرية ، والمكتبة المركزية ، جامعة بغداد ، لما أبدوه وبذلوه من جهد في تذليل العقبات وخدمة العلم .

وكذلك أوجه شكري إلى كل من له فضل علي من إعارة كتاب أو توجيـــه ، أو دعاء ، والى من سطرت أنامله على الحاسوب حروف هـــذه الرســـالة علـــي خلـــف العبيدي .

شكري أولا وأخيرا لله تعالى الذي منّ علي في إنجاز ما أقدمت عليه ، وصلى اللهم على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

الباحث

المحتويات



المــقدمة

بسم الله الرحمن الرحم

المقدمة (نطاق البحث و مصادره)

إن الحمد لله نحمده ، ونستعين به ونسترشده ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، وسيئات أعمالنا ، من يهد الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له ، و أشهد أن محمداً عبده و رسوله و صفيه و خليله ، أدى الرسالة وبلغ الامانة ونصح الامة وتركها على المحجة البيضاء ليلها كنهارها ، اللهم صلي و سلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

وبعد .. تعد دراسة التاريخ الإسلامي ولاسيما السيرة النبوية المباركة من أهم الحقب الزمنية عند المؤرخين المسلمين ، لما جاءت به هذه الحقبة من مبادئ وتعاليم غيرت مسار الإنسانية جمعاء ،وكانت سنة الله في الكون أن يكون حامل لواء هذا التغيير هو المصطفى محمد بن عبد الله (ﷺ)، وانسجاماً مع هذه التبدلات الدينية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي جاء بها الرسول الأعظم (ﷺ) لإنقاذ الأمة والعالم والخروج بهم من ظلمات دهاليز الظلام إلى باحات النور، فقد أطاع الصحابة (رضي الله عنهم) الرسول (ﷺ) وقلدوا أعماله القولية والفعلية ، إلا إنهم لم يدونوا في عهده (ﷺ) شيئاً عن سيرته ومغازيه وأفعاله ، الأمر الذي دفع المسلمين بعد وفاته (ﷺ) أن يهتموا بتتبع حياته (ﷺ) ، كحديثه وغزواته وما جرى فيها من وقائع ، امتثالاً لما أمر الله عباده بإتباع رسوله و الإقتداء به ، وذلك بقوله سبحانه و تعالى ﴿ **وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُواوَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ**﴾ (1)، ﴿ **لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ** ﴾ (2)، وبذلك نجد المسلمين قد اهتموا بأقوال الرسول (ﷺ) وأفعاله ، للإقتداء والاهتداء بها والاعتماد عليها في التشريع الإسلامي والنظم الإدارية.وكان من الطبيعي أن تتألق هذه الحركة في المدينة، باعتبارها دار هجرة الرسول (ﷺ) ، ودار سنته التي عاش فيها الصحابة (رضي الله عنهم) وسمعوا أحاديث الرسول (ﷺ) وشهدوا معه الغزوات ورووها بدورهم الى التابعين. وعلى ذلك وتأكيداً

---

(1) من سورة الحشر ، الآية : ٧.

(2) من سورة الأحزاب ، الآية : ٢١ .

لهذه الأهمية بدأ تدوين السيرة النبوية المباركة بعد منتصف القرن الأول الهجري ، و ظهر أكثر من واحد من العلماء الذين توجهوا إلى دراسة سيرة الرسول (ﷺ) ومغازيه .

ومن هؤلاء ، التابعي الجليل : عاصم بن عمر بن قتادة الظفري الأنصاري ، الذي نشأ و ترعرع في مدينة الرسول (ﷺ) بعد ولادته في ضواحيها ، وتربى في وسط عائلة كريمة خدمت الإسلام وعنيت بالعلم ، ومن هذا المجتمع وتلك الأسرة تبلورت شخصية عاصم بن عمر ذات المواهب المتنوعة ، ليكون مرجعاً مهماً لجماعة من مشاهير مؤسسي السيرة والمغازي وعلم التاريخ .

وقد استهوتني دراسة السيرة النبوية من خلال هذه الشخصية و تشجيع من استاذي المشرف ، ولاسيما ان هذا الموضوع لم تفرد عنه دراسة أكاديمية متكاملة ولم تسلط عليه الأضواء كما ينبغي وبحسب اطلاعنا وطوال مدة البحث لم نجد من كتب عن هذا الموضوع الا ما نشر في مجلة المجمع العلمي العراقي من قبل المرحوم الدكتور جواد علي عام (١٩٥٤م) في معرض كلامه عن موارد تاريخ الطبري وبشيء مختصر . كذلك البحث الذي نشره المرحوم الدكتور خالد العسلي في مجلة كلية الآداب جامعة بغداد عن شخصية عاصم بن عمر عام (١٩٦٥م) ، وهذا ما كان له اثر في نفسي للاستزاده والاحاطة بجوانب الموضوع من خلال رسالة علمية أكاديمية .

يتجسد هدف البحث عن مدى مكانة عاصم بن عمر و أهمية مروياته بين مؤلفي السير والمغازي ، ومن ثم نأمل أن تضيف هذه الدراسة معلومات مهمة يمكن أن تكون مصدرا مستقلاً من مصادر التاريخ الإسلامي في المكتبة العربية الإسلامية .

اما عن عنوان الرسالة فقد اقتصر على شخصية عاصم بن عمر ومروياته التاريخية المختلفة في متون المصادر المتعددة ، أما دراسة جوانبه الأخرى ولاسيما في التفسير والحديث و الفقه فإنها تحتاج إلى دراسة مستقلة .

وقد واجهتنا صعوبات كثيرة خلال فترة البحث ، لكن هذه الصعوبات لا تتجلى بقلة المصادر التي تناولت شخصية عاصم بن عمر ومروياته ، أو بعثرتها بين المصادر ، بل للظروف التاريخية الصعبة التي يمرّ بها بلدنا العزيز وصعوبة الانتقال والمراجعات للمكتبات ودور العلم وفقدان الكتب والمصادر المهمة .

واقتضى البحث تقسيمه على ثلاث فصول ومقدمة وخاتمة وثبت المصادر والمراجع و ملخص للرسالة باللغة الانكليزية .

تناول الفصل الأول : حياة عاصم بن عمر من حيث نسبه و كنيته وأسرته من حيث مكانتها في التاريخ الإسلامي ومدى تأثيرها في سيرته ، وأسطورة زواجه من عدمها ، ودوره في الحياة السياسية وطبقته وأسباب رحلاته ، ثم سيرته العلمية من حيث شيوخه وتلاميذه ، وعلومه ومعارفه ، وأقوال العلماء فيه ، وتوثيقه ، فضلاً عما تقدم فقد بحثنا تاريخ وفاته .

أما الفصل الثاني فقد خصص لذكر نصوص مروياته التاريخية المختلفة في السيرة النبوية و الخلافة الراشدة و قد رتبناها على وفق تسلسلها الزمني والموضوعي ، ولذلك جاء هذا الفصل ضخماً نوعاً وكماً بالمقارنة مع الفصل الأول والثالث ، وهذا ما اقتضته طبيعة البحث .

اما الفصل الثالث: فقد خصص لمرويات عاصم بن عمر دراسة لاهميتها التاريخية من حيث الأسانيد المنسوبة اليها كونها مصدراً للآخرين ، ومن ناحية شيوخه ، و منهجه في عرض الروايات من حيث موقفه من الإسناد وأسلوبه المتنوع في إيراد مروياته ، وأهمية مروياته التاريخية من حيث مكانته بين مؤلفي السير والمغازي ، ومن حيث كونها ثقة بين علماء التاريخ ، فضلاً عن ذلك فقد درسنا أهمية مروياته من حيث وجودها بين المصادر التاريخية .

أهم المصادر المستخدمة في الدراسة :-

حاولنا في هذه الدراسة الاعتماد على أمات المصادر التاريخية التي عرف مؤلفوها بالثقة ، كما أستندنا فيما يتعلق بالمراجع على تلك التي تتسم بالدقة و الموضوعية ، ولا بد من الوقوف على أبرزها للتعرف على مدى أهميتها و فائدتها للبحث .

١-كتب التفسير .

وهي الكتب المختصة بتفسير القرآن الكريم ومعرفة أسباب نزوله ، وقد افدت منها في معرفة علوم عاصم بن عمر خصوصاً فيما يتعلق بمعرفته بتفسير القرآن ، فضلاً عما احتوته هذه الكتب من مرويات تاريخية لعاصم بن عمر جاءت عرضاً في

توضيح بعض الآيات القرآنية و تفسيرها ، ومن أهمها كتاب (جامع البيان عن تأويل أي القران) للطبري (ت٣١٠ هـ) ، وكتاب (تفسير ابن ابي حاتم) لابن أبي حاتم (ت٣٢٧ هـ) وكتاب (تفسير ابن كثير) لابن كثير (ت ٧٧٤ هـ) .

٢ - *كتب الحديث .*

من المصادر التي لا يمكن ان يتخطى الباحث أهميتها في مجال دراسة أحداث التاريخ الإسلامي ولاسيما السيرة النبوية المباركة كتب الحديث النبوي الشريف ، وتأتي أهميتها من كونها ضمت في طياتها روايات عن سيرة الرسول (ﷺ) ومغازيه ، وقد أمدتني هذه المصادر بمعلومات مهمة تتعلق بتوثيق مروياته ، و في التعرف على مدى مكانته العلمية في رواية الحديث ، و كان من أبرزها كتاب (الام) للشافعي (ت ٢٠٤ هـ) وكتاب (المسند) لأحمد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ) ، وكتاب (السنن) للدارمي (ت ٢٥٥ هـ) ، و كتاب (الجامع الصحيح المسمى بصحيح البخاري) للبخاري (ت ٢٥٦ هـ) ، و كتاب (صحيح مسلم) لمسلم ابن الحجاج (ت ٢٦١ هـ) ، و كتاب (السنن) لابن ماجة (ت ٢٧٥ هـ) ، وكتاب (السنن) للنسائي (ت٣٠٣ هـ) ، وكتاب (المستدرك على الصحيحين) للحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥ هـ) ، وكتاب (المحلى) لابن حزم الاندلسي (ت ٤٥٦ هـ) ، و كتاب (السنن الكبرى) للبيهقي (ت ٤٥٨ هـ) .

٣-*كتب التاريخ العام .*

و يأتي في مقدمتها (تاريخ خليفة بن خياط) لخليفة بن خياط (ت٢٤٠ هـ) ، وهو محدث و مؤرخ بصري ، أفدنا من كتابه هذا بمعلومات رغم قلتها الا انها شكلت جانباً من جوانب مرويات عاصم بن عمر التاريخية .

ومن هذه الكتب ايضا (تاريخ الأمم والملوك) لمحمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـ) ، و قد كان لهذا الكتاب أهمية كبيرة في اغناء هذه الدراسة ، اذ احتوى على مروياته تاريخية لعاصم بن عمر لم نعثر عليها في المصادر الاخرى ، فضلا عن ذلك فقد كان لكتاب (البداية و النهاية) لابن كثير (ت ٧٧٤ هـ) صدى ملحوظ في تعزيز هذه الدراسة اذ احتوى على العديد من المرويات التاريخية لعاصم بن عمر .

٤- كتب التراجم و الطبقات .

من المصادر التي عول عليها البحث كثيراً في إغناء هذه الرسالة وبنائها كتب التراجم والطبقات ، و يأتي في مقدمتها كتاب (الطبقات الكبرى) لمحمد بن سعد (ت ٢٣٠ هـ) وقد قسم المؤلف تراجمه على عدة طبقات كطبقة الصحابة، والتابعين ، واتباع التابعين وهكذا و انتهى بالجزء الأخير بتراجم شهريات نساء المسلمين من صحابيات ومن تبعهن .

وقد أمدنا هذا المصدر بمعلومات مهمة عن نسب عاصم ، وعن علمه بالسيرة والمغازي ، وتوثيقه ، ورحلاته ، كما قدم لنا الكثير من مروياته التاريخية ، فضلاً عما تقدم فقد حدد تاريخ وفاته .

كما أفدنا من كتاب (الطبقات) لابن خياط (ت ٢٤٠ هـ) بمعلومات قيمة تتعلق بنسب عاصم و طبقته و تحديد سنة وفاته .

و من كتب التراجم الأخرى التي أمدتنا بأخبار مهمة تتعلق بحياة عاصم وعن شيوخه و تلاميذ والتي أغنت الدراسة بالكثير من المعلومات المهمة كتاب (الجرح و التعديل) لابن ابي حاتم (ت ٣٢٧هـ) ، وكتاب (الثقات) لابن حبان (ت ٣٥٤ هـ) ، وكتاب (رجال صحيح البخاري) للكلاباذي (ت٢٩٨ هـ) ، و كتاب (رجال مسلم) للاصبهاني (ت ٤٢٨ هـ) ، و كتاب (تاريخ مدينة دمشق) لابن عساكر (ت ٥٧١ هـ) ، وكتاب (تهذيب الكمال) للمزي (ت٧٤٢ هـ) ، ومن مؤلفات محمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) كتاب (تذكرة الحفاظ) و (سير أعلام النبلاء) ، و من مؤلفات ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) كتاب (تهذيب التهذيب) و (تقريب التهذيب) و (الاصابة في تمييز الصحابة) ، فضلاً عن العديد من كتب التراجم التي أجملناها في قائمة المصادر و المراجع ، وكانت هذه المصادر في مجملها قد تباينت في مقدار المعلومات ذات العلاقة بهذه الدراسة .

٥- كتب الأنساب .

من أبرزها كتاب (الأنساب) للسمعاني أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت ٥٦٢ هـ) ، وكتاب (اللباب في تهذيب الأنساب) لابن الأثير عز الدين الجزري (ت ٦٣٠ هـ) ، وكتاب (نهاية الإرب في معرفة انساب العرب) للقلقشندي ابي

العباس احمد بن علي (ت ٨٢١ هـ) ، و قد جاءت استعانتي بهذه المصادر للوقوف على نسب عاصم بن عمر ونسبته .

٦- ***كتب السير والمغازي .***

شكلت كتب السير والمغازي جانباً كبيراً في بناء هذه الرسالة و إخراجها بشكلها النهائي ، اذ عن طريقها و صلتنا مرويات عاصم بن عمر التاريخية .

وكان من أهمها كتاب (سيرة ابن إسحاق) لابن إسحاق (ت ١٥١ هـ) و قد زودنا بعدد من الروايات التاريخية عن عاصم بن عمر تتحدث عن السيرة النبوية ، وكتاب (المغازي) للواقدي (ت ٢٠٧ هـ) و هو كتاب اختص بذكر غزوات الرسول (ﷺ) ، وكان زاخراً بمرويات عاصم بن عمر التاريخية ، وكتاب (السيرة النبوية) لابن هشام (ت٢١٨ هـ) الذي يعد من المصادر التي لا يمكن ان يستغني عنها باحث في سيرة الرسول (ﷺ) ومغازيه، و تأتي اهمية هذه المصادر من حيث كونها أقدم المصادر وأهمها اعتماداً في سيرة رسول الله (ﷺ) ومغازيه ، ولا سيما أن قسماً من مروياته التاريخية قد تفرد بها عاصم بن عمر من دون ان يرويها او يذكرها غيره .

ومن كتب سيرة الرسول (ﷺ) و مغازيه الجزء الأول و الثاني من كتاب (المنتظم) لابن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ) الذي جعلهما خاصين بسيرة الرسول (ﷺ) ومغازيه ، وقد امدنا بمعلومات مهمة تتعلق بمرويات عاصم بن عمر التاريخية .

ومن كتب السير والمغازي كتاب (عيون الأثر في فنون المغازي و الشمائل و السير) لابن سيد الناس (ت ٧٣٤ هـ) الذي زود الدراسة بمعلومات مهمة ، اذ احتوى على عدد غير قليل من المرويات التاريخية لعاصم بن عمر .

٧- ***كتب البلدان و المعاجم اللغوية .***

وقد استعنت ببعض المعاجم الجغرافية في هذه الدراسة لمعرفة و تحديد بعض المواقع و المدن في الاقاليم المختلفة ، وكان من اهمها كتاب (معجم ما استعجم من اسماء البلاد و المواضع) للبكري (ت ٤٨٧ هـ) ، وكتاب (معجم البلدان) لياقوت الحموي (ت ٦٢٦ هـ) .

وافدت فائدة كبيرة من المعاجم اللغوية في فهم و توضيح بعض المفردات التي تغيرت دلالتهـا اللغويـة وأصـبح مـن الصـعب فهـم معانيهـا ، وكـان منهـا كتـاب (مختار الصحاح) لمحمد بن ابي بكر الرازي (ت ٦٦٦ هـ) ، و كتاب (لسان العرب) لابن منظور جمال الدين محمد (ت ٧١١ هـ) ، و كتاب (القاموس المحـيط) للفيـروز آبادي (ت ٨٦٧ هـ) وغيرها من المعاجم اللغوية .

٨- ***الكتب الحديثة .***

اعتمدت في هذه الدراسة العديد من الدراسـات الحديثـة التـي كتبهـا البـاحثون ، وكان لها دور فعال في اغناء هذه الدراسة ببعض المعلومات و بخاصة فيما يتعلق بالفصـل الاول و الفصل الثالث ، وكان منها كتاب (ضحى الإسلام) لأحمد أمين ، وكتاب (التاريخ العربي و المؤرخون) لشاكر مصطفى ، وكتاب (بحث في نشأة علم التاريخ) للدكتور عبد العزيـز الـدوري ، وكتـاب المستشـرق الألمـاني هـوروفتس المسـمى (المغازي الأولى و مؤلفوها) ، وغيرها من المراجع الاخرى ذات العلاقة المهمـة بهـذه الدراسة .

و بعد هذا أحمد الله كثيراً علي ما منّ الله عليّ بفضله و توفيقه ، وأرجو أن اكون قد وفيت البحث بعضاً من حقه ووفقت في طرح هذه الدراسة ، و أن ما بذلته في هذه الدراسة كان جل وسعي ، فان اصبت فتوفيقي من الله تعالى ، وان أخطأت فحسبي الله اني اجتهـدت في ذلك ، ﴿**رَبَّنَا لا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْراً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلا تُحَمِّلْنَا مَا لا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ**﴾ (1).

وصلى الله على خير خلقه محمد (ﷺ) الذي كان تاريخا في أمة وأمة فـي تـاريخ يحمل سفر النور المبعوث رحمة للعالمين ، رسول الهدى و مرشد الإنسانية الى طريق النجاة والفلاح وعلى آله وصحبه وسلم ، والحمد لله رب العالمين .

البـــاحـــث

(1) من سورة البقرة ، الاية : ٢٨٦.

الفصـــــــل الأول

عاصم بن عمر .. حياته وسيرته العلمية

اســمه ولقـبه وكنــيته

هو عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان [1] بن زيد بن عامر بن سواد بن كعــب ، وهــو ظفر بن الخزرج بن عمرو ، وهو النبيت بن مالك بن الأوس [2] .

وينتسب راويتنا هذا بحسب ما ذكرته المصادر التاريخية التي ترجمت له الى ظفــر، وظفر هو كعب بن الخزرج [3] ، وهم بطن من الأنصار من بني النبيت ، وهـــؤلاء هـم

---

(١) البخاري، أبو عبد الله إسماعيل بن إبراهيم (ت ٢٥٦هـ) ، التاريخ الكبير، تحقيق السيد هاشم الندوي ، دار الفكر ، (بيروت . بلا ت) ، ج٦، ص ٤٨٧؛ ابن قتيبة ، أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦ هـ) ، المعارف ، تحقيق ثروة عكاشة ، دار الكتب العلمية ، (بيروت . ١٩٦٠) ، ص ٥٠٦؛ ابن ابي حاتم ، أبو محمد عبد الرحمن بن إدريس التميمي الرازي (ت ٣٢٧ هـ) ، الجرح والتعديل ، ط١، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت . ١٩٥٢) ، ج٦، ص ٣٤٦؛ ابن حبان ، ابو حاتم محمد البستي (ت ٣٥٤ هـ) ، مشاهير علماء الأمصار ، تحقيق م.فلاشهمر ، دار الكتب العلمية : (بيروت . ١٩٥٩) ، ص ٢٧؛ الكلاباذي ، أحمد بن محمد بن الحسن (ت ٣٩٨ هـ) ، رجال صحيح البخاري ، تحقيق عبد الله الليثي ، ط١، دار المعرفة ، (بيروت . ١٤٠٧) ، ج٢، ص ٥٥٩ ؛ الاصبهاني ، أحمد بن علي بن منجويه (ت ٤٢٨هـ) ، رجال مسلم ، تحقيق عبد الله الليثي ، ط١، دار المعرفة ، (بيروت . ١٤٠٧) ، ج٢، ص ٦١ ؛ الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ) ، سير أعلام النبلاء ، تحقيق شعيب الارناؤوط ، ومحمد نعيم العرقسوسي ، ط٩، مؤسسة الرسالة ، (بيروت . ١٤١٣) ، ج٥، ص ٢٤٠؛ ابن حجر ، أحمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) ، لسان الميزان ، تحقيق دار المعرفة النظامية . الهند ، ط٣، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، (بيروت . ١٩٨٦) ، ج٧، ص ٢٥٣.

(٢) ابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع البصري (ت ٢٣٠ هـ) ، الطبقات الكبرى (القسم المتمم) ، تحقيق زياد محمد منصور ، ط٢، مكتبة العلوم والحكم ، (المدينة المنورة . ١٤٠٨) ، ج١، ص ٢٧٢؛ ابن عساكر ، ابو القاسم علي بن الحسن (ت ٥٧١ هـ) ، تاريخ مدينة دمشق ، تحقيق علي شيري ، دار الفكر ، (بيروت . ١٤١٥) ، ج٢٥، ص ٢٧٧؛ ؛ المزي ، جمال الدين ابو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن (ت ٧٤٢ هـ) ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف ، ط١، مؤسسة الرسالة ، (بيروت . ١٩٨٠) ، ج١٣، ص ٥٢٨ . ٥٢٩؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ط١، دار الفكر ، (بيروت . ١٩٨٤) ، ج٥، ص ٤٧؛ السخاوي ، محمد بن عبد الرحمن (ت ٩٠٢هـ) ، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ، ط١، دار الكتب العلمية ، (بيروت . ١٩٩٣) ، ج٢، ص ٥.

(٣) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، دار صادر ، (بيروت . بلا ت) ، ج٣، ص ٤٥٢؛ ابن خياط ، ابو عمرو خليفة بن شباب العصفري الليثي (ت ٢٤٠ هـ) ، الطبقات ، تحقيق أكرم ضياء العمري ، ط٢، دار طيبة ، (الرياض . ١٩٨٢) ، ص ٨١؛ البسوي ، ابو يوسف يعقوب بن سفيان (ت ٢٧٧ هـ) ، المعرفة والتاريخ ، تحقيق خليل منصور ، دار الكتب العلمية ، (بيروت . ١٩٩٩) ، ج١، ص ١٤٧؛ ابن عبد البر ، ابو عمر يوسف بن عبد الله النميري القرطبي (ت ٤٦٣ هـ) ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، تحقيق علي محمد ، ط١، دار الجليل ، (بيروت . ١٤١٢) ، ج٣، ص ١١٨.

الخزرج (*) في الاوس[1] ، أما النبيت فهو عمرو بن مالك [2] ، وهم بطن من الأوس من الازد (**) من القحطانية ، واليهم ينسب خلق كثير [3] .

واعتمادا على هذا فقد اكتسب عاصم بن عمر نسبه الذي عرف به في المصادر التاريخية ، فتارة يعرف بالظفري [4] ، وأخرى بالأنصاري [5] ، وتشير إليه أحيانا بالأوسي [6] .

(*) بنو ظفر لا ينتمون الى قبيلة الخزرج بل ينتسبون الى الاوس ، ذلك أن الاوس والخزرج هما قبيلة الأنصار ، وهما أخوة ابنا قيلة ، وهي امهما نسبا اليها ، ينظر : الجوهري ، اسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣ هـ) ، الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية) ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ، ط٤، دار العلم للملايين ، (بيروت . ١٤٠٧) ، ج١، ص ٣١٠ ؛ السمعاني ، ابو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت ٥٦٢ ه) ، الانساب ، تقديم وتعليق عبدالله عمر البارودي ، ط١، دار الجنان ، (بيروت . ١٤٠٨) ، ج٤، ص ١٠١؛ ابن الاثير ، عز الدين ابو الحسن علي بن محمد الجزري (ت ٦٣٠ هـ) ، اللباب في تهذيب الانساب ، مكتبة المثنى ، (بغداد . بلا ت) ، ج٢ ، ص ٢٩٨ ؛ الطريحي ، فخر الدين (ت ١٠٨٥ ه) ، مجمع البحرين ، تحقيق أحمد الحسيني ، ط٢، مكتبة نشر الثقافة الإسلامية ، (بلا م . ١٤٠٨) ، ج١، ص ١٣١؛ الزبيدي ، محمد مرتضى (ت ١٢٠٥ ه) ، تاج العروس من جواهر القاموس ، مكتبة الحياة ، (بيروت . بلا ت) ، ج٢، ص ٣٢؛ السويدي ، ابو الفوز محمد امين البغدادي ، سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب ، دار الكتب العلمية ، (بيروت . ٢٠٠٢) ، ص ١٢٧.

(١) ابن قتيبة ، المعارف ، ص ٨٥؛ ابن الاثير ، اللباب في تهذيب الأنساب ، مكتبة المثنى ، (بغداد . بلا ت) ، ج٢، ص ٢٩٨؛ القلقشندي ، ابو العباس أحمد بن علي (ت ٨٢١ هـ) ، نهاية الأرب في معرفة انساب العرب ، تحقيق إبراهيم الابياري ، ط١، الشركة العربية للطباعة والنشر ، (القاهرة . ١٩٥٩) ، ص ٣٢٧.

(٢) ابن خياط ، الطبقات ، ص ١٣٩؛ ابن قتيبة ، المعارف ، ص ٨٥؛ ابن الأثير ، اللباب في تهذيب الأنساب : ٢/ ٢٩٨؛ بحر العلوم ، محمد مهدي (ت١٢١٢هـ) ، الفوائد الرجالية ، تحقيق محمد صادق بحر العلوم ، ط١، مكتبة الصادق ، (طهران . ١٣٦٣ ه) ، ج٣، ص ١٩٥.

(**) الازد: هي أحدى القبائل العربية ، وهو ابن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ، ينظر : البلاذري ، أحمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩ ه) ، فتوح البلدان ، مكتبة النهضة المصرية ، (القاهرة . ١٣٧٩) ، ج١، ص ١٦؛ السمعاني ، الانساب : ١/ ١٢٠؛ ابن منظور ، محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ) ، لسان العرب ، ط١، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت . ١٤٠٥) ، ج١، ص ٢٦٤.

(٣) ابن قتيبة ، المعارف ، ص ٨٥؛ ابن الاثير ، اللباب في تهذيب الأنساب :٢/٢٩٨؛ القلقشندي ، نهاية الأرب في معرفة انساب العرب ، ص ٣٢٧.

(٤) البخاري ، التاريخ الكبير : ٦/ ٤٧٨؛ ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار : ١/ ٧٠؛ الكلاباذي ، رجال صحيح البخاري : ٢/ ٥٥٩؛ الاصبهاني ، رجال مسلم : ٢/ ٩٧.

(٥) ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار : ١/ ٧٠ ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ٢٥/ ٢٧٤؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء : ٥/ ٢٤٠؛ ابن حجر ، تقريب التهذيب ، تحقيق محمد عوامة ، ط١، دار الرشيد ، (سوريا . ١٩٨٦) ، ج١، ص ٢٨٦.

(٦) البخاري ، التاريخ الكبير : ٦/ ٤٧٨؛ الكلاباذي ، رجال صحيح البخاري : ٢/ ٥٥٩؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ٢٥/ ٢٧٨؛ ابن حجر ، لسان الميزان : ٧/ ٢٥٣.

أما أمه فهي أم الحارث بنت سنان [*] بن عمرو[١] والتي لا نجـد فـي المصـادر التاريخية ما يفصح عنها فيما يتعلق بحياتها ، أو كيفية عنايتها بابنها ، أو تربيتها اياه .

أما كنيته فقد وردت بصيغ مختلفة ، إذ كني بابي عمر [٢] ، وكني بابي عمـرو[٣] ، وكناه بعضهم بكلا الكنيتين [٤] ، وأورده كل من ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) ، وابـن حجـر (ت ٨٥٢ هـ) بابي محمد[٥] ، في حين وردت كنيته عند السخاوي (ت ٩٠٢ هـ) بـابي عمير [٦] .

ولكن يبدو أن كنيته الصحيحة هي ابو عمر ؛ لان معظم المصادر ذهبت الى ذلك [٧] ، أما عمرو ، وعمير فقد جاءت ربما خطأ في اثناء النسخ ، ولا نعلم على وجه اليقين السبب الذي دعا كلا من ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) ، وابن حجر (ت ٨٥٢ هـ) بتكنيته بابي محمد.

ولادتـــه

(*) سنان بن عمرو بن طلق القضاعي ، ابو المقنع حليف بني ظفر ، له سابقية في الاسلام ، وشهد مع الرسول (ﷺ) أحد وغيرها ، ينظر : ابن حجر ، الاصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق علي محمد البجاوي ، ط١، دار الجليل ، (بيروت . ١٩٩٢) ، ج٣، ص ١٩٨٩.

(١) ابن سعد ، الطبقات الكبرى (القسم المتمم) : ١/ ١٢٨؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ٢٥/ ٢٧٧.

(٢) ابن سعد ، الطبقات الكبرى (القسم المتمم) : ١: ١٢٨.

(٣) ابن خياط ، الطبقات : ١/ ٢٥٨؛ الذهبي ، المقتفى في سرد الكنى ، تحقيق محمد صالح عبد العزيز المراد ، مطابع الجامعة الإسلامية ، (المدينة المنورة. ١٤٠٨) ، ج١، ص ٤١٩؛ ابن حجر ، لسان الميزان : ٧/ ٢٥٣.

(٤) الاصبهاني ، رجال مسلم : ٢/ ٩٧؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ٢٥/ ٢٧٤؛ المزي ، تهذيب الكمال في اسماء الرجال : ١٣/ ٥٢٩؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب : ٥/ ٤٧.

(٥) الثقات ، تحقيق السيد شرف الدين أحمد ، ط١، دار الفكر ، (بيروت . ١٩٧٥) ، ج٥، ص ٢٣٤؛ تهذيب التهذيب: ٥/ ٤٧.

(٦) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة : ٢/ ٥.

(٧) الكلاباذي ، رجال صحيح مسلم : ٢/ ٥٥٩؛ الباجي ، سليمان بن خلف بن سعد (ت ٤٧٤ هـ) ، التعديل والتجريح لم خرج له البخاري في الجامع الصحيح ، تحقيق ابو لبابه حسين ، ط١، دار اللواء للنشر والتوزيع ، (الرياض. ١٩٨٦) ، ج٣، ص ٩٩٥؛ ابن الجوزي ، ابو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧ هـ) ، المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، تحقيق محمد ومصطفى عبد القادر عطا ، ط١، دار الكتب العلمية ، (بيروت . ١٩٩٢) ، ج ٧، ص ٢٠٣؛ ابن حجر ، تقريب التهذيب : ١/ ٢٨٦؛ البحراني ، السيد هاشم (ت ١١٠٧ هـ) ، حلية الابرار في احوال محمد وآله الأطهار ، تحقيق الشيخ غلام رضا مولانا البحراني ، ط١، مؤسسة المعارف الاسلامية ، (بلا م. ١٤١١) ، ج٢، ص ٣١٩.

ليس بين أيدينا من المصادر ما نستدل به على ولادة عاصم بن عمر بن قتادة ، وكل ما يمكن أن نعرفه من خلال المصادر أنه التقى ، وتتلمذ على يد كثير من المشايخ ، ومنهم الصحابي الجليل ايوب بن بشير بن سعد [*] المتوفى سنة (٦٥ هـ) [١]، وربما كان يومها لم يتجاوز الثامنة عشرة من عمره ، ومن هذا يمكن تحديد سنة ولادته بحوالي سنة (٤٧ هـ) ، وما يزيد هذا الاحتمال تأكيدا أن راويتنا عاصم التقى بأكثر من صحابي وصحابية بناء على قوله : '' ***رأيت أشياخا ، وعجائز ممن كان قد أدرك رسول الله (ﷺ)*** '' [٢] .

أما عن مكان ولادته ، ووفاته فإنه ولد في المدينة ، وتوفي فيها[٣] ، وترعرع ، ودرج في مرابعها ، وعلى هذا قيل له المدني [٤] نسبة الى مدينة الرسول ***الله*** (ﷺ) ، ولاسيما أن هذه النسبة لا تنسب لغير المدينة المنورة [**] .

نشأته وأسرته

لم نجد بين أيدينا من المصادر التاريخية ، وكتب التراجم ، والطبقات ما يعيننا على تحديد الملامح الأولى لنشأة عاصم بن عمر ، وطفولته ، ومراحل حياته الأولى ، فهو نفسه لم يذكر شيئا من هذا القبيل فيما بعد ، فضلا عن أن تلامذته هم الآخرون لم يدلوا باية معلومات مهما كانت ، وربما كان هذا شأنه شأن الكثير من العلماء ، والرواة ، والمفكرين الذين اغفلت المصادر عن اعطاء صورة واضحة عن حياتهم الاولى ، وهذا أمر يبدو طبيعيا ولاسيما أن الاضواء تكون مسلطة على الفرد بعد أن يكون له شأن علمي ، أو سياسي ، أو عسكري ، أو غير ذلك ، أما عن حياته الاولى فتبقى مما يكتنفها الكثير من الغموض.

(*) ينظر : ترجمته في شيوخ عاصم ص ٢٤، من هذه الرسالة .

(١) ابن حجر ، تهذيب التهذيب : ١/ ٣٤٦.

(٢) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ٢٥/ ٢٧٩.

(٣) ابن سعد ، الطبقات الكبرى (القسم المتمم) : ١/ ١٢٨.

(٤) الاصبهاني ، رجال مسلم : ٢/ ٩٧، الباجي ، التعديل والتجريح : ٣/ ٩٩٥.

(**) يقال لمن ينتسب الى المدينة المنورة (مدني) ، والى مدينة المنصورة (مديني) ، والى مدائن كسرى (مدائني) ، ينظر : الرازي ، محمد بن ابي بكر بن عبد القادر (ت ٦٦٦هـ) ، مختار الصحاح ، دار الكتاب العربي ، (بيروت . ١٩٨١) ، ص ٦١٩.

ولكن على أية حال فقد نشأ عاصم بن عمرفي مدينة رسول الله (ﷺ) بعد ولادته في ضواحيها [١] ، وترعرع في أحضانها ، وعاش معظم حياته في ربوعها متعلما ، ومعلما ، واستقر المقام به فيها [٢] .

تحدثت المصادر التاريخية عن أسرة عاصم بن عمر ، لانه ينحدر من أسرة عريقة في أصلها ، ونسبها ، ومآثرها ، ومواقفها.

فأبوه عمر [*] بن قتادة ، وإن لم تخبرنا المصادر عن نشأته ، ومراحل حياته غير أنه تلقى الحديث عن أبيه ، وعنه ابنه عاصم [٣] ، أما جده قتادة بن النعمان الظفري الانصاري الصحابي المشهور [٤] ، فهو من فضلاء ، الصحابة ونجبائهم [٥] ، أخو ابي سعيد الخدري (ﷺ) [**] لامه [٦].

---

(١) ابن سعد ، الطبقات الكبرى (القسم المتمم) : ١/ ١٢٨؛ هوروفتس ، يوسف ، المغازي الأولى ومؤلفوها ، ترجمة حسين نصار ، ط١، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، (مصر . ١٩٤٩) ، ص ٤٧.

(٢) البخاري ، التاريخ الكبير : ٦/ ٤٧٨؛ الاصبهاني ، رجال مسلم : ٢/ ٩٧.

(*) ورد اسم عمر في اسانيد بعض الروايات بصيغة (عمرو) الا أننا لم نعلق على ذلك لان معظم المصادر ذهبت الى أنه عمر ، وربما ورد حرف الواو خطأ في اثناء النسخ ، ينظر : الشيباني ، محمد بن الحسن (ت ١٨٩ هـ) ، السير الكبير (بلام . بلا ت) ، ج٢، ص ٥٩٨؛ الراوندي ، قطب الدين (ت ٥٧٣ هـ) ، قصص الانبياء ، تحقيق الميرزا غلام رضا (قم . ١٤١٨) ، ص ٢٩٧.

(٣) البخاري ، التاريخ الكبير : ٦/ ١٨٧؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب : ٧/ ٤٣٠.

(٤) ابن حجر ، الاصابة في تمييز الصحابة : ٥/ ٥٤٩.

(٥) الراوندي، الخرائج والجرائح ، مؤسسة الإمام المهدي (ع) ، (قم . بلا ت) ، ج١، ص ٣٢؛ ابن الأثير ، أسد الغابة ، انتشارات اسماعيليان ، (طهران . بلات) ، ج٤، ص ١٩٥؛ ابو عزيز ، سعد يوسف ، رجال ونساء حول الرسول (ﷺ) ، الفجر للتراث ، (القاهرة . ١٩٩٩) ، ص ١٥٩.

(**) هو سعد بن مالك بن ثعلبة بن عبيد ابن الابجر ، وهو خدرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج الانصاري ، أبو سعيد الخدري ، الإمام المجاهد مفتي المدينة ، وكان من حفاظ حديث رسول الله (ﷺ) ، ومن العلماء العقلاء ، مات سنة أربع وسبعين للهجرة ، ينظر : ابن قتيبة ، المعارف ، ص ٢٦٨ ؛ ابن الأثير ، أسد الغابة : ٥/ ٢١١؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء : ٣/ ١٦٩.

(٦) ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ٣/ ٤٥٢؛ ابن خياط ، الطبقات ، ص ٨١؛ ابن حبان ، تاريخ الصحابة الذين روي عنهم الأخبار ، تحقيق بوران الضناوي ، ط١، دار الكتب العلمية ، (بيروت . ١٩٨٨) ، ص ٢١٤؛ مشاهير علماء الأمصار : ١/ ٢٧.

يعد قتادة بن النعمان من الأنصار السابقين الى الإسلام ، فقد التقى برسول الله (ﷺ) وشهد العقبة مع السبعين من اهل يثرب[1] ، وكان له دور كبير في نشر الدعوة الإسلامية في المدينة قبل هجرة الرسول (ﷺ) إليها ، فقد ذكر ابن حجر (ت ٨٥٢ هـ) أن قتادة بن النعمان أول من دخل المدينة بسورة من القرآن ، وهي سورة مريم [٢] ، وبعد هجرة الرسول (ﷺ) رافق قتادة النبي (ﷺ) ولم يتخلف عن غزواته فقد شهد بدرا [٣] ، وابلى بلاء حسنا في معركة أحد ، إذ كان '' ***من الرماة المذكورين*** '' من أصحاب الرسول (ﷺ) [٤] الامر الذي جعل المشركين يقصدونه برمي النبال فأصيبت عينه [*] حتى وقعت '' ***حدقته على وجنته*** '' [٥] فأراد القوم أن يقطعوها لكنهم عدلوا عن ذلك

---

(١) ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ٣/ ٤٥٢؛ الفاكهي ، ابو عبدالله محمد بن اسحاق بن العباس (ت ٢٧٥ هـ) ، أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه ، تحقيق عبد الملك دهيش ، ط٢، دار خضر ، (بيروت . ١٤١٤) ، ج٤، ص ٢٤٤؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ٤٩ / ٢٧٣.

(٢)الاصابة : ٥/ ٤١٧.

(٣) ابن خياط ، الطبقات : ١/ ٨١؛ البخاري ، صحيح البخاري (الجزء الخاص بالسيرة) ، تحقيق مصطفى ديب البغا ، ط٣، دار ابن كثير ، (بيروت . ١٩٨٧) ، ج٤، ص ١٤٧٧، ابن حبان ، تاريخ الصحابة ، ص ٢١٤؛ ابن سيد الناس ، محمد بن يعمري (ت ٧٣٤ هـ) ، عيون الاثر ، مؤسسة عز الدين ، (بلا م. ١٤٠٦) ، ج١، ص ٣٦٠.

(٤) ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ٣: ٤٥٢ ؛ ابن الجوزي ، صفة الصفوة ، تحقيق محمود فاخوري ، ومحمد رواس قلعة جي ، ط٢، دار المعرفة ، (بيروت. ١٩٧٩) ، ج١، ص ٤٦٣.

(*) ذكرت بعض المصادر أن عين قتادة اصيبت في معركة بدر ، ينظر: ابي يعلى ، احمد بن علي بن المثنى الموصلي التميمي ، (ت ٣٠٧ هـ) ، مسند ابي يعلى ، تحقيق حسين سليم أسد ، ط١، دار المأمون للتراث ، (دمشق. ١٩٨٤) ، ج٣، ص ١٢٠ ؛ ابن قانع ، ابو الحسين عبد الباقي (ت ٣٥١ هـ) ، معجم الصحابة ، تحقيق صلاح بين سالم المصراتي ، ط١، مكتبة الغرباء الاثرية ، (المدينة المنورة . ١٤١٨) ، ج٢، ص ٣٦١؛ ابن المثنى ، ابو علي أحمد بن علي التميمي (ت ٣٠٧ هـ) ، المفاريد ، تحقيق عبدالله بن يوسف الجديع ، مكتبة دار الاقصى ، (الكويت . ١٤٠٥) ، ج ١، ص ٦٣؛ الجرجاني ، ابي أحمد عبدالله بن عدي (ت ٣٦٥ هـ) ، الكامل في ضعفاء الرجال ، تحقيق سهيل زكار ، ط٣، دار الفكر ، (بيروت . ١٤٠٩) ، ج٤، ص ٢٣٨.

(٥) ابن سعد، الطبقات الكبرى : ٥٢/٣؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب : ٣/ ١٢٧؛ ابن كثير ، ابي الفداء اسماعيل بن عمر الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ) ، الفصول في اختصار سيرة الرسول (ﷺ)، تحقيق محمد العيد الخطراوي ، ومحيي الدين مستو ، ط١، مؤسسة علوم القران ، (بيروت . ١٣٩٩) ، ج١، ص ١٣١؛ العيدروسي ، عبد القادر بن عبدالله (ت ١٠٣٧هـ) ، تاريخ النور السافر عن أخبار القرن العاشر ، ط١، دار الكتب العلمة ، (بيروت. ١٤٠٥) ، ج١، ص ١١.

وقالوا نأتي رسول الله (ﷺ) نستشيره فاخبروه الخبر فأدناه رسول الله (ﷺ) منه '' ***فرفع حدقته حتى وضعها موضعها*** '' ثم غمزها براحته ، وقال ''***اللهم اكسه جمالا*** '' (١) فمات وما يدري من التقى به أي عينيه اصيبت (٢) ، وشهد قتادة الخندق ، والمشاهد كلها مع رسول الله (ﷺ) (٣) .

ويبدو أن شخصية قتادة بن النعمان ، ومكانته قد تصاعدت بين انظار المسلمين خاصة بعد أن جعل رسول الله (ﷺ) راية بني ظفر في فتح مكة ، وحنين (*) بيده (٤) ، واستمر قتادة بن النعمان محافظا على هذه السمعة ، والمكانة الجيدة حتى بعد وفاة الرسول (ﷺ) ، فقد استخلفه الخليفة الراشد ابو بكر الصديق (ﷺ) (١١ ــ ١٣ هــ) على المدينة حينما قصد الحج في السنة الثانية عشرة للهجرة (٥) ، وانه كان على مقدمة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب (ﷺ) (١٣ ــ ٢٤ هــ) حينما توجه الى بلاد الشام (٦) .

وعلى ما يبدو فقد كان الامير المجاهد قتادة بن النعمان (٧) من الصحابة المتميزين في التاريخ الإسلامي الذين أدوا دورا مهما في نشر العقيدة الإسلامية ، وإرساء قواعدها ، ولذلك

---

(١) أبي عوانه ، يعقوب بن اسحاق الاسفرائيني (ت ٣١٦) ، مسند ابي عوانه ، تحقيق ايمن بن عارف الدمشقي ، ط١، دار المعرفة ، (بيروت . ١٩٩٨) ، ج٤، ص ٣٤٩؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء : ٢/ ٣٣٣.

(٢) أبي عوانه ، مسند ابي عوانه : ٤/ ٣٤٩؛ اليحصبي ، القاضي ابي الفضل عياض (ت ٥٤٤ هـ) ، الشفا بتعريف حقوق المصطفى ، دار الفكر ، (بيروت . ١٤٠٩) ، ج١ ، ص ٣٢٢؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ٤٩/ ٢٧٩؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء : ٢/ ٣٣٣.

(٣) ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ٣/ ٤٥٢؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب : ٣/ ١٢٧٥ ؛ الخطيب ، ابي العباس أحمد (ت ٨١٠ هـ) ، وسيلة الاسلام بالنبي عليه الصلاة والسلام ، تحقيق سليمان الصيد ، ط١، دار الغرب الاسلامي ، (بيروت . ١٩٨٤) ، ج١، ص ٨٩.

(*) حنين ، واد قبل الطائف ، ينظر : ياقوت ، ابو عبدالله بن عبدالله الحموي البغدادي (ت ٦٢٦ هـ) معجم البلدان ، تحقيق فريد عبد العزيز الجندي ، دار الكتب العلمية ، (بيروت . ١٩٩٠) ، ج٢، ص ٣١٣.

(٤) ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ٣: ٤٥٢؛ الحاكم النيسابوري ، ابو عبد الله محمد بن عبدالله (ت ٤٠٥هـ) ، المستدرك على الصحيحين ، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا ، ط١، دار الكتب العلمية ، (بيروت . ١٩٩٠) ، ج ٣، ص ٣٣٤؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ٤٩ / ٢٧٤ ؛ ابن الجوزي ، صفة الصفوة : ١/ ٤٦٣؛ ابن الأثير ، اسد الغابة : ٤/ ١٩٥؛ ابن حجر ، الإصابة : ٥/ ٤١٦ .

(٥) خليفة بن خياط ، تاريخ خليفة : ١/ ١٢٣؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ٢٩/ ٢٨٦.

(٦) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ٤٩/ ٢٧٠؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء : ٢/ ٣٣٢.

(٧) الذهبي ، سير أعلام النبلاء : ٢/ ٣٣١.

حظيت هذه الشخصية بمكانة مهمة ، وكان لها صدى ملحوظ لدى أفراد أسرته ، ونلتمس ذلك واضحا حينما توجه عاصم بن عمر إلى بلاد الشام فسأله الخليفة عمر بن عبد العزيز (٩٩ ــ ١٠١ هـ) من أنت ؟ فقال : '' ***أنا ابن الذي سالت على الخد عينه ...*** '' [١] ، وبعد عمر ناهز خمسا وستين سنة توفي الصحابي الجليل قتادة بن النعمان سنة(٢٣ هـ) ، وصلى عليه عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) [٢] .

أما ما يخص اشقاءه من الإخوة والأخوات فلم يترك لنا علماء النسب ، والتراجم عن عاصم أية اشارة الى وجود شقيقات له ، أما الأشقاء فلم تذكر المصادر سوى أخ يقال له يعقوب [*] .

وفي وسط هذه العائلة الكريمة التي عنيت بالجهاد ، والعلم نشأ عاصم بن عمر مما أثر في سيرته ، وجعلته إخباريا طيب السمعة ، والرواية .

أخلاقه ومزاياه

لا شك أن بناء شخصية كل إنسان من حيث الإعداد الخلقي ، والنفسي يمكن أرجاؤه الى مجموعة عوامل يمكن أن تتظافر فيما بينها في تهذيب شخصية الفرد وتكوينها، ولعل من أهم هذه العوامل ما كان متعلقا بالعامل الوراثي ، والبيئي ، والعائلي ، ذلك أن كل إنسان هو ابن بيئته بعواملها التربوية ، والوراثية ، ومن هنا فلا عجب أن نجد عاصم بن عمر بن قتادة قد اتسم بالأخلاق الحسنة ، والصفات الكريمة ، فقد عاش في بيت من بيوتات العلم ، والتقى والزهد في المدينة ، وفي عائلة عرفت بالعلم ، والمعرفة مما أثر في توجهه الخلقي ، والروحي بعيدا عن الدنيا بكل أشكالها مقبلا على العبادة ، وأعماله العلمية ، فقد وصفه ابن

---

(١) ابن عبد البر ، الاستيعاب : ٣/ ١٢٧٥؛ ابن الجوزي ، صفة الصفوة : ١/ ٤٦٤ ؛ ابن الأثير ، اسد الغابة : ٤/ ١٩٦؛ ابن سيد الناس ، عيون الأثر : ١/ ٤١٩.

(٢) ابن حبان ، تاريخ الصحابة ،ص ٢١٤؛ المناوي ، عبد الرؤوف ، فيض القدير شرح الجامع الصغير ، المكتبة التجارية الكبرى ، (مصر . ١٣٥٦) ، ج٥، ص ١٢٥.

(*) هو يعقوب بن عمر بن قتادة أخو عاصم بن عمر ، روى عن نملة بن ابي نملة ، قال عنه ابن ابي حاتم : سمعت ابي يقول لا اعرفه ، ولا تكاد المصادر تذكر أكثر من ذلك ، ينظر :ابن سعد ، الطبقات الكبرى (القسم المتمم) : ١/ ١٢٩؛ ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل : ٩/ ٢١١.

حبان (ت ٣٥٤ هــ) بالقول : '' ***من سادات الأنصار وعبادهم*** '' [١] ، ومن الطبيعـــي أن عاصم بن عمر لم يتبوأ بهذه المكانة بين اشراف قومه ، وعلو منزلته الا بصدقه ، وإخلاص نيته في علمه ، وعمله ، فقد عرف بالصدق في قوله ، وعمله ، ولذلك وثقه المؤرخون من بعده ، واثنوا عليه بعبارات الصدق [٢] ، والى جانب ذلك فقد كان عاصم على قدر عظيم من التواضع للناس وخاصة مع تلاميذه ، ومما يصور لنا ذلك الخلق الرفيع ثنـــاءه علـــى أحـــد تلاميذه قائلا :'' ***لا يزال في الناس علم ما عاش محمد بن إسحاق*** ''[٣] ، وثناء عاصم بن عمر بطبيعة الحال لم يكن الا لسخائه العملي ، وتواضعه الأخلاقي .

زواجه وتـــكوين أســـــرته

قد يتساءل الدارس لسيرة عاصم بن عمر عن طبيعة أسرته من حيث علاقته بزوجته ، وأولاده ، وكيف هي معاملته إياهم ، وقد لا يتصور حينما يجد هذا الرجل لا يملك زوجة ، ولا أسرة .

اعتمادا على عدم إشارة غالبية المصادر التي بين أيدينا الى وجود مثل هذه الأسرة ، فقد ذكر ابن سعد (ت ٢٣٠ هــ) في طبقاته في تأكيده على عدم استمرار أســـرة قتـــادة ، وانقطاعها بالقول: '' ***وليس لقتادة اليوم عقب ، وكان آخر من بقي مـــن ولـــده عاصـــم ، ويعقوب ابنا عمر بن قتادة*** '' [٤] ، وهذا ما أكده ابـــن قتيبـــة (ت ٢٧٦ هـــــ) بـــزوال ، وانقراض هذه العائلة بالقول : '' ***درجوا فلم يبق لهم عقب*** '' [٥] ، وقد وافق ابن عســـاكر (ت ٥٧١ هــ) فيما ذهبت إليه رواياته ابن سعد (ت ٢٣٠ هــ) ، وابن قتيبـــة (ت ٢٧٦ هــ) ، ولم يختلف معهما في شيء [٦] .

---

(١) مشاهير علماء الأمصار : ١/ ٧٠.

(٢) ابن معين ، يحيى بن زكريا (ت ٢٣٣ هـ) ، تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدرامي) ، تحقيق أحمد محمد نور سيف ، دار المأمون للتراث ، (دمشق . ١٤٠٠) ، ص ١٧٠؛ الذهبي ، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ، تحقيق محمد عوامه ، ط١، دار القبلة للثقافة الإسلامية ، (جدة . ١٩٩٢) ، ج١، ص ٥٢٠.

(٣) ابن حجر ، تهذيب التهذيب : ٩/ ٣٦؛ النقوي ، السيد حامد الحسيني (ت ١٣٠٦ هـ) ، خلاصة عبقات الانوار ، مؤسسة البعثة ، (قم. ١٤٠٤) ، ج ٧، ٢٧.

(٤) الطبقات الكبرى : ٣/ ٤٥٢؛ والطبقات الكبرى (القسم المتمم) : ١/ ١٢٩.

(٥) المعارف، ص ٤٦٦.

(٦) تاريخ مدينة دمشق : ٢٥ / ٢٧٧.

ولكن مع هذا لدينا من الروايات ما يفهم منها أن عاصم بن عمر كان متزوجا ، ولــه اسرة ، إذ تعد روايات الطبراني (ت ٣٦٠ هــ) أقدم اشارة في هذا الجانب عندما ذكر فــي اسانيد هذه الروايات أبناء لعاصم بن عمر ، ونحاول أن نستعرض هذه الروايات ، ونخضعها للتحليل ، والاستنتاج:

الرواية الأولى : '' ***حدثنا الوليد بن حماد الرملي*** [*] ***حدثنا عبد الله بن الفضــل بــن عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان بن زيد الأنصاري ، حدثني أبو الفضل عن أبيه عاصم عن أبيه عمر عن أبيه قتادة بن النعمان بن زيد قال : قال رسول الله (ﷺ) : أنزل الله إلي جبريل بأحسن ما كان يأتيني صورة ...*** '' [١] .

الرواية الثانية : '' ***حدثنا الوليد بن حماد الرملي ، حدثنا عبد الله بن الفضل ، حدثني أبي عن أبيه عاصم عن أبيه قتادة بن النعمان قال : أهدي الى رســول الله (ﷺ) قــوسٌ فدفعها إلي يوم أحد...*** '' [٢] .

الرواية الثالثة : '' ***حدثنا الوليد بن حماد الرملي ، حدثنا عبد الله بن الفضل ، حدثني أبي عن أبيه عاصم عن أبيه عمر عن أبيه قتادة بن النعمان قال : قال رسول الله (ﷺ) يوم أحد : من يأخذ هذا السيف ...*** '' [٣] .

وباستثناء هذه الروايات الثلاث لم نجد في الروايات الأخرى في المصادر ما يشــير إلى أسانيد فيها أبناء لعاصم بن عمر ، أما كتب التراجم فقد افرد ابن حجر (ت ٨٥٢ هــ) ترجمة مقتضبة لعبد الله بن الفضل[٤] ، والفضل بن عاصم [٥] ، في حين سكتت المصـــادر

(*) الوليد بن حماد بن جابر ابو العباس الرملي الزيات ، مؤلف كتاب فضائل بيت المقدس ، بقي الى قريب الثلاث مائة ، ينظر : ابن عساكر ، تارخ مدينة دمشق : ٣/ ١٢١؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء : ١٤/ ٧٨.

(١) الطبراني ، ابو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب (ت ٣٦٠ ه) ، المعجم الكبير ، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي ، ط٢، مكتبة العلوم والحكم ، (الموصل. ١٩٨٣) ، ج ١٩ ، ص ٧.

(٢) المصدر نفسه : ١٩/ ٨.

(٣) المصدر نفسه : ١٩/ ٩.

(٤) لسان الميزان : ٣/ ٣٢٦ ، (عبدالله بن الفضل بن عاصم بن عمر بن قتادة عن أبيه ، وعنه الوليد بن حماد الرملي)

(٥) المصدر نفسه : ٤/ ٤٤٣ ، (الفضل بن عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان الأنصاري)

الأخرى عن ترجمتهما ، واكتفت بالإشارة إلى مـــن روى عـــن عاصـــم بـــن عمـــر ابنـــه الفضل [١].

هذه هي أهم الإشارات التي وصلت الينا بهذا الصدد غير أننا وبعد دراستها ، ودراسة اسانيدها تبين لنا أن عاصم بن عمر لم يكن لديه من الابناء أحد ، مع عدم جزمنا بعدم وجود زوجة له ، وإن لم تشر إليها المصادر إلا أنه لم ينجب منها فضلا عن ذلك يبدو من خـــلال الدراسة بأن عبد الله بن الفضل بن عاصم لم يكن إلا عبد الله بن الفضل بـــن العبـــاس [*] ، وندلل على ذلك بما يأتي :

١. اتضح أن كل الذين نقلوا هذه الروايات أخذوها من طريق واحد هو معجم الطبرانـــي (ت ٣٦٠ هــ) اعتمادا على شيخه الوليد بن حماد الرملي [٢] ، ومن الجدير بالـــذكر أن الوليد بن حماد الرملي ذكره الذهبي (ت ٧٤٨ هــ) من جملة رواة الواهيات[٣] .
٢. تبين أن المصادر المتأخرة لم تنقل هذه الروايات على علاتها ، وكان موقفها واضحا إزاء أسانيدها ، فالبيهقي (ت ٤٥٨ هــ) مثلا حينما أورد الرواية الأولى أكد علـــى '' ***مجاهيل أسانيدها*** '' ، وربما كان هذا السبب دافعا له بعدم الإشارة إلى الـــروايتن

---

(١) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ٤٩ / ٢٨٠ ؛ ابن حجر : تهذيب التهذيب : ٥/ ٤٧؛ المزي ، تهذيب الكمال : ١٣/ ٥٣٠ ؛ السخاوي ، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة : ٢/ ٥.

(*) عبدالله بن الفضل بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم المدني ، وثقه ابن معين ، وذكره ابن حبان في الثقات ، ينظر : ابن حجر ، تهذيب التهذيب : ٥/ ٣١٣.

(٢) ينظر : البيهقي ، ابو بكر أحمد بن الحسين (ت ٤٥٨ هـ) ، شعب الايمان ، تحقيق محمد سعد بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية ، (بيروت . ١٤١٠) ، ج٧، ص ١٤٩؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ٦٣ : ١٢١؛ الهندي ، المتقيي (ت ٩٧٥ هـ) ، كنز العمال ، تحقيق بكر حياتي ، وصفوة السقا ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت . بلا ت) ، ج١٢ ، ص ٣٧٧.

(٣) سير إعلام النبلاء : ١٤/ ٧٩، والواهيات تعني في ابسط معانيها الأحاديث الموضوعة ، والضعيفة جدا ، والتي يراد بها تشويه الحقائق خاصة فيما تعلق بحياة الرسول (ﷺ) ، ينظر : ابن كثير ، السيرة النبوية ، تحقيق مصطفى عبد الواحد ، دار المعرفة ، (بيروت . ١٩٧١) ، ج١، ص ١٦؛ السقاف ، حسن بن علي ، تناقضات الألباني الواضحات ، ط١، دار الإمام النووي ، (بلا م. ١٩٩٧) ، ج٣، ٢٢١.

الثانية والثالثة [١] ، والشيء نفسه ذهب اليه ابن عساكر (ت ٥٧١ هـ) بإشارته إلى مجاهيل الرواية الأولى [٢].

٣. يبدو أن العلائي [*] هو الآخر كان مستغربا لأسانيد هذه الروايات ، وكان موقفه واضحا بإشارته الى أن '' ***عبد الله وأباه لا يعرفان*** '' [٣] .

٤. باستثناء ابن حجر (ت ٨٥٢ هـ) لم تشر مصادر أئمة الجرح والتعديل إلى آية ترجمة لعبدالله ، وأبيه الفضل بن عاصم ، وربما كانت ترجمة ابن حجر بناء على تلك الروايات الثلاث [٤] .

٥. يبدو أن غموض شخصية '' ***عبد الله بن الفضل*** '' قد شغلت بال المؤرخين ، ففي الوقت الذي اكتفت المصادر التاريخية بعدم إيراد أية إشارة تفرد ابن حجر (ت ٨٥٢ هـ) وحيدا لتقصي الحقيقة ، وربما لم تكن قناعته كافية حينما وصلت نتائجه على الرغم من تاكيدات الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) بانه : '' ***مجهول*** '' [٥] ، الامر الذي دفعه للبحث تارة أخرى ليؤكد مجددا في حقيقة هذه الشخصية حسبما ذهبت إليها ظنونه بأنه عبدالله بن الفضل بن العباس [٦] ، وهذا ما نرجحه بناء على الاعتبارات الأنفة الذكر ، والله اعلم .

مما تقدم ، وبناء على ما ذكرته المصادر التاريخية ، وما آلت إليه نتائج البحث يمكن القول بان عاصما لم يعقب له أحد من الأبناء ، ويبدو أنه بسبب اهتماماته العلمية ، ولاسيما مغازي

---

(١) شعب الايمان : ٧/ ١٤٩.

(٢) تاريخ مدينة دمشق : ٦٣ / ١٢٢.

(*) هو صلاح الدين ابو سعيد خليل العلائي الدمشقي الإمام العلامة الحافظ الحجة الأوحد البارع ، تعلم الفقه ، والنحو والاصول ، وبرع في الحديث ، ومعرفة الرجال ، والمتون والعلل ، وهو أحد أعلام قومه توفي سنة (٧٦١ هـ) ، للمزيد : ينظر الذهبي ، ذيل تذكرة الحفاظ ، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت . بلا ت) ، ص ٤٣؛ نوح ، الشيخ كاظم (ت ١٣٦٠ هـ) ، طرق حديث الأئمة الاثنا عشر ، المعارف ، (بغداد . بلا ت) ، ص ٧٣ ؛ الاميني ، الشيخ عبد الحسين (ت ١٣٩٢ هـ) ، الغدير ، ط٤، دار الكتاب العربي ، (بيروت . ١٣٩٧) ، ج٦، ص ٦٦.

(٣) ابن حجر ، لسان الميزان : ٦/ ٢٢١.

(٤) المصدر نفسه : ٣/ ٣٢٦ ، ٤/ ٤٤٣.

(٥) تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة ، تحقيق أكرم إمداد الحق ، ط١، دار الكتاب العربي ، (بيروت . بلات) ، ص ٤٧٣.

(٦) المصدر نفسه ، ص ٥١٣.

الرسول (ﷺ) ، ونشر الحديث قد رفض متاع الحياة الدنيا ، وآثر على نفســه الــزواج بطلب العلم ، والتعلم .

حيـــاته الســـــياسية

تدل نشأة عاصم بن عمر في ظل الخلافة الأموية حتى وفاته على أنه عاصر الكثير مــن الأحداث السياسية ، وشهد كثيرا من تلك الأحداث ، غير أننا لم نجد طوال مدة بحثنا ما يذكر ، أو يلمح لميوله السياسية ، فهو على خلاف غيره لم يعن بالشؤون الخاصة بحياة المدينة(١) ، ولم يتول منصبا رسميا فيها (٢) .

وربما كان ابتعاده عن التيارات السياسية ، وعدم تقلده عملا رسميا عند الأمــويين (٣) كان سببا في عدم توجيه النقد إليه من كونه متأثرا بجهة ، أو طائفة معينة ، وربما يكون السبب ذاته الذي دعاه الى عدم الخوض في أحداث العصر الأموي (*).

ويبدو أن عاصم بن عمر لم يقم بعمل مهم في الحياة السياسية ، لأنه فضل الانصراف بكليته إلى الدراسة ، والى العناية بجمع حديث الرسول (ﷺ) ، والبحث فــي ســيرته ، ومغازيه .

طـــبقـته

الطبقات جمع طبقة ، والطبقة في اللغة تعني الامة ، بعــد الامــة ، والجيــل بعــد الجيل (٤)، وقد تأتي بمعنى القوم المتشابهين (٥) ، وقد ورد هذا التعبير في القران الكريم في قوله تعالى ﴿ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقاً عَنْ طَبَقٍ ﴾ (٦) ، أي : منزلا بعد منزل ، وحالا بعد حال(٧) .

أما في اصطلاح علماء الحديث فتعني جماعة ما اشتركوا في السن ، والإسناد ، ولقاء المشايخ ، ووفياتهم ، وبلدانهم ، واحوالهم كأن يكون شيوخ هــذا هــم شــيوخ الاخــر ، أو

---

(١) هوروفتس ، المغازي الأولى ومؤلفوها ، ص ٤٧.

(٢) العلي ، صالح أحمد ، محاضرات في تاريخ العرب ، مؤسسة دار الكتب، (الموصل. ١٩٨١) ، ص ٢٤٨.

(٣) مصطفى ، شاكر ، التاريخ العربي والمؤرخون ، ط١، دار العلم للملايين ، (بيروت. ١٩٧٨) ، ج١، ص ١٥٦.

(*) بعد طول بحثنا لم نجد في المصادر ما يشير الى أنه كان له أي دور سياسي ، أو تقرب من السلطة الأموية .

(٤) الرازي ، مختار الصحاح : ص ٣٨٨.

(٥) الضاري، حارث سليمان ، محاضرات في علوم الحديث ، ط٢، (جامعة بغداد. ١٩٩٦) ، ص ١١٢.

(٦) من سورة الانشقاق ، الآية : ١٩.

(٧) ابن كثير ، تفسير ابن كثير ، دار الفكر ، (بيروت. ١٤٠١) ، ج٤، ص ٥٢٣.

يقاربون شيوخه [١] ، والطبقة في العادة تساوي جيلا ، أو عشرين سنة ، أو عشر سنين [٢] ، وبلا شك فان أهل الطبقة الأولى مقدمون على الثانية ، والثانية مقدمون على الثالثة ، والدرجة الأولى في كل طبقة مقدمة على الثانية [٣] .

أدرك عاصم بن عمر بعض الصحابة [٤] ، وعلى هذا عد من صغار التابعين[٥] ، غير أن العلماء اختلفوا في تحديد طبقته ، ففي الوقت الذي اتفق فيه ابن سعد (ت ٢٣٠هـ) ، وابن خياط (ت ٢٤٠ هـ) على وضعه في الطبقة الثالثة [٦] ، عده البسوي (ت ٢٧٧ هـ) في الطبقة الثانية[٧] ، بينما وضعه ابن حجر (ت ٨٥٢ هـ) ، والمباركفوري (ت ١٣٥٣ هـ) في الطبقة الرابعة [٨] ، أما من ناحية طبقته الفقهية فقد عده الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) في الطبقة الثالثة [٩] ، ولعل اختلاف العلماء في مرتبة طبقته لا يعود الى اختلافهم في كونه تابعيا إنما الاختلاف يعود لاختلافهم في تقسيم طبقات الرواة على عدة أقسام وعلى وفق الاعتبارات الخاصة بكل مؤلف، الا أنهم مجمعون على كون عاصم بن عمر من طبقة التابعين .

---

(١) ابن حجر ، نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر ، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت . بلا ت) ، ص ٣٣٢؛ شاكر ، أحمد محمد ، الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث ، للحافظ ابن كثير ، بيروت ، (لبنان . ١٩٥١) ، ص ١٣٩؛ الطحان ، محمود ، تيسير مصطلح الحديث ، ط٧، مكتبة الرياض ، (بلا م. ١٩٨٥) ، ٢٢٨.

(٢) ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ١/ ١٢.

(٣) الحلي ، ابو القاسم نجم الدين جعفر بن الحسن (ت ٦٧٦ هـ) ، شرائع الاسلام في مسائل الحلال والحرام ، تحقيق صادق الشيرازي ، ط٢، انتشارات الاستقلال ، (طهران. ١٤٠٩) ، ج١، ص ٨١.

(٤) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ٢٥/ ٢٧٩.

(٥) ابن حجر ، هدى الساري مقدمة فتح الباري شرح صحيح البخاري ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، ومحب الدين الخطيب ، دار المعرفة ، (بيروت. ١٣٧٩) ، ج١، ص ٤١٢.

(٦) ابن سعد ، الطبقات الكبرى (القسم المتمم) : ١/ ١٢٧ ؛ ابن خياط ، الطبقات : ١/ ٢٥٨.

(٧) المعرفة والتاريخ : ١/ ٢٢٢.

(٨) تقريب التهذيب : ١/ ٢٨٦ ؛ أبو العلاء محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم (ت ١٣٥٣ هـ) ، تحفة الاحوذي بشرح جامع الترمذي ، دار الكتب العلمية ، (بيروت. بلا ت) ، ج١، ص ٤٠٦.

(٩) المعين في طبقات المحدثين ، تحقيق همام عبد الرحيم سعد ، ط١، دار الفرقان ، (الأردن . ١٤٠٤) ، ج١، ص ٤٦.

رحـــــلاتــــــه

الرحلة لطلب العلم تقليد مبكر في تاريخ علماء المسلمين يلجأ اليه الطالــب بعــد أن يستكمل علومه المحلية على علماء بلده ، ولاسيما أن الدين الإسلامي حث على طلب العلم ، فقد قال تعالى ﴿ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْماً ﴾ [1] فضلا عن ذلك فان السنة النبوية قد حثت على طلب العلم كقوله (ﷺ): ((من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقه الى الجنة)) [2] .

عاش عاصم بن عمر حياة طويلة حافلة بالعلم ، ويبدو أن اهتمامه ، وعنايته بطـــــلب العلم كان منذ وقت مبكر من حياته ، فقد استكمل علومه ، وثقافته المحلية على علماء بلده ، ذلك أننا لم نجد في كتب التراجم التي وقفنا عليها ذكرا لرحلاته في طلب العلم وسماعه .

لقد اخلص عاصم بن عمر نيته في طلب العلم، والتعلم، وصب جل عنايتــه، ووقتــه بطلبه، وتحصيله، ولعل ذلك كان سببا في متاعبه الاقتصادية، فلم يكن عاصم بن عمر مــن الموسورين [3] ، وربما أثقلته تلك المتاعب الاقتصادية مما اضطره للرحيــل إلـــى قاعــدة الخلافة الأموية للبحث عن المساعدة في دار الخلافة مثل غيره من أهل بلـــده ، إذا نـــابتهم الأزمات ، والشدائد [4] ، وقد صورت لنا بعض المصادر التاريخية للوهلة الأولى التي رأى فيها عاصم بن عمر الخليفة عمر بن عبد العزيز (٩٩ ــ ١٠١ هــ) ، إذ سأله الخليفة مــن أنت ، فانشده عاصم قائلا :

أنا ابن الذي سالت على الخد عينه　　　فردت بكف المصطفى أحسن الرد

فعادت كما كانـت لأول أمــــــرها　　　فيا حسن ما عين ويا حسن مــا رد

---

(١) من سورة طه ، الآية : ١١٤.

(٢) الترمذي ، ابو عيسى محمد بن عيسى (ت ٢٧٩ هـ) ، سنن الترمذي ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، واخرون ، دار احياء التراث العربي ، (بيروت . بلات) ، ج٥، ص ٢٨.

(٣) مصطفى ، التاريخ العربي والمؤرخون : ١/ ١٥٦.

(٤) هوروفتس ، المغازي الأولى ومؤلفوها ، ص ٤٧.

فأجابه عمر بن عبد العزيز قائلا:

تلك المكارم لا قعبان من لبن   شيبا بماء فعادا بعد ابوالا [١]

وقد نجح عاصم بن عمر في الحصول على تلك المساعدة من خليفة ذلك الوقت عمر ابن عبد العزيز (٩٩ ــ ١٠١ هــ) الذي أحسن استقباله، وأمر لــه بــبعض المســاعدات المالية [*] ، ويخبرنا ابن سعد (ت ٢٣٠ هــ) بذلك قائلا : '' ***ووفد عاصم بن عمر علــى عمر بن عبد العزيز في خلافته في دين لزمه فقضاه عنه ، وأمر له بعد ذلــك بمعونـــة ، وأمره أن يجلس في جامع دمشق فيحدث النـــاس بمغـــازي رســـول الله (ﷺ) ومناقــب أصحابه*** '' [٢] .

ويبدو أن الخليفة عمر بن عبد العزيز (٩٩ ــ ١٠١ هــ) الذي اهتم اهتماما كبيــرا بجمع الحديث وتدوينه، كان متشوقا لرؤية صالحي أهل المدينة، ولعل شدة إعجاب الخليفــة بعاصم وغزارة علمه استحسن أن يعلم جمهرة من أهل دمشق بالطريقة نفسها علـــى فقيــه متبحر[٣] فضلا عن ذلك أن معرفة عاصم في السير والمغازي كانت مشهورة [٤] ، وهو يعد من الرواة الثقات [٥] .

ومما تنبغي الإشارة إليه بهذا الشأن ما زعمه المستشرق هوروفتس في كتابه (المغـــازي الأولى ومؤلفوها) في أن عاصم بن عمر ربما قد استخدم من قبل الأمويين في تشـــويه الســيرة النبوية، وبما يتناسب مع أهوائهم، ورد على ذلك بالقول: '' ***ولا نقبل أنه شوه تاريخ النبي إرضاء للأمويين، كما نرفض أن عمر الثاني رغب في ذلك*** '' [١] ، ولكن ليس بين أيدينا من المصادر ما

---

(١) ابن عبد البر ، الاستيعاب : ٣: ١٢٧٥؛ السهيلي ، عبد الرحمن بن عبدالله الخشعمي (ت ٥٨١ هـ) الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام ، تحقيق مجدي منصور الشوى ، ط١، دار الكتب العلمية ، (بيروت ـ ١٩٩٧) ، ج٣، ص ٢٧١؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، تحقيق الدكتور أحمد ابو ملحم وآخرون ، ط٥، دار الكتب العلمية ، (بيروت ـ ١٩٨٩) ، ج٦، ص ٢٩٤.

(*) ذكر ابن سعد أن عاصم بن عمر حينما وفد على الخليفة عمر بن عبد العزيز ذكر دينا عليه ، فقضى الخليفة عمر دينه باربعمائة دينار ، ينظر : الطبقات الكبرى : ٥/ ٣٤٩.

(٢) الطبقات الكبرى (القسم المتمم) : ١/ ١٢٨.

(٣) هوروفتس ، المغازي الاولى ومؤلفوها ، ص ٤٨.

(٤) ابن قتيبة ، المعارف ، ص ٤٦٦.

(٥) الذهبي ، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، تحقيق علي معوض ، وعادل أحمد عبد الموجود ، ط١، دار الكب العلمية ، (بيروت ـ ١٩٩٥) ، ج٤، ص ١٠.

(١) هوروفتس ، المغازي الاولى ومؤلفوها ، ص ٤٨.



يشير إلى ما ذهب إليه هوروفتس ، ولا ندري على أية قاعدة استند في إطلاقه مثل هذا الادعاء ، والتي يبدو أنه قد أطلقه جزافا ، وكعادة الكثير من المستشرقين الذين يحاولون بطريقة ، أو بـأخرى النيل ، والحط من ابرز رموز أمتنا الإسلامية ، ولاسيما من الشخصيات ، والرواة المسلمين حتى ولو كان ذلك بطريقة الدفاع عنهم كما ورد في تعقيب هوروفتس .

لا تخبرنا المصادر المتقدمة عن مدة مكوث عاصم بن عمر في دمشق، وسنة رجوعه [*] ، وكيف نشر علومه ، ومعارفه هناك ، ولعل المصادر المتأخرة قد عدت رحلته ورجوعه إلى المدينة المنورة سنة (١٠١ هـ) قد اقترنت بمدة حكم الخليفة عمر بن عبد العزيز (٩٩ ــ ١٠١ هـ) ووفاته في هذا العام [٢] .

سيرته العلمية

كانت المدينة المنورة قد تمتعت بخصوصية ثقافية، ولذا كان الناس يأتون إليها من كل حدب، وصوب للتزود بالعلوم، والمعارف، وفي مثل هذا الجو العلمي، والثقافي تلقى عاصم ابن عمر علومه على أكابر شيوخ عصره، ومن ثم أخذ منه تلاميذه العلوم، والمعارف.

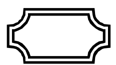
شيوخه

تلقى عاصم بن عمر العلوم المختلفة على يد العديد من المشايخ، وكان لهم الأثر في تكوين شخصيته العلمية، وقد رتبنا شيوخه بحسب أهمية الشيخ بالنسبة إلى عاصم، فبدأنا بالأكثر رواية عنه، ثم الأقل، وهكذا فإن تساوى عدد الروايات جعلنا ترتيبهم بحسب الحروف الهجائية.

١. محمود بن لبيد (ت ٩٦ هـ)

(*) ذهب الدكتور صالح أحمد العلي الى أن عاصم بن عمر قد زار بلاط الاموين ، وتردد عليه عدة مرات يستمد منهم بعض المعونات المالية ، ينظر كتابه : محاضرات في تاريخ العرب ، ص ٢٤٨، ولكننا لم نعثر في المصادر جميعها التي اطلعنا عليها على هذا التردد على البلاط الاموي سوى أنه كان ذهب مرة واحدة في دين الزمه ، ثم عاد الى المدينة ، ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى (القسم المتمم) : ١/ ١٢٨؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ٢٥ / ٢٧٧؛ السهيلي ، الروض الأنف : ٣/ ٢٧١ ؛ المزي ، تهذيب الكمال : ١٣/ ٥٣٠؛ السخاوي، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة : ٢/ ٥.

(٢) هوروفتس ، المغازي الأولى ومؤلفوها ، ص ٤٨ ؛ مصطفى ، التاريخ العربي والمؤرخون : ١/ ١٥٦.



هو محمود بن لبيد بن عقبة بن رافع بن امريء القيس الاشهلي الأنصاري ، أبو نعيم المدني ، ذكره ابن سعد (ت٢٣٠ هـ) في الطبقة الأولى من التابعين فيمن ولد على عهد النبي (ﷺ) [(١)] ، وقال الترمذي (ت ٢٧٩ هـ) أنه رأى النبي (ﷺ) وهو غلام [(٢)] ، وقد وثقه ابن سعد (ت٢٣٠ هـ) ، والعجلي (ت ٢٦١ هـ) ، وأبو زرعة [(*)] (ت ٢٦٤ هـ) [(٣)] ، وذكره ابن حبان (ت ٣٥٤ هـ) في التابعين ، وقال يروي المراسيل ثم قال : وذكرته في الصحابة ؛ لان له رؤية ، وقال اكثر روايته عن الصحابة [(٤)] ، وذكره ابن حجر (ت ٨٥٢ هـ) من صغار الصحابة [(٥)] ، توفي سنة (٩٦ هـ) [(٦)] .

وقد أوردت المصادر أن عاصم بن عمر روى عنه سبعا وأربعين رواية [(**)] ، منها ثلاث عشرة رواية مسندة ، وأربع وثلاثون رواية غير مسندة أوقفها عنده .

ومرويات عاصم عن محمود بن لبيد تتعلق بمواضيع مختلفة منها رواية واحدة قبل البعثة [(٧)] ، وسبع روايات عن غزوة بدر [(٨)] ، وروايتين عن غزوة حنين [(٩)]

وسبع رويات عن العهد الراشدي [(١)] ، وغير ذلك .

---

(١) ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ٥/ ٧٧ ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب : ١٠ / ٥٩.

(٢) ابن حجر ، تهذيب التهذيب : ١٠ / ٥٩.

(*) ابو زرعة هو عبيدالله بن عبد الكريم بن يزيد المخزومي أحد الائمة الحفاظ ،كان إماما ربانيا ثقة مكثرا صادقا ، توفي سنة (٢٦٤ هـ) ، ينظر : ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ٣٨ / ١١؛ ابن حجر : تهذيب التهذيب : ٧/ ٢٨.

(٣) ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ٥/ ٧٧؛ العجلي ، أحمد بن عبدالله بن صالح (ت ٢٦١ هـ) ، معرفة الثقات ، تحقيق عبد العليم البستوي ، ط١، مكتبة الدار ، (المدينة المنورة . ١٩٨٥) ، ج٢، ص ٢٦٦ ؛ ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل :١/ ٢٨٩.

(٤) الثقات ، تحقيق السيد شرف الدين أحمد ، ط١، دار الفكر ، (بيروت . ١٩٧٥) ، ج٥، ص ٤٣٤ ؛ ابن حجر ، الإصابة : ٦/ ٤٢.

(٥) تقريب التهذيب : ١/ ٥٢٢.

(٦) ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ٥/ ٧٧.

(**)سنتحدث عن مروياته في الفصل الثاني بصورة مفصلة .

(٧) ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ١/ ١٤٢.

(٨) الواقدي ، محمد بن عمر (ت ٢٠٧ هـ) ، المغازي ، تحقيق مارسدن جونس ، دار المعارف ، (مصر . ١٩٦٦) ، ج١، ص ٤٩ . ٥٥ . ٥٧ . ١٥٨ . ١٥٩؛ ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ٣/ ٤٥١ ، ٤/ ١٢.

(٩) ابن هشام ، محمد بن عبد الملك (ت ٢١٨ هـ) ، السيرة النبوية ، تحقيق طه عبد الرؤوف سعد ، ط١، دار الجيل ، (بيروت . ١٤١١) ، ج٥، ص ١٧٦ ؛ ابن حنبل ، الإمام أحمد بن محمد الشيباني (ت ٢٤١ هـ) ، فضائل الصحابة ، تحقيق وصي الله محمد عباس ، ط١، مؤسسة الرسالة ، (بيروت . ١٩٨٣) ، ج٢، ص ٨٠١.

٢. عبد الرحمن بن جابر

هو عبد الرحمن بن جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام الأنصاري ، أبو عتيق المدني ، ضعفه ابن سعد (ت٢٣٠ هـ) [٢] ، ووثقه العجلي (ت ٢٦١ هـ) ، والذهبي (ت ٧٤٨ هـ) [٣] ، وقد ذكره ابن حبان (ت ٣٥٤ هـ) ضمن ثقاته [٤] ، وقال ابن حجر (ت ٨٥٢ هـ) في الطبقة الثالثة ، ولم يصب ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ) في تضعيفه [٥] .

روى عنه عاصم تسع روايات ، منها ثمان روايات مسندة ، وواحدة غير مسندة ، أوقفها عنده ، وتتضمن هذه المرويات المواضيع الآتية ، واحدة عن أصحاب أحد [٦] ، وروايتين عن سرية خالد بن الوليد إلى الاكيدر بدومة الجندل [٧] ، وست روايات عن غزوة حنين [٨] .

٣. *عمر بن قتادة*

---

(١) ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ٣/ ٣٥٧، ٥/ ١٦؛ الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـ) ، تاريخ الأمم والملوك ، ط١، دار الكتب العلمية ، (بيروت ـ ١٤٠٧) ، ج٢، ص ٦٥٨ ؛ الزيلعي ، جمال الدين عبد الله بن يوسف بن محمد (ت ٧٦٢ هـ) ، نصب الراية لأحاديث الهداية ، تحقيق محمد يوسف البنوري ، دار الحديث ، (مصر ـ ١٣٥٧) ، ج٢، ص ٣٠١ ، ٣ / ٤٥٠؛ وتخريج الأحاديث والآثار ، تحقيق عبد الله عبد الرحمن السعد ، ط١، دار ابن خزيمة ، (الرياض ـ ١٤١٢) ، ج٢ ، ص ٢٧٦ ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء : ٣/ ١٩٧.

(٢) ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ٥/ ٢٧٥ ؛ ابن ماكولا ، علي بن هبة الله بن ابي نصر (ت ٤٢٢ هـ) ، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى ، ط١، دار الكتب العلمية ، (بيروت ـ ١٤١١) ، ج٦، ص ١١١.

(٣) العجلي ، معرفة الثقات : ٢/ ٧٤ ؛ الذهبي ، الكاشف : ١/ ٦٢٣.

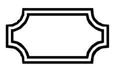
(٤) الثقات : ٥/ ٧٧.

(٥) تقريب التهذيب : ١١/ ٣٣٧.

(٦) ابن أبي الدنيا ، أبو عبد الله محمد بن عبيد (ت ٢٨١ هـ) ، المتمنين ، تحقيق محمد خير رمضان يوسف ، دار ابن حزم (بيروت ـ ١٤١٨) ، ج١،ص ١٨.

(٧) الواقدي ، المغازي : ٣/ ١٠٣١ ؛ ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ١/ ٢٩٠ ، ودومة الجندل ، بين الشام ، والمدينة ، وهي أسافل الحجاز ، وسميت دومة الجندل لان حصنها مبني بالجندل ، وهو حصن اكيدر الملك بن عبد الملك بن عبد الحي الكندي ، ينظر: ياقوت ، معجم البلدان : ٢/ ٤٨٧ ؛ ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد الحضرمي (ت ٨٠٨ هـ) ، مقدمة ابن خلدون ، ط٥، دار القلم ، (بيروت ـ ١٩٨٤) ، ج١، ص ٦٢.

(٨) الواقدي ، المغازي : ٣/ ٩٠٠؛ ابن هشام ، السيرة النبوية : ٥: ١١٠ ـ ١١٣؛ الطبري ، تاريخ الملوك والامم : ٢/ ١٦٧ ؛ ابن كثير ، تفسير ابن كثير ، دار الفكر ، (بيروت ـ ١٤٠١) ، ج٢، ص ٣٤٥؛ البداية والنهاية : ٤/ ٣٢٩.



هو عمر بن قتادة بن النعمان الأنصاري المدني الظفري الأوسي ، والد عاصم بن عمر ، روى عن أبيه ، وروى عنه ابنه عاصم [١] ، ذكره ابن حبان (ت ٣٥٤ هـ) ضمن ثقاته [٢] ، ويبدو أن عمر بن قتادة لم يكن مشهورا ، إذ لم تتحدث عنه المصادر كثيرا ، ولذلك قال عنه الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) : '' ***لا يعرف الا من رواية ولده عنه*** '' [٣] ، وذكره ابن حجر (ت ٨٥٢ هـ) في الطبقة الثالثة ، وقال عنه أنه مقبول ، وله صحبة [٤]

روى عاصم عنه اربع روايات ، ثلاث منها مسندة ، وواحدة غير مسندة أوقفها عنده ومواضيع هذه الروايات تتضمن روايتين عن قصة بني أبيرق [*] ، وآل قتادة [٥] ، ورواية عن غزوة بدر [٦] ، ورواية واحدة عن غزوة أحد [٧] .

٤ . عبد الله بن كعب (ت ٩٧ هـ)

هو عبدالله بن كعب بن مالك بن أبي القين الأنصاري المدني ، أبو فضالة ، كان ابوه كعب بن مالك من الشعراء المشهورين ، وكان يكنى في الجاهلية بابي بشير ، فكناه النبي (ﷺ) بابي عبد الله ، فكأنه كناه بولده هذا ، فإنه كان اكبر أولاده [٨] ، وقد عد عبد الله بن كعب من قراء الأنصار وعباد التابعين [١] ، قال عنه العجلي (ت ٢٦١ هـ) : '' ***مدني تابعي ثقة*** '' [٢] ، وقال ابو

---

(١) البخاري ، التاريخ الكبير : ٦/ ١٨٧ ؛ الذهبي ، ميزان الاعتدال في نقد الرجال : ٥/ ٢٦٢.

(٢) الثقات : ٥/ ١٤٦.

(٣) ميزان الاعتدال في نقد الرجال : ٥/ ٢٦٣.

(٤) تقريب التهذيب : ١/ ٤١٦.

(*) الابيرق ، لقب وهو الحارث بن عمرو بن حارثة بن الهيثم بن رفاعة ، وابنه بشير بن أبيرق ، وهو الشاعر الذ ي كان يهجو أصحاب رسول الله (ﷺ) ، وكان منافقا ، وقيل أنه ارتد سنة أربع للهجرة ، وكان له أخوان هما مبشر ، وبشر ، ابنا الحارث ، فاضلان شهدا أحدا مع النبي (ﷺ) ، للمزيد ينظر : ابن حزم ، ابو محمد علي بن أحمد الاندلسي (ت ٤٥٦ هـ) جمهرة انساب العرب ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، دار المعارف ، (مصر . ١٩٦٢) ، ص ٣٤٢ ؛ الخطيب البغدادي ،أبو بكر أحمد بن علي (ت ٤٦٣ هـ) ، تاريخ بغداد ، دار الكتب العلمية ، (بيروت . بلا ت) ، ج٧، ص ٢٦٦.

(٥) الشيباني ، أبو بكر أحمد بن عمرو بن الضحاك (ت ٢٨٧ هـ) ، الآحاد والمثاني ، تحقيق باسم فيصل أحمد الجوابرة ، دار الراية ، (الرياض . ١٩٩١) ، ج٤، ص ١٥؛ ابن الأثير ، أسد الغابة : ٤/ ٢٦٣.

(٦) أبي عوانة ، مسند أبي عوانة : ٤/ ٣٤٩.

(٧) الأصفهاني ، أبو نعيم أحمد بن عبد الله (ت ٤٣٠ هـ) ، حلية الأولياء ، ط٤، دار الكتاب العربي ، (بيروت . ١٤٠٥) ، ج٥، ص ١٥.

(٨) ابن حجر ، الإصابة : ٥/ ٢٤.

(١) ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار : ١/ ٧٠.

(٢) معرفة الثقات : ٢/ ٥٢.

زرعة (ت ٢٦٤ هـ) : "**ثقة**" [٣] ، وذكره ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) ضمن ثقاته [٤] ، توفي سنة (٩٧ هـ) [٥] .

روى عنه عاصم ثلاث روايات منها واحدة مسندة ، وروايتين غير مسندتين أوقفهما عنده ، وتتضمن هذه المرويات المواضيع الآتية ، رواية واحدة عن غزوة أحد [٦] ، ورواية واحدة عن غزوة بدر [٧] ، ورواية عن غزوة الخندق [٨] .

٥. رميثة

هي رميثة [*] بنت عمرو بن هاشم بن المطلب ، جدة عاصم بن عمر بن قتادة [٩] ، روت عن النبي (ﷺ) ، وعن عائشة (﵂) زوج النبي (ﷺ) [١٠] ، ذكرها ابن حبان في ثقاته وقال : "***لها صحبة***" [١١] .

روى عنها عاصم روايتين غير مسندتين أوقفهما عندها ، ومواضيع هذه المرويات تتضمن رواية واحدة عن غزوة الخندق [١] ، ورواية عن وفاة سعد [*] بن معاذ [٢] .

---

(٣) السيوطي ، عبد الرحمن بن ابي بكر (ت ٩١١ هـ) ، اسعاف المبطا برجال الموطأ ، المكتبة التجارية الكبرى ، (مصر. ١٩٦٩) ، ج٢، ص ١٧.

(٤) ابن حجر ، تهذيب التهذيب : ٥/ ٣٢٣.

(٥) الربعي ، محمد بن عبدالله أحمد بن سليمان (ت ٣٩٧ هـ) ، مولد العلماء ووفياتهم ، تحقيق عبد الله أحمد سليمان الحمد ، ط١، دار العاصمة ، (الرياض. ١٤١٠) ، ج١، ص ٢٣٢.

(٦) الواقدي ، المغازي : ١/ ٢٥١.

(٧) ابن ابي عاصم ، ابو بكر أحمد بن عمرو بن الضحاك (ت ٢٨٧ هـ) ، الجهاد ، تحقيق مساعد بن سلمان الراشد الجميد ، ط١، مكتبة العلوم والحكم ، (المدينة المنورة. ١٤٠٩) ، ج١، ص ٦٠١.

(٨) الحاكم النيسابوري ، المستدرك على الصحيحين : ٣/ ٢٢٧.

(*) ذكر ابن خياط منفردا أن رميثة بنت الحارث هي جدة عاصم بن عمر ، ينظر : الطبقات : ١/ ٣٤١.

(٩) ابن عبد البر ، الاستيعاب : ٤/ ١٨٤٦؛ المقدسي ، موفق الدين ابي محمد بن قدامة (ت ٦٢٠ هـ) ، التبيين في انساب القرشيين ، تحقيق محمد نايف الدليمي ، ط١، منشورات المجمع العلمي العراقي ، (بغداد. ١٩٨٢) ، ص ٢٠٥؛ ابن الاثير ، اسد الغابة : ٥/ ٤٥٩ ؛ ابن حجر ، الإصابة : ٧/ ٦٥٦ ؛ كحالة ، عمر رضا ، أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام ، ط٢، مؤسسة الرسالة ، (بيروت. ١٩٧٧) ، ج١، ص ٤٦٩.

(١٠) الذهبي، الكاشف : ٢/ ٨٠٥.

(١١) الثقات : ٣/ ١٣٤.

(١) الشيباني ، الآحاد والمثاني : ٦/ ١٦٥.

(*) هو سعد بن معاذ ، ابو عمرو الاشهلي الأنصاري المدني جرح يوم الخندق ، ومات بعد غزوة قريظة ، فقال النبي (ﷺ) : ((اهتز العرش لموت سعد) ، ينظر : ابن حنبل ، الاسامي والكنى ، تحقيق عبد الله بن يوسف ، ط١، مكتبة دار الأقصى ، (الكويت .

٦. **عبد الرحمن بن عمرو**

هو عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ الانصاري [٣] يروى عـن عمـر بـن الخطاب (رضي الله عنه) [٤] ، قال عنه ابو زرعة (ت ٢٦٤ هـ) : '' ***مدني ثقة*** '' [٥] ، وذكره ابن حبان (ت ٣٥٤ هـ) في ثقاته [٦] .

روى عنه عاصم روايتين ، واحدة منهما مسندة ، والاخرى غير مسندة أوقفها عنده ، ومواضيع هاتين الروايتين عن غزوة بني قريظة [٧] ، ورواية عن عهد الخليفة عثمان بـن عفان (رضي الله عنه) [٨] .

٧. **يزيد بن النعمان**

هو يزيد بن النعمان بن بشير بن سعد الأنصاري ، أحد أصحاب الخليفة عمر بن عبد العزيز (٩٩ ــ ١٠١ هـ) [٩] ، ويذكر أن النعمان والد يزيد كان أول مولود من الأنصـار في المدينة بعد هجرة النبي (صلى الله عليه وسلم) اليها [١٠] ، وقد ذكره ابن حبـان (ت ٣٥٤ هـ) فـي ثقاته [١١] .

روى عنه عاصم روايتين ، واحدة مسندة ، والأخرى غير مسندة أوقفها عنده ، ومواضـيع هذه المرويات تضمنت رواية عن الهجرة إلى المدينة [١] ، ورواية عن غزوة بدر [٢] .

١٩٨٥) ، ج١، ص ١١٠ ؛ البخاري ، التاريخ الصغير ، تحقيق محمود إبراهيم زايد ، ط١، دار الوعي ، (حلب . ١٣٩٧) ، ج١ ، ص ٢٢.

(٢) ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ٣/ ٤٣٥.

(٣) البخاري ، التاريخ الكبير : ٥/ ٣٢٦ ؛ السخاوي ، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة : ٢/ ١٤٤.

(٤) ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل : ٥/ ٢٦٥.

(٥) المصدر نفسه : ٥/ ٢٦٥.

(٦) الثقات : ٥/ ١١٢.

(٧) ابن هشام ، السيرة النبوية : ٤/ ٢٠٠.

(٨) الذهبي ، سير أعلام النبلاء : ٢/ ٥٥٩.

(٩) البخاري ، التاريخ الكبير : ٨ / ٣٦٤؛ ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ٥/ ٢٦٩.

(١٠) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ٦٢ / ١١٨.

(١١) الثقات : ٥/ ٥٣٣.

(١) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ٦٢ / ١١٨.



٨. أنس بن مالك (ت ٩٣ هـ)

هو أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر الأنصـــاري الخزرجي [٣] خادم الرسول (ﷺ) ، وأحد المكثرين من الرواية عنه [٤] ، وقد صح عن انس بـــن مالك أنه قال : قدم النبي (ﷺ) الى المدينة وأنا ابن عشر سنين ، وأن أمه أتت به الـــى النبـــي (ﷺ) فقالت له : هذا أنس غلام يخدمك فقبله النبي (صلى الله عليه وسلم) ، وكناه ابا حمزة [٥] ، وقد خدم أنس النبي (ﷺ) عشر سنين ، ودعا له النبي (ﷺ) فقال : '' ***اللهم أكثر ماله وولده ، وادخله الجنة*** '' [٦] ، وقيل أنه شهد مع النبي (ﷺ) بدرا ، والحديبية ، والفـــتح ، والطائف [٧] ، وكان أحد المفسرين [٨] ، وقد ذكره ابن حبان (ت ٣٥٤ هـــ) في ثقاته [٩] ، توفي على ارجح الاقوال سنة (٩٣ هـــ) في البصرة بعد عمر ناهز المائة سنة [١٠] .

روى عنه عاصم رواية واحدة غير مسندة أوقفها عنده ضمن خبر سرية خالـــد بـــن الوليد الى الاكيدر بدومة الجندل [١١] .

٩. أيوب بن بشير المعاوي (ت ٦٥ هـ)

هو أيوب بن بشر بن سعد بن النعمان بن أكّال بن لوذان المعاوي الأنصاري ، أبو سليمان الأوسي [١] ، ولد على عهد النبي (ﷺ)، وروى عن عمر بن الخطاب (ﷺ)، وشهد الحرة [*] ،

---

(٢) الواقدي ، المغازي : ٣/ ١٠٦٣.

(٣) ابن حجر ، الاصابة : ١/ ١٢٦ ؛ وتهذيب التهذيب : ١/ ٣٢٩.

(٤) الكلاباذي ، رجال صحيح البخاري : ١/ ٨٦ ؛ ابن حجر ، الإصابة : ١/ ١٢٦.

(٥) ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار : ١/ ٣٧.

(٦) ابن حجر ، الاصابة : ١/ ١٢٨؛ السيوطي ، إسعاف المبطأ : ١/ ٦.

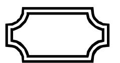
(٧) ابن حجر ، تهذيب التهذيب : ١/ ٢٣٠.

(٨) القنوجي ، صديق بن حسن (ت ١٣٠٧ هـ) ، ابجد العلوم الوشي المرقوم في بيان احوال العلوم ، تحقيق عبد الجبار زكار ، دار الكتب العلمية ، (بيروت. ١٩٧٨) ، ج٢، ص ١٧٩.

(٩) الثقات : ٣/ ٤.

(١٠) ابن حبان ، الثقات : ٣/ ٤؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب : ١/ ٣٣٠.

(١١) ابن هشام ، السيرة النبوية : ٤/ ٢٠٠.



وجرح فها بجروح كثيرة مات على أثرها سنة (٦٥ هــ) ، وهو ابن (٧٥) سنة [٢] ، قال عنه ابن سعد (ت ٢٣٠ هــ) : '' ***كان ثقة ليس بكثير الحديث*** '' [٣] ، وقال الــذهبي (ت ٧٤٨ هــ) : '' ***فلا جرح فيه*** '' [٤] ، وقال عنه ابن حجر (ت ٨٥٢ هــ) له رؤية ، ثم وثقه [٥] .

روى عنه عاصم رواية واحدة غير مسندة أوقفها عنده تتضمن خبر غزو بني قريظة [٦]

١٠. الحسن بن محمد (ت ٩٩ هـ)

هو الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي ، أبو محمد المدني [٧] قال عنه ابــن خيــاط (ت ٢٤٠ هــ) : إنه في الطبقة الثانية من أهل المدينة [٨] ، ووضعه ابن حجر(٨٥٢ هــ) في الطبقــة الثالثة [٩] ، كان من اوثق الناس عند الناس ، ومن اعلم الناس بالاختلاف [١٠] ، وقال عنــه ابــن حجــر (ت ٨٥٢ هــ) : '' ***ثقة فقيه*** '' [١١] توفي سنة (٩٩ هــ)[١٢] .

روى عنه عاصم رواية واحدة غير مسندة أوقفها عنده عن حد الزنا [١].

١١. أم سعد

هي جميلة بنت سعد بن الربيع بن عمرو الانصاري [٢] ، قتل ابوها سعد بن الربيــع يوم أحد ، وأم سعد حامل بها فولدتها أمها بعد مقتل ابيها باشهر ، وقد تكفل بتربيتهــا ابــو

---

(١) ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ٥/ ٧٩ ؛ ابن ماكولا ، تهذيب مستمر الاوهام على ذوي المعرفة وأولي الافهام ، تحقيق سيد كسروي حسن ، ط١، دار الكتب العلمية ، (بيروت. ١٤١٠) ، ج١، ص ١٠٧.

(*) وقعة الحرة بالمدينة في ذي الحجة سنة ٦٣ هـ في خلافة يزيد بن معاوية ، للمزيد ينظر : ابن قتيبة ، الإمامة والسياسة ، تحقيق علي شيري ، ط١، انتشارات شريف رضي ، (قم . ١٤١٣) ، ج٥، ص ٥ ؛ العاملي ، محسن الامين (ت ١٣٧١هـ) ، اصدق الاخبار ، العرفان ، (بلا م. ١٣٣١) ، ص ١٠.

(٢) ابن حجر ، الإصابة : ١/ ١٨٢. ؛ وتهذيب التهذيب : ١/ ٣٤٦.

(٣) الطبقات الكبرى : ٥/ ٧٩.

(٤) ميزان الاعتدال في نقد الرجال : ١/ ٤٥٣.

(٥) تقريب التهذيب : ١/ ١١٧.

(٦) الواقدي ، المغازي : ٢/ ٥١٥.

(٧) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ١٣/ ٣٧٤؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب : ٢/ ٢٧٦.

(٨) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ١٣/ ٣٧٤

(٩) تقريب التهذيب : ١/ ١٦٤.

(١٠) الذهبي ، ميزان الاعتدال في نقد الرجال : ٨/ ٨٠ ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب : ٢/ ٢٧٦.

(١١) تهذيب التهذيب : ٢/ ٢٧٦ .

(١٢) الطوسي ، ابو جعفر محمد بن الحسن (ت ٤٦٠ هـ) ، الخلاف ، تحقيق علي الخرساني ، وآخرون ، ط١، مؤسسة النشر الاعلامي ، (قم. ١٤١٧) ، ج٣، ص ٢٠٠

(١) ابن الأثير ، أسد الغابة : ٥/ ٣٤.

بكر الصديق (رضي الله عنه) [٣] ، وقد تزوج أم سعد، زيد بن ثابت [*] فولدت له سعدا ، وخارجة ، وسليمان ، وعثمان ، وأم زيد [٤] ، ذكرها ابن حبان (ت ٣٥٤ هـ) في ثقاته [٥] ، وقال عنها ابن حجر (٨٥٢ هـ) صحابية صغيرة [٦] .

روى عنها عاصم رواية واحدة غير مسندة أوقفها عندها عن خبر يوم اليمامة [٧] .

١٢ . عبد الرحمن بن موسى

هو عبد الرحمن بن موسى روى عن عبد الله [**] بن صفوان [٨] ، ولا تكاد المصادر تخبرنا باكثر من ذلك .

روى عاصم عنه رواية واحدة مسندة عن علامات قيام الساعة[٩] .

١٣ . عبدالله بن أبي ذباب

هو عبد الله بن عبد الرحمن بن الحارث بن سعد بن ابي ذباب الدوسي [١] ، وثقه الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) [٢]، وقال عنه ابن حجر (ت ٨٥٢ هـ) : إنه ثقة من الطبقة الثالثة [٣].

---

(٢) ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ٨/ ٤٧٧ ؛ ابن حجر ، الاصابة : ٨ / ٢١٧ .

(٣) ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ٨/ ٤٧٧ ؛ الذهبي ، الكاشف : ٢/ ٢٢٥.

(*) هو زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد الخزرجي النجاري المدني ، كاتب الوحي ، توفي سنة (٥٤ هـ) ، وللمزيد ينظر : البخاري ، التاريخ الكبير : ٣/ ٣٨٠ ؛ القيسراني ، محمد بن طاهر (ت ٥٠٧ هـ) ، تذكرة الحفاظ ، تحقيق ، حمدي عبد المجيد اسماعيل السلفي ، ط١، الصميدعي ، (الرياض . ١٤١٥) ، ج١، ص٣٠ .

(٤) ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ٨/ ٤٧٧ ؛ ابن حجر ، الإصابة : ٨ / ٢١٧ .

(٥)الثقات : ٣/ ٤٦١ .

(٦) تقريب التهذيب : ١/ ٧٥٦ .

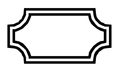
(٧) الزيعلي ، نصب الراية : ٢/ ٣٠١ .

(**) عبد الله بن صفوان بن خلف الجمحي القرشي المكي ، قتل مع ابن الزبير في واقعة الجمل في يوم واحد ، ينظر : ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل : ٥/ ٨٤.

(٨) ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل : ٥/ ٢٨٨.

(٩) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ٢٩ / ٢٠٤ .

(١) البخاري ، التاريخ الكبير : ٥/ ١٣٢ ؛ الحسيني ، ابو المحاسن محمد بن علي بن الحسن (ت ٧٦٥ هـ) ؛ الاكمال في ذكر من له رواية في مسند الامام أحمد من الرجال ، تحقيق عبد المعطي امين قلعجي ، جامعة الدراسات الاسلامية ، (كراتشي . ١٩٨٩) ، ج١، ص ٥٦٩.



روى عنه عاصم رواية واحدة مسندة عن إسلام أبيه بن أبي ذباب [٤].

١٤. عبيد الله الخولاني

هو عبيد الله بن الأسـود ، ويقـال ابـن الأسـد الخـولاني ربيـب ميمونـة زوج النبي (ﷺ) [٥]، وكان قومه قد مروا بالمدينة للجهاد ، وهو صغير فتركوه فأتوا به ميمونـة زوج النبي(ﷺ)[٦]، ذكره ابن حبان(ت ٣٥٤ هـ) في ثقاتـه[٧]، وقـال ابـن حجـر (ت ٨٥٢ هـ) المراد بقوله ربيب ميمونة أنها ربته فقيل كان مولاها لا أنه ابن زوجها، ثم وثقه ، وقال أنه من الطبقة الثالثة [٨].

روى عنه عاصم رواية واحدة غير مسندة أوقفها عنده تضمنت خبر من بنى مسجدا لله [٩]

١٥ . علي بن الحسين (ت ٩٢ - ٩٤ هـ)

هو علي بن الحسين بن علي بـن ابـي طالـب الهاشـمي المـدني ، زيـن العابـدين ابـو الحسـن [١٠] ، كـان مـن أفاضـل بنـي هاشـم ، وفقهـاء اهـل المدينـة ، وعبادهم (رضي الله عنه) [١١]

قال عنه الزهري [*]: ما رأيت قرشيا أفضـل منـه ، ولا أفقـه [١]، وذكـره ابـن حجـر (ت ٨٥٢ هـ) في الطبقة الثالثة[٢]، توفي سنة (٩٢ هـ) ، وقيل (٩٤ هـ) [٣] .

---

(٢) الكاشف : ١/ ٥٦٧.

(٣) تقريب التهذيب : ١/ ٣١٠ .

(٤) ابن حجر ، الإصابة : ٧/ ١٢٤.

(٥) الاصبهاني ، رجال مسلم : ٢/ ٩ ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب : ٧/ ٣.

(٦) البخاري ، التاريخ الكبير : ٢/ ٣٧٩.

(٧) الثقات : ٥/ ٩٧.

(٨) تهذيب التهذيب : ٧/ ٣؛ وتقريب التهذيب : ١/ ٣٦٩.

(٩) البخاري ، صحيح البخاري ، تحقيق : مصطفى ديب البغا ، دار ابن كثير ، (بيروت - ١٩٨٧) ، ص ١٧٢.

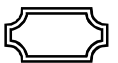
(١٠) الكلاباذي ، رجال صحيح البخاري : ٢/ ٥٢٧ ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ٤١ / ٣٦٠.

(١١) الاصبهاني ، رجال مسلم : ٢/ ٥٣.

(*) ابو بكر محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ، ولد سنة (٥٠ هـ) في المدينة ، ونشأ فيها ، وأدرك عددا من الصحابة ، وسمع منهم الحديث ، وكان يحضر كل مجلس ، ويكتب الأسئلة التي يسمعها ، توفي سنة (١٢٤ هـ) ، ينظر : الذهبي : سير اعلام النبلاء : ٥/ ٣٣٢.

(١) السيوطي ، طبقات الحفاظ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت - ١٤٠٣) ، ج٣، ص ٣٧.

(٢) تقريب التهذيب : ١/ ٤٠٠.



روى عنه عاصم رواية واحدة غير مسندة أوقفها عنده في خبر قبل البعثة [٤]

١٦ . قيس بن سعد (ت ٦٠ ـ ٨٥ هـ)

هو قيس بن سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة ، ابو عبد الملك الساعدي الأنصاري الخزرجي [٥] ، له صحبة مع الرسول (ﷺ) ، إذ خدمه عشر سنين من وقت قدومه المدينة الى أن قبضه الله الى جنته [٦] ، وكان قيس من النبي (ﷺ) بمنزلة صاحب الشرطة من الامة [٧] ، وكان على مقدمة علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) يوم صفين [٨] ، قال عنه الزهري (ت ١٢٤ هـ) : إنه من دهاة العرب [٩] ، وقال عنه العجلي (ت ٢١٦ هـ) : " ***ثقة*** " [١٠] ، وذكره ابن حبان (ت ٣٥٤ هـ) في ثقاته [١١] ، وقال عنه ابن حجر (ت ٨٥٢ هـ) : أنه صحابي جليل توفي سنة (٦٠ هـ) تقريبا [١٢] وهو الصواب ، وقيل سنة (٨٥ هـ) [١] .

روى عن عاصم حديثا واحدا غير مسند أوقفه عنده تحدث فيه عن الزكاة ، وقد ذكر هذا الحديث الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥ هـ) بعد سلسلة من الأسانيد عن عاصم بن عمر ابن قتادة عن قيس بن سعد أن رسول الله (ﷺ) (بعثه ، أي : قيسا ـ ساعيا ... الحديث) ، ثم قال الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥ هـ) : هذا حديث صحيح على شرط مسلم

---

(٣) القسطني ، ابي العباس أحمد بن حسن بن علي بن علي الخطيب (ت ٨٠٩ هـ) ، الوفيات ، تحقيق عادل نويهض ، ط٢ ، دار الآفاق الجديد ، (بيروت ـ ١٩٧٨) ، ج١، ص ١٠٠.

(٤) ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ١/ ١٦٧.

(٥) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ٤٩ / ٣٩٦؛ ابن حجر ، الإصابة : ٥/ ٤٧٣.

(٦) ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار : ١/ ٦١.

(٧) ابن حبان ، الجرح والتعديل : ٧/ ٩٩ ؛ وابن حجر ، تهذيب التهذيب : ٨/ ٣٥٣.

(٨) ابن حبان ، الثقات : ٣/ ٣٣٩ ، ويوم صفين : حادثة وقعت بين معاوية بن أبي سفيان ، وعلي بن ابي طالب سنة (٣٧ هـ) ، للمزيد ينظر : المنقري ، نصر بن مزاحم (ت ٢١٢ هـ) ، وقعة صفين ، تحقيق عبد السلام هارون ، ط٢، المؤسسة العربية الحديثة للطبع والنشر والتوزيع ، (بيروت ـ ١٣٨٢) ، ص ٢٠٣ ، وما بعدها .

(٩) ابن حجر ، تهذيب التهذيب : ٨/ ٣٥٣ .

(١٠) معرفة الثقات : ٢/ ٢٢٠.

(١١) الثقات : ٣/ ٣٣٩.

(١٢) تقريب التهذيب : ١/ ٤٥٧.

(١) ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار : ١/ ٦١ ؛ الباجي ، التعديل والتجريح : ٣/ ١٠٥٧؛ ابن حجر ، الإصابة : ٥/ ٤٧٤.

(ت ٢٦١هــ) [٢] ، وقد تعقب الذهبي (ت ٧٤٨ هــ) هذا الحديث ، وقال بل منقطع عاصم لم يدرك قيسا [٣] ،ولعل ما ذهب اليه ابن العجمي (ت ٨٤١ هــ) برأيه الجريء إشارة منه لسد باب الشكوك ، والظنون التي خيمت حول أفكار الذهبي(ت ٧٤٨ هــ) ، إذ قال : وإذا كان كذلك ــ أي ان عاصما لم يدرك قيسا ــ فإن هذا إرسال ظاهر ، وليس بتــدليس علــى الاصح '' ***ولا ينبغي أن يذكر عاصم مع المدلسين*** '' [٤] .

١٧. أم نصر المحاربية

هي سلمى بنت نصر المحاربية ، يقال لها صحبة [٥] ، روت عن عائشة أم المــؤمنين (﵂) [٦] و لا تكاد تعطينا المصادر عنها أكثر من ذلك .

روى عنها عاصم بن عمر حديثا واحدا غير مســند أوقفــه عنــدها عــن الكراهــة ، والنهي [٧] .

١٨ . نملة بن أبي نملة

هو عمرو بن معاذ بن ابي نملة الأنصاري المدني ، روى عن أبيه ، وله صحبة [٨]

قال عنه ابن القطان[*] (ت ٦٢٨ هــ) : مجهول الحال لا يعرف [١] ، وقــال ابــن حجــر (ت ٨٥٢ هــ) : '' ***مقبول من الطبقة الثالثة*** '' [٢] .

---

(٢) المستدرك على الصحيحين : ١/ ٣٩٨ .

(٣) ابن حجر ، طبقات المدلسين ، تحقيق عاصم بن عبد الله القربوتي ، ط١، مكتبة المنار ، (عمان. ١٩٨٣) ، ص ٦٣.

(٤) ابو الوفا إبراهيم بن محمد بن سبط الطرابلسي (ت ٨٤١ هـ) ، التبيين لأسماء المدلسين ، تحقيق محمد إبراهيم الموصلي ، ط١، مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع ، (بيروت. ١٩٩٤) ، ج١، ص ١٢٠.

(٥) ابن حجر ، الإصابة : ٨ / ٣١٦.

(٦) ابن ماكولا ، الإكمال : ٤/ ٣٢٦.

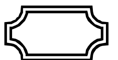
(٧) ابن عبد البر ، الاستيعاب : ٤/ ١٩٦٣ ؛ ابن حجر ، الإصابة : ٨/ ٣١٦.

(٨) ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ٥/ ٢٥٨ ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب : ١٠ / ٤٣٢.

(*) هو الشيخ الإمام الحافظ الناقد المجود القاضي ابو الحسن علي ين محمد بن عبد الملك بن يحيى بن إبراهيم الحميري المغربي الفاسي المالكي المعروف بابن القطان ،كان من أبصر الناس بصناعة الحديث ، وأحفظهم لأسماء رجاله ، وأشدهم عناية بالرواية ، وكان معروفا بالحفظ ، والإتقان ، توفي سنة (٦٢٨ هـ) ، ينظر : الذهبي ، سير أعلام النبلاء : ٢٢/ ٣٠٦ ؛ وتذكرة الحفاظ ، مكتبة الحرم المكي (وزارة معارف الحكومة العالية الهندية. بلا ت) ، ج٤، ص ١٤٠٧ .

(١) الذهبي ، ميزان الاعتدال في نقد الرجال : ٨/ ٢٠١.

(٢) تقريب التهذيب : ١/ ٥٦٦.



روى عنه عاصم رواية واحدة مسندة عن دلائل النبوة [٣].

١٩. محمد بن كعب (ت ١٠٨ هـ)

هو محمد بن كعب بن سليم بن أسد القرضي المدني ، الإمام العلامة أبو حمـــزة [٤] ، قال عنه العجلي (ت ٢٦١ هــ) : '' ***مدني تابعي ثقة رجل صالح عـــالم بـــالقران*** '' [٥] ، وقال الذهبي (ت ٧٤٨ هــ) : '' ***كان من أئمة التفســـير*** '' [٦] ، وقد وثقـــه ابـــن حجـــر (ت ٨٥٢ هــ) ، وقال عنه أنه من الطبقة الثالثة [٧] ، توفي سنة (١٠٨ هــ) [٨] .

روى عنه عاصم رواية واحدة غير مسندة أوقفها عنده عن غزوة حنين [٩] .

٢٠. جابر بن عبد الله (ت ٧٨ هـ)

هو جابر بن عبدالله بـــن عمـــرو بـــن حـــرام بـــن ثعلبـــة الخزرجـــي الســـلمي ، أبوعبـــد الله المـــدني [١٠] ، شـــهد العقبـــة فـــي الســـبعين مـــن الأنصـــار [١١] ، ذكـــره ابن حبان (ت ٣٥٤هــ) في ثقاته [١٢] ، وقـــال عـــــــنه الباجـــــــي (ت ٤٧٤ هــ) أنه من '' ***فقهاء المدينة*** '' [١] ، وقال الذهبي (ت ٧٤٨ هــ) : '' ***فقيه مفتي المدينة في زمانه*** '' [٢] ، توفي سنة (٧٨ هــ) [٣] .

---

(٣) ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ١/ ١٦٠.

(٤) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ٥٥ / ١٣٠؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء : ٥/ ٦٥.

(٥) تهذيب التهذيب : ٩/ ٣٧٣.

(٦) سير أعلام النبلاء : ٥/ ٦٧.

(٧) تقريب التهذيب : ١/ ٥٠٤.

(٨) البخاري ، التاريخ الصغير : ١/ ٢٤٣.

(٩) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ٥٩ / ٢٠٤.

(١٠) المصدر نفسه : ١١/ ٢٠٨ ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب : ٢/ ٣٧.

(١١) ابن حجر ، الإصابة : ١/ ٤٣٤.

(١٢) الثقات : ٣/ ٥١.

(١) الباجي ، التعديل والتجريح : ١/ ٤٥٥.

(٢) تذكرة الحفاظ : ١/ ٤٣.

(٣) الربعي ، مولد العلماء ووفياتهم : ١/ ١٩٧ ؛ الحلي ، تقي الدين بن داود (ت ٧٠٧ هـ) ، رجال ابن داود ، المطبعة الحيدرية ، (النجف. ١٣٩٢) ، ص ٦١.

لم نجد له في المصادر التاريخية رواية عن طريق عاصم بن عمر غير أن ابن عساكر (ت ٥٧١ هـ) ، وابن حجر (ت ٨٥٢ هـ) ذكرا ممن روى عن جابر بن عبدالله عاصم بن عمر بن قتادة [٤] .

٢١ . عبد الواحد بن محمد

هو عبد الواحد بن محمد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري القرشي المدني [٥] ، ذكره ابن حبان (ت ٣٥٤ هـ) في ثقاته[٦] ، ولم نجد له في المصادر رواية عن طريق عاصم بن عمر ، غير أن ابن حبان (ت ٣٥٤ هـ) ، وابن حجر (ت ٨٥٢ هـ) ذكرا أنه ممن روى عن عبد الواحد بن محمد ، عاصم بن عمر بن قتادة [٧] .

تلاميذه

وكما أن عاصم بن عمر قد تتلمذ على عدد كبير من الشيوخ من اهل العلم ، والمعرفة ، فقد تتلمذ عليه عدد اكبر من طلبة العلم أخذوا عنه العلم الجم ، وسنترجم لكل تلميذ روى عن عاصم ، وسنبدأ بالاكثر رواية عنه ، ثم الاقل ، وهكذا فإن تساوى عدد الروايات جعلنا ترتيبهم بحسب الحروف الهجائية.

١. محمد بن إسحاق (ت ١٥١ هـ)

هو محمد بن إسحاق بن يسار بن خيار ، ابو بكر المطلبي مولاهم المدني [٨] ، كان جده يسار من سبي عين التمر ، وهو أول سبي دخل المدينة من العراق[١] ، وكان ابوه شغوفا بجمع الأحاديث ، وكان ابنه يروي عنه الكثير من تلك الأحاديث مما يوضح أنه اشتغل برواية الحديث منذ حداثة سنه[٢] ، والآراء بوجه عام مختلفة في علمه ، والثقة به ،

---

(٤) تاريخ مدينة دمشق : ١١/ ٢٠٨ ؛ تهذيب التهذيب : ٢/ ٣٧.

(٥) البخار ي، التاريخ الكبير : ٦/ ٥٥.

(٦) الثقات : ٥/ ١٢٧.

(٧) الثقات : ٥/ ١٢٧؛ تعجيل المنفعة : ١/ ٢٦٧.

(٨) ابن سعد ، الطبقات الكبرى (القسم المتمم) : ١/ ٤٠٠ ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب : ٩/ ٣٤.

(١) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد : ١/ ٢١٦.

(٢) أدهم ، علي ، بعض مؤرخي الإسلام ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، (بيروت . ١٩٧٤) ، ص ١٨.

فعاصم بن عمر بن قتادة يقول فيه : '' ***لا يزال في الناس علم ما عاش ابن إسحاق*** '' [٣] ، وقال الزهري (ت ١٢٤ هـ) : '' ***لا يزال في المدينة علم جم ما دام فيهم ابن إسحاق*** '' [٤]، وقال الشافعي (ت ٢٠٤ هـ) : '' ***من أراد أن يتبحر في المغازي فهو عيال على محمد بن اسحاق*** '' [٥] ، وقال الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) : '' ***أحد الأعلام صدوق قوي الحديث إمام ، ولاسيما في السير*** '' [٦]، وقال بن حجر (ت ٨٥٢ هـ) : '' ***إمام المغازي صدوق*** '' [٧]، ولكن بعض أصحاب الحديث من ناحية اخرى يضعفونه ، قال ابن حنبل (ت ٢٤١ هـ) : '' ***حسن الحديث ليس بحجة*** '' [٨] ، وقال يحيى بن معين [*] (ت ٢٣٣هـ) : '' ***ليس به بأس ، وقال مرة ليس بذاك الضعف ، وقال مرة ليس بالقوي*** '' [٩] ، وقال النسائي (ت ٣٠٣ هـ) : '' ***ليس بالقوي*** '' [١٠] ، سكن محمد بن إسحاق بغداد أواخر عمره ، وتوفي سنة (١٥١ هـ) [١١] .

روى عن عاصم بن عمر ثلاثة وتسعين رواية [*] ، منها اربع وثلاثون رواية مسندة وتسع وخمسون رواية غير مسندة أوقفها عنده ، ومروياته بشكل عام تتضمن مواضيع مختلفة ، منها رواية واحدة غير مسندة عن أسماء النقباء الاثني عشر في بيعة العقبة [١] ،

---

(٣) الخليلي ، الخليل بن عبدالله بن أحمد (ت ٤٤٦ هـ) ، الإرشاد الى معرفة علماء الحديث ، تحقيق محمد سعيد عمر إدريس ، ط١، مكتبة الرشيد ، (الرياض. ١٤٠٩) ، ج١، ص ٢٨٩.

(٤) الذهبي ، سير اعلام النبلاء : ٧/ ٣٦.

(٥) المصدر نفسه : ٧/ ٣٦.

(٦) المغني في الضعفاء ، تحقيق نور الدين عتر ، (بلا م. بلا ت) ، ج٢، ص ٥٥٢.

(٧) تهذيب التهذيب : ٩/ ٣٨.

(٨) الذهبي ، المغني في الضعفاء : ٢/ ٣٥٢.

(*) يحيى بن معين بن عوف الغطفاني مولاهم ابو زكريا البغدادي ، هو ثقة حافظ مشهور إمام الجرح والتعديل ، توفي بالمدينة ، وله بضع وسبعون سنة ، ينظر : ابن حجر، تقريب التهذيب : ٢/ ٣٥٢.

(٩) ابن حجر ، تهذيب التهذيب : ٩/ ٣٨.

(١٠) المصدر نفسه : ٩/ ٣٩.

(١١) الطبقات الكبرى (القسم المتمم) : ١/ ٤٠٢.

(*) سنتحدث عن مروياته في الفصل الثاني من هذه الرسالة بالتفصيل .

(١) ابن هشام ، السيرة النبوية : ٢/ ٢٩٥.

وخمس روايات غير مسندة عن غزوة الرجيع (٢) ، وروايتان ، واحدة مسندة ، والأخرى غير مسندة عن غزوة الخندق (٣) ، وروايتان مسندتان عن غزوة تبوك (٤) ، وغير ذلك .

٢. محمد بن صالح (ت ١٦٨ هـ)

هو محمد بن صالح بن دينار التمار ، ابو عبد الله المدني (٥) ، قال عنه ابن سعد (ت ٢٣٠هـ) : كان جيد العقل قد لقي الناس ، وعلم العلم ، والمغازي ، وقال أيضا فيما قيل فيه : '' ***إن أردت المغازي صحيحة فعليك بمحمد بن صالح*** '' ، وكان ثقة قليل الحديث (٦) ، ذكره ابن حبان (ت ٣٥٤ هـ) في ثقاته (٧) ، وقال ابن حجر (ت ٨٥٢ هـ) :'' ***صدوق يخطيء من السابعة*** '' (٨) ، توفي سنة (١٦٨ هـ) (٩) .

روى عن عاصم بن عمر سبعا وسبعين رواية (*) ، منها احدى عشرة رواية مسندة ، وستة وستين رواية أوقفها عنده ، ومروياته بشكل عام تتضمن مواضيع مختلفة ، منها رواية واحدة غير مسندة أوقفها عنده عن وفاة أمنة ام رسول الله (ﷺ) (١٠) ، وروايتان غير مسندتين أوقفهما عنده في تسمية من شهد بدرا (١) ، واربع روايات غير مسندة أوقفها عنده عن نساء النبي (ﷺ) (٢) ، وغير ذلك .

٣. عبد الرحمن بن سليمان الغسيل (*) (ت ١٧١ هـ)

---

(٢) ابن هشام ، السيرة النبوية : ٤/ ١٢٦-٢٥٢ ؛ ابن خياط ، تاريخ خليفة : ١/ ٧٤ . ٨٠ ، والرجيع : ماء لهذيل قرب الهدأة بين مكة ، والطائف ، ينظر : المقدسي ، البدء والتاريخ ، مكتبة الثقافة الدينية ، (القاهرة. بلا ت) ، ج٤، ص ٢٠٩ ؛ ياقوت ، معجم البلدان : ٣/ ٢٩.

(٣) ابن هشام ، السيرة النبوية : ٤/ ٨٠ ، ٢٠٠.

(٤) المصدر نفسه : ٥/ ٢٠٢ . ٢٠٣ ؛ وتبوك موضع بين وداي القرى والشام ، وكانت اخر غزوة غزاها الرسول (ﷺ) ، ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ٢/ ١٦٨ ؛ ياقوت ، معجم البلدان : ٢/ ١٤.

(٥) ابن سعد ، الطبقات الكبرى (القسم المتمم): ١/ ٤٤٦ ؛ ابن حجر ، تقريب التهذيب : ١/ ٤٨٤.

(٦) المصدر نفسه : ١/ ٤٤٦ . ٤٤٧.

(٧) الثقات : ٧/ ٣٩٠.

(٨) تقريب التهذيب : ١/ ٤٨٤.

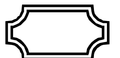
(٩) ابن سعد ، الطبقات الكبرى (القسم المتمم) : ١/ ٤٤٧.

(*) سنتحدث عن مروياته بشكل مفصل في الفصل الثاني من هذه الرسالة .

(١٠) ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ١/ ١١٦.

(١) ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ٣/ ٥ ؛ الواقدي ، المغازي : ١/ ١٥٨.

(٢) ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ٨/ ٩٩ . ١٥٠ . ١٦٢ . ١٦٥ .



هو عبد الرحمن بن سليمان بن عبدالله بن حنظلة الغسيل ، أبو سليمان الأنصاري الاوسي المدني [3] ، كان ممن قدم بغداد ، وسكن الكوفة ، وجل روايته ظهرت عن الكوفيين ، وثقه يحيى بن معين (ت٢٣٣ هـ) مرة ، وقال اخرى ليس به بأس [4] ، وقال عنه النسائي (ت ٣٠٣ هـ) : '' ***ليس بالقوي*** '' [5] ، وقال الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) : '' ***مشهور بالصدق*** '' [6] ، توفي سنة (١٧١ هـ) [7] .

روى عن عاصم بن عمر خمس روايات مسندة ، ومواضيع هذه المرويات تتضمن رواية واحدة عن وفاة ابراهيم ابن رسول الله (ﷺ) [8] ، ورواية عن غزوة أحد [9] ، ورواية عن غزوة بدر [10] ، ورواية عن غزوة الخندق [11] ، ورواية عن رحلة عاصم بن عمر بن قتادة الى الشام [12] .

٤. معاذ بن محمد الأنصاري

(*) سمي بالغسيل لكون حنظلة جد ابيه استشهد في أحد ، وهو جنب فغسلته الملائكة ، ينظر : ابن حجر ، فتح الباري شرح صحيح البخاري ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، ومحب الدين الخطيب ، دار المعرفة ، (بيروت . ١٣٧٩) ، ج١٠، ص ١٤٠.

(٣) الكلاباذي ، رجال صحيح البخاري : ١/ ٤٤٥ ؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد : ١٠ / ٢٢٥.

(٤) الاصبهاني ، رجال مسلم : : ١/ ٤١٠ ؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد : ١٠ / ٢٢٥.

(٥) الجرجاني ، الكامل في ضعفاء الرجال : ٤/ ٢٨٣.

(٦) ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثوق ، تحقيق محمد شكور امرير الميادينى ، ط١، مكتبة المنار ، (الزرقاء. ١٤٠٦) ، ج١، ص ١٢٠.

(٧) الكلاباذي ، رجال صحيح البخاري : ١/ ٤٤٥ .

(٨) ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ١/ ٤٢.

(٩) الاصفهاني ، حلية الأولياء : ٦/ ٣٣٧.

(١٠) ابن قانع ، معجم الصحابة : ٢/ ٢٦١.

(١١) ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ٣/ ٤٢٧.

(١٢) ابن كثير ، البداية والنهاية : ٣/ ٢٩١.

هو معاذ بن محمد بن معاذ بن أبي كعب الأنصاري المدني [1] ، ذكره ابن حبان (ت ٣٥٤ هـ) في ثقاته ، وقال : إنه من أهل المدينة يروي عن أبيه [2] ، ووثقه الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) [3] ، وقال عنه ابن حجر (ت ٨٥٢ هـ) : ‘‘ ***مقبول من الثالثة*** ’’ [4] .

روى عن عاصم بن عمر خمس روايات ، منها واحدة مسندة ، وأربعا أوقفها عنده ، ومواضيع هذه المرويات تتضمن رواية عن حصار قريش للرسول (ﷺ) ، وبني هاشم في الشعب [5] ، ورواية عن غزوة بدر [6] ، وروايتان عن عمرة القضية [7] ، ورواية مسندة واحدة عن موقعة اليمامة [8] .

٥. عبد الرحمن بن عبد العزيز (ت ١٦٢ هـ)

هو عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبدالله بن عثمان بن حنيف الأنصاري الأوسي ، ابو محمد المدني ، قال عنه ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ) : ‘‘ ***كان كثير الحديث عالما بالسير وغيرها*** ’’ [9] ، وذكره ابن حبان (ت ٣٥٤ هـ) في الثقات ، وقال من اجل اهل المدينة [10] ، وقد ضعفه ابن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ) [11] ، وقال ابن حجر (ت ٨٥٢ هـ) : ‘‘ ***صدوق يخطئ من الثامنة*** ’’ [12] .

---

(١) المزي ، تهذيب الكمال : ٢٨ / ١٣١.

(٢) الثقات : ٩/ ١٧٧.

(٣) الكاشف : ٢/ ٢٧٣.

(٤) تقريب التهذيب : ١/ ٥٣٦.

(٥) ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ١/ ٢٠٨.

(٦) ابن ابي الحديد ، ابو حامد عبد الحميد بن هبة الله (ت ٦٥٦ هـ) ، شرح نهج البلاغة ، تحقيق محمد ابو الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربية ، (بيروت . بلا ت) ، ج٤، ص ١٥٣.

(٧) ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ٣/ ٤٤٤؛ والمقصود بعمرة القضية دخول النبي (ﷺ) مكة سنة ست للهجرة ، ثم خرج بعد إكمال عمرته ، وسميت عمرة القضية ، لانه قاضى فيها قريشا ، للمزيد ينظر : قدامة ، عبدالله (ت ٦٢٠ هـ) ، المغني ، تحقيق جماعة من العلماء ، دار الكتاب العربي (بيروت . بلا ت) ، ج٣، ص ٣٧٢.

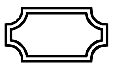
(٨) الزيعلي ، نصب الراية : ٢/ ٣٠١.

(٩) ابن حجر ، تقريب التهذيب : ١/ ٣٤٥ ؛ وتهذيب التهذيب : ٦/ ١٩٩.

(١٠) الثقات : ٧/ ٧٥ ؛ ومشاهير علماء الأمصار : ١/ ١٢٩.

(١١) الضعفاء والمتروكين ، تحقيق عبدالله القاضي ، ط١، دار الكتب العلمية ، (بيروت . ١٤٠٦) ، ج٢، ص ٩٦.

(١٢) تقريب التهذيب : ١/ ٣٤٥.



توفي سنة (١٦٢ هـ) [١] .

روى عن عاصم بن عمر أربع روايات ، منها اثنتان مسندتان ، واثنتان غير مسندتين أوقفهما عنده ، ومواضيع هذه المرويات تتضمن رواية عن العقبة الثانية [٢] ، ورواية عن غزوة الخندق [٣] ، ورواية مسندة عن غزوة حنين [٤] ، ورواية مسندة عن دعاء الرسول (ﷺ) للأنصار [٥] .

٦. يعقوب بن محمد (ت ١٦٢ هـ)

هو يعقوب بن محمد ابو يوسف المدني قليل الحديث [٦] ، وثقه يحيى بن معين (ت ٢٣٣ هـ) ، والنسائي (ت ٣٠٣ هـ) [٧] ، وذكره ابن حبان (ت ٣٥٤ هـ) في ثقاته [٨] ، ، وقال عنه الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) : '' ***ثقة*** '' [٩] ، وقال ابن حجر (ت ٨٥٢ هـ) : '' ***ما به بأس من كبار السابعة*** '' [١٠] ، توفي سنة (١٦٢ هـ) [١١] .

روى عن عاصم أربع روايات منها ثلاث مسندة ، وواحدة غير مسندة أوقفها عنده ، ومواضيع هذه المرويات تتضمن روايتين عن غزوة بني قريظة [١٢] ، وروايتين عن سرية خالد بن الوليد إلى الاكيدر بدومة الجندل [١٣]

---

(١) ابن حبان ، الثقات : ٧/ ٧٥.
(٢) ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ٣/ ١١٨.
(٣) الواقدي ، المغازي : ٢/ ٤٤٣.
(٤) المصدر نفسه : ٣/ ٩٠٠.
(٥) ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ٢/ ٢٥١.
(٦) المزي ، تهذيب الكمال : ٣٢ / ٣٦٥.
(٧) ابن حجر ، تهذيب التهذيب : ١١ / ٣٤٧.
(٨) الثقات : ٧/ ٦٤٣.
(٩) الكاشف : ٢/ ٣٩٥.
(١٠) تقريب التهذيب : ١/ ٦٠٨.
(١١) المزي ، تهذيب الكمال : ٣٢ / ٣٦٦.
(١٢) الواقدي ، المغازي : ٢/ ٥١٤ـ٥١٥.
(١٣) المصدر نفسه : ٣/ ١٠٣١ ؛ ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ١/ ٢٩٠.



٧. عتبة بن جبير (ت ١٥٤ هـ)

هو عتبة بن جبير بن محمود بن ابي جبيرة الاشهلي مـن الاوس [١] ، يـروي عـن التابعين ، وعنه أهل المدينة [٢] ، ذكره ابن حبان (ت ٣٥٤ هــ) في ثقاته [٣] ، توفي سـنة (١٥٤ هــ) [٤] .

روى عنه عاصم روايتين ، واحدة منهما مسندة ، والاخرى أوقفها عنده ، ومواضيع هذه المرويات تتضمن رواية عن حروب الردة [٥] ، ورواية عن قتل الهرمزان [٦].

٨. عمر بن عقبة

هو عمر بن ابي عائشة بن عقبة الليثي [٧] ، ولا تكاد المصادر تسعفنا بأكثر من ذلك .

روى عن عاصم روايتين غير مسندتين أوقفهما عنده ، وتتضمن هذه المرويات روايـة عن غزوة أحد [٨] ، ورواية عن صلح الحديبية [٩] .

٩. محمد بن عمرو

هو محمد بن عمر الأنصاري المدني أبو سـهل [١٠] ، ضـعفه يحيـى بـن معـين (ت ٢٣٣ هــ) ، وأحمد بن حنبل (ت ٢٤١ هــ) [١١] ، وقال النسائي (ت ٣٠٣ هـــ) : '' ***ليس بالقوي*** '' [١٢] ، وقال ابن حبان (ت ٣٥٤ هــ) : روى عن أهل البصرة وهو '' ***ممن ينفرد بالمناكير عن المشاهير يعتبر حديثه احتجاجا*** '' [١]

---

(١) ابن سعد ، الطبقات الكبرى (القسم المتمم) : ١/ ٤٢٧.

(٢) السخاوي ، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة : ٢/ ٢٣٨.

(٣) الثقات : ٧/ ٢٧٠.

(٤) ابن سعد ، الطبقات الكبرى (القسم المتمم) : ١/ ٤٢٧.

(٥) الذهبي ، سير اعلام النبلاء : ١/ ٣٧٨.

(٦) ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ٥/ ١٦.

(٧) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ٢٥ / ٢٩٨.

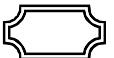
(٨) ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ٤/ ٣٦٩.

(٩) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ٢٥ / ٢٩٨.

(١٠) مسلم ، ابو الحسين بن الحجاج القشيري النيسابوري ، (ت ٢٦٢ هـ) ، الكنى والأسماء ، تحقيق عبد الرحيم محمد القشيري ، ط١، الجامعة الاسلامية، (المدينة المنورة. ١٤٠٤) ، ج١، ص ٣٩٩ ؛ المزي ، تهذيب الكمال : ٢٦/ ٢٢١.

(١١) العقيلي ، ابو جعفر بن محمد بن عمر بن موسى (ت ٣٢٢ هـ) ، الضعفاء الكبير ، تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي ، دار الكتب العلمية ، (بيروت. ١٩٨٤) ، ج٤، ص ١١٠.

(١٢) ابن حجر ، تهذيب التهذيب : ٩/ ٣٣٥.



روى عن عاصم روايتين غير مسندتين أوقفهما عنده ، ومواضيع هذه المرويات تتضمن رواية عن وفاة سعد بن معاذ [٢] ، ورواية عن مكانة ابي بكر الصديق(ﷺ) وعمر بن الخطاب (ﷺ) عند رسول الله (ﷺ) [٣] .

١٠. موسى بن محمد (ت ١٥١ هـ)

هو موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التميمي ، ابو محمد المدني ، يروي عن ابيه[٤] ، ضعفه يحيى بن معين (ت ٢٣٣ هـ) ، وابن حنبل (ت ٢٤١) ، وقال البخاري (ت ٢٥٦ هـ) عنده مناكير ، وقال النسائي (ت ٣٠٣ هـ) : '' ***منكر الحديث*** '' ، وقال ابن حجر (ت ٨٥٢ هـ) ***متروك*** [٥]، توفي سنة (ت ١٥١ هـ) [٦] .

روى عن عاصم روايتين واحدة مسندة ، والأخرى غير مسندة أوقفها عنده ، ومواضيع هذه المرويات تضمنت غزوة الغابة [٧] .

١١. يعقوب الماجشون [*] (ت ١٦٤ هـ)

هو يعقوب بن ابي سلمة ، واسم ابي سلمة دينار الماجشون التميمي المدني [٨] ، ذكره ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ) في الطبقة الثالثة ، وقال يكنى ابا يوسف ، وهو الماجشون ، سمي بذلك هو وولده ، وكان فيهم رجال لهم فقه ، ورواية للحديث ، والعلم ، وليعقوب أحاديث يسيرة[١] ، وثقه ابو زرعة (ت ٢٦٤ هـ) ، والنسائي (ت ٣٠٣ هـ) [٢] ، وقال ابن حجر (ت ٨٥٢ هـ) : '' ***صدوق من الرابعة*** '' [٣] ، توفي سنة (ت ١٦٤ هـ)[٤] .

---

(١) المجروحين ، تحقيق محمود إبراهيم زايد ، دار الوعي ، (حلب . بلا ت) ، ج٢، ص ٢٨٦.

(٢) ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ٣/ ٤٢٣ .

(٣) المصدر نفسه : ٢/ ٢٢٦.

(٤) ابن حجر ، تهذيب التهذيب : ١٠ / ٣٢٨ ؛ ولسان الميزان : ٧/ ٤٠٤ .

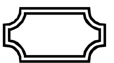
(٥) المصدر نفسه : ١٠ / ٣٢٨ ؛ وتغليق التعليق على صحيح البخاري ، تحقيق سعيد عبد الرحمن موسى القزقي ، ط١، المكتب الاسلامي ، (بيروت . ١٤٠٥) ، ج٢ ، ص ١٩٩.

(٦) ابن حجر ، تهذيب التهذيب : ١٠ / ٣٢٨ .

(٧) الواقدي ، المغازي : ٢/ ٥٣٩ . ٥٤١ ، وأما غزوة الغابة فهي نفسها غزوة ذي قرد ، وذو قرد : ماء على نحو مسافة يوم من المدينة مما يلي غطفان ، وهي الغزوة التي اغار فيها عيينة بن حصن في خيل لغطفان على لقاح رسول الله (ﷺ) سنة ست قبل الحديبية ، للمزيد ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ٣/ ٩٦ ؛ ابن كثير : البداية والنهاية : ٤/ ١٧٠.

(*) سمي الماجشون ، لحمرة وجنتيه ، وهو اسم فارسي فعربه اهل المدينة ، فقالوا الماجشون ، ينظر : المزي ، تهذيب الكمال : ١٨/ ١٥٤.

(٨) ابن خياط : تاريخ خليفة بن خياط ، تحقيق :أكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة ، (بيروت . ١٣٩٧) ، ص ٣٦٧؛ ابن حجر : تهذيب التهذيب : ١١/ ٣٤٠.



روى عن عاصم روايتين مسندتين ضمن خبر وفاة سعد بن معاذ [٥] .

١٢. أبــــــو الأسود

هو محمد بن عبد الرحمن بن نوفل بن أسد بن عبد العزى الاسدي ، أبو الأسود المدني [٦] ، روى عنه الزهري (ت ١٢٤ هـ) وهو من أقرانه [٧] ، وقد وثقه ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ) ، والنسائي (ت ٣٠٣ هـ) [٨] ، وذكره ابن حبان (ت ٣٥٤ هـ) في ثقاته [٩] ، وقال فيه ابن حجر (ت ٨٥٢ هـ) : '' ***ثقة من السادسة*** '' [١٠] ، توفي بعد الثلاثين ومائة [١١].

روى عن عاصم رواية واحدة غير مسندة أوقفها عنده عن الميراث [١٢].

١٣. أسامة بن زيد

هو أسامة بن زيد الليثي ، وثقه يحيى بن معين (ت ٢٣٣ هـ) مرة ، وقال مرة : '' ***ليس به بأس*** '' ، وقال مرة : '' ***صالح*** '' [١٣]. وقد وثقه العجلي (ت ٢٦١ هـ) [١] ، وقال ابن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ) : '' ***ضعيف*** '' [٢] .

روى عن عاصم رواية واحدة غير مسندة أوقفها عنده ضمن خبر الحديبية [٣] .

---

(١) ابن حجر ، تهذيب التهذيب : ١١/ ٣٤٠.

(٢) المزي ، تهذيب الكمال : ١٨ / ١٥٦.

(٣) تقريب التهذيب : ٢/ ٣٣٨.

(٤) المزي ، تهذيب الكمال : ١٨ / ١٥٧.

(٥) ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ٣/ ٤٣٥ ؛ الشيباني ، الآحاد والمثاني : ١٦٥/٦.

(٦) ابن سعد ، الطبقات الكبرى (القسم المتمم) : ١/ ٢١٢ ؛ ابن حجر : تهذيب التهذيب : ٩/ ٢٧٣.

(٧) ابن حجر ، تهذيب التهذيب : ٩ / ٢٧٣.

(٨) ابن سعد ، الطبقات الكبرى (القسم المتمم) : ١/ ٢١٣؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب : ٩ / ٢٧٣؛ ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل : ٧/ ٣٢١.

(٩) الثقات : ٧/ ٣٦٤.

(١٠) تقريب التهذيب : ١/ ٤٩٣.

(١١) المصدر نفسه : ١/ ٤٩٣.

(١٢) الدارمي ، ابو محمد عبدالله بن عبد الرحمن (ت ٢٥٥ هـ) ، سنن الدارمي ، تحقيق فواز أحمد زمرلي ، وخالد السبع العلمي ، ط١، دار الكتاب العربي ، (بيروت ـ ١٤٠٧) ، ج٢ ، ص ٤٦٢.

(١٣) ابن معين ، تاريخ ابن معين (رواية الدارمي) ، ص ٦٦ ؛ ابن شاهين ، عمر بن أحمد (ت ٣٨٥ هـ) ، تاريخ أسماء الثقات ممن نقل عنهم العلم ، ط١، دار السلفية ، (الكويت ـ ١٤٠٤) ، ص ٣٨.

(١) معرفة الثقات : ١/ ٢١٧.

(٢) دفع شبه التشبيه باكف التنزيه ، تحقيق حسن السقاف ، ط٣، دار الإمام النووي ، (عمان ـ ١٤١٣) ، ص ٢٠٩.



١٤. افلح بن سعيد (ت ١٥٦ هـ)

هو أفلح بن سعيد الأنصاري ، ابو محمد المدني [٤] ، قال عنه يحيى بن معين (ت ٢٣٣ هـ) ، والنسائي (ت ٣٠٣ هـ) : '' ***ليس به بأس*** ''[٥] ، وذكره ابن حبان (ت ٣٥٤ هـ) في ثقاته [٦]، وقال الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) : '' ***صدوق احتج به مسلم*** '' [٧] ، وقال ابن حجر (ت ٨٥٢ هـ) : '' ***صدوق من السابعة*** '' توفي سنة (١٥٦ هـ) [٨] .

روى عن عاصم رواية واحدة مسندة ضمن خبر هل يتعارف الموتى [٩] .

١٥. بكير بن عبد الله (ت ١٢٤ هـ)

هو بكير بن عبد الله بن عثمان بن الاشج ، أبو عبد الله المدني[١٠] ، قال ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ) : '' ***كان ثقة كثير الحديث*** '' ، وقال النسائي (ت ٣٠٣ هـ) : '' ***ثقة ثبت مأمون*** '' [١١] ، وقال الاصبهاني (ت ٤٢٨ هـ) : '' ***كان من صلحاء الناس من أهل المدينة*** '' [١٢] ، وقال ابن حجر (ت ٨٥٢ هـ) : '' ***ثقة من الخامسة*** '' توفي سنة (ت١٢٤ هـ) [١٣] .

روى عن عاصم رواية واحدة مسندة ضمن خبر من بنى لله مسجدا [١] .

١٦. جحاف بن عبد الرحمن

لم نجد له ترجمة ، وروى عن عاصم رواية واحدة مسندة ضمن خبر معركة الجسر[٢] .

---

(٣) ابن قتيبة ، غريب الحديث ، تحقيق عبد الله الجبوري ، ط١، دار الكتب العلمية ، (بيروت. ١٤٠٨) ، ج١، ص ٢٧٩.

(٤) البخاري ، التاريخ الكبير : ٢/ ٥٢.

(٥) ابن حجر ، تهذيب التهذيب : ١/ ٣٢١.

(٦) الثقات : ٦ / ١٣٥.

(٧) الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم ، تحقيق محمد إبراهيم الموصلي ، ط١، دار البشائر الإسلامية ، (بيروت . ١٩٩٢) ، ج١، ص ٧١.

(٨) تقريب التهذيب : ١/ ١١٤.

(٩) ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ٨/ ٣١٣.

(١٠) الاصبهاني ، رجال مسلم : ١/ ٩٢؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب : ١/ ٤٣١.

(١١) ابن حجر ، تهذيب التهذيب : ١/ ٤٣١.

(١٢) رجال مسلم : ١/ ٩٢.

(١٣) تقريب التهذيب : ١/ ١٢٨.

(١) البخاري ، صحيح البخاري : ١/ ١٧٢.

(٢) الذهبي ، سير اعلام النبلاء : ٣/ ١٩٧.



١٧. جعفر بن عبدالله

هو جعفر بن عبدالله بن اسلم مولى عمر بن الخطاب (ﷺ) [٣] ، روى عنه محمد ابن اسحاق (ت ١٥١ هـ) [٤] ، وذكره ابن حبان في ثقاته [٥] ، وقال ابن حجر (ت ٨٥٢ هـ) : '' ***مقبول من السابعة*** ''[٦] .

روى عن عاصم رواية واحدة غير مسندة أوقفها عنده عن مكانة قريش عند رسول الله (ﷺ) [٧] .

١٨. ابن أبي حبيبة (ت ١٦٥ هـ)

هو إبراهيم بن إسماعيل الأنصاري الاشهلي [٨] ، قال عنه يحيى بن معين (ت ٢٣٣ هـ) : '' ***صالح يكتب حديثه ولا يحتج به*** '' ، وقال البخاري (ت ٢٥٦ هـ) : '' ***منكر الحديث*** '' ، وقال النسائي (ت ٣٠٣ هـ) : '' ***ضعيف*** '' [٩] ، وقال الكناني (ت ٨٤٠ هـ) : '' ***متفق على ضعفه*** '' [١٠] ، توفي سنة (ت ١٦٥ هـ) [١١].

روى عن عاصم رواية واحدة غير مسندة أوقفها عنده عن بيعة العقبة الثانية [١] .

١٩. زيد بن اسلم (ت ١٣٦ هـ)

هو زيد بن اسلم العدوي ، ابو عبدالله ، ويقال ابو أسامة المدني الفقيه مولى عمر بن الخطاب (ﷺ) ، ووثقه ابن حنبل (ت ٢٤١ هـ) ، والنسائي (ت ٣٠٣) [٢] ، وقال ابن

---

(٣) البخاري ، التاريخ الكبير : ٢/ ١٩٤؛ ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل : ٢/ ٤٨٢.

(٤) ابن حجر ، تهذيب التهذيب : ٢/٢٨٥.

(٥) الثقات : ٦/ ١٣٥.

(٦) تقريب التهذيب : ١/ ١٤٠.

(٧) ابن حجر ، تهذيب التهذيب : ٢/ ٨٥.

(٨) ابن حزم ، المحلى ، تحقيق لجنة احياء التراث العربي ، دار الافاق الجديدة ، (بيروت . بلا ت) ، ج١١، ص ٣٨٧ ؛ ابن حجر ، لسان الميزان : ٧/ ٤٩١.

(٩) المزي ، تهذيب الكمال : ٢/ ٤٣ ؛ العظيم آبادي ، ابو الطيب محمد شمس الحق العظيم (ت ١٣٢٩ هـ) ، عون المعبود في شرح سنن ابي داود ، ط٢، دار الكتب العلمية ، (بيروت . ١٤١٥) ، ج١٢، ص ١٠٠.

(١٠) أحمد بن بكر بن اسماعيل (ت ٨٤٠ هـ) ، مفتاح الزجاجة في زوائد ابن ماجة ، تحقيق محمد المنتقى الكشناوي ، ط٢، دار العربية ، (بيروت . ١٤٠٣) ، ج١، ص ٧٧.

(١١) المزي ، تهذيب الكمال : ٢/ ٤٣.

(١) ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ٨/ ١٢.

(٢) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل : ٣/ ٥٥٥ ؛ ابن حبان ، مشاهير علماء الامصار ، ص ٨٠ ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ١٩ / ٢٧٤.

حجر (ت ٨٥٢ هـ) : ثقة عالم '' ***وكان يرسل من الثالثة*** '' [٣] ، توفي سنة (ت ١٣٦هـ) [٤] .

روى عن عاصم رواية واحدة مسندة عن الإسفار في صلاة الصبح [٥] .

٢٠. سعد بن إسحاق (ت ١٤٠ هـ)

هو سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة البلوي المدني حليف الأنصار ، روى عن أبيه ، وعنه الزهري (ت ١٢٤ هـ) [٦] ، وثقه يحيى بن معين (ت ٢٣٣ هـ) ، والعجلي (ت ٢٦١ هـ) ، والنسائي (ت ٣٠٣ هـ) [٧] ، وقال الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) : '' ***صدوق*** '' [٨] ، توفي سنة (ت ١٤٠ هـ) [٩] .

روى عن عاصم رواية واحدة مسندة عن اغتنام الصلاة مع الرسول (ﷺ) [١٠]

٢١. عباس بن عبد الله

هو العباس بن عبد الله بن معبد بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي[١] ، قال عنه ابن حنبل (ت ٢٤١ هـ) : '' ***ليس به بأس*** '' [٢] ، وذكره ابن حبان (ت ٣٥٤ هـ) في ثقاته[٣] ، وقال عنه الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) : '' ***ثقة*** ''[٤].

---

(٣) تهذيب التهذيب : ٣/ ٣٤١ ؛ وتقريب التهذيب : ١/ ٢٧٢ .

(٤) البخاري ، التاريخ الصغير : ٢/ ٤٠.

(٥) النسائي ، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب (ت ٣٠٣ هـ) ، السنن الكبرى ، تحقيق عبد الغفار سليمان البنداري ، وسيد كسروي حسن ، ط١، دار الكتب العلمية ، (بيروت . ١٩٩١) ، ج١١، ص ٤٧٩.

(٦) ابن سعد ، الطبقات الكبرى (القسم المتمم) : ١/ ٣٦٢ ؛ ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل : ٤/ ٨٠.

(٧) العجلي ، معرفة الثقات : ١/ ٣٨٩ ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب : ٣/ ٤٠٤ .

(٨) الكاشف : ١/ ٤٢٧.

(٩) ابن سعد ، الطبقات الكبرى (القسم المتمم) : ١/ ٣٦٢.

(١٠) الشيباني ، الآحاد والمثاني : ٤/ ١٤.

(١) ابن سعد ، الطبقات الكبرى (القسم المتمم) : ١/ ٢٤٨ ؛ البخاري ، التاريخ الكبير : ٧/ ٨.

(٢) الواعظ ، ابو حفص عمر بن أحمد (ت ٣٨٥ هـ) ، تاريخ اسماء الثقات ، تحقيق صبحي السامرائي ، الدار السلفة ، (الكويت . ١٩٨٤) ، ج١، ص ١٤٩.

(٣) الثقات : ٧/ ٢٧٤.

(٤) الذهبي ، الكاشف : ١/ ٦٠٠ ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب : ٥/ ١٠٦.



روى عن عاصم رواية واحدة مسندة عن الزكاة [٥]

٢٢. عبد العزيز بن انس الظفري

طوال مدة بحثنا لم نجد له ترجمة ، روى عن عاصم رواية واحدة مسندة عن وقعة اليمامة [٦] .

٢٣. عبدالله بن أبي بكر (ت ١٣٥ هـ)

هو عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري ، أبو محمد المدني ، كان ثقة كثير الحديث عالما ، وثقه يحيى بن معين (ت ٢٣٣ هـ) ، والنسائي (ت ٣٠٣ هـ) [٧] ، وذكره ابن حبان (ت ٣٥٤ هـ) في ثقاته [٨] ، وعده الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) : '' ***حجة*** '' [٩] ، وقال ابن حجر (ت ٨٥٢ هـ) : '' ***ثقة من الخامسة*** '' ، توفي سنة (ت ١٣٥ هـ) [١٠] .

روى عن عاصم رواية واحدة مسندة عن مقتل الهرمزان [١]

٢٤. علي بن عروة

هو علي بن عروة الدمشقي ، روى عنه العراقيون ، وكان ممن يضع الحديث على قلته[٢] ، ضعفه يحيى بن معين (ت ٢٣٣ هـ) ، وقال : '' ***ليس حديثه بشيء ، وهو ضعيف عن كل من روى عنه*** '' ، وقال ابن حنبل (ت ٢٤١ هـ) : '' ***منكر الحديث*** '' ،

---

(٥) الحكم النيسابوري ، المستدرك على الصحيحين : ١/ ٥٥٥.

(٦) الزيعلي ، نصب الراية : ٣/ ٤٥٠.

(٧) البخاري ، التاريخ الكبير : ٥/ ٥٤ ؛ الدار قطني ، ابو الحسن علي بن عمر بن أحمد (ت ٣٨٥ هـ) ، ذكر اسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم ، تحقيق بوران الضناوي ، وكمال يوسف الحوت ، ط١، مؤسسة الكتب الثقافية ، (بيروت. ١٩٨٥) ، ج٢، ص ١٤٦ ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب : ٥/ ١٤٤.

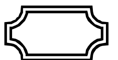
(٨) الثقات : ٥/ ١٦.

(٩) الكاشف : ١/ ٥٤١.

(١٠) تقريب التهذيب : ١/ ٢٩٧.

(١) المجلسي ، محمد باقر (ت ١١١١ هـ) ، بحار الانوار ، ط٢، مؤسسة الوفاء ، (بيروت . ١٩٨٣) ، ج٣١ ، ص ٢٢٦.

(٢) ابن حبان ، المجروحين : ٢/ ١٠٧ ؛ المزي ، تهذيب الكمال : ٢١ / ٦٩.



وعده البخاري (ت ٢٥٦ هـ) : '' ***مجهولا*** '' [٣] ، وقال ابن حجر : '' ***متروك من الثامنة*** '' [٤] .

روى عن عاصم رواية واحدة مسندة على الحث لحضور ختان المسلم [٥] .

٢٥ . عمارة بن غزية (ت ١٤٠ هـ)

هو عمارة بن غزية بن الحارث بن عمرو بن غزية الأنصاري المازني المدني[٦] ، وثقه ابن حنبل (ت ٢٤١ هـ) ، وعلق عليه البخاري (ت ٢٥٦ هـ) ميلا ، وقال النسائي (ت ٣٠٣ هـ) : '' ***ليس به بأس*** '' [٧] ، وذكره ابن حبان (ت ٣٥٤ هـ) من '' ***حفاظ المدينة كان يخطئ*** '' ، توفي سنة (ت ١٤٠ هـ) [٨] .

روى عن عاصم رواية واحدة مسندة عن محبة الله للعبد [٩] .

٢٦. عمرو بن عبدالله (ت ١٢٩ هـ)

هو عمرو بن عبدالله بن عبيد الإمام القدوة الحافظ الحجة ابو إسحاق الهمداني السبيعي [١] ، قال عنه الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) : '' ***ثقة تغير قبل موته من الكبر وساء حفظه*** '' [٢] ، توفي سنة (١٢٩ هـ) [٣] .

---

(٣) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ٤٣ / ٩٢ ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب : ٧/ ٣١٩.

(٤) تقريب التهذيب : ١/ ٤٠٣.

(٥) الجرجاني ، الكامل في ضعفاء الرجال : ٥/ ٢٠٨.

(٦) البخاري ، التاريخ الكبير : ٦ / ٥٠٣ ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء : ٦/ ١٣٩.

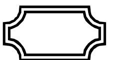
(٧) ابن حنبل ، كتاب بحر الدم فيمن تكلم به الامام أحمد بمدح أو ذم ، تحقيق أبو أسامة وصي الله بن محمد بن عباس ، ط١، دار الراية ، (الرياض . ١٩٨٩) ، ج١، ص ٣١١ ؛ ابن حجر ، مقدمة فتح الباري : ١/ ٤٥٨ ؛ تهذيب التهذيب : ٧/ ٣٧٠.

(٨) مشاهير علماء الأمصار : ١/ ١٣٥.

(٩) الترمذي ، سنن الترمذي : ٤/ ٣٨١ ؛ القضاعي ، حمدي عبد المجيد (ت ٤٥٤ هـ) ، مسند الشهاب ، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي ، ط١، مؤسسة الرسالة ، (بيروت . ١٩٨٥) ، ج٢، ص ٢٩٧.

(١) الكلاباذي ، رجال صحيح البخاري : ٢/ ٥٤٤ ؛ الهروي ، ابو الفضل عبيد الله بن عبد الله بن أحمد (ت ٤٠٥ هـ) ، المعجم في مشتبه أسامي المحدثين ، تحقيق نظر محمد الفاريالي ، ط١، مكتبة الرشد ، (الرياض . ١٤١١) ، ج١، ص ٦٧.

(٢) من تكلم فيه : ١/ ٢٠٨ ؛ وسير أعلام النبلاء : ٨/ ٤٨٩.



روى عن عاصم رواية واحدة مسندة عن صلاة الوتر [٤].

٢٧. عمرو بن أبي عمرو

هو عمرو بن ابي عمرو ، واسم ابي عمرو ميسرة مولى المطلب بن عبدالله بن حنطب المخزومي ، ابو عثمان المدني [٥] ، من صغار التابعين ضعفه يحيى بن معين (ت ٢٣٣ هـ) ، والنسائي (ت ٣٠٣ هـ) ، ووثقه ابن حنبل (ت ٢٤١ هـ) ، وأبو زرعة (ت ٢٦٤ هـ) [٦] ، وقال الجوزجاني (ت ٢٥٩ هـ) : '' ***مضطرب الحديث*** ''[٧] ، وقال العلائي (ت ٧٦١ هـ) : '' ***حديثه مرسل*** '' [٨] ، وقال ابن حجر (ت ٨٥٢ هـ) :'' ***ثقة ربما وهم من الخامسة*** '' ، توفي بعد الخمسين ومائة[٩] .

روى عن عاصم رواية واحدة مسندة في محبة الله للعبد [١].

٢٨. الليث بن سعد (ت ١٧٥ هـ)

هو الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي ، أبو الحارث ، وثقه ابن سعد (ت ٢٣٠هـ)[٢] ، وذكره ابن حبان (ت ٣٥٤ هـ) في ثقاته ، وقال : '' ***كان من سادات***

---

(٣) المديني ، علي بن عبد الله بن جعفر السعدي (ت ٢٣٤ هـ) ، العلل ، تحقيق محمد مصطفى الاعظمي ، ط٢، المكتب الإسلامي ، (بيروت. ١٩٨٠) ، ج١، ص ٦٧.

(٤) ابن حنبل ، مسند الإمام أحمد بن حنبل ، مؤسسة قرطبة ، (مصر. بلا ت) ، ج١، ص ٧٨.

(٥) ابن حجر ، تهذيب التهذيب : ٨/ ٧٢؛ وتلخيص الحبير في أحاديث الرافعي الكبير ، تحقيق السيد عبدالله هاشم اليماني المدني ، (المدينة المنورة. ١٩٦٤) ، ج٢، ٢٧٦.

(٦) ابن الجوزي ، الضعفاء والمتروكين : ٢/ ٢٣٠ ؛ ابن حجر ، مقدمة فتح الباري : ١/ ٤٣٢.

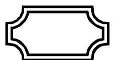
(٧) أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب (ت ٢٥٩ هـ) ، أحوال الرجال ، تحقيق صبحي البدري السامرائي ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت. ١٤٠٥) ، ج١، ص ١٢٥.

(٨) أبو سعيد خليل بن كيكلدي (ت ٧٦١ هـ) ، جامع التحصيل في أحكام المراسيل ، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي ، ط٢، عالم الكتب ، (بيروت. ١٩٨٦) ، ج١، ص ٢٤٦.

(٩) تقريب التهذيب : ١/ ٤٢٥.

(١) الترمذي ، سنن الترمذي : ٤/ ٣٨١.

(٢) ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ٧/ ٥١٧ ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب : ٨ / ٤١٢.



أهل زمانه فقها ، وورعــا ، وعلمــا ، وفضـــلا ، وســـخاء ''[3] ، وقـــال ابـــن حجـــر (ت ٨٥٢ هــ) : '' ***فقيه إمام مشهور من السابعة*** ''[4] توفي سنة (ت ١٧٥ هــ) [5] .

روى عن عاصم رواية واحدة مسندة ضمن خبر تعزية الرسول (ﷺ) لمعاذ بن جبل لوفاة ابنه [6] .

٢٨. محمد بن عجلان (ت ١٤٨ هـ)

هو محمد بن عجلان القرشي أبو عبدالله المدني ، الفقيه الصالح ، وثقه يحيـــى بـــن معين (ت٢٣٣ هــ) ، وابن حنبل (ت ٢٤١ هــ) ، وقال غيرهما سيء الحفظ [7] ، وذكره ابن حبان (ت ٣٥٤ هــ) في ثقاته [8] ، وقال ابن حجر (٨٥٢ هــ) : '' ***تـــابعي صـــغير مشهور وصفه بن حنبل بالتدليس*** '' [9] ، توفي سنة (١٤٨ هــ) [10] .

روى عن عاصم رواية واحدة مسندة عن الإسفار بصلاة الصبح [11].

٢٩. يحيى بن عبد العزيز

هو يحيى بن عبد العزيز الشامي ابو عبد العزيز الدمشقي ، ويقال اليماني ، من كبار العلماء [1] ، قال عنه ابن ابي حاتم (ت ٣٢٧ هــ) : '' ***ما بحديثه بأس*** '' [2] ، وقال ابن حجر (ت ٨٥٢ هــ) : '' ***مقبول من السابعة*** '' [3] .

---

(٣) الثقات : ٧/ ٣٦٠ ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب : ٨ / ٤١٦.

(٤) تقريب التهذيب : ١/ ٢٦٤.

(٥) الاصبهاني ، رجال مسلم : ٢/ ١٥٩ ؛ القسنطي ، الوفيات : ١/ ١٣٩.

(٦) الاصفهاني ، حلية الاولياء : ١/ ٢٤٣.

(٧) الذهبي ، الكاشف : ٢/ ٢٠٠؛ ابن حجر ، لسان الميزان : ٧/ ٣٦٨.

(٨) الثقات : ٧/ ٣٨٧.

(٩) طبقات المدلسين : ١/ ٤٤.

(١٠) السيوطي ، طبقات الحفاظ : ١/ ٧٩.

(١١) الشافعي ، محمد بن إدريس أبو عبدالله (ت ٢٠٤ هـ) ، الأم ، ط١، دار الفكر ، (بيروت . ١٩٨٠) ، ج١، ص ٩٣؛ والرسالة ، تحقيق أحمد محمد شاكر، المكتبة العلمية ، (بيروت . بلا ت) ، ص ٢٨٢ ؛ المارديني ، ابن التركماني ، علاء الدين (ت ٧٤٥ هـ) ، الجوهر النقي ، دار الفكر ، (بيروت. بلا ت) ، ج١، ص ٤٥٨.

(١) المزي ، تهذيب الكمال : ٣١ / ٤٤٤؛ الذهبي ، ميزان الاعتدال في نقد الرجال : ٧/ ٣٩٤.

(٢) الجرح والتعديل : ٩/ ١٧٠.

روى عن عاصم رواية واحدة غير مسندة أوقفها عنده عن غزوة الخندق [٤].

٣٠. يزيد بن عياض

هو يزيد بن عياض بن جعدبة الليثي ، أبو الحكم المدني نزيل البصرة [٥] ، ضعفه يحيى بن معين (ت ٢٣٣ هـ) ، وقال : '' ***ليس بشيء و لا يكتب حديثه*** '' ، وقال مرة : '' ***ليس بثقة*** '' ، وقال البخاري (ت ٢٥٦ هـ) : '' ***ضعيف الحديث منكر الحديث*** '' وعن أبي زرعة : '' ***ضعيف الحديث*** '' ، وعن النسائي (ت ٣٠٣ هـ) : '' ***متروك الحديث*** ''[٦] ، وقال ابن حبان (ت ٣٥٤ هـ) : '' ***كان ممن ينفرد بالمناكير عن المشاهير ، والمقلوبات عن الثقات فلما كثر ذلك في روايته صار ساقط الاحتجاج*** '' [٧] .

روى عن عاصم رواية واحدة غير مسندة أوقفها عنده عن العامل على الصدقة بالحق [٨] .

٣١. يونس بن محمد الظفري

هو يونس بن محمد بن انس الظفري من أهل المدينة يروي عن أبيه[٩] ذكره ابن حبان (ت ٣٥٤ هـ) في ثقاته [١] .

روى عن عاصم رواية واحدة مسندة عن غزوة أحد [٢]

علومه ومعارفه

---

(٣) تقريب التهذيب : ١/ ٥٩٣.

(٤) الواقدي ، المغازي : ٢/ ٤٤٧.

(٥) ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ٥/ ٤١٢ ؛ ابن حجر ، تقريب التهذيب : ١/ ٦٠٤.

(٦) ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ٥/ ٤١٢ ؛ البخاري ، الضعفاء الصغير ، تحقيق إبراهيم زايد ، ط١، دار الوعي ، (حلب . ١٣٩٦) ، ج١، ص ١٢١ ؛ النسائي ، الضعفاء والمتروكين ، تحقيق محمود إبراهيم زايد ، ط١، دار الوعي ، (حلب . ١٩٦٩) ، ج١، ص ١٠١ ؛ ابن العجمي ، الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث ، تحقيق ، صبحي السامرائي ، ط١، عالم الكتب ، (بيروت . ١٩٨٧) ، ج١، ٢٨١ ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب : ١١/ ٣٠٨.

(٧) ابن حبان ، المجروحين : ٣/ ١٠٨.

(٨) الترمذي ، سنن الترمذي : ٣: ٣٧.

(٩) البخاري ، التاريخ الكبير : ٨/ ٤١٠.

(١) الثقات : ٥/ ٥٥٥.

(٢) الواقدي ، المغازي / ١/ ٢٥١.



لم تقتصر علوم عاصم بن عمر ومعارفه على جمع أحاديث الرسول (ﷺ) ، وسنته المطهرة ، بل شملت إلى جانب علمه بالسنة علوما ، ومعارف أخرى كانت في عصره من أهمها :

أولا: علمه بتفسير القران

يعد عاصم بن عمر أحد علماء التابعين [٣] ، الذين اهتموا بعلوم القران ، وتفسيره ، ولعل ما كان يتمتع به عاصم من مكانة علمية في المدينة المنورة حفلت كتب التفسير بالرواية والأخذ عنه فضلا عن ذلك فهو ثقة [٤] ، ومن ابرز مروياته التي تناقلتها كتب التفسير قوله في تفسير قوله تعالى ﴿ **وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ** ﴾ [٥] قال عاصم بن عمر عن اشياخ من قومه فينا والله ، وفيهم يعني في الأنصار ، وفي اليهود الذين كانوا جيرانهم نزلت هذه الآية [٦] .

وعن ابن إسحاق (ت ١٥١ هـ) عن عاصم بن عمر بن قتادة قال : '' ***لما أصاب الله قريشا يوم بدر جمع رسول الله (ﷺ) يهود بني قينقاع حين قدم المدينة ، فقال : يا معشر يهود اسلموا قبل أن يصيبكم مثل ما أصاب قريشا ، فقالوا : يا محمد لا تغرنك نفسك أنك قتلت نفرا من قريش لا يعرفون القتال أنك والله لو قاتلتنا لعرفت أنا نحن الناس وأنك لم تأت مثلنا ، فانزل الله عز وجل في ذلك من قولهم*** '' [١] ﴿ **قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَى جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمِهَادُ** ﴾ [٢] ، وفي تفسير قوله تعالى ﴿ **إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ وَلا تَكُنْ**

(٣)الذهبي ، ميزان الاعتدال : ٤/ ١٠.

(٤) ابن حجر ، تهذيب التهذيب : ٥/ ٤٧.

(٥) من سورة البقرة ، الاية : ٨٩.

(٦) الطبري ، جامع البيان عن تأويل أي القران ، دار الفكر ، (بيروت . ١٤٠٥) ، ج١، ص ٤١٠؛ الشوكاني ، محمد بن علي (ت ١٢٥٠ هـ) ، فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية والتفسير ، دار الفكر ، (بيروت . بلا ت) ، ج١، ص ١١٣.

(١) الطبري ، جامع البيان عن تأويل أي القران : ٣/ ١٩٢.

(٢) من سورة آل عمرن ، الآية : ١٢.

لِلْخَائِنِينَ خَصِيماً ﴾ [٣] ، هذه الآية نزلت في قصة بني أبيرق ، وحديثها مشهور في كتب التفسير عن عاصم بن عمر بن قتادة [٤]

ومما جاء في كتب التفسير عن عاصم بن عمر في تفسير قوله تعالى ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ** ﴾[٥] ، أنه قال : نزلت هذه الآية حينما أصاب الله قريشا يوم بدر جمع رسول الله (ﷺ) اليهود في سوق بني قينقاع ... القصة[٦] .

وعن تفسير قوله تعالى ﴿ **إِذْ جَاءُوكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا**﴾ [٧] ، قال عاصم بن عمر بن قتادة : نزلت هذه الاية في حديث الخندق [٨] ، وفي تفسير قوله تعالى ﴿ **وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِداً ضِرَاراً وَكُفْراً وَتَفْرِيقاً بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَاداً لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَى وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ**﴾ [٩] ، قال عاصم بن عمر بن قتادة : نزلت هذه الاية

في اثني عشر رجلا من المنافقين [١] ، وهناك الكثير من التفاصيل لا مجال لحصرها اوردها عاصم بن عمر في مروياته التاريخية نجدها في كتب التفسير .

ثانيا : علمه بالحديث

يعد علم الحديث من اشرف العلوم بعد العلم بكتاب الله سبحانه وتعالى ، إذ الأحكام مبنية عليهما ، ومستنبطة منهما [٢] ، وهو علم يشتمل على نقل أقوال النبي (ﷺ)

---

(٣) من سورة النساء ، الآية : ١٠٥ .

(٤) الطبري ، جامع البيان عن تأويل أي القران : ٥/ ٢٦٥ ؛ ابن ابي حاتم ، تفسير ابن ابي حاتم ، تحقيق اسعد محمد الطيب ، المكتبة العصرية ، (صيدا . بلا ت) ، ج٤، ص ١٠٥٩ ؛ ابن كثير ، تفسير ابن كثير : ١/ ٥٥٢ .

(٥) من سورة المائدة ، الآية : ١٠ .

(٦) الطبري ، جامع البيان عن تأويل أي القران : ٦/ ١٤٤ ؛ السيوطي ، الدر المنثور ، دار الفكر ، (بيروت . ١٩٩٣) ، ج٣، ص ٣٧ .

(٧) من سورة الأحزاب ، الآية : ٧ .

(٨) الطبري ، جامع البيان عن تأويل أي القران : ٢١ / ١٢٩ .

(٩) من سورة التوبة ، الاية : ١٠٧ .

(١) الطوسي ، التبيان في تفسير القران ، تحقيق أحمد حبيب قصير العاملي ، ط١، مطبعة مكتبة الاعلام الاسلامي ، (بلا م. ١٤٠٩) ، ج٥، ص ٢٩٧ .

(٢) السمعاني ، أدب الإملاء والاستملاء ، تحقيق سعيد محمد اللحام ، ط١، مكتبة الهلال ، (بلا م. ١٩٨٩) ، ص ٩ .

وأفعاله [٣] ، ومن هذا المنطلق كان عاصم بن عمر ضليعا بهذا العلم ، وبــدأت اهتماماتــه مبكرة بدراسة الحديث ، وروايته في المدينة حتى وفاته [٤].

كان عاصم بن عمر يتمتع بمكانة علمية متميزة في المدينة ، وعد في تســمية تــابعي أهل المدينة ، ومحدثيهم [٥] ، وكانت رواياته موضع اهتمام المحدثين ، ولاسيما أنه '' ***ثقــة متفق على حديثه*** ''[٦] ، وبعبارة أخرى فان كتب الحديث قد اعتمدت روايات عاصــم بــن عمر كاعتمادها على آخرين مما يدل على مكانته المتميزة بين أئمة رجال الحــديث ، وممــا يؤكد ذلك ما ذهبت إليه بعض المصادر بإشارتها إلى عاصم بن عمر بأنه '' ***أحــد رجــال الكتب الستة*** ''[٧] .

إن مؤلفي كتب الحديث أوردوا في كتبهم روايات عن عاصم بن عمر ، فقــد ذكــر البخاري (ت ٢٥٦ هــ) في كتابه خمسة أحاديث عن عاصم بن عمر منها على سبيل المثال (باب من بنى مسجدا) [٨] ، وروى عنه مسلم (ت ٢٦١ هــ) في كتابه سبعة أحاديــث ، منها على سبيل المثال (باب لكل داء دواء) [١] ، وذكر الترمذي (ت ٢٧٩ هــ) في كتابه عشرة أحاديث ، منها على سبيل المثال (باب العامل على الصدقة) [٢] ، وكــان نصــيب النسائي (ت ٣٠٣ هــ) من روايات عاصم بن عمر حديثين منها على سبيل المثال (بــاب الاسفار بالفجر) [٣] ، بينما كانت حصة أحمد بن حنبل (ت ٢٤١ هــ) ستة وثلاثين حديثا ، منها على سبيل المثال (باب ما جاء فــي الابــتلاء) [٤] ، فــي حــين روى ابــن ماجــة

---

(٣) الخطيــب البغــدادي ، الكفايــة فــي علــم الروايــة ، تحقيــق أحمــد عمــر هاشــم ، ط١، دار الكتــاب العربــي ، (بيروت . ١٩٨٥)، ص ٦.

(٤) مصطفى ، التاريخ العربي والمؤرخون : ١/ ١٥٦.

(٥) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ٢٥/ ٢٧٦.

(٦) ابن رجب ، عبد الرحمن بن أحمد الحنبلي (ت ٧٩٥ هـ) ، شرح الترمذي ، تحقيق همام عبد الرحيم سعيد ، ط١، مكتبة المنار ، (الاردن . ١٤٠٧) ، ج٢، ص ٨٧٥.

(٧) المباركفوري ، تحفة الاحوذي : ١/ ٤٠٦.

(٨) صحيح البخاري : ١/ ١٧٢.

(١) صحيح مسلم ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار احياء التراث العربي ، (بيروت . بلا ت) ، ج٤، ص ١٧٢٩.

(٢) سنن الترمذي : ٣/ ٣٧.

(٣) السنن الكبرى : ١/ ٤٧٨.

(٤) مسند الإمام أحمد بن حنبل : ٥/ ٢٤٨.

(ت ٢٧٥ هـ) في كتابه سبعة أحاديث عن عاصم بن عمر منها على سبيل المثال (باب ما جاء في الركعتين بعد المغرب) [٥] ، وروى الدارمي (ت ٢٥٥ هـ) في كتابه ستة أحاديث عن عاصم بن عمر منها على سبيل المثال (باب النهي عن الصدقة بجميع مال الرجل) [٦] ، أما ابن خزيمة (ت ٣١١ هـ) فقد أورد في كتابه عشرة أحاديث عن عاصم بن عمر ، منها على سبيل المثال (باب التغليظ في العمل على السعاية) [٧] .

ثالثا : علمه بالفقه

استعمل الفقه في الصدر الأول من الإسلام في فهم أحكام الدين جميعها سواء أكانت متعلقة بالأيمان ، والعقائد ، وما يتصل بها أم كانت أحكام الفروج ، والحدود ، والصلاة ، وبعد مدة تخصص استعماله فصار يعرف بأنه علم الأحكام من الصلاة ، والصيام، والفروض ، والحدود [٨] ، وبهذا المعنى وجد عاصم بن عمر مكانا له بين فقهاء ، ومحدثي عصره ، فقد ذكره اليعقوبي (ت ٢٨٤ هـ) أحد الفقهاء في عهد الخليفة عمر بن عبد العزيز (﵁) (٩٩ ــ ١٠١ هـ)[١] .

ويبدو أن فتاوي عاصم بن عمر في الحلال والحرام كان لها صدى ملحوظ بين الناس ، لذلك عده اليعقوبي (ت ٢٨٤ هـ) من جملة الفقهاء في عهد الخليفة يزيد بن عبد الملك (١٠١ ــ ١٠٥ هـ) ، ومن جملة الفقهاء في عهد الخليفة هشام بن عبد الملك (١٠٥ ــ ١٢٥ هـ) [٢] .

لم يرد في المصادر كتاب ألفه عاصم بن عمر في الفقه ، غير أننا نجد من خلال بعض الروايات أن مسائل عاصم بن عمر الفقهية كانت متداولة ، ومحفوظة في صدور الناس ، فهذا ابو

---

(٥) أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٥ هـ) ، سنن ابن ماجة ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الفكر ، (بيروت . بلا ت) ، ج١، ص ٣٦٨.

(٦) سنن الدارمي : ١/ ٤٧٩.

(٧) أبو بكر محمد بن إسحاق السلمي النيسابوري (ت ٣١١ هـ) ، صحيح ابن خزيمة ، تحقيق ، محمد مصطفى الاعظمي ، المكتب الإسلامي ، (بيروت . ١٩٧٠) ، ج٤، ص ٥١.

(٨) الكركي ، الشيخ علي بن الحسن (ت ٩٤٠ هـ) ، جامع المقاصد ، تحقيق مؤسسة آل البيت ، ط١، المطبعة المهدية ، (قم . ١٤٠٨) ، ج١، ص ١١.

(١) أحمد بن ابي يعقوب (ت ٢٨٤ هـ) ، تاريخ اليعقوبي ، دار صادر ، (بيروت . بلا ت) ، ج١، ص ٣٠٨.

(٢) اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي : ٢/ ٣١٥ . ٣٢٩.

زرعة (ت ٢٦٤ هـ) يقول : دخلت البصرة فوجدت الناس يتحدثون عن عاصم بن عمر بن قتادة حديث ما من رجل يموت له ثلاثة من الولد ، فقلت : ليس هو من حديث عاصم بن عمر [٣] ، ومن فتاوي عاصم بن عمر ما ورد عن عدم تغسيل الشهيد الجنب [٤] ، وأمثلة أخرى عديدة .

رابعا : علمه بالسيرة والمغازي

السيرة في اللغة تعني السنة ، أو الطريقة[٥] ، واصطلاحا تعني الأخبار التي ترتبط بزمان النبي (ﷺ) منذ ولادته حتى وفاته [٦] ، وقد اقترنت السيرة بلفظة المغازي في الأكثر ، فقيل السيرة والمغازي [٧] .

ومن هنا لم تقتصر علوم عاصم بن عمر ومعارفه على جانب معين بل تعدتها إلى جوانب عديدة ، فأخباره في التواريخ مشهورة [١] ، ولاسيما أنه '' ***رواية للعلم*** '' على حد قول ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ) [٢] ، وبناء على ذلك عد عاصم بن عمر أحد التابعين من ابناء الصحابة من الأنصار الذين شاركوا في حركة جمع المغازي ، والتأليف [٣].

ولعل شهرة عاصم بن عمر بلغت فضلا عن كونه (مفسرا ، ومحدثا ، وفقيها) قمتها في السيرة والمغازي ، وأن علمه في هذا المجال كان موضع اهتمام المحدثين ، وأصحاب السيرة والمغازي الى المدى الذي عد '' ***صاحب السير والمغازي*** '' [٤] .

---

(٣) ابن حجر ، لسان الميزان : ٣/ ٨٧.

(٤) الشوكاني ، نيل الاوطار من أحاديث سيد الأخيار شرح منتقى الأخبار ، دار الجليل ، (بيروت . ١٩٧٣) ، ج٤، ص ٦١ ؛ الحنبلي ، ابن عبد الهادي ، تنقيح تحقيق أحاديث التعليق ، تحقيق ايمن صالح شعبان ، دار الكتب العلمية ، (بيروت . بلا ت) ، ج٢، ١٣٤.

(٥)الزبيدي ، تاج العروس : ٣/ ٢٨٧.

(٦) نسب ، حسين مرادي ، المغازي النبوية لابي محمد موسى بن عقبة (ت ١٤١ هـ) ، ط١، مطبعة ذوي القربى ، (قم. ١٤٢٤) ، ص ٢١.

(٧) علي ، جواد ، موارد تاريخ الطبري ، مجلة المجمع العلمي العراق ، (بغداد . ١٩٥٤) ، العدد الاول ، م٣، ج١، ص ٣٨.

(١) ابن حجر ، الإصابة : ٧/ ٦٥٦ ؛ الصالحي ، محمد بن يوسف الشامي (ت ٩٤٢ هـ) ، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ، تحقيق عادل عبد الموجود ، ط١، دار الكتب العلمية ، (بيروت . ١٤١٤) ، ج٨، ص ٣٠٢.

(٢) ابن سعد ، الطبقات الكبرى (القسم المتمم) : ١/ ١٢٨.

(٣) سعيد ، محمد عطاء الله محمد ، مقاصد المؤرخين المسلمين في كتابة السير والتراجم في القرنيين الثاني والثالث الهجريين ، رسالة ماجستير ، بإشراف الدكتور فاضل مهدي بيات ، جامعة بغداد .كلية الآداب ، ١٩٩٦ ، ص ٥٠.

ويرى بعض الباحثين أن جهود عاصم بن عمر في السيرة والمغازي لم تبلغ مرحلة التأليف فيها [٥] ، في حين استدل اخرون من كثرة رواياته التي نقلها عنه مؤرخو السيرة ، وطول بعضها مثل روايته لقصة إسلام سلمان الفارسي (رضي الله عنه) [٦] على أنه كان يستعين بمعلومات مكتوبة [٧] .

ويبدو أن عاصم بن عمر لم يكن متفردا بالمعنى الخاص بحركة التأليف وبحسب ما ذهب اليه الدكتور جواد علي ، فإن عاصم بن عمر كان يمثل في الواقع حلقة اتصال بين أقدم من اشتغل بجمع السيرة النبوية ، والذين نظموا مواد السيرة ، وهذبوها ، ورتبوها في كتب مبوبة ، إذ كان عاصم بن عمر يدرس السيرة في المسجد ، ويحدث الناس وهم بين مستمع ، ومدون ، ومن هذه الامالي والمجالس تكونت مواد السيرة ، ومادة التاريخ [٨].

فضلا عما تقدم فقد كان عاصم بن عمر ضليعا في مجال آخر مهم هو علمه بالانساب[١]، ولعل أهمية هذا العلم فضلا عما تقدم ذكره قد نمت أهمية عاصم بن عمر ليكون مرجعا مهما لجماعة من مشاهير مؤسسي السيرة والمغازي ، وعلم التاريخ [*] .

أقـــوال العـــلماء فـــيه

يعد عاصم بن عمر أحد تلك الشخصيات العلمية التي زودت معظم المصادر التاريخية بالكثير من الروايات ، ولذلك كان عاصم موضع تقدير ، واحترام اغلب العلماء ، وقد أثنى عليه كثير من العلماء ممن جاءوا بعده .

---

(٤) ابن قتيبة ، المعارف ، ص ٤٦٦ ؛ اليافعي ، ابو محمد عبدالله بن سعد (ت ٧٦٨ هـ) ، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ، منشورات مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، (بيروت . ١٩٧٠) ، ج١، ص ٢٥٦.

(٥) الواقدي ، المغازي ، ص ١٩ (المقدمة) .

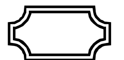
(٦) ابن هشام ، السيرة النبوية : ٢/ ٤١. ٤٢. ٤٣. ٤٤. ٤٥. ٤٦. ٤٧. ٤٨. ٤٩.

(٧) سعيد ، مقاصد المؤرخين المسلمين في كتابة السير والتراجم في القرنيين الثاني والثالث الهجريين ، ص ٥٠.

(٨) علي ، موارد تاريخ الطبري ، م٣، ج١، ص ٥٦.

(١) ابن عبد البر ، الاستيعاب : ٣/ ١٢٧٦ ؛ ابن الاثير ، أسد الغابة : ٤/ ١٩٦.

(*) سنتحدث عن ذلك بالتفصيل في الفصل الثالث .



فابن سعد (ت ٢٣٠ هـ) يقول : '' ***كان عاصم بن عمر من العلماء بالسيرة وغيرها*** '' [٢]، وفي موضع أخر قال عنه : '' ***وكانت له رواية للعلم ، وعلم بالسيرة ومغازي رسول الله (ﷺ)*** ''[٣]، وقال ابن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ) : '' ***هو صاحب السير والمغازي*** '' [٤]، وقال ابن حزم (ت ٤٥٦ هـ) : '' ***المحدث الفاضل عاصم بن عمر بن قتادة*** '' [٥]، وقال ابن عبد البر (ت ٤٦٣ هـ) : '' ***عاصم بن عمر بن قتادة المحدث النسابة*** '' [٦]، وقال ابن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ) : '' ***كان له علم بالسير والمغازي*** ''[٧] وقال ابن الاثير (ت ٦٣٠ هـ) : '' ***من اعلم الناس بأخبار الأنصار*** ''[٨].

وقال الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) : '' ***كان إخباريا علامة بالمغازي*** ''[١] ، وفي موضع آخر قال : '' ***علامة بالمغازي*** ''[٢] ، وفي موضع آخر قال عنه : '' ***عاصم بن عمر بن قتادة المدني أحد علماء التابعين*** '' [٣] ، وقال ابن حجر : '' ***عاصم بن عمر بن قتادة الانصاري التابعي المشهور*** '' [٤] ، وقال السخاوي (ت ٩٠٢ هـ) : '' ***وكان عالما رواية للعلم ، وله علم بالمغازي والسير***

---

(٢) الطبقات الكبرى : ٣/ ٤٥٢.

(٣) الطبقات الكبرى (القسم المتمم) : ١/ ١٢٨؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب : ٥/ ٤٧.

(٤) المعارف ، ص ٤٦٦.

(٥) جمهرة انساب العرب : ٣٤٢.

(٦) الاستيعاب : ٣/ ١٢٧٦ ؛ ابن الاثير ، أسد الغابة : ٤/ ١٩٦.

(٧) المنتظم : ٧/ ٢٠٣.

(٨) أسد الغابة : ٥/ ٤٣١.

(١) العبر في خبر من غبر ، تحقيق صلاح الدين المنجد ، ط٢، مطبعة حكومة الكويت ، (الكويت . ١٩٤٨) ، ج١، ص ١٥١ ؛ ابن العماد ، ابو الفلاح عبد الحي الحنبلي (ت ١٠٨٩ هـ) ، شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، دار الكتب العلمية ، (بيروت . بلا ت) ، ج١، ص ١٥٧.

(٢) الكاشف : ١/ ٥٢٠ ؛ العيني ، بدر الدين محمود بن أحمد (ت ٨٥٥ هـ) ، عمدة القاري ، دار احياء التراث ، (بيروت . بلا ت) ، ج١٧ ، ص ١٦٦ ؛ السيوطي ، الجامع الصغير للسيوطي ، تحقيق محمد بن عبد الرؤوف بن تاج العارفين ، دار طائر العلم ، (جدة . بلا ت) ، ج١، ص ١٣٠.

(٣) ميزان الاعتدال في نقد الرجال : ٤/ ١٠.

(٤) الإصابة : ٧/ ٦٥٦ ؛ الصالحي ، سبيل الهدى والرشاد : ٨/ ٣٠٢.

''[5] ، فضلا عن ذلك فقد ذكره المباركفوري (ت ١٠٥٣ هـ) : '' ***من رجال الكتب الستة*** ''[6] .

تـــــوثيــــقه

تكلم على عاصم بن عمر بن قتادة علماء الجرح والتعـديل ، والمحـدثون والمؤرخـون بعبارات المدح ، والثناء ، ولاسيما فيما يتعلق بالمغازي ، ولعل في مقدمة من وثقه ، ووثق مغازيه ابـن سـعد (ت ٢٣٠ هـــ) إذ قـال : '' ***وكانـت لـه روايـة للعلـم ، وعلـم بالسـيرة ، ومغـازي رسـول الله (ﷺ) ..... وكـان ثقـة كثيـر الحـديث*** '' [7] ، وقـال يحيى بن معين (ت ٢٣٣ هـ) : '' ***صدوق*** '' [8] ، وقال ابن شبة النميـري (ت ٢٦٢ هـــ): '' ***ثقـة*** '' [9] ، وقـال أبو زرعة (ت ٢٦٤ هـ) : '' ***ثـقـة مـن الأنصار*** '' [10]. ذكره ابن حبان (ت ٣٥٤ هـ) في ثقاته [1] ، وقال عنـه : '' ***مـن سـادات الانصـار ، وعبادهم*** '' [2] ، وقال الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) : '' ***أحد علماء التابعين ثقة*** '' [3] ، وقـال ابن رجب (ت ٧٩٥ هـ) : '' ***عاصم بن عمر ثقة أيضا متفق على حديثه*** ''[4] ، وقـال ابن حجر (ت ٨٥٢ هـ) : '' ***ثقة عالم بالمغازي*** '' [5].

---

(٥) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة : ٢/ ٥.

(٦) تحفة الاحوذي : ١/ ٤٠٦.

(٧) الطبقات الكبرى (القسم المتمم) : ١/ ١٢٨ ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ٢٥/ ٢٧٧ ، السخاوي ، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة : ٢/ ٥.

(٨) تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي) : ١١/ ١٧٠ ؛ الذهبي ، الكاشف : ١/ ٥٢٠.

(٩) عمر البصري (ت ٢٦٢ هـ) ، اخبار المدينة ، تحقيق علي محمد دندل ، دار الكتب العلمية ، (بيروت . بلا ت) ، ج٢، ص ٤٠٨ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم : ٧/ ٢٠٣.

(١٠) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل : ٦/ ٣٤٦.

(١) الثقات : ٥/ ٢٣٤.

(٢) مشاهير علماء الامصار : ١/ ٧٠.

(٣) ميزان الاعتدال في نقد الرجال : ٤/ ١٠.

(٤) شرح علل الترمذي : ٣/ ٨٧٥.

(٥) تقريب التهذيب : ١/ ٢٨٦.

وعلى الرغم من اتفاق اغلب العلماء على توثيق عاصم بن عمر بن قتادة ، فقد شذ عبد الحق [*](ت ٥٨٢ هـ) في كتاب الاحكام بقوله المتأرجح بين القبول ، والرفض ، إذ قال : '' ***هو ثقة عند ابن معين ، والنسائي ، وابي زرعة ، وضعفه غيرهما*** '' [٦] ، والغريب أن عبد الحق اكتفى بهذه الاشارة دون تصريح باسماء هؤلاء الذين ضعفوا عاصم بن عمر بن قتادة ، ولاسيما ونحن لم نجد ما ذهب اليه عبد الحق (ت ٥٨٢ هـ) الا عنده.

ويبدو أن القول : '' ***وضعفه غيرهما*** '' لا يمكن أن يصح ، وذلك لجملة من الاعتبارات ، منها ما ذهب اليه ابن القطان (ت ٦٢٨ هـ) بتأكيداته بعدما أنكر قول عبد الحق (ت ٥٨٢ هـ) عليه قال : '' ***بل هو ثقة مطلقا ، ولا اعرف أحدا ضعفه ، ولا ذكره في الضعفاء*** '' [٧] ، ولعل ابن حجر (ت ٨٥٢ هـ) لم يجد في خزانته ما تذهب ، أو تطابق ما ذهب إليه عبد الحق (ت ٥٨٢ هـ) ، ولذلك قال : '' ***لم يصح قول عبد الحق أن بعضهم ضعفه*** '' معززا ثقته بهذا الرأي الذي أبداه بقوله : '' ***وقد احتج به الجماعة*** ''[٨] ، فضلا عن ذلك فقد أكد حاجي خليفة (ت ١٠٦٧ هـ) أن كتاب الأحكام لعبد الحق (ت ٥٨٢ هـ) لا يخلو من الأحاديث الضعيفة [١] .

يتبين لنا مما تقدم أن اغلب المصادر تؤكد حتمية ثقة عاصم بن عمر ، وهذا يدل على اعتداله ، ودقة معلوماته ، وعدم الشك بها .

وفـــاتـــه

فيما يتعلق بوفاة عاصم بن عمر بن قتادة فان المصادر قد اختلفت في تحديد سنة وفاته ، فابن حبان (ت ٣٥٤ هـ) يذكر أنه توفي سنة (١١٩ هـ) [٢] ، في حين

(*) هو أبو محمد بن عبد الحق بن عبد الرحمن الازدي الاشبيلي ، له كتاب الأحكام الكبرى في الحديث ، وهو كتاب كبير نحو ثلاثة مجلدات انتقاه من كتب الأحاديث ، توفي سنة (ت ٥٨٢ هـ) ، ينظر : حاجي خليفة ، مصطفى بن عبدالله (ت ١٠٦٧ هـ) ، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، دار احياء التراث العربي ، (بيروت . بلا ت) ، ج١، ص ٢٠.

(٦) ابن حجر ، مقدمة فتح الباري : ١/ ٤١٢.

(٧) المصدر نفسه : ١/ ٤١٢.

(٨) مقدمة فتح الباري : ١: ٤١٢ . ٤٦٢.

(١) كشف الظنون : ١/ ٢٠.

(٢) الثقات : ٥/ ٢٣٤ ؛ الاصبهاني : رجال مسلم : ٢/ ٩٧ ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء : ٥/ ٢٤١ ؛ السخاوي ، التحفة اللطيفة في أخبار المدينة الشريفة: ٢/ ٦٠ .

تؤكد مصادر اخرى ، ومنه طبقات ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ) أنه توفي سنة (١٢٠ هـ) [٣] ، وقيل في بعض المصادر أنه توفي سنة (ت ١٢٦ هـ) [٤] ، وذهبت بعض المصادر فيما يقال نه توفي سنة (١٢٧ هـ) [٥] ، فضلا عن ذلك فقد قيل أنه توفي سنة (١٢٩ هـ) [٦].

واذا كان لنا أن نرجح أحدى هذه الروايات فاولاها بالقبول الرواية الثانية التي ذكرها ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ) ، وذلك لقربه منها ، ولاسيما أنه قد اعتمده في كثير من رواياته ، والشيء الآخر هو تأكيدات ابن الأثير (ت ٦٣٠ هـ) بان وفاته سنة (١٢٠) '' ***في اصح الأقوال*** '' [١] فضلا عن ذلك فان اغلب المصادر ذهبت الى ذلك [٢].

---

(٣) الطبقات الكبرى (القسم المتمم) : ١/ ١٢٨.

(٤) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ٢٥ / ٢٨١ ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء : ٥/ ٢٤١ ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب : ٥/ ٤٧ ؛ السخاوي ، التحفة اللطيفة في أخبار المدينة الشريفة: ٥/ ٤٧ .

(٥) ابن شبة النميري ، أخبار المدينة : ٢/ ٤٠٩ ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ٢٥ / ٢٨١ ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء : ٥/ ٢٤١ ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب : ٥/ ٤٧ ؛ السخاوي ، التحفة اللطيفة في أخبار المدينة الشريفة: ٥/ ٤٧

(٦) ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار : ١/ ٧٠ ؛ الربعي ، مولد العلماء ووفياتهم : ١/ ٣٠٥ ؛ الباجي ، التعديل والتجريح : ٣/ ٩٩٥ ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ٢٥ / ٢٨١ ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب : ٥/ ٤٧ ؛ الابطحي ، محمد بن علي الموحد ، تهذيب المقال في تنقيح كتاب الرجال ، ط١، مطبعة سيد الشهداء ، (قم . ١٤١٢) ، ج٥، ص٥١.

(١) الكامل في التاريخ ، تحقيق أبي الفداء عبدالله القاضي ، ط٢، دار الكتب العلمية ، (بيروت . ١٩٩٥) ، ج٤،ص٤٤٢.

(٢) ابن خياط ، الطبقات : ١/ ٢٥٨ ؛ ابن شبة النميري ، أخبار المدينة : ٢/ ٤٠٩ ؛ ابن قتيبة ، المعارف ، ص ٤٦٦ ؛ ابن حبان ، الثقات : ٥/ ٢٣٤؛ الربعي ، مولد العلماء ووفياتهم : ١/ ٢٨٤ ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء : ٥/ ٢٤١؛ العبر في خبر من غبر : ١/ ١٥١ ؛ العيني ، عمدة القاري : ٤/ ٢١١ ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب : ٥/ ٤٧ ؛ ابن تغري بردي ، أبو المحاسن جمال الدين يوسف (ت ٨٧٤ هـ) ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر ، (مصر . بلا ت) ، ج١، ص ٢٨٥ ؛ السيوطي ، الجامع الصغير : ١/ ١٣٠ ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب : ١/ ١٥٧ ؛ سالم ، عبد العزيز ، التاريخ والمؤرخون العرب ، دار الكتاب العربي ، (بيروت . ١٩٦٧) ، ص ٥٨؛ يوسف غروي ، محمد هادي، موسوعة التاريخ الإسلامي ، ط١، مجمع الفكر الإسلامي ، (قم . ١٤١٧) ، ج١، ص ١٦.



الفــــصل الـــثاني

مـرويات عاصم بن عمر في السيرة النبويـة والخلافة الراشدة

لم يرد في المصادر التاريخية ما يشير إلى أن عاصم بن عمر قد ألف كتابا ، وإنما تناثرت مروياته ونجدها في ثنايا الكتب المختلفة ، وسوف نحاول في هذا الفصل أن نجمع مروياته التاريخية المختلفة التي وصلت إلينا من خلال المصادر المختلفة وقد قمنا بترتيبها على وفق تسلسلها الزمني ، والموضوعي وجاءت على النحو التقريبي الآتي :

اولا : روايات ما قبل المبعث

١. زيارة الرسول (ﷺ) لأخواله ووفاة أمه آمنة

عن زيارة الرسول (ﷺ) لأخواله ، ووفاة أمه آمنة عند رجوعه ، يذكر ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ) رواية عمن روى عن عاصم بن عمر ، قائلا : " اخبرنا محمد بن عمر بن واقد ... وحدثنا محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة ... دخل حديث بعضهم في حديث بعض قالوا كان رسول الله مع أمة آمنة بنت وهب فلما بلغ ست سنين خرجت به إلى أخواله بني عدي بن النجار بالمدينة تزورهم به ومعه أم ايمن تحضنه وهم على بعيرين فنزلت به دار النابغة فأقامت به عندهم شهرا فكان رسول الله يذكر أمور كانت في مقامه ذلك لما نظر الى أطم بني عدي بن النجار عرفه وقال : كنت ألاعب أنيسة جارية من الأنصار على هذا الاطم ، وكنت مع غلمان من أخوالي نطير طائرا كان يقع عليه ونظر الى الدار فقال ههنا نزلت بي أمي وفي هذه الدار قبر ابي عبدالله بن عبد المطلب وأحسنت العوم في بئر بني عدي بن النجار وكان قوم من اليهود يختلفون ينظرون اليه فقالت أم أيمن فسمعت أحدهم يقول هو نبي هذه الامة وهذه دار هجرته فوعيت ذلك كله من كلامه ثم رجعت به أمه الى مكة فلما كانوا بالابواء توفيت آمنة بنت وهب فقبرها هنالك ثم رجعت به أم أيمن على البعيرين اللذين قدموا عليهما مكة وكانت تحضنه مع أمه ثم بعد أن ماتت فلما مر رسول الله في عمرة الحديبية بالابواء قال : إن الله قد أذن لمحمد في زيارة قبر أمه فأتاه رسول الله فأصلحه ، وبكى عنده وبكى المسلمون لبكاء رسول الله فقيل له ، فقال أدركتني رحمتها فبكيت "[1] .

---

(١) ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ١/ ١١٦ . ١١٧.

ثانيــا : المــبعث

١. مبعث رسول الله (ﷺ) وكهنة بلاد الشام

عن أخبار مبعث رسول الله (ﷺ) عند كهنة بلاد الشام ، ما يذكره الواقدي (ت ٢٠٧ هـ) عمن روى عن عاصم بن عمر قوله : " حدثني محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قال : قال عثمان بن عفان (ﷺ) خرجنا في عير من الشام قبل أن يبعث رسول الله (ﷺ) فلما كنا بافواه الشام وبها كاهنة فتعرضتنا فقالت اتاني صاحبي (*) فوقف على بابي فقلت الا تدخل فقال لا سبيل الى ذلك خرج أحمد جاء أمر لا يطاق ثم انصرفت فرجعت الى مكة فوجدت رسول الله (ﷺ) قد خرج بمكة يدعو الى الله تعالى " [1] .

٢. اقتران الوحي جبريل برسول الله (ﷺ)

عن اقتران الوحي جبريل برسول الله (ﷺ) ، قال الطبري (ت ٣١٠ هـ) : " حدثني الحارث حدثنا ابن سعد قال اخبرنا محمد بن عمر الواقدي قال حدثنا الثوري عن اسماعيل بن ابي خالد عن الشعبي قال وحدثنا املاء من لفظه منصور عن الاشعث عن الشعبي قال قرن اسرافيل بنبوة رسول الله ثلاث سنين يسمع حسه ولا يرى شخصه ثم كان بعد ذلك جبريل (عليه السلام) قال الواقدي فذكرت ذلك لمحمد بن صالح بن دينار فقال والله يا ابن اخي لقد سمعت عبد الله بن ابي بكر بن حزم وعاصم بن عمر بن قتادة يحدثان في المسجد ورجل عراقي يقول لهما هذا فانكراه جميعا وقالا ما سمعنا ولا علمنا الا أن جبريل هو الذي قرن به وكان يأتيه بالوحي من يوم نبئ الى أن توفي " [2] .

(*) صاحبي ، بمعنى الجن

(١) الاصبهاني ، اسماعيل بن محمد بن الفضل التميمي (ت ٥٣٥ هـ) ، دلائل النبوة ، تحقيق محمد محمد الحداد ، ط١، دار طيبة ، (الرياض. ١٤٠٩) ، ج١، ص ١٦٨ ، ابن كثير ، البداية والنهاية : ٢/ ٣٣٨.

(٢) الطبري ، تاريخ الامم والملوك : ١/ ٥٧٣.

٣. الهجرة الى الحبشة

بخصوص الهجرة الى الحبشة يذكر الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥ هـ) في سلسلة من الاسانيد منهم : ‘‘ .... عن محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قالا فيمن هاجر الى ارض الحبشة الهجرة الثانية خالد بن حزام فنهشته حية في الطريق فمات ’’ (١) .

٤. حصار رسول الله (ﷺ) وبني هاشم في الشِعْب

رواية رقم // ١

تشير هذه الرواية الى حصار قريش رسول الله (ﷺ) وبني هاشم في الشعب ، وهو ما يرويه ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ) عمن روى عن عاصم بن عمر ، قائلا : ‘‘ اخبرنا محمد بن عمر الواقدي .... وحدثني معاذ بن محمد لانصاري عن عاصم بن عمر بن قتادة وحدثنا ... دخل حديث بعضهم في حديث بعض قالوا لما بلغ قريشا فعل النجاشي لجعفر واصحابه وإكرامه إياهم كبر ذلك عليهم وغضبوا على رسول الله واصحابه واجمعوا على قتل رسول الله وكتبوا كتابا على بني هاشم ألا يناكحوهم ولا يبايعوهم ، ولا يخالطوهم وكان الذي كتب الصحيفة منصور بن عكرمة العبدري فشلت يده وعلقوا الصحيفة في جوف الكعبة وقال بعضهم بل كانت عند أم الجلاس بنت مخربة الحنظلية خالة ابي جهل وحصروا بني هاشم في شعب ابي طالب ليلة هلال المحرم سنة سبع من حين تُنِبِّئَ رسول الله وانحاز بنو المطلب بن عبد مناف الى ابي طالب في شعبه مع بني هاشم وخرج ابو لهب الى قريش فظاهرهم على بني هاشم وبني المطلب وقطعوا عنهم الميرة والمادة فكانوا لا يخرجون الا من موسم الى موسم حتى بلغهم الجهد وسمع اصوات صبيانهم من وراء الشعب فمن قريش من سره ذلك ومنهم من ساءه وقال انظروا ما اصاب منصور بن عكرمة فاقاموا في الشعب ثلاث سنين ثم اطلع الله رسوله على امر صحيفتهم وأن الارضة قد أكلت ما كان فيها من جور وظلم وبقى فيها من ذكر ’’ (٢) .

---

(١) الحاكم النيسابوري ، المستدرك عل الصحيحين : ٣/ ٥٥٢.

(٢) ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ١/ ٢٠٨. ٢٠٩ .

رواية رقم ٢//

تشير هذه الرواية الى خبر الشعب ايضا ، وهو ما يرويه الاصفهاني (ت ٥٣٥ هـ) عمن روى عن عاصم بن عمر بن قتادة ، قائلا : " ذكر الواقدي حدثني معاذ بن محمد قال سألت عاصم بن عمر بن قتادة يعني عن خبر الشعب فقال إن قريشا مشت الى ابي طالب مرة بعد مرة فلما كانت الاخيرة قالوا يا ابا طالب إنا جئناك مرة بعد مرة نكلمك في ابن اخيك أن يكف عنا فيأبى وتعلم أنك وإن كنت فينا ذا منزلة لشرفك ومكانك فإنا لسنا بتاركي ابن اخيك حتى نهلكه ، أو يكف عنا ما قد أظهره فينا من شتم آبائنا وعيب ديننا فقال ابو طالب انظر في ذلك ثم قال ابو طالب لرسول الله (ﷺ) يا ابن اخي قد جاءني قومك يشكونك وقد آذوني فيك وحملوني ما لا اطيق أنا ولا أنت فاكفف عنهم ما يكرهون من شتمك آبائهم وعيبك دينهم قال فاستعبر رسول الله (ﷺ) ثم قال والله لو وضعت الشمس في يميني والقمر في شمالي ما تركت هذا الامر ابدا حتى أنفذه أو اهلك فلما رأى ابو طالب ما بلغ من رسول الله (ﷺ) قال يا ابن اخي أمض على أمرك وأفعل ما أحببت فوالله لا اسلمك لشيء ابدا فلما رأت قريش أن قد أعذروا الى ابي طالب و أن رسول الله (ﷺ) قائم بهذا الامر ابت قريش أن تقار رسول الله (ﷺ) ثم اظهروا العداوة له ولبني عبد المطلب واقسموا بالله لنقتلن محمدا سرا أو علانية فلما رأى ابو طالب ذلك خافهم فجمع رهطه ثم انطلق بهم فاقامهم بين استار الكعبة يدعو على ظلمة قومه في قطعهم أرحامهم وكتبت قريش كتابا فعلقوه في الكعبة ثم عمد ابو طالب فدخل الشعب بابن اخيه وبني عبد المطلب وبني المطلب بن عبد مناف فدخلوا الشعب فرارا من قومهم لما خوفوهم من قتل رسول الله (ﷺ) "[1]

٥.دعوة الرسول (ﷺ) قبائل العرب في المواسم إلى الإسلام

رواية رقم ١//

وهي تخص دعوة الرسول (ﷺ) الناس الى الاسلام ، وهو ما يذكره ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ) عمن روى عن عاصم بن عمر ، قوله : " حدثني أيوب بن النعمان .. قال حدثني محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة ... وغير هؤلاء أيضا قد حدثني قالوا أقام رسول الله بمكة ثلاث سنين من أول نبوته مستخفيا ثم أعلن في الرابعة فدعا الناس الى الاسلام عشر سنين يوافي المواسم كل عام يتبع الحاج في

(١) الاصبهاني ، دلائل النبوة : ١/ ١٩٧ . ١٩٨.

منازلهم في المواسم بعكاظ ومجنة وذي المجاز يدعوهم الى أن يمنعوه حتى يبلغ رسالات ربه ولهم الجنة فلا يجد أحدا ينصره و لا يجيبه حتى أنه ليسأل عن القبائل ومنازلها قبيلة قبيلة ويقول يا ايها الناس قولوا لا اله إلا الله تفلحوا وتملكوا بها العرب وتذل لكم العجم واذا آمنتم كنتم ملوكا في الجنة ، وابو لهب وراءه يقول لا تطيعوه فإنه صابئ كاذب فيردون على رسول الله اقبح الرد ويؤذونه ويقولون أسرتك وعشيرتك اعلم بك حيث لم يتبعوك ويكلمونه ويجادلونه ويكلمهم ويدعوهم إلى الله ويقول اللهم لو شئت لم يكونوا هكذا فكان من سمي لنا من القبائل الذين أتاهم رسول الله ودعاهم وعرض نفسه عليهم بنو عامر بن صعصعة ومحارب بن خصفة وفزارة وغسان ومرة وحنيفة وسليم وعبس وبنو نضر وبنو البكاء وكندة وكلب والحارث بن كعب وعذرة والحضارمة فلم يستجب منهم أحد ''[1] .

رواية رقم ٢//

وهي ايضا عن دعوة الرسول (ﷺ) الناس بالمواسم الى الاسلام ويعرض نفسه وما جاء به من الله ، وهو ما يذكره ابن هشام (ت ٢١٨ هـ) عمن روى عن عاصم بن عمر ، قائلا : '' قال ابن اسحاق وحدثني عاصم بن عمر بن قتادة الأنصاري ثم الظفري عن اشياخ من قومه قالوا قدم سويد بن الصامت اخو بني عمرو بن عوف مكة حاجا أو معتمرا وكان سويد إنما يسميه قومه فيهم الكامل لجلده وشعره ونسبه وشرفه ، وهو الذي يقول :

الا رب من تدعو صديقا ولو ترى … مقالته بالغيب ساءك ما يغري

مقالته كالشهد ما كان شاهــدا … وبالغيب مأثور على ثغره النحر

يسرك باديه وتحــت أديـــمه … نميمة غش تبتري عقب الظهر

تبين لك العينان ما هو كــاتم … من الغل والبغضاء بالنظر الشزر

فرشني بخير طالما قد بريتــني … وخير الموالي من يريش ولا يبري

فتصدى له رسول الله (ﷺ) حين سمع به فدعاه الى الله والى الاسلام فقال له سويد فلعل الذي معك مثل الذي معي فقال رسول الله (ﷺ) وما الذي معك قال مجلة لقمان - يعني حكمته -

(١) ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ١/ ٢١٦ ؛ ابن قيم الجوزي ، محمد بن ابي بكر (ت ٧٥١ هـ) ، زاد المعاد في هدى خير العباد ، تحقيق شعيب الارناؤوط وعبد القادر الارناؤوط ، ط١٤ ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت . ١٩٨٦) ، ج٣، ص ٤٣

فقال له رسول الله (ﷺ) اعرضها علي فعرضها عليه فقال له إن هذا الكلام حسن والذي معي أفضل من هذا ، قرآن انزله الله تعالى علي هو هدى ونور فتلا عليه رسول الله (ﷺ) القران ودعاه الى الاسلام فلم يبعد منه وقال إن هذا لقول حسن ، ثم انصرف عنه فقدم المدينة على قومه فلم يلبث أن قتله الخزرج فإذا كان رجال من قومه ليقولون إنا نراه قد قتل وهو مسلم وكان قتله قبل يوم بعاث "(١) .

٦. دعوة الرسول (ﷺ) الاوس والخزرج للإسلام

رواية رقم ١//

تشير هذه الرواية الى دعوة الرسول (ﷺ) الاوس والخزرج الى الاسلام ، وهذا ما يرويه ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ) عمن روى عن عاصم بن عمر ، قوله : " اخبرنا محمد بن عمر ... وحدثني محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد دخل حديث بعضهم في حديث بعض قالوا أقام رسول الله بمكة ما أقام يدعو القبائل الى الله ويعرض نفسه عليهم كل سنة بمجنة وعكاظ ومنى أن يؤوه حتى يبلغ رسالة ربه ، ولهم الجنة فليست قبيلة من العرب تستجيب له ويؤذى ويشتم حتى اراد الله إظهار دينه ونصر نبيه وانجاز ما وعده فساقه الى هذا الحي من الانصار لما اراد الله من الكرامة فانتهى الى نفر منهم وهم يحلقون رؤوسهم فجلس اليهم فدعاهم الى الله وقرأ عليهم القران فاستجابوا لله ولرسوله فاسرعوا وآمنوا وصدقوا ، وأووا ونصروا وواسوا وكانوا والله اطول الناس ألسنة وأحدهم سيوفا فاختلف علينا في اول من اسلم من الانصار ، واجاب فذكروا الرجل بعينه وذكروا الرجلين وذكروا أنه لم يكن أحد اول من الستة وذكروا أن أول من اسلم ثمانية نفر وكتبنا كل ذلك وذكروا أن أول من اسلم من الأنصار اسعد بن زرارة وذكوان بن عبد قيس خرجا الى مكة يتنافران الى عتبة بن ربيعة فقال لهما قد شغلنا هذا المصلي من كل شيء يزعم أنه رسول الله قال وكان اسعد بن زرارة وابو الهيثم بن التيهان يتكلمان بالتوحيد بيثرب فقال ذكوان بن عبد قيس لأسعد بن زرارة حين سمع كلام عتبة دونك هذا دينك فقاما إلى رسول الله فعرض عليهما الإسلام فاسلما ثم رجعا الى المدينة فلقي اسعد ابا الهيثم بن التيهان فاخبره باسلامه وذكر له قول رسول الله وما دعا اليه فقال ابو الهيثم فانا اشهد معك أنه رسول الله واسلم ويقال أن رافع بن مالك الزرقي

(١) ابن هشام ، السيرة النبوية : ٢/ ٢٧٣ . ٢٧٤ . ٢٧٥ ؛ الطبري ، تاريخ الامم والملوك : ١/ ٥٥٧ ؛ ابن الاثير ، اسد الغابة : ٢/ ٣٧٨ ؛ الصالحي ، سبل الهدى والرشاد : ٢/ ٤٥٦.

ومعاذ بن عفراء خرجا الى مكة معتمرين فذكر لهما امر رسول الله فاتياه فعرض عليهما الإسلام فاسلما فكانا اول من اسلم وقدما المدينة فاول مسجد قرىء فيه القران بالمدينة مسجد بني زريق ويقال أن رسول الله خرج من مكة فمر على نفر من اهل يثرب نزلوا بمنى ثمانية نفر منهم من بني النجار معاذ بن عفراء ، واسعد بن زرارة ، ومن بني زريق رافع بن مالك وذكوان بن عبد قيس ومن بني سالم عبادة ابن الصامت وابو عبد الرحمن يزيد بن ثعلبة ومن بني عبد الاشهل ابو الهيثم بن التيهان حليف لهم من بلي ، ومن بني عمرو بن عوف عويم بن ساعدة فعرض عليهم رسول الله الاسلام فاسلموا وقال لهم رسول الله تمنعون لي ظهري حتى ابلغ رسالة ربي؟ فقالوا يا رسول الله نحن مجتهدون لله ولرسوله نحن فاعلم اعداء متباغضون وإنما كانت وقعة بعاث عام الاول يوم من أيامنا اقتتلنا فيه فان تقدم ونحن كذا لا يكون لنا عليك اجتماع فدعنا حتى نرجع الى عشائرنا لعل الله يصلح ذات بيننا وموعدك الموسم ، العام المقبل ويقال خرج رسول الله في الموسم الذي لقي فيه الستة نفر من الأنصار فوقف عليهم فقال أحلفا يهودي ؟ قالوا نعم فدعاهم الى الله وعرض عليهم الإسلام وتلا عليهم القران فاسلموا وهم من بني النجار اسعد بن زرارة وعوف بن الحارث بن عفراء ومن بن زريق رافع بن مالك ومن بني سلمة قطبة بن عامر بن حديدة ومن بني حرام بن كعب عقبة بن عامر بن نابىء ومن عبيد بن عدي بن سلمة جابر بن عبدالله بن رئاب لم يكن قبلهم أحد قال محمد بن عمر هذا ما عندنا اثبت ما سمعنا فيهم وهو المجتمع عليه ''[1] .

رواية رقم ٢//

هذه الرواية تشير أيضا الى دعوة الرسول (ﷺ) الاوس والخزرج إلى الإسلام ، وهو ما يذكره ابن هشام (ت ٢١٨ هـ) عمن روى عن عاصم بن عمر ، بقوله : '' قال ابن اسحاق فحدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن اشياخ من قومه قالوا لما لقيهم رسول الله (ﷺ) قال لهم من أنتم؟ قالوا نفر من الخزرج قال أمن موالي يهود قالوا نعم قال أفلا تجلسون أكلمكم قالوا بلى فجلسوا معه فدعاهم الى الله عز وجل وعرض عليهم الاسلام وتلا عليهم القران قال وكان مما صنع الله لهم به في الإسلام أن يهود كانوا معهم في بلادهم وكانوا اهل كتاب وعلم وكانوا هم اهل شرك وأصحاب اوثان وكانوا قد غزوهم ببلادهم فكانوا اذا كان بينهم شيء قالوا لهم إن نبيا مبعوث الان قد أظل زمانه نتبعه فنقتلكم معه قتل عاد وارم

---

(١) ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ١/ ٢١٧ . ٢١٨ . ٢١٩.

فلما كلم رسول الله (ﷺ) اؤلئك النفر ودعاهم الى الله قال بعضهم لبعض يا قوم تعلموا والله إنه النبي الذي توعدكم به يهود فلا تسبقنكم اليه فاجابوا فيما دعاهم اليه بأن صدقوه وقبلوا منه ما عرض عليهم من الإسلام وقالوا إنا قد تركنا قومنا ولا قوم بينهم من العداوات والشر ما بينهم فعسى أن يجمعهم الله بك فسنقدم عليهم فندعوهم الى أمرك ، ونعرض عليهم الذي أجبناك اليه من هذا الدين فإن يجمعهم الله عليك فلا رجل اعز منك ثم انصرفوا عن رسول الله (ﷺ) راجعين الى بلادهم وقد آمنوا وصدقوا ، وهم فيما ذكر لي ستة نفر من الخزرج منهم من بني النجار وهم تيم الله ثم من بني مالك بن النجار بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر اسعد بن زرارة بن عدس بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار وهو ابو أمامة وعوف بن الحارث بن رفاعة بن سواد بن مالك بن غنم بن ملك بن النجار وهو ابن عفراء ، قال ابن هشام وعفراء بنت عبيد ابن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار ، قال ابن إسحاق ومن بني زريق بن عامر بن زريق ابن عبد حارثة بن مالك بن غضب بن جشم بن الخزرج رافع بن مالك بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق قال ابن هشام ويقال عامر بن الازرق قال ابن اسحاق ومن بني سلمة بن سعد بن علي بن ساردة بن تزيد بن جشم بن الخزرج ثم من بني سواد بن غنم بن كعب بن سلمة قطبة بن عامر بن حديدة بن عمرو بن غنم بن سواد ، قال ابن هشام عمرو بن سواد وليس لسواد ابن يقال له غنم قال ابن اسحق ومن بني حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة عقبة بن عامر بن نابي بن زيد بن حرام ومن بني عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة جابر بن عبدالله بن رئاب بن النعمان بن سنان بن عبيد فلما قدموا المدينة الى قومهم ذكروا لهم رسول الله (ﷺ) ودعوهم إلى الإسلام حتى فشا فيهم فلم تبق دار من دور الأنصار الا وفيها ذكر من رسول الله (ﷺ) ”[1]

٧. بدء إسلام الأنصار

رواية رقم ١//

تشير هذه الرواية إلى بدء إسلام الأنصار برسول الله (ﷺ) وتصديق رسالته ، وهو ما يذكره ابن اسحاق (ت ١٥١ هـ) في سيرته قائلا : “ حدثني عاصم بن عمر بن قتادة قال حدثني اشياخ منا قالوا لم يكن أحد من العرب اعلم بشأن رسول الله كان معنا يهود وكانوا اهل كتاب وكنا أصحاب وثن فكنا اذا بلغنا

---

(١) ابن هشام ، السيرة النبوية : ٢/ ٢٧٦ . ٢٧٧ ؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك : ١/ ٥٥٨.

منهم ما يكرهون قالوا إن نبيا مبعوث الان قد أظل زمانه نتبعه فنقتلكم معه قتل عاد وارم فلما بعث الله تعالى رسوله اتبعناه وكفروا به ففينا والله وفيهم انزل الله عز وجل[٢] ﴿ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ '' [٣] .

رواية رقم ٢//

وهي أيضا عن بدء إسلام الأنصار برسول الله (ﷺ) ، وهذا ما يذكره ابن هشام (ت ٢١٨ هـ) عمن روى عن عاصم بن عمر ، قائلا : '' قال ابن إسحاق وحدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن رجال من قومه قالوا إن مما دعانا إلى الإسلام مع رحمة الله تعالى وهداه لما كنا نسمع من رجال يهود كنا اهل شرك أصحاب أوثان وكانوا أهل كتاب عندهم علم ليس لنا وكانت لا تزال بيننا وبينهم شرور فإذا نلنا منهم بعض ما يكرهون قالوا لنا إنه تقارب زمان نبي يبعث الان نقتلكم معه قتل عاد وارم فكنا كثيرا ما نسمع ذلك منهم فلما بعث الله رسوله (ﷺ) أجبناه حين دعانا إلى الله تعالى وعرفنا ما كانوا يتوعدوننا به فبادرناهم اليه فآمنا به وكفروا به ففينا وفيهم نزل هؤلاء الايات من البقرة [١] ﴿ **وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ** ﴾ [٢] .

٨. آيات في إسلام الأنصار

تشيرهذه الرواية الى آيات نزلت بحق الانصار وتصديقهم لرسول الله (ﷺ) كقوله تعالى ﴿ **وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ**﴾ [٣] . قال ابن اسحاق (ت ١٥١ هـ) : '' حدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن اشياخ من قومه قال قالوا فينا وفيهم نزلت هذه القصة كنا قد علوناهم ظهر في الجاهلية ونحن اهل شرك وهم اهل كتاب فكانوا يقولون لنا إن نبيا يبعث الان نتبعه قد اظل زمانه نقتلكم معه قتل عاد وارم

---

(٢) ابن اسحاق ، محمد بن يسار (ت ١٥١ هـ) ، سيرة ابن إسحاق المسماة بكتاب المبتدأ والمبعث والمغازي ، تحقيق محمد حميد الله ، معهد الدراسات والأبحاث للتعريب ، (بلا م . بلا ت) ، ج٢، ص ٦٣.

(٣) سورة البقرة ، الاية : ٨٩.

(١) ابن هشام ، السيرة النبوية : ٢/ ٣٧ ؛ ابن سيد الناس ، عيون الاثر : ١/ ٨٣ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية : ٢/ ٣٠٨ ؛ الصالحي ، سبل الهدى والرشاد : ١/ ١١٢.

(٢) سورة البقرة ، الاية : ٨٣.

(٣) سورة البقرة ، الاية : ٨٩.

فلما بعث الله ورسوله (ﷺ) من قريش فاتبعناه وكفروا به ، يقول الله ﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَغْياً أَنْ يُنَزِّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ﴾ (٤) أي جعله في غيرهم (٥) ﴿ فَبَاءُوا بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴾ (٦) .

٩. بيعة العقبة لاولى

رواية رقم ١ //

تشير هذه الرواية الى ذكر العقبة الأولى والاثني عشر الذين لقيهم رسول الله (ﷺ) ، وهو ما يذكره ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ) عمن روى عن عاصم بن عمر ، قائلا : " اخبرنا محمد بن عمر قال حدثني محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد قال حدثنا ... قالوا لما كان العام المقبل من العام الذي لقي فيه رسول الله النفر الستة لقيه اثنا عشر رجلا بعد ذلك بعام وهي العقبة الاولى من بني النجار أسعد بن زرارة وعوف ومعاذ وهما ابنا الحارث وهما ابنا عفراء ومن بني زريق ذكوان بن عبد قيس ورافع بن مالك ومن بني عوف بن الخزرج عبادة بن الصامت ويزيد بن ثعلبة ابو عبد الرحمن ومن بني عامر بن عوف عباس بن عبادة بن نضلة ومن بني سلمة عقبة بن عامر بن نابئ ومن بني سواد قطبة بن عامر بن حديدة فهولاء عشرة من الخزرج ومن الاوس رجلان أبو الهيثم بن التيهان من بلي حليف في بني عبد الاشهل ومن بني عمرو بن عوف عويم بن ساعدة فاسلموا وبايعوا على بيعة النساء على أن لا نشرك بالله شيئا و لا نسرق ولا نزني و لا نقتل اولادنا و لا ناتي ببهتان نفتريه بين أيدينا وارجلنا ولا نعصيه في معروف قال فإن وفيتم فلكم الجنة ومن غشني من ذلك شيئا كان امره الى الله إن شاء عذبه وإن شاء عفا عنه ولم يفرض يومئذ القتال ثم انصرفوا إلى المدينة فاظهر الله الإسلام وكان اسعد بن زرارة يجمع بالمدينة

---

(٤) السورة نفسها، والآية : ٩٠.

(٥) ابن هشام ، السيرة النبوية : ٣/ ٧٧ ؛ الطبري ، جامع البيان عن تأويل آي القران : ١/ ٤١٠.

(٦) سورة البقرة ، الايتان : ٨٩ . ٩٠.

بمن اسلم وكتبت الأوس والخزرج الى رسول الله ابعث إلينا مقرئا يقرئنا القران فبعث إليهم مصعب بن عمير العبدري فنزل على اسعد بن زرارة يقرئهم القرآن فروى بعضهم أن مصعبا كان يجمع بهم ثم خرج مع السبعين حتى وافوا الموسم مع رسول الله "[1] .

رواية رقم ٢ //

وهي ايضا تشير الى بيعة العقبة الاولى ، وهو ما يذكره الطبري (ت ٣١٠ هـ) عمن روى عن عاصم بن عمر ، قائلا : " قال ابن حميد قال سلمة قال محمد بن اسحاق فحدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن اشاخ من قومه قالوا لما لقيهم رسول الله قال لهم من أنتم قالوا نفر من الخزرج قال أمن موالي يهود قالوا نعم قال أفلا تجلسون حتى أكلمكم قالوا بلى قال فجلسوا معه فدعاهم الى الله وعرض عليهم الاسلام وتلا عليهم القرآن وقال مما صنع الله لهم به في الإسلام أن يهود كانوا معهم ببلادهم وكانوا اهل كتاب وعلم ، وكانوا اهل شرك أصحاب أوثان وكانوا قد غزوهم ببلادهم فكانوا اذا كان بينهم شيء قالوا لهم إن نبيا الان مبعوث قد أظل زمانه نتبعه ونقتلكم معه قتل عاد وأرم فلما كلم رسول الله اؤلئك النفر ودعاهم الى الله عز وجل قال بعضهم لبعض يا قوم تعلموا والله إنه النبي الذي توعدكم به يهود ولا يسبقكم اليه فأجابوه فيما دعاهم اليه بأن صدقوه وقبلوا منه ما عرض علهم من الاسلام وقالوا له إنا قد تركنا قومنا ولا قوم بينهم من العداوة والشر ما بينهم وعسى أن يجمعهم الله بك وسنقدم عليهم فندعوهم الى أمرك ونعرض عليهم الذي اجبناك اليه من هذا الدين فإن يجمعهم الله عليه فلا رجل أعز منك ثم انصرفوا عن رسول الله راجعين الى بلادهم قد آمنوا وصدقوا وهم فيما ذكر لي ستة نفر قال فلما قدموا المدينة على قومهم ذكروا لهم رسول الله ودعوهم الى الاسلام حتى فشا فيهم فلم تبق دار من دور الانصار الا وفيها ذكر من رسول الله ثم إذا كان العام المقبل وافى الموسم من الانصار اثنا عشر رجلا فلقوه بالعقبة وهي العقبة الاولى فبايعوا رسول الله على بيعة النساء وذلك قبل أن تفرض عليهم الحرب "[1] .

١٠ . أول سفير في الإسلام

رواية رقم ١//

---

(١) ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ١/ ٢١٩ . ٢٢٠ ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ٢٦ / ١٨٥ . ١٨٦.

(١) الطبري ، جامع البيان عن تأويل أي القران : ٤ / ٣٤ . ٣٥.

تشير هذه الرواية الى أن مصعب بن عمير اول شخص بعثه رسول الله (ﷺ) الى المدينة ، وهو ما يذكره ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ) عمن روى عن عاصم بن عمر قائلا : " أخبرنا عبد الحميد بن جعفر ... وأخبرنا عبد الرحمن بن عبد العزيز عن عاصم بن عمر عن قتادة قال و أخبرنا .... دخل حديث بعضهم في حدث بعض قالوا لما انصرف آهل العقبة الاولى الاثنا عشر وفشا الاسلام في دور الأنصار أرسلت الأنصار رجلا على رسول الله وكتبت اليه كتابا ابعث الينا رجلا يفقهنا في الدين ويقرئنا القرآن فبعث اليهم رسول الله مصعب بن عمير فقدم فنزل على اسعد بن زرارة وكان يأتي الانصار في دورهم وقبائلهم فيدعوهم الى الاسلام ويقرأ عليهم القرآن فيسلم الرجل والرجلان حتى ظهر الاسلام وفشا في دور الانصار كلها والعوالي الا دورا من أوس الله وهي خطمة ووائل وواقف وكان مصعب يقرئهم القرآن ويعلمهم فكتب الى رسول الله يستأذنه أن يجمع بهم فأذن له وكتب اليه انظر من اليوم يجهر فيه اليهود لسبتهم فإذا زالت الشمس فازدلف الى الله فيه بركعتين واخطب فيهم فجمع بهم مصعب بن عمر في دار سعد بن خيثمة وهم اثنا عشر رجلا وما ذبح لهم يومئذ الا شاة فهو أول من جمع في الاسلام جمعة ، وقد روى قوم من الانصار أن أول من جمع بهم ابو أمامة اسعد بن زرارة ثم خرج مصعب بن عمير من المدينة مع السبعين " [1] .

رواية رقم ٢ //

تشير هذه الرواية الى أن مصعب بن عمير كان يصلي في الاوس والخزرج بعد ذهابه الى المدينة ، وهذا ما يذكره ابن الاثير (ت ٦٣٠ هـ) عمن روى عن عاصم بن عمر ، قائلا : " قال ابن اسحاق وحدثني عاصم بن عمر بن قتادة أن مصعب بن عمير كان يصلي بهم وذلك أن الاوس والخزرج كره بعضهم أن يؤمه بعض " [2] .

رواية رقم ٣ //

---

(١) ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ٣/ ١١٧ . ١١٨.

(٢) ابن الاثير ، اسد الغابة : ٤/ ٣٦٩.

تشير هذه الرواية الى أن رسول الله (ﷺ) بعث مصعب بن عمير الى المدينة لما كتبوا اليه ، وهذا ما يذكره ابن كثير (ت ٧٧٤ هـ) عمن روى عن عاصم بن عمر ، قوله : " وقد روى البيهقي عن ابن اسحاق قال فحدثني عاصم بن عمر بن قتادة أن رسول الله إنما بعث مصعبا حين كتبوا اليه أن يبعثه اليهم " (٣) .

١١. بيعة العقبة الثانية :

رواية رقم ١ //

تشير هذه الرواية الى بيعة العقبة الاخرة وهم السبعون الذين بايعوا رسول الله (ﷺ) ، وهو ما يذكره ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ) عمن روى عن عاصم بن عمر ، قائلا : " اخبرنا محمد بن واقد ... وحدثني محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة ... دخل حديث بعضهم في حديث بعض قالوا لما حضر الحج مشى اصحاب رسول الله الذين اسلموا بعضهم الى بعض يتواعدون المسير الى الحج وموافاة رسول الله والاسلام يومئذ فاش بالمدينة فخرجوا وهو سبعون يزيدون رجلا أو رجلين في خمر الاوس والخزرج وهم خمسمائة حتى قدموا على رسول الله بمكة فسلموا على رسول الله ثم وعدهم منى وسط ايام التشريق ليلة النفر الاول اذا هدأت الرجل أن يوافوه في الشعب الايمن اذا انحدروا من منى باسفل العقبة حيث المسجد اليوم وأمرهم أن لا ينبهوا نائما ولا ينتظروا غائبا قال فخرج القوم بعد هدأة يتسللون الرجل والرجلان وقد سبقهم رسول الله الى ذلك الموضع معه العباس بن عبد المطلب ليس معه أحد غيره فكان اول من طلع على رسول الله رافع بن مالك الزرقي ثم توافى السبعون ومعهم أمرأتان قال اسعد بن زرارة فكان أول من تكلم العباس بن عبد المطلب فقال يا معشر الخزرج إنكم قد دعوتم محمدا الى ما دعوتموه اليه ومحمد من اعز الناس في عشيرته يمنعه والله منا من كان على قوله ومن لم يكن منا على قوله يمنعه للحسب والشرف وقد ابى محمد الناس كلهم غيركم فإن كنتم اهل قوة وجلد وبصر بالحرب واستقلال بعداوة العرب قاطبة ترميكم عن قوس واحدة فارتؤا رأيكم وأتمروا بينكم ولا تفترقوا الا عن ملأ منكم واجتماع فإن أحسن الحديث اصدقه فقال البراء بن معرور قد سمعنا ما قلت وإنا والله لو كان في انفسنا غير ما تنطق به لقلناه ولكنا نريد الوفاء والصدق وبذل مهج انفسنا دون رسول الله قال وتلا رسول الله عليهم القرآن ثم دعاهم الى الله ورغبهم في الاسلام وذكر الذين اجتمعوا له فأجابه البراء بن معرور بالايمان والتصديق ثم قال يا

---

(٣) ابن كثير ، البداية والنهاية : ٣/ ١٥١.

رسول الله بايعنا فنحن اهل الحلقة ورثناها كابرا عن كابر ويقال أن ابا الهيثم بن التيهان كان أول من تكلم واجاب الى ما دعا اليه رسول الله وصدقه وقالوا نقبله على مصيبة الاموال وقتل الاشراف ولغطوا فقال العباس بن عبد المطلب وهو آخذ بيد رسول الله أخفوا جرسكم فإن علينا عيونا وقدموا ذوي اسنانكم فيكونون هم الذين يلون كلامنا منكم فإنا نخاف قومكم عليكم ثم اذا بايعتم فتفرقوا الى محالكم فتكلم البراء بن معرور فأجاب العباس بن عبد المطلب ثم قال ابسط يدك يا رسول الله فكان اول من ضرب على يد رسول الله البراء بن معرور وقال اول من ضرب على يده ابو الهيثم بن التيهان ، ويقال اسعد بن زرارة ثم ضرب السبعون كلهم على يده وبايعوه فقال رسول الله إن موسى أخذ من بني اسرائيل اثنى عشر نقيبا فلا يجدن منكم أحدا في نفسه أن يؤخذ غيره فإنما يختار لي جبريل فلما تخيرهم قال للنقباء أنتم كفلاء على غيركم ككفالة الحواريين لعيسى بن مريم وأنا كفيل على قومي قالوا نعم فلما بايع القوم وكلموا صاح الشيطان على العقبة بابعد صوت سمع اهل الاخاشيب هل لكم في محمد والصباة معه قد أجمعوا على حربكم فقال رسول الله انفضوا الى رحالكم فقال العباس بن عبادة بن نضلة يا رسول الله والذي بعثك بالحق لئن احببت لنميلن على اهل منى باسيافنا وما أحد عليه سيف تلك الليلة غيره فقال رسول الله إنا لم نؤمر بذلك فانفضوا الى رحالكم فتفرقوا الى رحالهم فلما اصبح القوم غدت عليهم جلة قريش واشرافهم حتى دخلوا شعب الأنصار فقالوا يا معشر الخزرج إنه بلغنا أنكم لقيتم صاحبنا البارحة وواعدتموه أن تبايعوه على حربنا وأيم الله ما حي من العرب أبغض الينا أن تنشب بيننا وبينه حرب منكم قال فانبعث من كان هناك من الخزرج من المشركين يحلفون لهم بالله ما كان هذا وما علمنا وجعل بن ابي يقول هذا باطل وما كان هذا وما كان قومي ليفتاتوا عليّ بمثل هذا لو كنت بيثرب ما صنع هذا قومي حتى يؤامروني فلما رجعت قريش من عندهم رحل البراء بن معرور فتقدم الى بطن يأجج وتلاحق اصحابه من المسلمين وجعلت قريش تطلبهم في كل وجه و لا تعدو طرق المدينة وحزبوا عليهم فادركوا سعد بن عبادة فجعلوا يده الى عنقه بنسعة وجعلوا يضربونه ويجرون شعره وكان ذا جمة حتى ادخلوه مكة فجاءه مطعم بن عدي والحارث بن أمية بن عبد شمس فخلصاه من بين ايديهم وأتمرت الأنصار حين فقدوا سعد بن عبادة أن يكروا اليه فإذا سعد قد طلع عليهم فرحل القوم جميعا الى المدينة ،، (1) .

(1) ابن سعد ، الطبقات الكبرى : 1/ 221 . 222 . 223.

رواية رقم ٢ //

وهي تخص بيعة العقبة الثانية ، وهو ما يذكره ابن هشام (ت ٢١٨ هـ) عمن روى عن عاصم بن عمر قائلا : " قال ابن اسحاق وحدثني عاصم بن عمر بن قتادة أن القوم لما اجتمعوا لبيعة رسول الله (ﷺ) قال العباس بن عبادة بن نضلة الانصاري اخو بني سالم بن عوف يا معشر الخزرج هل تدرون علام تبايعون هذا الرجل قالوا نعم قال إنكم تبايعونه على حرب الاحمر والاسود من الناس فإن كنتم ترون أنكم إذا نهكت أموالكم مصيبة وأشرافكم قتلا اسلمتموه فمن الآن فهو والله إن فعلتم خزي الدنيا والاخرة قالوا فأنا نأخذه على مصيبة الأموال ، وقتل الأشراف فمالنا بذلك يا رسول الله إن نحن وفينا قال الجنة قالوا ابسط يدك فبسط يده فبايعوه .

وأما عاصم بن عمر بن قتادة فقال والله ما قال ذلك العباس الا ليشد العقد لرسول الله (ﷺ) في أعناقهم "[1] .

١٢. تسمية النقباء في بيعة العقبة الثانية .

تشير هذه الرواية الى تسمية النقباء الذين جعلهم رسول الله (ﷺ) كفلاء على قومهم من الانصار ، وهو ما يذكره ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ) عمن روى عن عاصم بن عمر ، بقوله: " اخبرنا محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قال واخبرنا .... قالوا جميعا كان النقباء من الاوس ثلاثة نفر منهم من بني عبد الاشهل رجلان وهما اسيد بن الحضير بن سماك بن عتيك بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الاشهل ويكنى ابا يحيى وكان يكنى ايضا با الحضير وشهد اسيد العقبة الاخرة مع السبعين من الانصار في روايتهم جميعا وكان أحد النقباء الاثنى عشر من الأنصار ، وابو الهيثم بن التيهان واسمه مالك وهو بلي حليف لبني عبد الاشهل وهو أحد النقباء الاثنى عشر من الأنصار ، ومن بني غنم بن السلم بن أمرئ القيس بن مالك بن الاوس رجل هو سعيد بن خيثمة بن الحارث بن مالك بن كعب بن النحاط بن كعب بن الحارثة السلمي ويكنى ابا عبد الله وهو أحد النقباء الاثني عشر من الانصار ، ومن الخزرج تسعة نفر منهم من بني مالك بن النجار رجل هو أسعد بن زرارة بن عدس بن عبي بن ثعلبة بن غنم بني النجار ويكنى ابا أمامة وكان

---

(١) ابن هشام ، السيرة النبوية : ٢/ ٢٩٥ ؛ الطبري ، تاريخ الامم والملوك : ١/ ٥٦٣ . ٥٦٤ ؛ الكلاعي ، ابي الربيع سليمان بن موسى الاندلسي (ت ٦٣٤ هـ) ، الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء ، تحقيق محمد كمال الدين عز الدين علي ، ط١، عالم الكتب ، (بيروت. ١٩٩٧) ، ج١، ص ٣٢١.

اسعد احد النقباء ، ومن بن الحارث بن الخزرج رجلان هما سعيد بن الربيع بن عمرو بن ابي زهير بن مالك بن امرئ القيس بن مالك الاغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج وهو أحد النقباء الاثنى عشر من الانصار ، وعبدالله بن رواحة بن ثعلبة بن امرىء القيس بن عمرو بن امرىء القيس بن مالك الاغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج وهو أحد النقباء الاثنى عشر من الأنصار ، ومن بني ساعدة بن كعب بن الخزرج رجلان هما سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة بن ابي خزيمة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة ويكنى ابا ثابت شهد العقبة مع السبعين من الانصار وكان أحد النقباء الاثني عشر ، والمنذر بن عمرو بن قيس بن لوذان بن عبد ود بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة شهد العقبة مع السبعين من الأنصار وكان أحد النقباء ، ومن بني سلمة بن سعد بن علي بن اسد بن ساردة بن تزيد بن جشم بن الخزرج رجلان هما البراء بن معرور بن صخر بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة وهو أحد النقباء الاثني عشر من الانصار . عبدالله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة وهو أحد النقباء الاثني عشر من الأنصار ، ومن القوافلة رجل هو عبادة بن الصامت بن قيس بن احرم بن فهر بن ثعلبة بن غنم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج وهو أحد النقباء الاثني عشر ، ومن بني زريق بن عامر بن زريق بن عبد حارثة بن مالك بن غضب بن جشم بن الخزرج رجل هو رافع بن مالك بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق وهو أحد النقباء الاثني عشر من الانصار ‘‘ [1] .

١٣. لما بايعت الأنصار نادى الشيطان

تشير هذه الرواية الى أن الشييطان نادى لما بايعت الانصار النبي (ﷺ) ، وهو ما يذكره البكري (ت ٤٨٧ هـ) عمن روى عن عاصم بن عمر قوله : ‘‘ وروى ابن إسحاق عن عاصم بن عمر قال لما بايعت الانصار النبي (ﷺ) نادى الشيطان يا أهل الجباجب [*] هل لكم في محمد والصباة معه قد اجمعوا على حربكم ‘‘ [2] .

١٤. إسلام حواء .

---

(١) ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ٣/ ٦٠٣ . ٦٠٤ . ٦٠٧ . ٦٠٨ . ٦١٢ . ٦١٨ . ٦٢٠ . ٦٢١.

(*) الجباجب : تعني بيوت مكة ، ينظر : البكري ، ابو عبيد عبدالله بن عبد العزيز الاندلسي (ت ٤٨٧ هـ) ، معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع ، تحقيق مصطفى السقا ، ط٣، عالم الكتب ، (بيروت. ١٤٠٣) ، ج١، ص ٣١٦.

(٢) البكري ، معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع : ١/ ٣١٦.

تشير هذه الرواية الى إسلام حواء ، وهو ما يذكره ابن الأثير (ت ٦٣٠ هـ) عمن روى عن عاصم بن عمر قوله : ‘‘ أخبرنا ابو جعفر باسناده عن يونس عن ابن اسحاق قال حدثني عاصم بن عمر بن قتادة قال كانت حواء بنت يزيد بن السكن عند قيس بن الخطيم بالمدينة وكانت أمها عقرب بنت معاذ أخت سعد بن معاذ فاسلمت حواء فحسن إسلامها وكان زوجها قيس على كفره وكان يدخل عليها فيراها تصلي فيأخذ ثيابها فيضعها على رأسها ويقول إنك لتدينين دينا لا ندري ما هو ’’(٣) .

١٥. المهاجرون الأولون الذين اخرجوا من ديارهم

تشير هذه الروايات الى هجرة المسلمين الذين اخرجوا من ديارهم ومن الانصار الذين تبوأ الدار والايمان ومن حلفائهم جميعا .

١. هجرة حمزة بن عبد المطلب من مكة الى المدينة

قال ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ) : ‘‘ اخبرنا محمد بن عمر قال اخبرنا محمد بن صالح عن عمران بن مناح قال لما هاجر حمزة بن عبد المطلب الى المدينة نزل على كلثوم بن الهدم قال محمد بن صالح وقال عاصم بن عمر بن قتادة نزل على سعد بن خيثمة ’’ (١) .

٢. هجرة زيد بن حارثة من مكة الى المدينة

قال ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ) : ‘‘ اخبرنا محمد بن عمر قال حدثني محمد بن صالح عن عمران بن مناح قال لما هاجر زيد بن حارثة الى المدينة نزل على كلوم بن الهدم قال محمد بن صالح وأما عاصم بن عمر بن قتادة فقال نزل على سعد بن خيثمة’’ (٢) .

٣. هجرة ابي مرثد وابنه مرثد من مكة الى المدينة

قال ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ) : ‘‘ اخبرنا محمد بن عمر حدثني محمد بن صالح عن عمران بن مناح قال لما هاجر ابو مرثد الغنوي وابنه مرثد بن ابي مرثد الى المدينة نزلا على كلثوم بن الهدم قال محمد بن صالح وأما عاصم بن عمر بن قتادة فقال نزلا على سعد بن خيثمة ’’ (٣).

---

(٣) ابن الاثير ، اسد الغابة : ٥/ ٤٣١ ؛ ابن حجر ، الاصابة : ٧/ ٥٨٩.

(١) الطبقات الكبرى : ٣/ ٩.

(٢) الطبقات الكبرى : ٣/ ٤٤.

٤. هجرة ابي كبشة من مكة الى المدينة

قال ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ) : " اخبرنا محمد بن عمر قال اخبرنا محمد بن صالح عن عمران بن مناح قال لما هاجر ابو كبشة مولى رسول الله الى المدينة نزل على أم كلثوم بن الهدم قال محمد بن صالح وأما عاصم بن عمر بن قتادة فقال نزل على سعد بن خيثمة "[٤] .

٥. هجرة الزبير بن العوام من مكة الى المدينة

قال ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ) : " اخبرنا محمد بن عمر قال اخبرنا محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قال لما هاجر الزبير بن العوام من مكة الى المدينة نزل على المنذر بن محمد بن عقبة بن احيحة بن الجلاح "[١] .

٦. هجرة حاطب بن ابي بلتعة وسعد مولى حاطب من مكة الى المدينة

قال ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ) : " اخبرنا محمد بن عمر قال حدثني محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قال لما هاجر حاطب بن أبي بلتعة وسعد مولى حاطب من مكة الى المدينة نزلا على المنذر بن محمد بن عقبة بن احيحة بن الجلاح "[٢] .

٧. هجرة عبدالله بن مسعود من مكة الى المدينة

قال ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ) : " اخبرنا محمد بن عمر عن موسى بن يعقوب عن محمد بن جعفر بن الزبير قالا لما هاجر عبدالله بن مسعود من مكة الى المدينة نزل على معاذ بن جبل قال اخبرنا محمد بن عمر قال حدثني محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قال نزل عبدالله بن مسعود حين هاجر على سعد بن خيثمة "[٣] .

٨. هجرة المقداد بن عمرو من مكة الى المدينة

---

(٣) المصدر نفسه : ٣/ ٤٧.

(٤) الطبقات الكبرى : ٣/ ٤٩ ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ٤/ ٢٩٧.

(١) الطبقات الكبرى : ٣/ ١٠٢.

(٢) المصدر نفسه : ٣/ ١١٤.

(٣) المصدر نفسه: ٣/ ١٥٢.

قال ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ) : "اخبرنا محمد بن عمر قال حدثني محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قال لما هاجر المقداد بن عمرو من مكة الى المدينة نزل على كلثوم بن الهدم قال آخى رسول الله بين المقداد وجبار بن صخر " (٤) .

٩. هجرة خباب بن الارت من مكة إلى المدينة

قال ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ) : "اخبرنا محمد بن عمر قال حدثني محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قال لما هاجر خباب بن الارت من مكة الى المدينة نزل على كلثوم بن الهدم " (١) .

١٠ . هجرة ذي الشمالين من مكة إلى المدينة

قال ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ) : "اخبرنا محمد بن عمر قال حدثني محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قال لما هاجر ذو الشمالين عمير بن عبد عمرو من مكة الى المدينة نزل على سعد بن خيثمة " (٢) .

١١. هجرة صهيب من مكة الى المدينة

قال ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ) : "اخبرنا محمد بن عمر قال حدثني محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قال لما هاجر صهيب من مكة الى المدينة نزل على سعد بن خيثمة ونزل العزاب من اصحاب رسول الله على سعد بن خيثمة " (٣) .

١٢. هجرة عامر بن فهيرة من مكة إلى المدينة

قال ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ) : "اخبرنا محمد بن عمر قال اخبرنا محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قال لما هاجر عامر بن فهيرة الى المدينة نزل على سعد بن خيثمة " (٤) **١٣. هجرة بلال من مكة إلى المدينة**

---

(٤) المصدر نفسه : ٣/ ١٦١.

(١) الطبقات الكبرى: ٣/ ١٦٥.

(٢) المصدر نفسه : ٣/ ١٦٧.

(٣) المصدر نفسه: ٣/ ٢٢٩ .

قال ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ) : ‘‘ اخبرنا محمد بن عمر قال حدثني محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قال لما هاجر بلال إلى المدينة نزل على سعد بن خيثمة’’ [٥] .

١٤. هجرة ابي سبرة من مكة الى المدينة

قال ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ) : ‘‘ اخبرنا محمد بن عمر قال حدثني محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قال لما هاجر ابو سبرة بن ابي رهم من مكة الى المدينة نزل على المنذر بن محمد بن عقبة بن احيحة بن الجلاح ’’ [١].

١٥ . هجرة عبدالله بن مخرمة من مكة إلى المدينة

قال ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ) : ‘‘ اخبرنا محمد بن عمر قال حدثني محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قال لما هاجر عبدالله بن مخرمة من مكة إلى المدينة نزل على كلوم بن الهدم ’’ [٢] .

١٦. هجرة عمير بن عوف من مكة إلى المدينة

قال ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ) :‘‘ أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة : قال لما هاجر عمير بن عوف من مكة الى المدينة نزل على كلثوم بن الهدم ’’ [٣]

١٧.هجرة وهب بن سعد من مكة إلى المدينة

قال ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ) : ‘‘ اخبرنا محمد بن عمر قال حدثني محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قال لما هاجر وهب بن سعد من مكة إلى المدينة نزل على كلثوم بن الهدم ’’ [٤] .

١٨. هجرة سعد بن خولة من مكة الى المدينة

---

(٤) المصدر نفسه : ٣/ ٣٣٠ ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ٤/ ٣٤٣.

(٥) المصدر نفسه : ٣/ ٣٣٣ .

(١) الطبقات الكبرى: ٣/ ٤٠٣ .

(٢) المصدر نفسه : ٣/ ٤٠٤ .

(٣) المصدر نفسه: ٣/ ٤٠٧.

(٤) المصدر نفسه : ٣/ ٤٠٧ ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ٦٣ / ٣٦٢ .

قال ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ) : " اخبرنا محمد بن عمر قال حدثني محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قال لما هاجر سعد بن خولة من مكة الى المدينة نزل على كلثوم بن الهدم "[٥] .

١٩. هجرة أبي عبيدة عامر بن الجراح من مكة الى المدينة

قال ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ) : " اخبرنا محمد بن عمر قال حدثني محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قال لما هاجر أبو عبيدة عامر بن الجراح من مكة الى المدينة نزل على كلثوم بن الهدم "[١] .

٢٠ . هجرة سهيل وصفوان من مكة إلى المدينة

قال ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ) : " اخبرنا محمد بن عمر قال حدثني محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قال لما هاجر سهيل وصفوان ابنا بيضاء من مكة إلى المدينة نزلا على كلثوم بن الهدم "[٢] .

٢١. هجرة معمر بن أبي سرح من مكة إلى المدينة

قال ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ) : " اخبرنا محمد بن عمر قال حدثني محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قال لما هاجر معمر بن أبي سرح من مكة إلى المدينة نزل على كلثوم بن الهدم "[٣] .

٢٢. هجرة عمرو بن أبي عمرو من مكة إلى المدينة

قال ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ) : " اخبرنا محمد بن عمر قال حدثني محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قال لما هاجر عمرو بن أبي عمرو من مكة إلى المدينة نزل على كلثوم بن الهدم "[٤] .

٢٣. هجرة عياض بن زهير من مكة الى المدينة

قال ابن عساكر (ت ٥٧١ هـ) : "" اخبرنا ابو بكر محمد ... أنبأنا محمد بن عمر قال حدثني محمد بن صالح عن عاصم بن عمر عن قتادة قال لما هاجر عياض بن زهير من مكة الى المدينة نزل على كلثوم بن الهدم "[٥]

---

(٥) المصدر نفسه: ٣/ ٤٠٨.

(١) الطبقات الكبرى : ٣/ ٤١٠.

(٢) المصدر نفسه : ٣/ ٤١٥؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء : ١/ ٣٨٥.

(٣) المصدر نفسه: ٣/ ٤١٧.

(٤) المصدر نفسه : ٣/ ٤١٨.

١٦. مبايعة النساء للرسول (ﷺ) بعد هجرته إلى المدينة

تخص هذه الرواية اول النساء اللواتي بايعن رسول الله (ﷺ) بعد هجرته الى المدينة ، وهو ما يذكره ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ) عمن روى عن عاصم بن عمر ، بقوله : ‘‘ اخبرنا محمد بن عمر حدثنا ابن ابي حبيبة عن عاصم بن عمر بن قتادة قال أول من بايع النبي (ﷺ) أم سعد بن معاذ كبشة بنت رافع بن عبيد وأم عامر بنت يزيد بن السكن وحواء بنت يزيد ابن السكن ومن بني ظفر ليلى بنت الخطيم ومن بني عمرو بن عوف ليلى ومريم وتميمة بنات ابي سفيان ابي البنات قتل يوم أحد والشموس بنت ابي عامر الراهب وابنتها جميلة بنت ثابت بن ابي الاقلح وطيبة بنت النعمان بن ثابت بن ابي الاقلح ’’ (١) .

١٧. علامات النبوة في رسول الله (ﷺ) عند اليهود قبل الهجرة

رواية رقم ١ //

تشير هذه الرواية الى علم اليهود بنبوة رسول الله (ﷺ) ومهاجرته فلما ظهر حسدوا وقالوا ليس هو ، وهذا ما يذكره ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ) عمن روى عن عاصم بن عمر ، قائلا : ‘‘ اخبرنا محمد بن عمر قال حدثني محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة عن نملة بن ابي نملة قال كانت يهود بني قريظة يدرسون ذكر رسول الله في كتبهم ويعلمون الولدان بصفته واسمه ومهاجرته إلينا فلما ظهر رسول الله (ﷺ) حسدوا وبغوا وقالوا ليس هو ’’ (٢) .

رواية رقم٢ //

قال ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ) : ‘‘ اخبرنا علي بن محمد عن علي بن مجاهد عن محمد بن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن علي بن حسين قال كانت أمرأة في بني النجار يقال لها فاطمة بنت النعمان كان لها تابع من الجن فكان يأتيها فأتاها حين هاجر النبي فانقض على الحائط فقالت له مالك لم تأت كما كنت تأتي قال قد جاء النبي الذي يحرم الزنا والخمر ’’(١) .

١٨. إسلام بني عبد الاشهل

---

(٥) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ٤٧ / ٢٧٣.

(١) ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ٨/ ١٢.

(٢) المصدر نفسه : ١/ ١٦٠ ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ٣/ ٤١٦ ـ ٤١٧.

(١) ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ١/ ١٦٧ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم : ٣/ ٨٢.

تشير هذه الرواية الى إسلام بني عبد الاشهل ، وهذا ما يورده ابن كثير (ت ٧٧٤ هـ) عمن روى عن عاصم بن عمر ، قائلا : "وروى عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن محمد بن سلمة قال لم يكن في بني عبد الاشهل الا يهودي واحد يقال له يوشع فسمعته يقول وإني لغلام في أزار قد أظلكم خروج نبي يبعث من نحو هذا البيت ثم أشار بيده الى بيت الله فمن أدركه فليصدقه فبعث رسول الله (ﷺ) فأسلمنا وهو بين أظهرنا لم يسلم حسدا وبغيا "[٢].

١٩. المــــؤاخاة

تشير هذه الروايات الى مؤاخاة الرسول (ﷺ) بين المهاجرين بعد مهاجرتهم وبين الأنصار في المدينة على النحو الآتي :

١. المؤاخاة بين علي بن أبي طالب وسهل بن حنيف

قال ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ) : "قال محمد بن عمر اخبرنا محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قال آخى رسول الله بين علي بن ابي طالب وسهل بن حنيف "[٣].

٢. المؤاخاة بين أرقم بن أبي الأرقم وأبي طلحة زيد

قال ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ) : "اخبرنا محمد بن عمر قال وحدثني محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قال آخى رسول الله بين أرقم بن ابي الأرقم وبين ابي طلحة زيد بن سهل قالوا وشهد أرقم بن ابي الأرقم بدرا وأحد ، والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله "[٤].

٣. المؤاخاة بين عمر بن الخطاب وعويم بن ساعدة

قال ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ) : "اخبرنا محمد بن عمر قال اخبرنا محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قالوا آخى رسول الله بين عمر بن الخطاب وعويم بن ساعدة "[١].

٤. المؤاخاة بين عمرو بن معاذ وعمير بن وقاص

---

(٢) ابن كثير ، البداية والنهاية : ٢/ ٣٠٩.

(٣) ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ٣/ ٢٢.

(٤) المصدر نفسه : ٣/ ٢٤٤.

(١) ابن سعد ، الطبقات الكبرى: ٣/ ٢٧٢ ؛ ابن شبة النميري ، أخبار المدينة : ١/ ٢٥١.

قال ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ) : ‘‘ ....واخبرنا محمد بن عمر قال اخبرنا محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قالوا آخى رسول الله بين عمرو بن معاذ وعمير بن ابي وقاص وقالوا شهد عمرو بن معاذ بدرا وقتل يوم أحد على رأس اثنين وثلاثين شهرا من الهجرة قتله ضرار بن الخطاب الفهري وكان لعمرو بن معاذ يوم قتل اثنتان وثلاثون سنة وقتل عمير بن أبي وقاص قبله يوم بدر وابن اخيهما ’’ (٢) .

٥. المؤاخاة بين الحارث بن اوس وعامر بن فهيرة

قال ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ) : ‘‘ اخبرنا محمد بن عمر قال ... واخبرنا محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قالوا آخى رسول الله بين الحارث بن أوس بن معاذ وعامر بن فهيرة وقالوا وشهد الحارث بن أوس بدرا وكان فيمن قتل كعب بن الأشراف وأصابه بعض أصحابه تلك الليلة بسيفه وهم يضربون كعبا فلكمه في رجله فنزف الدم فاحتمله أصحابه حتى أتوا به الى النبي (ﷺ) وشهد بعد ذلك أحدا وقتل يومئذ شهيدا في شوال على رأس اثنين وثلاثين شهرا وكان يوم قتل بن ثمان وعشرين سنة ’’ (٣).

٦. المؤاخاة بين سلمة بن سلامة وأبي سبرة

قال ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ) : ‘‘ اخبرنا محمد بن عمر قال ...... واخبرنا محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قالوا آخى رسول الله بين سلمة بن سلامة وأبي سبرة بن ابي رهم بن عبد العزى العامري عامر بن لؤي ’’ (٤) .

٧. المؤاخاة بين اوس بن ثابت وعثمان بن عفان

قال ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ) : ‘‘ اخبرنا محمد بن عمر قال ... واخبرني محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قال واخبرنا ... قال آخى رسول الله بين اوس بن ثابت وبين عثمان بن عفان ’’ (١) .

٨. المؤاخاة بين خارجة بن زيد وأبي بكر الصديق

---

(٢) المصدر نفسه : ٣/ ٤٣٦ .
(٣) المصدر نفسه : ٣/ ٤٣٧ .
(٤) المصدر نفسه: ٣/ ٤٣٩ .
(١) ابن سعد ، الطبقات الكبرى: ٣/ ٥٠٣ .

قال ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ) : "اخبرنا محمد بن عمر قال واخبرنا محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة واخبرنا .... قالوا آخى رسول الله بين خارجة بن زيد بن ابي زهير وأبي بكر الصديق "[٢] .

٢٠. الرسول (ﷺ) نقيب بني النجار

تشير هذه الرواية الى أن رسول الله (ﷺ) اصبح نقيب بني النجار بعد وفاة نقيبهم ، وهو ما يذكره ابن هشام (ت ٢١٨ هـ) عمن روى عن عاصم بن عمر قوله : "قال ابن إسحاق وحدثني عاصم بن عمر بن قتادة الأنصاري أنه لما مات ابو إمامة اسعد بن زرارة اجتمعت بنو النجار الى رسول الله (ﷺ) وكان ابو أمامة نقيبهم فقالوا له يا رسول الله أن هذا قد كان منا حيث علمت فاجعل منا رجلا مكانه يقيم من امرنا ما كان يقيم فقال رسول الله (ﷺ) لهم أنتم أخوالي وأنا بما فيكم وأنا نقيبكم ، وكره رسول الله (ﷺ) أن يخص بها بعضهم دون بعض فكان من فضل بني النجار الذي يعدون على قومهم أن كان رسول الله (ﷺ) نقيبهم "[٣] .

٢١. أول مولود من الأنصار بعد هجرة النبي (ﷺ)

رواية رقم ١//

تذكر هذه الرواية اول مولود من الأنصار ولد بعد هجرة النبي (ﷺ) الى المدينة ، وهو ما يذكره ابن عساكر (ت ٥٧١ هـ) عمن روى عن عاصم بن عمر ، قائلا : "أخبرنا ابو محمد بن عبد الباقي .... حدثني محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة عن يزيد بن النعمان بن بشير عن ابيه قال أنا اول من ولد من الأنصار بالمدينة بعد هجرة النبي فأتت بي امي عمرة بنت رواحة أخت عبد الله بن رواحة الى رسول الله فحنكني بتمرة فتلمظت منها فقال رسول الله الأنصار وحبها التمر "[١] .

رواية رقم ٢ //

ويذكره ابن عساكر (ت ٥٧١ هـ) ايضا عن ولادة النعمان بن بشير عمن روى عن عاصم بن عمر قوله : "اخبرنا ابو بكر الانصاري .... حدثنا محمد بن صالح حدثنا عاصم بن عمر بن قتادة قال جاءت عمرة

---

(٢) المصدر نفسه : ٣/ ٥٢٤ .

(٣) ابن هشام ، السيرة النبوية : ٣/ ٣٩ ؛ الطبري ، تاريخ الامم والملوك : ٢/ ٩ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم : ٣/ ٨٢ . ٨٣ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية : ٣/ ٢٢٩.

(١) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ٦٢ / ١١٨.

بنت رواحة تحمل ابنها النعمان بن بشير في ليفة الى رسول الله فدعا بتمرة فمضغها ثم حنكه بها فقالت يا رسول الله ادع له أن يكثر ماله وولده فقال أوما ترضين أن يعيش كما عاش خاله عاش حميدا وقتل شهيدا ودخل الجنة ‘‘ (٢) .

٢٢. إسلام سلمان الفارسي (ﷺ) .

رواية رقم ١//

تشير هذه الرواية الى اسلام سلمان الفارسي (ﷺ) الباحث عن الحقيقة في رحلته الطويلة وقد تناقلت كثير من المصادر هذه القصة وعمادها ابن اسحاق (ت ١٥١ هـ) قوله : ‘‘ حدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن عبدالله بن عباس قال حدثني سلمان الفارسي قال كنت رجلا من اهل فارس من اهل اصبهان من قرية يقال لها جي وكان ابي دهقان أرضه وكان يحبني حبا شديدا لم يحبه شيئا من ماله ولا ولده فما زال به حبه إياي حتى حبسني في البيت كما تحبس الجارية واجتهدت في المجوسية حتى كنت قطن النار التي يوقدها لا يتركها تخبو ساعة فكنت كذلك لا اعلم من امر الناس شيئا الا ما أنا فيه حتى بنى ابي بنيانا له وكانت له ضيعة فيها بعض العمل فدعاني فقال أي بني أنه قد شغلني ما ترى من بنياني عن ضيعتي هذه ولا بد لي من اطلاعها فانطلق اليهم فمرهم لكذا وكذا ولا تحتبس عني فانك إن احتبست عني شغلتني عن كل شيء فخرجت أريد ضيعته فمررت بكنيسة النصارى فسمعت اصواتهم فيها فقلت ما هذا فقالوا هؤلاء النصارى يصلون فدخلت انظر فاعجبني ما رأيت من حالهم فوالله ما زلت جالسا عندهم حتى غربت الشمس وبعث ابي في طلبي في كل وجه حتى جئته حين أمسيت ولم اذهب الى ضيعته فقال أي بني اين كنت ألم أكن قلت لك قلت يا ابتاه مررت باناس يقال لهم النصارى فاعجبني صلاتهم ودعاؤهم فجلست انظر كيف يفعلون فقال اي دينك ودين آبائك خير من دينهم فقلت والله ما هو بخير من دينهم هؤلاء قوم يعبدون الله ويدعونه ويصلون له ونحن إنما نعبد نارا نوقدها بايدينا إذا تركناها ماتت فخافني فجعل في رجلي حديدا وحبسني في بيت عنده فبعثت الى النصارى فقلت لهم اين أهل هذا الدين الذي أراكم عليه فقالوا بالشام فقلت فاذا قدم عليكم من هناك اناس فأذنوني فقالوا نفعل فقدم عليهم

---

(٢) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ٢/ ١٢٠ ؛ السيوطي ، كفاية الطالب اللبيب في خصائص الحبيب ، ط١، دار الكتب العلمية ، (بيروت ـ ١٩٨٥) ، ج٢، ص ٢٤٣.

ناس من تجارهم فبعثوا الي أنه قدم علينا تجار من تجارنا فبعثت اليهم اذا قضوا حوائجهم وارادوا الخروج فأذنوني بهم قالوا نفعل فلما قضوا حوائجهم وارادوا الرحيل بعثوا اليّ بذلك فطرحت الحديد الذي في رجلي ولحقت بهم فانطلقت معهم حتى قدمت الشام فلما قدمتها قلت من افضل اهل هذا الدين قالوا الاسقف صاحب الكنيسة فجئته فقلت له إني احببت أن اكون معك في كنيستك وأعبد الله فيها معك وأتعلم منك الخير قال فكن معي فكنت معه وكان رجل سوء كان يأمرهم بالصدقة ويرغبهم فيها فإذا جمعوا اليه اكتنزها ولم يعطها المساكين فابغضته بغضا شديدا لما رأيت من حاله فلم ينشب أن مات فلم جاؤوا ليدفنوه قلت لهم أن هذا رجل سوء كان يأمركم بالصدقة ويرغبكم فيها حتى اذا جمعتموها اليه اكتنزها ولم يعطها المساكين فقالوا وما علامة ذلك فقلت أنا اخرج لكم كنزه فقالوا فهاته فأخرجت لهم سبع قلال مملوءة ذهبا وورقا فلما رأوا ذلك قالوا والله لا يدفن ابدا فصلبوه على خشبة ورموه بالحجارة وجاؤوا برجل آخر فجعلوه مكانه فلا والله يا ابن عباس ما رأيت رجلا قط لا يصلي الخمس أرى أنه افضل منه اشد اجتهادا ولا أزهد في الدنيا ولا أدأب ليلا ولا نهارا منه ما أعلمني أحببت شيئا قط قبله حبه فلم أزل معه حتى حضرته الوفاة فقلت يا فلان قد حضرتك ما ترى من امر الله عز وجل وإني والله ما احببت شيئا قط حبك فماذا تأمرني والى من توصيني ؟ قال أي بني والله ما اعلمه الا رجل بالموصل فأته فأنك ستجده على مثل حالي ، فلما مات وغيب لحقت بالموصل فأتيت صاحبها فوجدته على مثل حاله من الاجتهاد والزهادة في الدنيا فقلت له إن فلانا أوصاني اليك آتيك وأكون معك قال فأقم أي بني فأقمت عنده على مثل أمر صاحبه حتى حضرته الوفاة فقلت له إن فلانا أوصاني اليك وقد حضرك من امر الله ما ترى فالى من ؟ قال والله ما اعلمه أي بني الا رجلا بنصيبين هو على مثل ما نحن عليه فالحق به ، فلما دفناه لحقت بالاخر فقلت له يا فلان إن فلانا أوصاني الى فلان ، وفلان أوصاني اليك قال فأقم يا بني فاقمت عنده على مثل حالهم حتى حضرته الوفاة فقلت له يا فلان إنه قد حضرك من امر الله ما ترى وقد كان فلان أوصاني الى فلان وأوصاني فلان الى فلان وأوصاني فلان اليك فالى من قال ؟ قال أي بني والله ما اعلم أحدا على مثل ما نحن عليه الا رجل بعمورية من ارض الروم فأته فانك ستجده على مثل ما نحن عليه فلما واريته خرجت حتى قدمت على صاحب عمورية فوجدته على مثل حالهم فاقمت عنده وأكتسبت حتى كانت لي غنيمة وبقرات ثم حضرته الوفاة فقلت يا فلان إن فلانا كان أوصاني الى فلان وفلان وفلان الى فلان وفلان اليك وقد حضرتك من امر الله ما ترى فالى من توصين قال أي بني والله ما أعلمه بقي أحد على مثل ما كنا عليه

آمرك أن تأتيه ولكنه قد اظلك زمان نبي يبعث من الحرم مهاجره بين حرتين الى ارض سبخة ذات نخل وأن فيه علامات لا تخفى بين كتفيه خاتم النبوة يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة فإن استطعت أن تخلص الى تلك البلاد فافعل فإنه قد اضلك زمانه فلما واريناه اقمت على خير حتى مر بي رجال من تجار العرب من كلب فقلت لهم تحملوني معكم حتى تقدموني ارض العرب وأعطيكم غنيمتي هذه وبقراتي قالوا نعم فاعطيتهم اياها وحملوني حتى إذا جاؤوا بي وادي القرى ظلموني فباعوني عبدا من رجل من يهود بوادي القرى فوالله لقد رأيت النخل وطمعت أن يكون البلد الذي نعت لي صاحبي وما حقت عندي حتى قدم رجل من بني قريظة من أقرباء يهود واد القرى فابتاعني من صاحبي ، وبعث الله عز وجل رسوله بمكة لا يذكر لي شيء من أمره مما أنا فيه من الرق حتى قدم رسول الله قباء وأنا اعمل لصاحبي في نخلة له فوالله إني لفيها إذ جاء ابن عم له فقال فلان قاتل الله بني قيلة والله إنهم الآن لفي قباء مجتمعون على رجل مـــن مكة

يزعمون أنه نبي فوالله ما هو الا أن سمعتها فأخذتني العرواء يقول الرعدة حتى ظننت لا سقطن على صاحبي ونزلت اقول ما هذا الخبر فرفع مولاي فلكمني لكمة شديدة وقال مالك ولهذا اقبل قبل عملك فقلت لا شيء إنما سمعت خبرا وأحببت أعلمه فلما امسيت وكان عندي شيء من طعام فحملته وذهبت الى رسول الله وهو بقباء فقلت أنه بلغني أنك رجل صالح أن معك اصحابا لك غرباء ، وقد كان عندي شيء للصدقة فرأيتكم أحق من بهذه البلاد به فها هو هذا فكل منه فامسك رسول الله يده وقال لأصحابه كلوا ولم يأكل فقلت في نفسي هذه خلة مما وصف لي صاحبي ثم رجعت وتحول رسول الله الى المدينة فجمعت شيء كان عندي ثم جئته به فقلت رأيتك لا تأكل الصدقة وهذه هدية وكرامة ليست بالصدقة فأكل رسول الله وأكل أصحابه فقلت هذه خلتان ثم جئت رسول الله وهو يتبع جنازة وعليه شملتان وهو في أصحابه فاستدرت به لأنظر الى الخاتم في ظهره فلما رأنى رسول الله أستدير عرف أني استثبت من شيء قد وصف لي فوضع رداءه عن ظهره فنظرت الى الخاتم بين كتفيه كما وصف لي صاحبي فاكببت عليه اقبله وابكي فقال تحول يا سلمان فتحولت فجلست بين يديه وأحب أن يسمع أصحابه حديثي عنه فحدثته يا ابن عباس كما حدثتك فلما فرغت قال رسول يا سلمان كاتب صاحبك فكاتبت صاحبي على ثلاثمائة نخلة احييها له وأربعين أوقية فاعانني أصحاب رسول الله ثلاثين ودية الى عشرة كل رجل منهم على قدر ما عنده فقال لي رسول الله فقر لها فإذا فرغت فأذني حتى أكون أنا الذي أضعها بيدي ففقرتها وأعانني اصحابي يقول حفرت لها حيث توضع حتى فرغنا منها ثم جئت رسول الله فقلت يا رسول فرغنا منها فخرج معي حتى جاءها فكنا نحمل

اليه الودى فيضعه بيده ويسوي عليه فوالذي بعثه بالحق ما ماتت منها ودية واحدة وبقيت علي الدراهم فأتاه رجل من بعض المعادن بمثل البيضة من الذهب فقال رسول الله الفارسي المسلم المكاتب فدعيت له فقال خذ هذه يا سلمان فأدِ بها ما عليك فقلت يا رسول الله واين تقع هذه مما علي قال فإن الله عز وجل سيؤدي بها عنك فوالذي ننفس سلمان بيده لو زنت لهم منها اربعين اوقية فأديتها اليهم وعتق سلمان وكان الرق قد حبسني حتى فاتتني مع رسول الله بدر وأحد ثم عتقت فشهدت الخندق ثم لم يفتني معه مشهد "[1] .

رواية رقم ٢//

وهي أيضا عن إسلام سلمان الفارسي (ﷺ) ، وهو ما يذكره ابن اسحاق (ت ١٥١ هـ) ، قوله : " حدثني عاصم بن عمر بن قتادة قال حدثني من سمع عمر بن عبد العزيز وحدث هذا من حديث سلمان فقال حدثت عن سلمان أن صاحب عمورية قال لسلمان حين حضرته الوفاة أيت غيضتين من ارض الشام فإن رجلا يخرج من أحداهما إلى الاخرى في كل سنة ليلة يعترضه ذوو الاسقام فلا يدعو لاحد به مرض الا شفي فسله عن هذا الدين الذي تسألني عنه عن الحنيفية دين إبراهيم فخرجت حتى أقمت بها سنة حتى خرج تلك الليلة من أحدى الغيضتين الى الأخرى وإنما كان يخرج مستحرا فخرج وغلبني عليه الناس حتى دخل في الغيضة التي يدخل فيها حتى ما بقي الى منكبه فأخذت به فقلت رحمك الله الحنيفية دين إبراهيم فقال إنك لتسأل عن شيء ما يسأل عنه الناس اليوم قد أظلك نبي يخرج عند هذا البيت بهذا الحرم يبعث فلما ذكر سلمان لرسول الله قال لئن كنت صدقت يا سلمان لقد رأيت عيسى ابن مريم (عليه السلام) "[1] .

---

(١) ابن إسحاق ، سيرة ابن إسحاق : ٢/ ٦٦ . ٦٧ . ٦٨ . ٦٩ . ٧٠ ؛ ابن هشام ، السيرة النبوية : ٢/ ٤١ . ٤٢ . ٤٣ . ٤٤ . ٤٥ . ٤٦ . ٤٧ . ٤٨ ؛ ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ٤/ ٧٥ . ٧٦ . ٧٧ . ٧٨ . ٧٩ . ٨٠ ؛ البزار ، ابو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق (ت ٢٩٢ هـ) ، البحر الزخار ، تحقيق محفوظ الرحمن زين الله ، ط١، مؤسسة علوم القران ، (بيروت . ١٤٠٩) ، ج٦، ص ٤٦٢ . ٤٦٣ . ٤٦٤ . ٤٦٥ . ٤٦٦ . ٤٦٧ . ٤٦٨ ؛ الأنصاري ، عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان (ت ٣٦٩ هـ) ، طبقات المحدثين باصبهان والواردين عليها ، تحقيق عبد الغفور عبد الحق ، ط٢، مؤسسة الرسالة ، (بيروت . ١٩٩٢) ، ج ١، ص ٢٠٩ . ٢١٠ . ٢١١ . ٢١٢ . ٢١٣ . ٢١٤ . ٢١٥ . ٢١٦ . ٢١٧ ؛ ابن كثير، البداية والنهاية : ٢/ ٣١١ . ٣١٢ . ٣١٣.

(١) ابن اسحاق ، سيرة ابن اسحاق : ٢/ ٧٠ . ٧١؛ ابن هشام ، السيرة النبوية : ٢/ ٤٨ . ٤٩ ؛ ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ٤/ ٨٠ . ٨١.

والجدير بالذكر أن هناك بعض المصادر قد روت قصة اسلام سلمان الفارسي عمن روى عن ابن اسحاق عن عاصم بن عمر وبالأسانيد نفسها لكنها كانت مختصرة ، أو على شكل مقاطع (٢) .

٢٣. أخبار المنافقين في المدينة

رواية رقم ١//

تشير هذه الرواية الى وجود المنافقين بعد قدوم النبي (ﷺ) الى المدينة ، وهذا ما يذكره ابن هشام (ت ٢١٨ هـ) عمن روى عن عاصم بن عمر، قوله : " قال ابن اسحاق وقدم رسول الله (ﷺ) المدينة وحدثني عاصم بن عمر بن قتادة وسيد اهلها عبدالله بن ابي سلول العوفي لا يختلف عليه من قومه اثنان لم تجتمع الاوس والخزرج قبله ولا بعده على رجل من أحد الفرقين حتى جاء الاسلام غيره ومعه في الاوس رجل هو في قومه من الاوس شريف مطاع ابو عامر بن عمرو بن صيفي بن النعمان أحد بني ضبيعة بن زيد وهو ابو حنضلة الغسيل يوم أحد وكان قد ترهب في الجاهلية ولبس المسوح وكان يقال له الراهب فشقيا وضرهما نفاق ابن ابي فأما عبد الله بن ابي فكان قومه قد نضموا له الخرز ليتوجوه ثم يملكوه عليهم فجاءهم الله تعالى برسوله (ﷺ) وهم على ذلك فلما انصرف قومه عنه الى الاسلام ضغن ورأى أن رسول الله (ﷺ) قد استلبه ملكا فلما رأى قومه قد ابو الا الإسلام دخل فيه كارها مصرا على نفاق وضغن وأما ابو عامر فأبى الا الكفر والفراق لقومه حين اجتمعوا على الاسلام فخرج منهم الى مكة ببضعة عشر رجلا مفارقا للاسلام ولرسول الله (ﷺ) " (١) .

رواية رقم ٢ //

وهي ايضا تشير الى وجود المنافقين ، وهو ما يذكره ابن حزم (ت ٤٥٦ هـ) عمن روى عاصم بن عمر ، قوله : " وعن محمد بن اسحاق حدثني عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان الظفري قال قلت لمحمود بن

---

(٢) ابن سلام ، ابو عبيد القاسم (ت ٢٢٤ هـ) ،، الاموال ، تحقيق خليل محمد هراس ، دار الفكر ، (بيروت . ١٤٠٨) ، ج١، ص ٦٧٢ ؛ ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ٧/ ٣١٧ . ٣١٨ ؛ الطحاوي ، ابو جعفر أحمد بن سلامة بن عبد الملك (ت ٣٢١) ، شرح معاني الاثار ، تحقيق محمد زهري النجار ، ط١، دار الكتب العلمية ، (بيروت . ١٣٩٩) ، ج٢، ص ٨ ؛ الخطيب البغدادي ، تالي تلخيص المتشابه ، تحقيق مشهور بن حسن وأحمد الشقيرات ، ط١، دار الصميعي ، (الرياض. ١٤١٧) ، ج٢، ص ٤٧٣ . ٤٧٤.

(١) ابن هشام ، السيرة النبوية : ٣/ ١٢٦.

لبيد هل كان الناس يعرفون النفاق فيهم ؟ قال والله إن كان الرجل ليعرفه من أخيه ومن ابيه ومن بني عمه ومن عشيرته ثم يلبس بعضهم بعضا على ذلك "[٢] .

٢٤ . إسلام أبي ذباب

تشير هذه الرواية الى كيفية إسلام ابي ذباب ، وهو ما يذكره ابن الاثير (ت ٦٣٠ هـ) عمن روى عن عاصم بن عمر ، قوله : " روى عن عاصم بن عمر بن قتادة عن عبدالله بن ابي ذباب عن ابيه قال كنت أمرئا مولعا بالصيد وذكر القصة الى أن قال وفدت على النبي (ﷺ) فأتيته يوم جمعة فكنت اسفل منبره فصعد يخطب فقال بعد أن حمد الله واثنى عليه ثم قال إن اسفل منبري هذا رجل من سعد العشيرة قدم يريد الاسلام لم أره قط ولم يرني الا في ساعتي هذه ولم أكلمه ولم يكلمني ، وسيخبركم بعد أن يصلي عجبا قال فصلى النبي (ﷺ) وقد ملئت منه عجبا فلما صلى قال لي أدنه يا أخا سعد العشيرة وحدثنا عن خبرك وخبر حياض وقراض يعني كلبه وصنمه ما رأيت وما سمعت قال فقمت فحدثته والمسلمين فرأيت وجه رسول الله (ﷺ) كأنه للسرور مدهنة فدعاني الى الإسلام وتلا عليّ القران فاسلمت "[١]

٢٥. قصة بني ابيرق

تحدثت هذه الرواية عن قصة بني ابيرق وما حدث بينهما وبين قتادة بن النعمان ، وهذا ما يذكره ابن شبة النميري (ت ٢٦٢ هـ) عمن روى عن عاصم بن عمر قوله : " حدثنا الحسن بن أحمد .... حدثنا محمد بن اسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن ابيه عن جده قتادة بن النعمان قال كان اهل بيت منا يقال لهم بنو ابيرق بشير ، وبشر ، ومبشر ، وكان بشير رجلا منافقا وكان يقول الشعر يهجو به اصحاب رسول الله ثم ينحله بعض العرب ثم يقول قال فلان كذا وقال فلان كذا ، فإذا سمع اصحاب رسول الله ذلك الشعر قالوا ما يقول هذا الشعر الا هذا الرجل الخبيث فقال :

أوكلما قال الرجال قصيدة   أضموا وقالوا ابن الابيرق قالها

---

(٢) ابن حزم ، المحلى : ١١/ ٢٢٢.

(١) ابن الاثير ، اسد الغابة : ٥/ ١٨٦.

قال وكانوا اهل بيت فاقة وحاجة في الجاهلية والاسلام وكان الناس إنما طعامهم في المدينة التمر والشعير فكان الرجل اذا كان يسار فقدمت ضافطة من الشام بالدرمك ابتاع الرجل منها فخص به نفسه فأما العيال فإن طعامهم التمر والشعير فقدمت ضافطة من الشام فابتاع عمي رفاعة بن زيد حملا من الدرمك فجعله في مشربة له وفي المشربة سلاح له درعان وسيفاهما وما يصلحهما فعدي عليه من تحت الليل فنقبت علينا من ليلتنا هذه فنقبت مشربتنا فذهب بطعامنا وسلاحنا قال فتحسسنا في الدار وسألنا فقالوا قد رأينا بني ابيرق استوقدوا في هذه الليلة ولا نرى فيما نرى على بعض طعامكم قال وقد كان بنو ابيرق قالوا ونحن نسأل في الدار والله ما نرى صاحبكم الا لبيد بن سهل رجل منا له صلاح واسلام فلما سمع ذلك لبيد اخترط سيفه وقال أنا اسرق والله ليخالطنكم هذا السيف أو لتبين هذه السرقة قالوا اليك عنها ايها الرجل فوالله ما أنت بصاحبها فسألنا في الدار حتى لم يشك أنهم اصحابها فقال لي عمي يا ابن اخي لو أتيت رسول الله فذكرت له ذلك قال قتادة فأتيت رسول الله فذكرت له ذلك فقلت يا رسول الله إن اهل بيت منا جفاء عمدوا الى عمي رفاعة بن زيد فنقبوا مشربة له فأخذوا سلاحه وطعامه فليردوا علينا سلاحنا فأما الطعام فلا حاجة لنا به فقال رسول الله سانظر في ذلك فلما سمعوا ذلك بنو ابيرق اتوا رجلا منهم يقال له اسيد بن عروة فكلموه في ذلك واجتمع اليه اناس من اهل الدار فأتوا رسول الله فقالوا يا رسول الله إن قتادة بن النعمان وعمه عمدوا الى اهل بيت منا اهل اسلام وصلاح يرمونهم السرقة من غير بينة ولا ثبت قال قتادة فأتيت رسول الله فقال عمدت الى اهل بيت ذكر منهم اسلام وصلاح ترميهم بالسرقة من غير ثبت ولا بينة قال فرجعت ولوددت أني خرجت من بعض مالي ولم أكلم رسول الله في ذلك فأتاني عمي فقال يا ابن اخي ما صنعت فاخبرته بما قال رسول الله فقال الله المستعان قال فلم يلبث أن نزل القران ﴿ ***إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ وَلا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيماً*** ﴾ بني ابيرق ﴿ ***وَاسْتَغْفِرْ لَهُمُ اللَّهَ*** ﴾ أي مما قلت لقتادة ﴿ ***إِنَّ اللَه كَانَ غَفُوراً رَحِيماً وَلا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَّاناً أَثِيماً*** ﴾ أي بني ابيرق ﴿ ***إِنّ اللَه لا يُحِبُ مَنْ كَانَ خوَّاناً أَثِيماً يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلا يَسْتَخفُونَ مِنَ اللهِ وَهْوَ مَعَهُمْ إِذْ يَبِيتُونَ مَا لا يُرْضِي مِنَ القَوْلِ وَكَانَ اللَه بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطا هَا أَنْتُمْ هَؤُلاءِ جَادَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَمَنْ يُجَادِلُ اللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلاً وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءاً أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُوراً رَحِيماً*** ﴾ أي لو أنهم استغفروا الله لغفر لهم ﴿ ***وَمَنْ يَكْسِبْ***

إثماً فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُ عَلَى نَفْسِهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيماً حَكِيماً ومن يكسب خطيئة أو إثما ثم يرم به بريئا ﴾ قولهم للبيد ﴿ ***فقد احتمل بهتانا وإثما مبينا ولولا فضل من الله عليك ورحمته لهمت طائفة منهم أن يضلوك*** ﴾ أي اسيد وأصحابه ﴿ ***وما يضلون الا أنفسهم وما يضرونك من شيء وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ لا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً*** ﴾ [1] ، قال فلما نزل القران أتى رسول الله بالسلاح فرده الى رفاعة قال قتادة فلما أتيت عمي السلاح وكان شيخا قد عسا في الجاهلية وكنت ارى أن إسلامه مدخولا قال يا ابن اخي هو في سبيل الله فعرفت أن اسلامه كان صحيحا قال فلما نزل القران لحق بشير بالمشركين فنزل على سلافة بنت سعد بن شهيد فانزل الله فيه ﴿ وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيراً﴾ [1] .

فلما نزل على سلافة رماها حسان بأبيات شعر فأخذت رحله فوضعته على رأسها ثم خرجت فرمت به في الابطح ثم قالت أهديت الي شعر حسان قالت والله لا يثبت في صدري قد علمت أنك لم تأتني بخير '' [2] .

٢٦. زوجات الرسول (ﷺ)

١. منازل أزواج النبي (ﷺ)

تشير هذه الرواية الى ذكر منازل أزواج النبي (ﷺ) في المدينة ، وهذا ما يذكره ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ) عمن روى عن عاصم بن عمر ، قوله : '' اخبرنا محمد بن عمر حدثنا محمد بن عبدالله عن الزهري ومحمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قالا لما قدم رسول الله المدينة ونزل في منزل أبي أيوب بعث ابا رافع وزيد بن حارثة واعطاهما بعيرين وخمس مائة درهم أخذها من أبي بكر يشتريان بها ما يحتاجان إليه من الظهر وأمرهما أن يقدما عليه بعياله وبعث ابو بكر معهما عبدالله بن اريقط الدئلي ببعيرين أو ثلاثة وكتب إلى عبدالله بن أبي بكر يأمره أن يحمل إليه اهله فخرج زيد بن حارثة بأهل رسول الله وفاطمة

---

(١) سورة النساء ، الايات : ١٠٥ . ١١٤.

(١) سورة النساء ، الآيات : ١١٥ . ١١٦.

(٢) ابن شبة النميري ، أخبار المدينة : ١/ ٢٣١ . ٢٣٢ ؛ الترمذي ، سنن الترمذي : ٥/ ٢٤٣ . ٢٤٤.

وأم كلثوم ابنتي النبي وسودة بنت زمعة زوج النبي وأراد الخروج بزينب بنت رسول الله فحبسها زوجها ابو العاص بن الربيع وكانت رقية قد هاجر بها زوجها عثمان بن عفان قبل ذلك الى المدينة وحمل زيد بن حارثة أمرأته أم ايمن وأسامة بن زيد وكانوا مع عيال رسول الله واهله وخرج عبدالله بن ابي بكر بأم رومان وأختيه عائشة وأسماء ابنتي ابي بكر حتى قدموا جميعا المدينة ورسول الله يبني المسجد وأبياتا حول المسجد فأنزلهم في بيت لحارثة بن النعمان وبنى رسول الله لعائشة بيتها الذي دفن فيه رسول الله وجعل بابا في المسجد وجه باب عائشة يخرج منه الى الصلاة وكان إذا اعتكف يخرج رأسه من المسجد الى عتبة عائشة فتغسل رأسه ''[1] .

٢. ذكر من خطب النبي (ﷺ) من النساء فلم يتم نكاحه

يذكر ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ) في هذه الرواية أن ليلى بنت الخطيم وهبت نفسها للنبي (ﷺ) ولم يتم نكاحها ، وهو ما يذكره ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ) عمن روى عن عاصم بن عمر ، قوله : '' اخبرنا محمد بن عمر حدثني محمد بن صالح بن دينار عن عاصم بن عمر بن قتادة قال كانت ليلى بنت الخطيم وهبت نفسها للنبي فقبلها وكانت تركب بغلتها ركوبا منكرا وكانت سيئة الخلق فقالت لا والله لاجعلن محمدا لا يتزوج في هذا الحي من الانصار والله لاتيه ولاهبن نفسي له فأتت النبي وهو قائم مع رجل من اصحابه فما راعه الا بها واضعة يدها فقال من هذا أكله الاسد فقالت أنا ليلى بنت سيد قومها قد وهبت نفسي لك قال قد قبلتك ارجعي حتى يأتيك أمري فأتت قومها قالوا أنت أمرأة ليس لك صبر على الضرائر وقد احل الله لرسوله أن ينكح ما شاء فرجعت فقالت إن الله قد احل لك النساء وأنا امرأة طويلة اللسان ولا صبر لي على الضرائر واستقالته فقال رسول الله قد اقلتك ''[2] .

٣. أم حبيبة

تشير هذه الرواية الى زواج النبي (ﷺ) من أم حبيبة وكيفية زواجه منها ، وهو ما يذكره ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ) عن رواية عاصم بن عمر، قائلا : '' اخبرنا محمد بن عمر فحدثني محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قال وحدثني عبد الرحمن بن عبد العزيز عن عبدالله بن ابي بكر بن حزم قالا كان الذي

---

(١) ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ٨/ ١٦٥ . ١٦٦.

(٢) ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ٨ / ١٥٠ ؛ السيوطي ، كفاية الطالب اللبيب في خصائص الحبيب : ٢/ ٢٩٤ ؛ ابن حجر ، الإصابة : ٨ / ١٠٣.

زوجها وخطب اليه النجاشي خالد بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس وذلك سنة سبع من الهجرة وكان لها يوم قدم بها الى المدينة بضع وثلاثون سنة ‘‘ [٣] .

٢٧. وفاة إبراهيم ابن رسول الله (ﷺ)

تشير هذه الرواية الى أن الشمس انكسفت يوم مات إبراهيم واعتقاد الناس بانها انكسفت لموته ، وهذا ما يذكره ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ) عن رواية عاصم بن عمر ، قوله : ‘‘ اخبرنا الفضل بن دكين اخبرنا عبد الرحمن بن الغسيل عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد قال انكسفت الشمس يوم مات ابراهيم بن رسول فقال الناس أنكسفت الشمس لموت إبراهيم فخرج رسول الله حين سمع ذلك فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد ايها الناس إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياة أحد فإذا رأيتم ذلك فافزعوا الى المساجد ودمعت عيناه فقالوا يا رسول الله تبكي وأنت رسول الله قال إنما أنا بشر تدمع العين ويخشع القلب ولا نقول ما يسخط الرب ، والله يا إبراهيم إنا بك لمحزونون ومات وهو ابن ثمانية عشر شهرا وقال إن له مرضعا في الجنة ‘‘ [١] .

٢٨. حديث الإفك

تشير هذه الرواية الى بعض حديث الافك الذي تقوله المنافقون بحق أم المؤمنين عائشة زوج النبي (ﷺ) ، وهذا ما يذكره الواقدي (ت ٢٠٧ هـ) عن رواية عاصم بن عمر ، قوله : ‘‘ حدثني عبد الحميد بن جعفر ، عن ابيه رومان ومحمد بن صالح عن عاصم بن عمر وعبدالله بن يزيد بن قسيط عن أمه فكل قد حدثني من هذا الحديث بطائفة وعماد الحديث عن ابن رومان وعاصم ، وغيرهم ، قالوا : لما قال ابن ابي ما قال ، وذكر جعيل بن سراقة وجهجا ، وكانا من فقراء المهاجرين قال : ومثل هذين يكثر على قومي ، وقد انزلنا محمدا في دور كنانة وعزها والله لقد كان جعيل يرضى أن يسكت فلا يتكلم فصار اليوم يتكلم وقول ابن ابي ايضا في صفوان ابن معطل وما رماه به ، فقال حسان بن ثابت :

---

(٣) ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ٨ / ٩٩ ؛ الطبري ، المنتخب من ذيل المذيل ، مؤسسة الاعلمي ، (بيروت . بلا ت) ، ص ٩٨ ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ٦٩ / ١٣٨ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء : ١/ ٤٤١.

(١) ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ١/ ١٤٢ ؛ ابن ابي شيبة ، ابو بكر عبدالله بن محمد الكوفي (ت ٢٣٥ هـ) ، الكتاب المصنف في الاحاديث والاثار ، تحقيق كمال يوسف الحوت ، مكتبة الرشيد ، (الرياض. ١٤٠٩) ، ج٧ ، ص ١٩ ؛ ابن حنبل ، مسند أحمد : ٥/ ٤٢٨.

أمسى الجلابيب قد راعوا وقد كثروا وابن الفريعة امسى بيضة البلد

فلما قدموا المدينة جاء صفوان الى جعيل بن سراقة فقال : انطلق بنا نضرب حسان فوالله ما أراد غيرك وغيري ولنحن اقرب الى رسول الله (ﷺ) فأبى جعيل أن يذهب فقال لا افعل الا أن يأمرني رسول الله ولا تفعل أنت حتى تؤامر رسول الله (ﷺ) في ذلك وأبى صفوان عليه فخرج مصلتا السيف حتى ضرب حسان بن ثابت في نادي قومه فوثبت الأنصار اليه فأوثقوه رباطا . وكان الذي ولي ذلك منه شماس بن قيس بن شماس . وأسروه اسرا قبيحا فمر بهم عمارة بن حزم فقال : ما تصنعون ؟ أمن أمر رسول الله ورضائه أم من أمر فعلتموه ؟ قالوا ما علم به رسول الله (ﷺ) ، قال : لقد أجترأت ، خل عنه ثم جاء به وبثابت الى رسول الله (ﷺ) يسوقهم فأراد ثابت أن ينصرف فأبى عمارة حتى جاء الى رسول الله (ﷺ) فقال حسان : يا رسول شهر عليّ السيف في نادي قومي ، ثم ضربني لان أموت ، ولا أراني الا ميتا من جراحتي ، فاقبل رسول (ﷺ) على صفوان فقال : ولم ضربته وحملت السلاح عليه ، وتغيظ رسول الله (ﷺ) فقال : يا رسول الله آذاني وهجاني وسفه عليّ وحسدني على الإسلام . ثم اقبل على حسان فقال : أسفهت على قوم اسلموا ؟ ثم قال رسول الله (ﷺ) : احبسوا صفوان فإن مات حسان فاقتلوه به ، فخرجوا بصفوان فبلغ سعد بن عبادة ما صنع صفوان فخرج في قومه من الخزرج حتى أتاهم فقال : عمدتم الى رجل من اصحاب رسول الله تؤذونه وتهجونه بالشعر ، وتشتمونه فغضب لما قيل له ثم اسرتموه اقبح الاسار ورسول الله بين أظهركم قالوا : فإن رسول الله أمرنا بحبسه وقال : إن مات صاحبكم فاقتلوه ، قال سعد : والله إن احب الى رسول الله للعفو ، ولكن رسول الله قد قضى بينكم بالحق وإن رسول الله يعني ليحب أن يترك صفوان والله لا ابرح حتى يطلق فقال حسان ما كان لي من حق فهو لك يا ابا ثابت ، وأبى قومه ، فغضب قيس ابنه غضبا شديدا فقال : عجبا لكم ما رأيت كاليوم إن حسان قد ترك حقه وتأبون أنتم ما ضننت أن أحدا من الخزرج يرد ابا ثابت في أمر يهواه فاستحيا القوم واطلقوه من الوثاق فذهب به سعد الى بيته فكساه حلة ، ثم خرج صفوان حتى دخل المسجد ليصلي فيه فرآه رسول الله (ﷺ) فقال : صفوان ، قالوا : نعم يا رسول الله قال : من كساه ؟ قالوا : سعد بن عبادة فقال : كساه الله من حلل الجنة ثم كلم سعد بن عبادة حسان بن ثابت فقال : لا اكلمك ابدا إن لم تذهب الى رسول الله فتقول : كل حق لي قبل صفوان فهو لك يا رسول الله ، فأقبل حسان في قومه حتى وقف بين يدي رسول الله (ﷺ) فقال : يا رسول الله : كل حق لي قبل صفوان بن

معطل فهو لك ، قال : أحسنت وقبلت ذلك فاعطاه رسول الله (ﷺ) ارضا براحا ، وهي بيرحاء وما حولها وسيرين واعطاه سعد بن عبادة حائطا كان يجد مالا كثيرا عوضا مما عفا عن حقه ،، [١] .

٢٩. *عمرة القضاء*

رواية رقم ١//

وهي عن العمرة التي أداها الرسول (ﷺ) إذ أنه قصد مكة لادائها وما يتعلق بهذه العمرة تتوفر لدينا رواية الواقدي (ت ٢٠٧ هـ) عمن روى عن عاصم بن عمر، قوله: ‘‘ حدثني معاذ بن محمد عن عاصم بن عمر قال : حمل رسول الله (ﷺ) السلاح والبيض والدروع والرماح وقاد مائة فرس فلما انتهى الى ذي الحليفة قدم الخيل أمامه وهي مائة فرس عليها محمد بن مسلمة وقدم السلاح واستعمل عليه بشير بن سعد فقيل يا رسول الله حملت السلاح وقد شرطوا علينا ألا ندخل عليهم الا بسلاح المسافر السيوف في القرب فقال رسول الله (ﷺ) إنا لا ندخلها عليهم الحرم ولكن تكون قريبا منا فإن هاجنا هيج من اليوم كان السلاح قريبا منا ، قيل يا رسول الله تخاف قريشا على ذلك؟ فأسكت رسول الله (ﷺ) وقدم البدن ،، [٢] .

رواية رقم ٢ //

وهي ايضا عن العمرة التي أداها رسول الله (ﷺ) في السنة السابعة للهجرة ، وهو ما يذكره ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ) عمن روى عن عاصم بن عمر ، قوله : ‘‘ حدثني معاذ بن محمد الأنصاري عن عاصم بن عمر بن قتادة قال لما خرج رسول الله الى عمرة القضية في ذي القعدة سنة سبع من الهجرة قدم السلاح واستعمل عليه بشير بن سعد وشهد بشير عين التمر مع خالد بن الوليد وقتل يومئذ شهيدا وذلك في خلافة ابي بكر الصديق ،، [٣] .

---

(١) الواقدي ، المغازي : ٢/ ٤٣٥ . ٤٣٦ . ٤٣٧ . ٤٣٨ ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ٢٤/ ١٧٠ . ١٧١ . ١٧٢.

(٢) الواقدي ، المغازي : ٢/ ٧٣٣ ؛ الطبري ، تاريخ الأمم والملوك : ٢/ ١٤٣.

(٣) ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ٣/ ٥٣١ ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ١٠ / ٢٩٠.

١. تعزية الرسول (ﷺ) معاذ بن جبل بوفاة ابنه

تشير هذه الرواية الى تعزية الرسول (ﷺ) معاذ بن جبل عند وفاة ابنه ، وهو ما يذكره الطبراني (ت ٣٦٠ هـ) عمن روى عن عاصم بن عمر ، قوله : ‘‘ حدثنا أحمد بن يحيى بن خالد ... حدثنا الليث بن سعد عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن معاذ بن جبل (ﷺ) أنه مات ابن له فكتب اليه رسول الله يعزيه بابنه فكتب اليه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى معاذ بن جبل سلام عليك فإني أحمد اليك الله الذي لا اله الا هو أما بعد فاعظم الله لك الاجر ، والهمك الصبر ، ورزقنا واياك الشكر ، فإن انفسنا وأموالنا واهلينا واولادنا من مواهب الله الهنية وعواريه المستودعة متعك به في غبطة وسرور وقبضه منك باجر كبير الصلاة والرحمة والهدى إن احتسبته فاصبر ، ولا يحبط جزعك أجرك فتندم واعلم أن الجزع لا يرد ميتا ولا يدفع حزنا وما هو نازل بك كان قد والسلام ’’ [١] .

٢. حسان بن ثابت وقصيدته

تشير هذه الرواية الى قصيدة حسان بن ثابت ، ومناداته بني قيلة لسماع قصيدته ، وهو ما يذكره ابن عساكر (ت ٥٧١ هـ) عمن روى عن عاصم بن عمر ، قوله : ‘‘ أنبأنا ابو علي محمد بن سعيد بن نبهان.... قال: فحدثني محمد بن اسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة وعبدالله بن ابي بكر وعمرو بن حزم قالا لما قال حسان بن ثابت هذه القصيدة :

مَنَعَ النَومَ بِالعَشاءِ الهُمومُ ... وَخَيالٌ إِذا تَغــورُ النُجـومُ
مِن حَبيبٍ أَصابَ قَلبَكَ مِنهُ ... سَقَمٌ فَهوَ داخِــلٌ مَكـتومُ
يا لَقَومي هَل يَقتُلُ المَرءَ مِثلي ... واهِنُ البَطشِ وَالعِظامِ سَؤومُ
هَمُّها العِطرُ وَالفِراشُ وَيَعلــو ... هــــا لِجَينٌ وَلُؤلُؤٌ مَنظومُ
لَو يَدِبُّ الحَولِيُّ مِن وَلَدِ الذَر ... رِ عَلَيها لَأَندَبَتــــها الكُلومُ
مَنَعَ النَومَ بِالعَشاءِ الهُمــومُ ... وَخَيالٌ إِذا تَغــــورُ النُجومُ

---

(١) الطبراني ، الدعاء ، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ١٤١٣.) ، ج ١، ٣٦٥ ؛ الاصفهاني ، حلية الاولياء : ١/ ٢٤٣ ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ٥٨ / ٤٤٩.

نادى بأعلى صوته على أطمة فارع يا بني قيلة فلما اجتمعوا قالوا ما لك ويلك قال قلت قصيدة لم يقل أحد من العرب مثلها قبلي ثم أنشدهم هذه القصيدة ، وفي هذا الخبر فقالوا ألهذا جمعتنا فقال وهل يصبر من به وحر الصدر ''(١).

٣. مكانة قريش عند رسول الله (ﷺ)

تفصح هذه الرواية عن مكانة قريش لدى رسول الله (ﷺ) ، وهذا ما يذكره ابن حنبل (ت ٢٤١ هـ) عن رواية عاصم بن عمر ، قوله : '' حدثنا يونس قال حدثنا ليث عن يزيد يعني ابن الهاد عن محمد بن إبراهيم أن قتادة بن النعمان وقع بقريش فكأنه نال منهم فقال رسول الله (ﷺ) يا قتادة لا تسبن قريشا فلعلك أن ترى منهم رجالا تزدري عملك مع أعمالهم وفعلك مع أفعالهم وتغبطهم إذا رأيتهم لولا أن تطغى قريش لاخبرتهم بالذي عند الله عز وجل قال يزيد سمعني جعفر بن عبدالله بن اسلم وأنا أحدث هذا الحديث فقال هكذا حدثني عاصم بن عمر عن ابيه عن جده ''(٢) .

٤. مكانة الأنصار عند رسول الله (ﷺ)

امتدح الرسول (ﷺ) الأنصار بعبارات الثناء ، والارتياح في أكثر من مكان وهذا يدل أنه كان راضيا عنهم ، ومما تتوافر لدينا من مرويات عاصم بن عمر التاريخية عن ذلك :

أ . لولا الهجرة لكنت من الأنصار

قال ابن حنبل (ت ٢٤١ هـ) : '' حدثنا عبدالله .... أنبأنا محمد يعني بن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن ابي سعيد الخدري وعن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قالا قال

(١) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ١٢ / ٤١٤ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء : ٢/ ٥١٩ . ٥٢٠ .

(٢) ابن حنبل ، مسند أحمد : ٦/ ٣٨٤ ؛ ابن ابي عاصم ، السنة ، تحقيق محمد ناصر الدين الالباني ، ط١، المكتب الإسلامي ، (بيروت. ١٤٠٠) ، ج٢، ص ٦٣٩.

رسول الله لولا الهجرة لكنت امرءا من الأنصار ولو سلك الناس في واد أو شعب لسلكت في وادي الأنصار وشعبهم ''[1] .

ب. قول النبي للأنصار أنتم شعار

قال الشيباني (ت ٢٨٧ هـ) : '' حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة ....عن محمد بن اسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن ابي سعيد الخدري قال : قال رسول الله للأنصار أنتم شعار ، والناس دثار '' [2] .

ج. قول النبي (ﷺ) للأنصار إنهم قوم في جدهم فرط

قال الشيباني (ت ٢٨٧ هـ) : '' حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة ....عن محمد بن اسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة قال جاء رجل الى رسول الله فجعل يذكر رسول الله قريشا وما جمعت ويتوعده بهم فقال رسول الله يأبى ذلك عليك بنو قيلة إنهم قوم في جدهم فرط '' [3] .

د. ذكر دعاء النبي (ﷺ) للأنصار ولأبنائهم وأبناء أبنائهم

قال الشيباني (ت ٢٨٧ هـ) : '' حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة ....عن محمد بن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله : اللهم اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار ولأبناء أبناء الأنصار '' [4] .

هـ . ذكر ما قاله رسول الله (ﷺ) في مرضه الذي مات فيه للأنصار

قال ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ) : '' اخبرنا محمد بن عمر قال حدثني عبد الرحمن بن عبد العزيز عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن ابي سعيد الخدري قال خرج رسول الله والناس مستكفون يتخبرون عنه فخرج مشتملا قد طرح طرف ثوبه على عاتقه عاصبا رأسه بعصابة بيضاء فقام على المنبر

---

(١) ابن حنبل ، فضائل الصحابة : ٢/ ٨٠١ ؛ الشيباني ، الاحاد والمثاني : ٣/ ٣٣٦ ؛ ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار : ١/ ٦٦.

(٢) الشيباني ، الآحاد والمثاني : ٣/ ٣٣٤ .

(٣) المصدر نفسه : ٣/ ٣٤١.

(٤) المصدر نفسه : ٣/ ٣٥٥.

وثاب اليه الناس حتى امتلأ المسجد قال فشهد رسول الله حتى إذا فرغ قال يا أيها الناس أن الانصار عيبتي ونعلي وكرشي التي أكل فيها فاحفظوني فيهم اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم ،، [1] .

٥. *قصة ماعز*

تخص هذه الرواية جزع ماعز حين رجم ، وهو ما يذكره ابن الاثير (ت ٦٣٠ هـ) عمن روى عن عاصم بن عمر ، قوله ،، وروى ابن اسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن الحسن بن محمد بن علي بن ابي طالب قال جئت الى جابر بن عبد الله فقلت إن رجالا من اسلم يحدثون أن رسول الله (ﷺ) قال لهم حين ذكروا جزع ماعز ألا تركتوه وما اعرف الحديث قال ابن أخي أنا اعلم الناس بهذا الحديث كنت فيمن رجم الرجل إنا لما خرجنا به فرجمناه فوجد مس الحجارة صرخ بنا يا قوم ردوني الى رسول الله (ﷺ) فإن قومي قتلوني وغروني من نفسي واخبروني أن رسول الله (ﷺ) غير قاتلي فلم ننزع عنه حتى قتلناه فأخبرنا رسول الله (ﷺ) بذلك فقال فهلا تركتموه وجئتموني له ليستثبت رسول الله (ﷺ) منه فأما ما لترك حد فلا وكان ماعز قصيرا اعضل وقال رسول الله (ﷺ) والذي نفسي بيده أنه الآن لفي أنهار الجنة ينغمس فيها ،، [2] .

٦. *قصة الامرأة الغامدية*

ذكر الزرقاني (ت ١١٢٢ هـ) عمن روى عن عاصم بن عمر بن قتادة أن أمرأة غامدية قد زنت وجاءت رسول الله فأخبرته أنها زنت فقالت يا رسول الله طهرني فقال ويحك ارجعي فاستغفري الله وتوبي اليه فقالت اراك تريد أن تردني كما رددت ماعز بن مالك ، قال وما ذاك ؟ قالت : إنها حبلى من الزنى فقال لها رسول الله اذهبي حتى تضع حملك لمنع رجم الحبلى لانه يلزم عليه قتل الولد بلا جناية فكفلها رجل من الأنصار حتى وضعت فلما وضعت جاءته فقال رسول الله اذهبي حتى ترضعيه وتفطميه ، فلما

---

(١) ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ٢/ ٢٥١.

(٢) ابن الأثير ، أسد الغابة : ٥/ ٣٤.

فطمته أتته بالصبي في يده كسرة خبز فقالت هذا يا نبي الله قد فطمته وقد أكل الطعام فدفع الصبي الى رجل من المسلمين ثم رجمها ’’ (١) .

٧. قتادة بن النعمان وحديث العرجون (*)

تشير هذه الرواية الى أن قتادة بن النعمان لما اراد اغتنام الليلة المعتمة مع رسول الله (ﷺ) أعطاه العرجون ، وهذا ما يذكره الشيباني (ت ٢٨٧ هـ) عمن روى عن عاصم بن

عمر ، قوله : ‘‘ حدثنا الحسن ... عن سعيد بن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن جده قتادة بن النعمان أنه قال كانت ليلة شديدة الظلمة فقلت لو أني اغتنمت الليلة العتمة مع رسول الله ففعلت فلما انصرف النبي ابصرني ومعه عرجون يمشي عليه فقال مالك يا قتادة هذه الساعة ها هنا قلت اغتنمت شهود العتمة معك فأعطاني العرجون فقال إن الشيطان قد خلفك في اهلك فاذهب بهذا العرجون فامسك به حتى تأتي بيتك فخذه من وراء البيت فاضربه بالعرجون فخرجت من المسجد فأضاء العرجون بمثل الشمعة نورا فاستضأت به فأتيت اهلي فوجدتهم رقودا فنظرت في الزاوية فإذا فيها قضيب فلم ازل اضربه بالعرجون حتى خرج ’’ (٢) .

٨. حديث الزجر عن صدقة المرء بماله كله

تخص هذه الرواية زجر الرجل الذي يتصدق بماله كله ، وهو ما يرويه أبو داود (ت ٢٧٥ هـ) عمن روى عن عاصم بن عمر ، قوله : ‘‘ حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا حماد عن محمد بن اسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن جابر بن عبدالله الانصاري قال كنا عند رسول (ﷺ) إذ جاءه رجل بمثل بيضة من ذهب فقال يا رسول الله أصبت هذه من معدن فخذها فهي صدقة ما أملك غيرها فاعرض عنه رسول الله (ﷺ) ثم أتاه من قبل ركنه الأيمن فقال مثل ذلك فاعرض عنه ثم أتاه من قبل ركنه الايسر فاعرض عنه رسول الله (ﷺ) ، ثم أتاه من خلفه فأخذها رسول الله (ﷺ) فحذفه بها

---

(١) الزرقاني ، محمد بن عبد الباقي بن يوسف (ت ١١٢٢ هـ) ، شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك ، ط١، دار الكتب العلمية ، (بيروت. ١٤١١) ، ج٤، ص ١٧٢ .

(*) العرجون هو عثق النخلة إذا يبس ، ينظر : ابن منظور ، لسان العرب : ١٣/ ٢٨٤.

(٢) الشيباني ، الآحاد والمثاني : ٤/ ١٤ ؛ الاصبهاني ، دلائل النبوة : ١/ ١١٨.

فلو أصابته لأوجعته أو لعقرته ، فقال رسول الله (ﷺ) يأتي أحدكم بما يملك فيقول هذه صدقة ثم يقعد يستكف الناس خير الصدقة ما كان عن ظهر غني '' [1] .

٩. سؤال الرسول (ﷺ) عن لحوم الحمر الأهلية

روى ابن حجر رواية مسندة إلى ابن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن أم نصر المحاربية قالت : '' سأل رجل رسول الله عن لحوم الحمر الأهلة فقال أليس ترعى الكلأ وتأكل الشجر قال بلى قال فأصب من لحومها '' [2] .

١٠. حديث غزوة بيت الله الحرام.

عن غزو بيت الله الحرام يذكر ابن عساكر (ت ٥٧١ هـ) رواية عمن روى عن عاصم بن عمر ، قوله : '' اخبرنا ابو القاسم بن الحصين .... حدثني محمد بن اسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن عبد الرحمن بن موسى عن عبدالله بن صفوان عن حفصة ابنة عمر قالت سمعت رسول الله يقول يأتي جيش من قبل المشرق يريدون رجلا من أهل مكة حتى اذا كانوا بالبيداء خسف بهم فرجع من كان أمامهم لينظر ما فعل بالقوم فيصيبهم ما أصابهم فقلت يا رسول الله فكيف بمن كان منهم مستكرها قال يصيبهم كلهم ذلك ثم يبعث الله عز وجل كل امرئ على نيته '' [3] .

١١. حديث تعارف الموتى

تشير هذه الرواية الى أن الأموات يتعارفون يوم القيامة وهو ما يذكره ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ) ، بقوله : '' اخبرنا محمد بن عمر حدثنا افلح بن سعيد حدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن أم بشر بن البراء أنها قالت لرسول الله : يا رسول الله هل يتعارف الموتى ؟ فقال : تربت يداك وربما قال ترب جبينك النفس الطيبة طير خضر في الجنة فإن كان الطير يتعارفون في رؤوس الشجر فإنهم يتعارفون '' [1] .

---

(١) ابو داود ، سنن ابي داود : ٢/ ١٢٨ ؛ ابن خزيمة ، صحيح ابن خزيمة : ٤/ ٩٨ ؛ الحاكم النيسابوري ، المستدرك على الصحيحين : ١/ ٥٥٥.

(٢) ابن حجر ، الإصابة : ٨ / ٣١٦.

(٣) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ٢٩ / ٢٠٥.

(١) ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ٨ / ٣١٣.

١٢. تكفين ابن أبي ابن سلول بقميص رسول الله (ﷺ)

تذكر هذه الرواية أن ابن ابي ابن سلول لما مات أتى ابنه عبدالله الى رسول الله (ﷺ) يسأله قميصه وهو ما يذكره الطبري (ت ٣١٠ هـ) عن رواية عاصم بن عمر بن قتادة قوله : " حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة عن محمد بن اسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة قال لما مات عبدالله بن ابي أتى ابنه عبدالله بن عبدالله ، رسول الله (ﷺ) فسأله قميصه فاعطاه فكفن فيه اباه "[٢] .

١٣. حديث إذا أحب الله عبدا

وهو ما يذكره البخاري (ت ٢٥٦ هـ) عن رواية عاصم بن عمر ، قوله : " قال إسحاق بن محمد ... عن عمارة بن غزية عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن قتادة بن النعمان عن النبي (ﷺ) قال إذا أحب الله عبدا حماه الدنيا كما يظل أحدكم يحمي سقيمه الماء "[٣] .

١٤ . فضل بناء المساجد

وهو ما يذكره البخاري (ت ٢٥٦ هـ) عن رواية عاصم بن عمر ، قوله : " حدثنا .... أن بكيرا حدثه أن عاصم بن عمر بن قتادة حدثه أنه سمع عبيد الله الخولاني أنه سمع عثمان بن عفان يقول ثم قول الناس فيه حين بنى مسجد الرسول (ﷺ) إنكم أكثرتم وإني سمعت النبي (ﷺ) يقول ثم من بني مسجدا قال بكير حسبت أنه قال يبتغي به وجه الله بنى الله له مثله في الجنة "[٤] .

١٥ ، مكانة أبي بكر وعمر (رضي الله عنهما) عند رسول الله (ﷺ)

تشير هذه الرواية الى أن رجلا جاء النبي (ﷺ) يذاكره في الشيء فقال إن جئت فلم أجدك ، يعني بعد الموت ، قال فأت ابا بكر ، قال فإن جئت فلم أجد ابا بكر ، يعني بعد الموت ، قال فأت عمر ، وهو ما يذكره ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ) عمن روى عن عاصم بن عمر ، قوله: " اخبرنا محمد بن عمر عن محمد بن

(٢) الطبري ، جامع البيان عن تأويل أي القران : ١٠ / ٢٠٦.
(٣) البخاري ، التاريخ الكبير : ٧/ ١٨٤ ؛ الترمذي ، سنن الترمذي : ٤/ ٣٨١.
(٤) صحيح البخاري : ١/ ١٧٢ ؛ مسلم ، صحيح مسلم : ٤/ ٢٢٨٧.

عمرو الانصاري سمعت عاصم بن عمر بن قتادة قال : ابتاع النبي بعيرا الى أجل فقال : يا رسول الله إن جئت فلم أجدك ، يعني بعد الموت ، قال فأت ابا بكر ، قال فإن جئت فلم أجد ابا بكر ، يعني بعد الموت ، قال فأت عمر ،قال فإن جئت فلم أجد عمر ، قال إن استطعت أن تموت اذا مات عمر فمت ‘‘ (١) .

ثـالثا : المـغازي

غـزوة بـدر

١. تاريخ غزوة بدر

تدل هذه الرواية على تاريخ غزوة بدر ، وهو ما يذكره الطبري (ت ٣١٠ هـ) عن رواية عاصم بن عمر قوله : ‘‘ قال الحارث : قال ابن سعد : قال الواقدي فذكرت ذلك لمحمد بن صالح ـ أي تاريخ غزوة بدر ـ فقال : هذا اعجب الاشياء ما ظننت أن أحدا من اهل الدنيا شك في هذا أنها صبيحة سبع عشرة من رمضان يوم الجمعة ، قال محمد بن صالح وسمعت عاصم بن عمر بن قتادة ويزيد بن رومان يقولان ذلك ‘‘ (٢) .

٢. سبب الغزوة

تضمنت هذه الرواية سبب غزوة بدر ، وهو ما يذكره الطبري (ت ٣١٠ هـ) بقوله :

‘‘ حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة قال : حدثني محمد بن اسحاق قال حدثني ..... وعاصم بن عمر بن قتادة .... قالوا لما سمع رسول الله (ﷺ) بابي سفيان مقبلا من الشام ندب المسلمين اليهم ، وقال : هذه عير قريش فيها أموالهم فاخرجوا اليها لعل الله أن ينفلكموها فانتدب الناس فخف بعضهم وثقل بعضهم ، وذلك أنهم لم يظنوا أن رسول الله (ﷺ) يلقى حربا ، وكان ابو سفيان حين دنا من الحجاز يتحسس الأخبار ويسأل من لقي من الركبان تخوفا على أموال الناس حتى اصاب خبرا من بعض الركبان أن محمدا قد استنفر اصحابه لك ولعيرك فحذر عن ذلك ، فاستأجر ضمضم بن عمرو الغفاري فبعثه الى مكة

(١) الطبقات الكبرى : ٢/ ٢٢٦.

(٢) الطبري ، تاريخ الامم والملوك : ٢/ ٢٠.

وأمره أن يأتي قريشا يستنفرهم الى أموالهم ويخبرهم أن محمدا قد عرض لها في اصحابه فخرج ضمضم بن عمرو سريعا الى مكة ‘‘ (١) .

٣. تهييج قريش للقتال في بدر

تشير هذه الرواية الى أن قريشا بعدما سمعت بخبر العير ارسلت عمير بن وهب للوقوف على حقيقة الامر فلما رجع اليهم قالوا له ما رأيت قال والله ما رأيت جلدا ولا عددا ولا حلقة ولا كراعا ولكني رأيت قوما لا يريدون أن يردوا الى اهليهم قوما مستميتين ليست لهم منعة ولا ملجأ الا سيوفهم فلما سمع حكيم بن حزام ما قاله عمير بن وهب طلب من قريش عدم قتال محمد وأصحابه غير أن ابا جهل حسده واصر على قتاله ، وهو ما يذكره الواقدي (ت ٢٠٧ هـ) عن رواية عاصم بن عمر ، قوله : ‘‘ حدثنا .... ومحمد بن صالح عن عاصم بن عمر وابن رومان قالوا : لما سمع حكيم بن حزام ما قاله عمير بن وهب مشى في الناس وأتى عتبة بن ربيعة فقال : يا أبا الوليد أنت كبير قريش وسيدها والمطاع فيها فهل لك ألا تزال منها بخير أخر الدهر ، مع ما فعلت يوم عكاظ وعتبة يومئذ رئيس الناس ، فقال وما يا ابا خالد ؟ قال ترجع بالناس وتحمل دم حليفك وما اصاب محمد من تلك العير ببطن نخلة . إنكم لا تطلبون من محمد شيئا غير هذا الدم والعير فقال عتبة قد فعلت وانت علي بذلك . قال : ثم جلس عتبة على جملة فسار في المشركين من قريش يقول : يا قوم اطيعوني ولا تقاتلوا هذا الرجل واصحابه واعصبوا هذا الامر برأسي واجعلوا جبنها بي ، فإن منهم رجالا قرابتهم قريبة ولا يزال الرجل منكم ينظر الى قاتل أبيه وأخيه فيورث ذلك بينهم شحناء واضغانا ، ولن تخلصوا الى قتلهم حتى يصيبوا منكم عددهم ، مع انني لا آمن أن تكون الدائرة عليكم وأنتم لا تطلبون الا دم هذا الرجل والعير التي اصاب ، وأنا احتمل ذلك وهو علي يا قوم إن يك محمد كاذبا يكفيكموه ذؤبان العرب ـ ذؤبان العرب صعاليك العرب ـ وإن يك ملكا أكلتم في ملك ابن اخيكم وإن يك نبيا كنتم اسعد الناس به يا قوم لا تردوا نصيحتي ولا تسفهوا رأيي . قال : فحسده ابو جهل حين سمع خطبته وقال إن يرجع الناس عن خطبة عتبة يكن سيد الجماعة ، وعتبة انطق الناس واطولهم لسانا واجملهم جمالا . ثم قال عتبة : انشدكم الله في هذه الوجوه التي كأنها المصابيح أن تجعلوها اندادا لهذه الوجوه التي كأنها وجوه الحيات فلما فرغ عتبة من كلامه قال ابو جهل : إن عتبة يشير عليكم بهذه لان ابنه مع محمد ، ومحمد

(١) الطبري ، تاريخ الامم والملوك : ٢/ ٢٣ ؛ الاصفهاني ، ابو الفرج علي بن الحسين (ت ٣٥٦ هـ) ، الاغاني ، مؤسسة جمال للطباعة والنشر ، (بيروت . ١٩٣٠) ، ج٤، ص ١٧٠ . ١٧١.

ابن عمه وهو يكره أن يقتل ابنه وابن عمه امتلأ والله سحرك يا عتبة وجبنت حين التقت حلقتا البطان الان تخذل بيننا وتأمرنا بالرجوع لا والله لا

نرجع حتى يحكم الله بيننا وبين محمد قال : فغضب عتبة فقال : يا مصفر استه ستعلم اينا اجبن وألأم وستعلم قريش من الجبان المفسد لقومه وأنشد :

هــل جبان وأمــرت أمـــــري فبشري بالثكـــــل أم عمرو

ثم ذهب ابو جهل الى عامر بن الحضرمي أخي المقتول بنخلة فقال هذا حليفك ـ يعني عتبة ـ يريد أن يرجع الناس وقد رأيت ثأرك بعينك ويخذل بين الناس قد تحمل دم اخيك وزعم أنك قابل الدية . ألا تستحي تقبل الدية وقد قدرت على قاتل اخيك قم فانشد خفرتك . فقام عامر بن الحضرمي فاكتشف ثم حثا على رأسه التراب ثم على الناس الرأي الذي دعاهم إليه عتبة ، وحلف عامر لا يرجع حتى يقتل من أصحاب محمد وقال لعمير بن وهب : حرش بين الناس فحمل عمير فناوش المسلمين لان ينقض الصف ، فثبت المسلمون على صفهم ولم يزولوا وتقدم ابن الحضرمي فشد على القوم فنشبت الحرب ’’ (١)

٤. مشورة الرسول (ﷺ) أصحابه قبل بدر

تفصح هذه الرواية عن مشورة الرسول (ﷺ) أصحابه ومنهم سعد بن معاذ ، وهو ما يذكره الواقدي (ت ٢٠٧ هـ) عن رواية عاصم بن عمر ، قوله : ‘‘ حدثني محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد : قال سعد يا رسول الله إنا قد خلفنا من قومنا قوما ما نحن باشد حبا لك منهم ولا أطوع لك منهم ، لهم رغبة في الجهاد ونية ولو ظنوا يا رسول الله أنك ملاق عدوا ما تخلفوا ولكن إنما ظنوا أنها العير نبني لك عريشا فتكون فيه ونعد لك رواحلك ثم نلقي عدونا فإن اعزنا الله وأظهرنا على عدونا كان ذلك ما احببنا وإن تكن الاخرى جلست على رواحلك فلحقت من ورائنا فقال له النبي (ﷺ) خيرا ، وقال : أويقضي الله خيرا من ذلك يا سعد ؟ . قالوا فلما فرغ من المشورة قال رسول الله (ﷺ) سيروا على بركة الله فإن الله قد وعدني احدى الطائفتين والله لكأني انظر الى مصارع القوم .قال : وأرانا

---

(١) الواقدي ، المغازي : ١/ ٦٣ . ٦٤ . ٦٥ ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ٣٨ / ٢٥٢ . ٢٥٣ . ٢٥٤.

رسول الله مصارعهم يومئذ ، هذا مصرع فلان ، وهذا مصرع فلان ، فما عدا كل رجل مصرعه ، قال : فعلم القوم أنهم يلاقون القتال وأن العير تفلت ورجوا النصر لقول النبي (ﷺ) "[1]

٥. بناء العريش للرسول (ﷺ) يوم بدر

تدل هذه الرواية على بناء العريش للرسول (ﷺ) قبل بدء المعركة ، وهذا ما يذكره الواقدي (ت ٢٠٧ هـ) عمن روى عن عاصم بن عمر ، قوله : " حدثني محمد بن صالح عن عاصم بن عمر عن محمود بن لبيد قال : لما نزل رسول الله (ﷺ) على القليب بني له عريشا من جريد فقام سعد بن معاذ على باب العريش متوشحا السيف فدخل النبي (ﷺ) هو وابو بكر "[2] .

٦. دعاء الرسول (ﷺ) يوم بدر

تضمنت هذه الرواية دعاء الرسول (ﷺ) يوم بدر قبل بدء المعركة ، وهو ما يذكره الواقدي (ت ٢٠٧ هـ) عن رواية عاصم بن عمر ، قوله : " حدثني محمد بن عبدالله ....ومحمد بن صالح عن عاصم بن عمر ... قالا : لما رأى رسول الله (ﷺ) قريشا تصوب من الوادي . وكان اول من طلع زمعة بن الاسود على فرس له يتبعه ابنه فاستحال بفرسه يريد أن يتبوأ للقوم منزلا . فقال رسول الله (ﷺ) : اللهم إنك انزلت عليّ الكتاب وأمرتني بالقتال ، ووعدتني أحدى الطائفتين وأنت لا تخلف الميعاد ، اللهم هذه قريش قد اقبلت بخيلائها وفخرها تحدك وتكذب رسولك ، اللهم نصرك الذي وعدتني ، اللهم أهنهم الغداة وطلع عتبة بن ربيعة على جمل أحمر فقال رسول الله (ﷺ) : إن يك في أحد من القوم خير ففي صاحب الجمل الاحمر ، إن يطيعوه يرشدوا "[1] .

٧. المبارزة وبدء الحرب

تشير هذه الرواية الى أن المشركين لما خرج اليهم الانصار رفضوا مبارزتهم وقالوا نريد قومنا ، ثم بعد ذلك بدأت الحرب ، وهذا ما يذكره ابن هشام (ت ٢١٨ هـ) عمن روى عن عاصم بن عمر ، قوله :" قال ابن اسحاق وحدثني عاصم بن عمر بن قتادة أن عتبة بن ربيعة قال للفتية من الانصار حين انتسبوا أكفاء

---

(١) الواقدي ، المغازي : ١ / ٤٩ ؛ ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة : ١٤ / ١١٣ .

(٢) الواقدي ، المغازي : ١/ ٥٥ .

(١) الواقدي ، المغازي: ١/ ٥٩ . ٦٠ .

كرام إنما نريد قومنا قال ثم تزاحف الناس ودنا بعضهم من بعض وقد أمر رسول الله (ﷺ) أصحابه أن لا يحملوا حتى يأمرهم وقال إن اكتنفتم القوم فانضحوهم عنكم بالنبل ، ورسول الله (ﷺ) في العريش معه ابو بكر الصديق (ﷺ) "[٢] .

٨. حماس المسلمين للقتال وطلبهم الشهادة

تفصح هذه الرواية عن أن ابن عفراء قد طلب الشهادة في سبيل الله حينما سأل رسول الله (ﷺ) ما يضحك الرب من عبده ؟ ، وهذا ما يرويه الطبري (ت ٣١٠ هـ) ، عمن روى عن عاصم بن عمر ، قوله : " حدثنا ابن حميد ... قال حدثني محمد بن اسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة أن عوف بن الحارث وهو ابن عفراء قال يا رسول الله ما يضحك الرب من عبده قال غمس يده في العدو حاسرا فنزع درعا كانت عليه فقذفها ثم أخذ سيفه فقاتل القوم حتى قتل "[٣] .

٩. قتال الملائكة يوم بدر

تدل هذه الرواية على أن الملائكة قد نزلت مع المسلمين لقتال المشركين يوم بدر ، وهذا ما يرويه الواقدي (ت ٢٠٧ هـ) عن رواية عاصم بن عمر ، قوله : " حدثني محمد بن صالح عن عاصم بن عمر عن محمود بن لبيد قال : قال رسول الله (ﷺ) : إن الملائكة قد سومت فسوموا . فاعلموا بالصفوف في مخافرهم وقلانسهم "[١] .

---

(٢) ابن هشام ، السيرة النبوية : ٣/ ١٧٣ ؛ الطبري ، تاريخ الامم والملوك : ٢/ ٣٢ ؛ ابن سيد الناس ، عيون الاثر : ١/ ٣٣٦ ؛ ابن حجر ، تلخيص الحبير : ٤/ ١٠٦.

(٣) الطبري ، تاريخ الامم والملوك : ٢/ ٣ ؛ البيهقي ، سنن البيهقي الكبرى ، تحقيق محمد عبد القادر عطا ، مكتبة دار الباز ، (مكة المكرمة . ١٩٩٤) ، ج٩ ، ص ٩٩ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية : ٣/ ٢٧١ ؛ ابن حجر ، الاصابة : ٧٣٩/٤.

(١) الواقدي ، المغازي : ١/ ٧٥ . ٧٦ ؛ ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة : ١٤ / ١٥٩ .

١٠. اول شهيد من الأنصار في الإسلام يوم بدر

تشير هذه الرواية الى أن أول شهيد من الانصار في الاسلام هو عمير الذي استشهد في معركة بدر ، وهذا ما يرويه ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ) عمن روى عن عاصم بن عمر ، قوله : ‘‘ اخبرنا محمد بن عمر قال اخبرنا محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قال : اول قتل قُتل من الانصار في الاسلام عمير بن الحمام قتله خالد بن الاعلم ، قال محمد بن عمر وعبدالله بن محمد بن عمارة الأنصاري وليس لعمير بن الحمام عقب ’’ [٢] .

١١. اسر العباس عم الرسول (ﷺ) يوم بدر

تشير هذه الرواية الى أن العباس بن عبد المطلب وعقيل بن ابي طالب قد أسرا يوم بدر ، وهذا ما يذكره ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ) عمن روى عن عاصم بن عمر ، قوله : ‘‘ اخبرنا محمد بن عمر قال اخبرنا محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد قال حدثنا عبيد بن اوس مقرن من بني ظفر قال لما كان يوم بدر أسرت العباس بن عبد المطلب وعقيل بن ابي طالب وحليفا للعباس فهريا فقرنت العباس وعقيلا فلما نظر اليهما رسول الله سماني مقرنا وقال أعانك عليهما ملك كريم ’’ [٣] ، وبهذا الشأن ذكر ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ) عن رواية عاصم بن عمر قوله : ‘‘ حدثنا محمد بن عمر قال حدثنا محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد قال كان العباس بن عبد المطلب حين قدم به في الاسارى طلب له قميصا فما وجدوا به قميصا يقدر عليه الا قميص عبدالله بن ابي ألبسه إياه فكان عليه ’’ [١] .

١٢. تسمية من قتل من المشركين ببدر

أشارت هذه الرواية الى بعض قتلى المشركين على ايدي المسلمين ببدر ، وهو ما يذكره الواقدي (ت ٢٠٧ هـ) عن رواية عاصم بن عمر ، قوله : ‘‘ حدثني محمد بن صالح عن عاصم بن عمر قال وعبيدة بن

---

(٢) ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ٣/ ٥٦٥ ؛ ابن الجوزي ، صفة الصفوة : ١/ ٤٨٨.

(٣) المصدر نفسه : ٤/ ١٢.

(١) ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ٤/ ١٣.

سعيد بن العاص قتله علي بن ابي طالب " [٢] ، وفي موضع اخر اشار الواقدي عن رواية عاصم بن عمر بقوله : " اخبرنا محمد بن صالح عن عاصم بن عمر ، امية بن خلف قتله خبيب بن يساف وبلال شركا فيه " [٣] .

١٣. ذكر من أسر من المشركين يوم بدر

أشارت هذه الرواية الى ذكر بعض أسر المشركين يوم بدر ، وهذا ما يذكره الواقدي (ت ٢٠٧ هـ) عن رواية عاصم بن عمر ، قوله : " حدثني موسى بن محمد بن ابراهيم عن ابيه ، قال : وحدثني محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد قالا : اسر من بني هاشم عقيل بن ابي طالب ، قال محمود : اسره عبيد بن أوس الظفري ، واسر نوفل بن الحارث جبار بن صخر ، وعتبة حليف لبني هاشم من بني فهر " [٤]

١٤. فداء اسارى المشركين يوم بدر

اشارت هذه الرواية الى ما جعل رسول الله (ﷺ) من الفداء للاسارى يوم بدر،وهو ما يذكره الواقدي (ت ٢٠٧ هـ) عن رواية عاصم بن عمر ، قوله : " حدثني محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة عن يزيد بن النعمان بن بشير عن ابيه قال : جعل رسول الله (ﷺ) الفداء يوم بدر أربعة الاف لكل رجل " [١] .

١٥. مقتل عقبة بن أبي معيط والنظر بن الحرث في بدر

تشير هذه الرواية الى أن من جملة المأسورين يوم بدر عقبة بن ابي معيط ، والنظر بن الحرث بن كلدة ، وقد قتلهما رسول الله (ﷺ) بعد منصرفه من بدر ، وهذا ما يذكره ابن ابي اصيبعة (ت ٦٦٨ هـ) عمن روى عن عاصم بن عمر ، قائلا : " حدثني شمس الدين ... عن محمد بن اسحاق قال حدثني عاصم بن عمر بن قتادة ، ويزيد بن رومان أن رسول الله قتل يوم بدر عقبة بن ابي معيط صبرا ، اما عاصم بن

---

(٢) الواقدي ، المغازي : ١/ ١٤٨.

(٣) المصدر نفسه : ١/ ١٥١ .

(٤) الواقدي ، المغازي : ١/ ١٣٨.

(١) الواقدي ، المغازي :١/ ١٢٩ ؛ الطبراني ، المعجم الصغير ، تحقيق محمد شكور محمود ، ط١، المكتب الاسلامي ، (بيروت . ١٩٨٥) ، ج١، ص ٢٣٣ ؛ الزيلعي ، نصب الراية : ٣/ ٤٠٣ .

ثابت بن ابي الافلح الأنصاري فضرب عنقه ثم اقبل من بدر حتى اذا كنا بالصفراء قتل النظر بن الحرث بن كلدة الثقفي أحد بني عبد لدار فقد أمر علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) أن يضرب عنقه فقالت قتيلة بنت الحرث ترثيه :

يا راكِباً إنَّ الأُثَيْلَ مَظِنَّـــةٌ	مِنْ صُبْحِ خامِسَةٍ وأَنتَ مُوَفَّـــقُ
بَلِّغْ به مَيْتاً فإنَّ تَحِيَّـــــةً	ما إنْ تَزالُ بها الرّكائِبُ تَخْـفُقُ
مِنّي إليكَ وعَبْرَةً مَسْفُوحَــةً	جادَتْ لِمائِحِها وأُخْـرَى تَخـنُقُ
فليَسْمَعَنَّ النَّضْرُ إنْ نادَيْتُـه	إنْ كانَ يَسْمَعُ مَيِّتٌ أو يَنْـطِـقُ
ظَلَّتْ سُيُوفُ بَنِي أَبِيه تَنُوشُهُ	لِلّهِ أَرْحـــامٌ هُـناكَ تُـــــمَزَّقُ
صبراً يُقادُ إلى المَنِيّةِ مُتعَـباً	رَسفُ المقيد وهو عانٍ مـــوثقُ
أَمحمّد ولأَنْتَ نَسلُ نَجِيبَـةٍ	في قَوْمِها والفَحْلُ فَحْلٌ مُعْــرِقُ
ما كانَ ضَرَّكَ لَوْ مَنَنْتَ ورُبَّما	مَنَّ الفتَى وهوَ المَغيظُ المُــحْنَقُ
والنَّضْرُ أَقْرَبُ مَنْ أَخذتَ بزلة	وأَحَقُّهُمْ إنْ كانَ عتـقٌ يُعْتَـقُ
لو كنتَ قابِلَ فِديَةٍ لَفَـدَيْتُهُ	بأَعَزِّ ما يُغلي به مَـنْ يُنْـفِقُ " (١)

١٦. تهنئة المسلمين الرسول (صلى الله عليه وسلم) بالفتح بعد بدر

تحدثت هذه الرواية عن تهنئة المسلمين الرسول (صلى الله عليه وسلم) بالفتح حينما رجع من بدر حتى إذا كان بالروحاء لقيه المسلمون يهنئونه بما فتح الله عليه ومن معه من المسلمين فقال لهم سلمة بن سلامة وهذا ما يذكره ابن هشام (ت ٢١٨ هـ) عن رواية عاصم بن عمر ، قوله : " فقال لهم كما حدثني عاصم بن عمر بن قتادة ويزيد بن رومان ما الذي تهنئونا به فوالله إن لقينا الا عجائز صلعا كالبدن المعلقة فنحرناها فتبسم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ثم قال أي ابن اخي اؤلئك الملأ قال ابن هشام الملأ الأشراف والرؤساء " (٢) . ومن الجدير بالذكر أن الطبري(ت ٣١٠ هـ) يذكر هذه الرواية باسنادها الى محمد بن اسحاق عن عاصم بن عمر ويزيد بن رومان قد زاد عليها في قوله : " حدثنا ابن حميد ...قال محمد بن اسحاق كما حدثني

(١) ابن ابي اصيبعة ، موفق الدين ابي العباس أحمد بن القاسم (ت ٦٦٨ هـ) ، عيون الانباء في طبقات الاطباء ، تحقيق نزار رضا ، دار مكتبة الحياة ، (بيروت . بلا ت) ، ج١، ص ١٦٩.

(٢) ابن هشام ، السيرة النبوية : ٣/ ١٩٣.

عاصم بن عمر بن قتادة ويزيد بن رومان وما الذي تهنئون به فوالله إن لقينا الا عجائز صلعا كالبدن المعلقة فنحرناها فتبسم رسول الله وقال : يا ابن اخي اؤلئك الملأ قال ومع رسول الله الاسارى من المشركين وكانوا أربعة واربعين أسيرا وكان من القتلى مثل ذلك وفي الاسارى عقبة بن ابي معيط والنظر بن الحارث بن كلدة حتى اذا كان رسول الله بالصفراء قتل النضر بن الحارث ، قتله علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) ،، [٣] .

١٧ . أسماء من ذكرهم عاصم بن عمر ممن شهد بدرا

تفصح هذه الرواية عن أسماء من شهد بدرا حسبما ذكر ذلك الواقدي (ت ٢٠٧ هـ) عمن روى عن عاصم بن عمر ، قوله : ،، ومن الأنصار من بني عبد الاشهل سعد بن معاذ بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الاشهل ، وعمرو بن معاذ بن النعمان والحارث بن أوس بن معاذ بن النعمان ، والحارث بن أنس بن رافع بن امرئ القيس ومن بني عبد بن كعب بن عبد الاشهل بني زعورا : سعد بن مالك ابن عبد بن كعب وسلمة بن سلامة بن وقش ، وعباد بن بشر بن وقش ، وسلمة بن ثابت بن وقش ، ورافع بن يزيد بن كرز بن سكن بن زعورا بن عبد الاشهل ، والحارث بن خزمة بن عدي بن ابي غنم بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف حليف لهم من بني حارثة من القوافلة ، داره فيهم ، ومحمد بن مسلمة بن خالد بن عدي بن مجدعة بن حارثة بن الحارث من بني حارثة ، وسلمة بن اسلم بن حريش بن عدي بن مجدعة قتل يوم جسر ابي عبيد سنة اربع عشرة ، وأبو الهيثم بن التيهان وعبيد بن التيهان حليفان لهم من بلي وعبد بن سهل ـ خمسة عشر رجلا .

ومن بني حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الاوس : مسعود بن عبد سعد بن عامر بن عدي بن جشم بن مجدعة بن حارثة وأبو عبس بن جبير بن عمرو بن زيد بن جشم بن حارثة ، ومن حلفائهم ابو بردة بن نيار من بلي ـ وهم ثلاثة . وحدثني محمد بن صالح عن عاصم بن عمر ، عن محمود بن لبيد مثله ،، [١] .

قال الواقدي : ،، ومن بني ظفر من بني سواد بن كعب . قتادة بن النعمان بن زيد وعبيد بن أوس بن مالك بن سواد ، ومن بني رزاح بن كعب : نصر بن الحارث بن عبد رزاح بن ظفر بن كعب ومن حلفائهم

---

(٣) الطبري ، تاريخ الأمم والملوك : ٢/ ٣٨ ، الاصفهاني ، الأغاني : ٤/ ٢٠٣ .

(١) الواقدي ، المغازي : ١/ ١٥٧ . ١٥٨.

رجلان من بلي ، عبدالله بن طارق بن مالك ابن تيم بن شعبة بن سعدالله بن فران بن بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاعة قتل بالرجيع وأخوه لآمه متعب بن عبيد بن أناس بن تيم ابن تيم ابن شعبة بن سعد الله بن فران بن بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاعة ـ ثمانية . حدثني بذلك محمد بن صالح عن عاصم بن عمر عن محمود بن لبيد ''[2] .

١٨ . قدوم عمير بن وهب على النبي (ﷺ) وإسلامه

تحدثت هذه الرواية عن قدوم عمير بن وهب بعد غزوة بدر الى المدينة واسلامه وما جرى قبل ذلك من اتفاق بينه وبين صفوان بن أمية ، وهذا ما يذكره الواقدي (ت ٢٠٧ هـ) عن رواية عاصم بن عمر ، قوله :

'' حدثني معاذ بن محمد الانصاري عن عاصم بن عمر بن قتادة قال : لما رجع المشركون الى مكة وقتل صناديدهم واشرافهم اقبل عمير بن وهب بن عمير الجمحي حتى جلس الى صفوان بن أمية في الحجر فقال صفوان بن أمية قبح الله العيش بعد قتلى بدر قال عمير بن وهب : أجل والله ما في العيش بعدهم خير ولولا دين علي لاجد له قضاء وعيال لا أدع لهم شيئا لرحلت الى محمد حتى أقتله إن ملأت عيني منه . فإنه بلغني أنه يطوف في الاسواق فإن لي عندهم علة ، أقول قدمت على ابني هذا الاسير ، ففرح صفوان بقوله ذلك ، وقال : يا أبا امية ، وهل نراك فاعلا ؟ قال : أي ورب هذه البنية ، قال صفوان فعلي دينك ، وعيالك ، اسوة عيالي فأنت تعلم أنه ليس في مكة رجل اشد توسعا على عياله مني فقال عمير: قد عرفت بذلك يا ابا وهب ، قال صفوان : فإن عيالك مع عيالي لا يسعني شيء ويعجز عنهم ، ودينك عليّ فحمله صفوان على بعير وجهزه ، وأجرى على عياله مثل ما يجري على عيال نفسه وأمر عمير بسيفه فشحذ وسم ، ثم خرج إلى المدينة وقال لصفوان: أكتم عليّ أياما حتى أقدمها وخرج فلم يذكر صفوان ، وقدم عمير فنزل باب المسجد وعقل راحلته وأخذ السيف فتقلده ، ثم عمد نحو رسول الله (ﷺ) ، فنظر عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) ، وهو في نفر من أصحابه يتحدثون ويذكرون نعمة الله عليهم في بدر ، فرأى عمير وعليه سيف ، ففزع عمر منه وقال لأصحابه : دونكم الكلب هذا عدو الله الذي حرش بيننا يوم بدر ، وحزرنا للقوم ، وصعد فينا وصوب يخبر قريشا أنه لا عدد لنا ولا كمين فقاموا إليه فأخذوه ، فانطلق عمر (رضي الله عنه) الى النبي (ﷺ) فقال : يا رسول الله ، هذا عمير بن وهب ، قد دخل المسجد ومعه السلاح وهو الغادر الخبيث الذي لا نأمنه على شيء ،

---

(٢) المصدر نفسه : ١/ ١٥٨ . ١٥٩.

فقال النبي (ﷺ) : أدخله عليّ فخرج عمر فأخذه بحمالة سيفه فقبض بيده عليها ، وأخذه بيده الأخرى قائمة السيف ، ثم أدخله على رسول الله (ﷺ) فلما رآه رسول الله (ﷺ) قال يا عمر تأخر عنه فلما دنا عمير من النبي (ﷺ) قال : انعم صباحا ، قال النبي (ﷺ) قد اكرمنا الله عن تحيتك وجعل تحيتنا (السلام) وهي تحية أهل الجنة ، قال عمير إن عهدك بها لحديث ، قال رسول الله (ﷺ) قد أبدلنا الله بها خيرا منها فما أقدمك يا عمير ؟ قال : قدمت في اسيري عندكم تقاربوننا فيه فإنكم العشيرة والأهل ، قال النبي (ﷺ) : فما بال السيف ، قال قبحها الله من سيوف ، وهل أغنمت من شيء ، وإنما نسيته حين نزلت وهو في رقبتي ، ولعمري إن لي لهما غيره ، فقال له رسول الله (ﷺ) : اصدق ، ما أقدمك ؟ قال : ما قدمت الا في أسيري ، قال رسول الله (ﷺ) : فما شرطت لصفوان بن أمية في الحجر ، ففزع عمير فقال : ماذا شرطت له ؟ قال : تحملت له بقتلي على أن يقضي دينك ويعول عيالك ، والله حائل بيني وبينك ، قال عمير أشهد أنك رسول الله وأنك صادق ، واشهد أن لا اله الا الله ، كنا يا رسول الله نكذبك بالوحي ، وبما يأتيك من السماء وإن هذا الحديث كان بيني وبين صفوان كما قلت فلم يطلع عليه غيري وغيره ، وقد أمرته أن يكتم عني ليالي مسيري فاطلعك الله عليه ، فأمنت بالله ورسوله ، وشهدت أن ما جئت به حق ، الحمد الذي ساقني هذا المساق وفرح المسلمون حين هداه الله وقال عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) : لخنزير كان أحب اليّ منه حين طلع وهو الساعة أحب الي من بعض ولدي ، فقال النبي (ﷺ) : علموا أخاكم القران واطلقوا له أسيره . فقال عمير : يا رسول الله إني كنت جاهدا على إطفاء نور الله ، فله الحمد أن هداني ، فأذن لي فالحق قريشا فادعوهم الى الله والى الإسلام ، فلعل الله يهديهم ، ويستنقذهم من الهلكة . فأذن له فخرج فلحق بمكة فكان صفوان يسأل عن عمير كل راكب يقدم من المدينة ، ويقول : هل حدث بالمدينة من حدث ويقول لقريش : ابشروا بوقعة تنسيكم وقعة بدر ، فقدم رجل من المدينة فسأله صفوان عن عمير ، فقال : أسلم ، فلعنه صفوان ولعنه المشركون بمكة وقالوا صبا عمير ، فحلف صفوان ألا يكلمه ابدا ولا ينفعه وطرح عياله ، وقدم عمير عليهم على تلك الحال فدعاهم إلى الإسلام ، وخبرهم بصدق رسول الله (ﷺ) فأسلم معه بشر كثير "[(١)] .

---

(١) الواقدي ، المغازي : ١/ ١٢٥ . ١٢٦ . ١٢٧ ؛ ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة : ١٤ / ١٥٣ . ١٥٤ . ١٥٥ . ١٥٦.

غــزوة بني قينــقاع

١. تحذير الرسول (ﷺ) لليهود بعد رجوعه من بدر

تناولت هذه الرواية تحذير الرسول (ﷺ) لليهود بعدما رجع من بدر الى المدينة ، وهذا ما يذكره الطبري (ت ٣١٠ هـ) عمن روى عن عاصم بن عمر ، قائلا : " حدثنا ابن حميد ... حدثنا محمد بن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة قال لما أصاب الله قريشا يوم بدر جمع رسول الله يهود في سوق بني قينقاع حين قدم المدينة فقال يا معشر يهود اسلموا قبل أن يصيبكم مثل ما أصاب قريشا فقالوا : يا محمد لا تغرنك نفسك أنك قتلت نفرا من قريش كانوا أغمارا لا يعرفون القتال إنك والله لو قاتلتنا لعرفت أنا نحن الناس وأنك لم تأت مثلنا فأنزل الله عز وجل في ذلك من قولهم[1] ﴿ قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَى جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴾ [2] " .

٢. بنو قينقاع ينقضون العهد

تشير هذه الرواية إلى أن يهود بني قينقاع كانوا أول من نقض العهد مع رسول الله (ﷺ) ، وهذا ما يذكره ابن إسحاق (ت ١٥١ هـ) عن عاصم بن عمر ، قوله : " حدثني عاصم بن عمر بن قتادة أن بني قينقاع كانوا أول يهود نقضوا ما بينهم وبين رسول الله وحاربوا " [3] .

٣. الحصار والتسليم والجلاء

رواية رقم ١//

تحدثت هذه الرواية عن نقض يهود بني قينقاع العهد مع رسول الله (ﷺ) وحصار الرسول (ﷺ) لهم ، وهو ما يذكره ابن خياط (ت ٢٤٠ هـ) عن رواية عاصم بن عمر

قوله : " حدثني ابن اسحاق حدثني عاصم بن عمر بن قتادة أن بني قينقاع كانوا اول يهود نقضوا ما بينهم وبين رسول الله (ﷺ) فيما بين بدر وأحد فحاصرهم رسول الله (ﷺ) حتى نزلوا على حكمه فوهبهم رسول الله لعبد الله بن ابي سلول " [4] .

---

(١) الطبري ، جامع البيان عن تأويل أي القران : ٣/ ١٩٢ ؛ ابن ابي حاتم ، تفسير ابن ابي حاتم : ٢١ / ٦٠٤ ؛ السيوطي : الدر المنثور : ٢/ ١٥٨.

(٢) سورة ال عمران ، الآية : ١٢.

(٣) بن إسحاق ، سيرة ابن إسحاق : ٣/ ٢٩٥ ؛ ابن هشام ، السيرة النبوية : ٣/ ٣١٤.

رواية رقم ٢ //

وهي ايضا عن حصار الرسول (ﷺ) ليهود بني قينقاع وجلائهم ، وهو ما يذكره الطبري (ت ٣١٠ هـ) عمن روى عن عاصم بن عمر ، قوله : " قال الواقدي وحدثني محمد بن صالح عن عاصم بن عمر قال : حاصرهم رسول الله خمس عشرة ليلة لا يطلع منهم أحد ثم نزلوا على حكم رسول الله فكتفوا وهو يريد قتلهم فكلمه فيهم عبدالله بن ابي فقال يا محمد أحسن في موالي وكانوا حلفاء الخزرج فأبطأ عليه النبي قال فادخل يده في جيب رسول الله ، فقال رسول الله أرسلني ، وغضب رسول الله حتى رأوا في وجهه ضلالا يعني تلونا ، ثم قال ويحك أرسلني قال : لا والله لا أرسلك حتى تحسن الي موالي أربعمائة حاسر ، وثلاثمائة دارع قد منعوني الأسود والأحمر تحصدهم في غداة واحدة وإني والله لآمن وأخشى الدوائر قال رسول الله هم لك "[1] ، وفي حديث آخر عن محمد بن صالح عن عاصم بن عمر : " فقال النبي خلوهم لعنهم الله ولعنه معهم فأرسلوهم ثم أمر باجلائهم وغنم الله عز وجل رسوله والمسلمين ما كان لهم من مال ولم تكن لهم ارضون إنما كانوا صاغة فأخذ رسول الله لهم سلاحا كثيرا ، وآلة صياغتهم وكان الذي ولي إخراجهم من المدينة بذراريهم عبادة بن الصامت فمضى بهم حتى بلغ بهم دباب وهو يقول الشرف الأبعد الأقصى فالأقصى وكان رسول الله استخلف على المدينة ابا لبابة بن المنذر "[2] .

---

(٤) ابن خياط ، تاريخ خليفة بن خياط : ١/ ٦٦ ، ابن عبد البر ، الدرر في اختصار المغازي والسير ، تحقيق شوقي ضيف ، ط٢، دار المعارف (القاهرة . بلا ت) ، ج١، ص ١٤١ ؛ ابن قيم الجوزي ، أحكام اهل الذمة ، تحقيق يوسف أحمد البكري ، ط١، رمادي للنشر ، (الدمام. ١٤١٨) ، ج٣، ص ١٤٠٨ .

(١) الطبري ، تاريخ الامم والملوك : ٢/ ٤٩ ؛ ابن تيمية ، ابو العباس احمد بن عبد الحليم الحراني (ت ٧٢٨ هـ) ، الصارم المسلول على شاتم الرسول ، تحقيق محمد عبدالله عمر ، محمد كبير أحمد شودري ، ط١، دار ابن حزم ، (بيروت. ١٤١٧) ، ج٢، ص١٣٢.

(٢) الطبري ، تاريخ الامم والملوك : ٢/ ٤٩.

غـــــزوة أحـــــد

١. رؤيا الرسول (ﷺ) وتأويلها

تحدثت هذه الرواية عن رؤيا الرسول (ﷺ) وتأويلها قبيل معركة أحد ، وهو ما يرويه الواقدي (ت ٢٠٧ هـــ) عن رواية عاصم بن عمر ، قائلا :'' حدثني محمد بن صالح عـــن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد قال : ظهر النبي (ﷺ) على المنبر فحمـــدالله واثنى عليه ثم قال : ايها الناس إني رأيت في منامي رؤيا كأني في درع حصينة ورأيت كأن سيفي ذا الفقار انقصم من عند ظبته ورأيت بقرا تذبح ورأيت كأني مردف كبشا فقال الناس : يا رسول الله فما أولتها ؟ قال : أما الدرع الحصينة فالمدينة فامكثوا فيها ، وأما انقصام سيفي من عند ظبته فمصيبة في نفسي ، وأما البقر المذبح فقتلى في اصحابي ، وأما مردف كبشـــا فكبش الكتبة نقتله إن شاء الله '' (١)

٢. أبو عامر الفاسق

تشير هذه الرواية الى أن ابا عامر الفاسق قد خرج الى مكة قبل أحد مباعدا لرسول الله (ﷺ) محرضا الناس على القتال ضـــد رســـول الله ، وهـــذا مـــا يرويـــه ابـــن اســـحاق (ت ١٥١ هـــ) عن رواية عاصم بن عمر ، قوله : '' حدثنيي عاصم بن عمر بن قتادة أن ابا عامر عبد عمرو بن صيفي بن مالك بن النعمان أحد بني ضبيعة قد كان خرج حين خرج الى مكة مباعدا لرسول الله (ﷺ) معه خمسون غلاما من الاوس وبعض الناس كان يقـــول خمسة عشر رجلا وكان يعد قريشا أن لو قد لقي قومه لم يتخلف عليه منهم رجـــلان فلمـــا التقى الناس كان أول من لقيهم ابو عامر في الاحابيش وعبدان أهل مكة فنادى يـــا معشـــر الاوس أنا ابو عامر فقالوا لا انعم الله بك عينا يا فاسق وكان ابو عامر يسمى في الجاهليـــة الراهب فسماه رسول الله الفاسق فلما سمع ردهم عليه قال لقد اصاب قومي بعدي شـــر ثـــم قاتلهم قتالا شديدا ورضخهم بالحجارة فلما التقى الناس ودنا بعضهم من بعض قامت هند بنت عتبة في النسوة الاتي معها وأخذن الدفوف يضربن بها خلف الرجال يحرضنهم ، فقالت هند فيما تقول :

(١) الواقدي ، المغازي : ١/ ٢٠٩ ، ابن ابي الحديد ،شرح نهج البلاغة : ١٤/ ٢٢١. ٢٢٢.

نحن بنات طارق   نمشي على النمارق

الدر في المخانق   والمسك في المـفارق

إن تقبلوا نعانق   أو تدبـــروا نفـــارق

فراق غير وامق

فاقتتل الناس حتى حميت الحرب وقاتل ابو دجانة سماك بن خرشة حتى أمعي في الورد وحمزة وعلي بن ابي طالب في رجال من المسلمين فـــانزل الله نصـــره وصـــدقهم وعـــده فحسوهم بالسيوف حتى كشفوهم وكانت الهزيمة لا شك فيها '' [1] .

٣. الرسول (ﷺ) يرجع عرابة بن اوس يوم أحد

اشارت هذه الرواية الى أن الرسول (ﷺ) قد ارجع عرابة يوم أحد لصغر عمره ، وهو ما يذكره ابن سعد (ت ٢٣٠ هــ) عن رواية عاصم بن عمر ، قوله : '' اخبرنا محمد بن عمر قال حدثنا عمر بن عقبة عن عاصم بن عمر بن قتادة قال كان عرابة بن اوس سنة يوم أحد اربع عشرة سنة وخمسة اشهر فرده رسول الله وابى أن يجيزه '' [2] .

٤. الملائكة تقاتل مع عبد الرحمن بن عوف

تفصح هذه الرواية عن قتال الملائكة مع عبد الرحمن بن عوف ، وهو ما يرويه ابـــن قانع (ت ٣٥١ هــ) عن رواية عاصم بن عمر ، قوله : '' حدثنا أحمد بن محمد ... عـــن محمد بن صالح بن دينار عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد قال : قال الحارث بن الصمة سألني رسول الله (ﷺ) يوم أحد عن عبد الرحمن بن عوف قال : رأيته وعليـــه عكوم من المشركين قال أما أن الملائكة تقاتل معه '' [3] ، والجدير بالذكر أن الطبراني قـــد روى هذه الرواية نفسها عن طريق عاصم بن عمر غير أنه زاد عليهـــا '' قـــال الحـــارث فرجعت الى عبد الرحمن بن عوف فاجده بين نفر سبعة صرعى فقلت ظفرت يمينك أ كـــل

---

(١) ابن اسحاق ، سيرة ابن اسحاق : ٣/ ٣٠٦ ؛ ابن هشام ، السيرة النبوية : ٤/ ١٣. ١٤ ؛ الطبري ، تاريخ الامم والملوك : ٢/ ٦٢ ؛ ابن سيد الناس ، عيون الاثر : ١/ ٤١٣ .

(٢) ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ٤/ ٣٦٩ ؛ الطبري ، المنتخب من ذيل المذيل ، ص ٣٧.

(٣) ابن قانع ، معجم الصحابة : ١٠ / ١٧٩؛ الطبراني ، المعجم الكبير : ٣/ ٢٧١.

هؤلاء قتلت؟ قال : أما هذا لأرطأة بن شرحبيل وهذا فأنا قتلتهما وأما هولاء فقتلهم من لم اره قلت صدق رسول الله ‘‘ [1] .

٥. قتال الرسول (ﷺ) يوم أحد

تحدثت هذه الرواية عن قتال الرسول (ﷺ) يوم أحد وأمور اخرى حدثت في المعركة وهو ما يرويه ابن اسحاق (ت ١٥١ هـ) عن رواية عاصم بن عمر ، قوله : ‘‘ حدثني عاصم بن عمر بن قتادة أن الرسول (ﷺ) رمى عن قوسه حتى اندقت سيتها [*] فأخذها قتادة بن النعمان فكانت عنده واصيبت يومئذ عين قتادة بن النعمان حتى وقعت على وجنته ، قال محمد بن اسحاق فحدثني عاصم بن عمر بن قتادة أن رسول الله ردها بيده فكانت احسن عينيه ، وقاتل مصعب بن عمير دون رسول الله ومعه لواؤه حتى قتل فكان الذي اصابه ابن قميئة الليثي وهو يظن أنه رسول الله فرجع الى قريش فقال قد قتلت محمدا فلما قتل مصعب اعطى رسول الله عليا بن ابي طالب اللواء وقاتل حمزة بن عبد المطلب حتى قتل ارطأة بن شرحبيل بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي وكان أحد النفر الذين يحملون لواء قريش ثم مر به سباع بن عبد العزى وكان يكنى بابي نيار فقال له حمزة هلم اليّ يا ابن مقطعة البظور فضربه فكأنما أخطأ رأسه وكانت أم نيار مولاة شريق بن عمرو بن وهب الثقفي ختانة بمكة فلما التقيا ضربه حمزة فقتله ، وقال وحشي غلام جبير بن مطعم والله أني لانظر الى حمزة يهد الناس بسيفه ما يلق شيئا مثل الجمل الاورق إذ تقدمني اليه سباع بن عبد العزى فقال له حمزة هلم اليّ يا ابن مقطعة البظور فضربه ضربة فكأنما اخطأ رأسه وهززت حربتي إذا رضيت منها وقعتها عليه حتى وقعت في ثنته حتى خرجت من بين رجليه واقبل نحوي فغلب فامهلته حتى إذا مات جئت اليه فأخذت حربتي ثم تنحيت إلى العسكر ، ولم يكن لي بشيء حاجة غيره وقد قتل عاصم بن ثابت ابن الاقلح اخا بن عمرو بن عوف مسافع بن طلحة وأخاه كلابا كلاهما بشعره سهما فتأتي أمه سلافة فتضع رأسه في حجرها فتقول يا بني من أصابك فيقول سمعت رجلا حين رماني يقول : خذها اليك وأنا ابن

---

(1) المعجم الكبير : ٣/ ٢٧١.

(*) سية القوس ما عطف من طرفيها وهما سيتان ، والجمع سيات ، ينظر : الخزاعي ، ابو الحسن علي بن محمود بن سعود (ت ٧٨٩ هـ) ، تخريج الدلالات السمعية على ما كان في عهد رسول الله من الحرف ، تحقيق احسان عباس ، ط١، دار الغرب الاسلامي ، (بيروت. ١٤٠٥) ، ج١، ص ٤٢٥.

الاقلح ، فتقول اقلحي هو فنذرت لو أن الله أمكنها من رأس عاصم أن تشرب فيه الخمر وكان عاصم قد اعطى الله عهدا أن لا يمس مشركا ولا يمسه ابدا '' [١]

٦. قتل الرسول (ﷺ) أبي ابن خلف يوم أحد

رواية رقم ١ //

أكدت هذه الرواية أن رسول الله (ﷺ) قد قتل ابي ابن خلف في أحد حينما اقبل يريد قتل الرسول (ﷺ) ، وهو ما يذكره الواقدي (ت ٢٠٧ هـ) عن رواية عاصم بن عمر ، قوله :'' حدثني يونس بن محمد الظفري عن عاصم بن عمر عن عبدالله بن كعب بن مالك عن ابيه قال : كان ابي بن خلف قدم في فداء ابنه وكان اسر يوم بدر فقال : يا محمد أن عندي فرسا لي اجلها فرقا [*] من ذرة كل يوم اقتلك عليها فقال رسول الله (ﷺ) : بل أنا اقتلك عليها إن شاء الله . ويقال قال ذلك بمكة فبلغ رسول الله (ﷺ) كلمته بالمدينة فقال : أنا اقتله عليها إن شاء الله . قالوا : وكان رسول الله (ﷺ) في القتال لا يلتفت وراءه ، فكان يقول لاصحابه إني اخشى أن يأتي ابي بن خلف من خلفي فإذا رايتموه فآذنوني به . فإذا بابي يركض على فرسه وقد رأى رسول الله (ﷺ) فعرفه فجعل يصيح باعلى صوته : يا محمد لا نجوت إن نجوت فقال القوم : يا رسول الله ما كنت صانعا حين يغشاك فقد جاءك ، وإن شئت عطف عليه بعضنا ، فأبى رسول الله (ﷺ) ودنا ابي فتناول رسول الله (ﷺ) الحربة من الحارث بن الصمة ثم انتفض باصحابه كما ينتفض البعير ، فتطايرنا عنه تطاير الشعارير [**] ولم يكن أحد يشبه رسول الله (ﷺ) إذا جد الجد ، ثم أخذ الحربة فطعنه رسول الله (ﷺ) بالحربة في عنقه وهو على فرسه ، فجعل يخور كما يخور الثور ويقول له اصحابه ابا عامر ، والله ما بك بأس ، ولو كان هذا الذي بك بعين أحدنا ما ضره ، قال : واللات والعزى لو كان الذي بي باهل الحجاز لماتوا اجمعون أليس قال ((لاقتلنك))

---

(١) ابن اسحاق ، سيرة ابن اسحاق : ٣/ ٣٠٧ .٣٠٨ ؛ ابن هشام ، السيرة النبوية : ٤/ ٣١ ؛ الطبري ، تاريخ الامم والملوك : ٢/ ٦٦ ؛ ابن سيد الناس ، عيون الاثر : ١/ ٤١٩.

(*) الفرق مكيال يسع ستة عشر رطلا ، ينظر : الرازي ، مختار الصحاح ، ص ٢٠٩.

(**) الشعارير : جمع الشعراء ، والشعراء : ذباب صغير له لذع ، ينظر : ابن منظور ، لسلن العرب : ٤/ ٤١٦.

فاحتملوه وشغلهم ذلك عن طلب النبي (ﷺ) ، ولحق رسول الله (ﷺ) بمعظم اصحابه في الشعب ، ويقال تناول الحربة من الزبير بن العوام '' [١] .

رواة رقم ٢ //

تفصح هذه الرواية ايضا عن قتل الرسول (ﷺ) ابي بن خلف ولكن باسناد مغاير ، وهو ما يذكره ابن ابي عاصم (ت ٢٨٧ هـ) عن رواية عاصم بن عمر ، قوله :'' حدثنا عبدالله بن شبيب ... عن محمد بن اسحاق عن ابن شهاب وعن عاصم بن عمر بن قتادة عن عبدالله بن كعب بن مالك عن كعب بن مالك قال : كنت اول من عرف رسول الله (ﷺ) عرفت عينيه من تحت المغفر فناديت باعلى صوتي يا معشر المسلمين ابشروا هذا رسول الله (ﷺ) فاشار اليّ أن اصمت فلما عرف المسلمون رسول الله (ﷺ) نهضوا به ونهض معهم نحو الشعب ومعه علي ، وابو بكر ، وعمر ، والزبير ، وطلحة ، والحارث بن الصمة (ﷺ) في رهط من المسلمين فلما سند رسول الله (ﷺ) في الشعب ناداه ابي بن خلف فقال يا محمد لا نجوت إن نجوت ، فقال القوم : يا رسول الله يعطف عليه رجل منه فقال رسول الله (ﷺ) دعوه حتى إذا دنا منه أخذ رسول الله (ﷺ) الحربة من الحارث بن الصمة فلما أخذها رسول الله (ﷺ) انتفض بها انتفاضة تطايرنا عنه تطاير الشعارير عن ظهر البعير ، ثم استقبله فطعنه في عنقه طعنة فقتله '' [٢] .

٧. قتل اليمان خطأ بيد المسلمين يوم أحد

تشير هذه الرواية الى أن من قتل يوم احد ثابت بن وقش واليمان ابا حذيفة اصابه المسلمون ، وهم لا يعرفونه في المعركة ، ولايدرون من اصابه فتصدق حذيفة بديته للمسلمين ، وهو ما يذكره ابن هشام (ت ٢١٨ هـ) عن رواية عاصم بن عمر ، قوله : '' قال ابن اسحاق وحدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد قال : لما خرج رسول الله (ﷺ) الى أحد رفع حسيل بن جابر وهو اليمان ابو حذيفة بن اليمان ، وثابت بن وقش في الاطام مع النساء والصبيان فقال أحدهما لصاحبه وهما شيخان كبيران ما أبا لك ما تنتظر فوالله لأبقى لواحد منا من عمره الا ظمء حمار إنما نحن هامة اليوم أو غدا أفلا نأخذ

---

(١) الواقدي ، المغازي : ١/ ٢٥١ . ٢٥٢ ؛ ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة : ١٥ / ٨ . ٩.

(٢) ابن ابي عاصم ، الجهاد : ٢/ ٦٠١ . ٦٠٢.

اسيافنا ثم نلحق برسول الله (ﷺ) لعل الله يرزقنا شهادة مع رسول الله (ﷺ) فأخذا اسيافهما ثم خرجا حتى دخلا في الناس لم يعلم بهما فأما ثابت بن وقش فقتله المشركون ، وأما حسيل بن جابر اختلفت عليه اسياف المسلمين فقتلوه ولا يعرفونه فقال حذيفة ابي. فقالوا والله إن عرفناه وصدقوا قال حذيفة : يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين فأراد رسول الله (ﷺ) أن يديه فتصدق حذيفة بديته على المسلمين فزاده ذلك عند رسول الله (ﷺ) خيرا '' (1) .

٨. حنظلة غسيل الملائكة

تشير هذه الرواية الى أن حنظلة لما كان يوم أحد خرج للقتال وهو جنب وقاتل حتى استشهد فقال رسول الله (ﷺ) : إن حنظلة لتغسله الملائكة فسلوا اهله ما شأنه ، وهو ما يذكره ابن اسحاق (ت ١٥١ هـ) عن رواية عاصم بن عمر ، قوله : '' حدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن حنظلة بن ابي عامر اخي بني عمرو بن عوف أنه التقى هو وابو سفيان بن حرب فلما استعلاه حنظلة رأه شداد بن الاسود وكان يقال له ابن شعوب قد علا ابا سفيان فضربه شداد فقتله فقال رسول الله : إن كان صاحبكم يعني حنظلة لتغسله الملائكة فسلوا اهله ما شأنه فسئلت صاحبته فقالت خرج وهو جنب حن سمع الهائعة فقال رسول الله لذلك غسلته الملائكة '' (2) .

٩. ذكر المنافقين يوم أحد

رواية رقم ١ //

عن المنافقين الذين ظهر نفاقهم تتوافر لدينا رواية عن حاطب بن أمية بن رافع كان له ابن من خيار المسلمين يقال له يزيد بن حاطب اصيب يوم أحد حتى اثبتته الجرحات فحمل الى دار بني ظفر ، وهو ما يذكره ابن هشام (ت ٢١٨ هـ) عن رواية عاصم بن عمر ، قوله : '' قال ابن اسحاق فحدثني عاصم بن عمر عن قتادة أنه اجتمع اليه من بها من رجال

---

(١) ابن هشام ، السيرة النبوية : ٤/ ٣٦ ؛ ابن حنبل ، مسند أحمد : ٥/ ٤٢٩ ؛ ابن حجر ، الدراية في تخريج أحاديث الهداية ، تحقيق السيد عبدالله هاشم اليماني ، دار المعرفة ، (بيروت . بلا ت) ، ج٢ ، ص ٢٦٨ .

(٢) ابن اسحاق ، سيرة ابن اسحاق : ٣/ ٣١٢ ؛ الاصفهاني ، حلية الاولياء : ١/ ٣٥٧ ؛ الزيعلي ، نصب الراية : ٢/ ٣١٧ ؛ ابن مفلح الحنبلي ، ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن عبدالله (ت ٨٨٤ هـ) ، المبدع في شرح المقنع ، المكتب الاسلامي ، (بيروت . ١٤٠٠) ، ج٢، ص ٢٣٥ ؛ البهوتي ، منصور بن يونس بن ادريس (ت١ ١٠٥ هـ) ، كشاف القناع عن متن الاقناع ، تحقيق هلال مصياحي مصطفى هلال ، دار الفكر ، (بيروت . ١٤٠٢) ، ج٢، ص ٩٩.

المسلمين ونسائهم وهو بالموت فجعلوا يقولون ابشر يا ابن حاطب بالجنة قال فنجم نفاقه حينئذ فجعل يقول ابوه اجل جنة الله من حرمل غررتم والله هذا المسكين من نفسه ،، (١) .

رواية رقم ٢ //

تفصح هذه الرواية عن نفاق رجل اسمه قزمان مات يوم أحد منافقا ، وهو ما يذكره ابن هشام (ت ٢١٨ هـ) عن رواية عاصم بن عمر ، قوله : '' قال ابن اسحاق وحدثني عاصم بن عمر بن قتادة قال كان فينا رجل أتي لا يدري ممن هو يقال له قزمان وكان رسول الله (ﷺ) يقول إذا ذكر له أنه لمن اهل النار قال فلما كان يوم أحد قاتل قتالا شديدا فقتل وحده ثمانية ، أو سبعة من المشركين وكان ذا بأس فاثبتته الجراحة فاحتمل إلى دار بني ظفر قال : فجعل رجال من المسلمين يقولون له لقد ابليت اليوم يا قزمان فابشر قال بماذا ابشر فوالله إن قاتلت الا عن احساب قومي ولولا ذلك ما قاتلت قال فلما اشتدت عليه جراحته أخذ سهما من كنانته فقتل به نفسه ،، (٢) .

١٠ . لما أراد أبو سفيان الانصراف من أحد

تشير هذه الرواية الى أن ابا سفيان لما اراد الانصراف من احد نادى أن الحرب سجال فرد عليه عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) وهو ما يذكره ابن الاثير (ت ٦٣٠ هـ) عن رواية عاصم بن عمر ، قوله : '' أنبأنا عبيدالله بن أحمد باسناده عن يونس بن بكير عن محمد بن اسحاق قال حدثني الزهري وعاصم بن عمر بن قتادة قالا لما اراد ابو سفيان الانصراف اشرف على الجبل ثم نادى باعلى صوته أن الحرب سجال يوم بيوم اعل هبل أي اظهر دينك فقال رسول الله (ﷺ) لعمر بن الخطاب (ﷺ) قم فأجبه فقال : الله أعلى واجل لاسواء قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار فلما اجاب عمر ابا سفيان قال ابو سفيان : هلم الي يا عمر ، فقال رسول الله (ﷺ) : أئته فانظر ما يقول ، فجاءه فقال له ابو سفيان بالله يا

(١) ابن هشام ، السيرة النبوية : ٣/ ٥٨ ؛ الطبري ، تاريخ الامم والملوك : ٢/ ٧٣ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية : ٣/ ٢٣٩.

(٢) ابن هشام ، السيرة النبوية : ٤/ ٣٧ ؛ الطبري ، تاريخ الأمم والملوك : ٢/ ٧٣ ؛ ابن سيد الناس ، عيون الأثر : ١/ ٤٢٢ ؛ الحلبي ، علي بن برهان الدين (ت ١٠٤٤ هـ) ، السيرة الحلبية في سيرة الأمين المأمون ، دار المعرفة ، (بيروت ـ ١٤٠٠) ، ج٢ ، ص ٥٢٢.

عمر اقتلنا محمدا ؟ قال : لا وإنه ليسمع كلامك الآن فقال ابو سفيان أنت اصدق عندي من ابن قمئة وابر لقول ابن قمئة لهم قد قتلت محمدا ،، [١] .

١١. إذا ذكر الرسول (ﷺ) أصحاب أحد

تدل هذه الرواية عن تمني الرسول (ﷺ) لو كان مع أصحابه على سفح الجبل ، وهو ما يذكره ابن أبي الدنيا (ت ٢٨١ هـ) عن رواية عاصم بن عمر ، قوله : ،، حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب .... عن محمد بن إسحاق حدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن عبد الرحمن بن جابر عن جابر بن عبدالله قال سمعت رسول الله (ﷺ) يقول اذا ذكر أصحاب أحد أما والله لوددت أني غودرت مع أصحاب أحد نحص الجبل ـ يعن سفح الجبل ـ،، [٢].

غـزوة الـرجـيع

١. غدر المشركين وقتل القراء

تحدثت هذه الرواية عن غدر المشركين ، ومقتل القراء يوم الرجيع ، وهو ما يذكره ابن هشام (ت ٢١٨ هـ) عن رواية عاصم بن عمر ، قوله : ،، حدثنا زياد بن عبدالله البكائي عن محمد بن اسحاق المطلبي قال حدثنا عاصم بن عمر بن قتادة قال : قدم على رسول الله (ﷺ) بعد أحد رهط من عضل والقارة ـ من الهون بن خزيمة بن مدركة ـ فقالوا يا رسول الله إن فينا اسلاما فابعث معنا نفرا من اصحابك يفقهوننا في الدين ويقرئوننا القرآن ويعلموننا شرائع الاسلام فبعث رسول الله (ﷺ) نفرا ستة من اصحابه وهم مرثد بن ابي مرثد الغنوي حليف حمزة بن عبد المطلب ، وخالد بن البكير الليثي حليف بني عدي بن كعب وعاصم بن ثابت بن ابي الاقلح أخو بني عمرو ابن عوف بن مالك بن الاوس وخبيب بن عدي اخو بن جحجبي بن كلفة بن عمرو بن عوف وزيد بن الدثنة بن معاوية اخو بني بياضة بن عمرو بن زريق بن عبد حارثة بن مالك بن غصب ابن جشم بن الخزرج وعبدالله بن طارق حليف بني ظفر بن الخزرج ابن عمرو بن ملاك بن الاوس ، وأمر رسول الله (ﷺ) على القوم مرثدا ابن ابي مرثد الغنوي فخرج مع القوم حتى إذا كانوا على الرجيع ـ ماء لهذيل بناحة الحجاز على صدور الهدأة ـ غدروا بهم فاستصرخوا عليهم هذيلا فلم يرع

---

(١) ابن الأثير ، أسد الغابة : ٤/ ٥٩ . ٦٠.

(٢) ابن أبي الدنيا ، المتمنين : ١/ ١٨ ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء : ١ / ٣٢٨ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية : ٤/ ٤٤.

القوم وهم في رحالهم الا الرجال بايديهم السيوف قد غشوهم فأخذوا اسيافهم ليقاتلوهم فقالوا لهم إنا والله ما نريد قتلكم ولكنا نريد أن نصيب بكم شيئا من اهل مكة ولكم عهد الله وميثاقه أن لا نقتلكم فأما مرثد بن ابي مرثد وخالد بن البكير ، وعاصم ابن ثابت فقالوا والله لا نقبل من مشرك عهدا ولا عقدا ابدا فقال عاصم بن ثابت :

ما علتي وانا جلد نابل   والقوس فيها وتر عنابل

تزل عن صفحتها المعابل   الموت حق والحياة باطل

وكل ما حم الاله نازل   بالمرء والمرء إليه آئل

إن لم أقاتلكم فامي هابل

قال ابن هشام هابل : ثاكل ، وقال عاصم بن ثابت ايضا :

ابو سليمان وريش المقعد   وضالة مثل الجحم الموقد

اذا النواحي افترشت لم ارعد   ومجنأ من جلد ثور اجرد

ومؤمن بما على محمد

وقال عاصم بن ثابت ايضا :

ابو سليمان ومثلي رامي   وكان قومي معشر أكراما

وكان عاصم بن ثابت يكنى ابا سليمان ثم قاتل القوم حتى قتل وقتل صاحبيه ، فلما قتل عاصم ارادت هذيل أخذ رأسه ليبيعوه من سلافة بنت سعد بن شهيد وكانت قد نذرت حين اصاب ابنيها يوم أحد لئن قدرت على رأس عاصم لتشربن في قحفه الخمر فمنعه الدبر فلما حالت بينه وبينهم قالوا دعوه يمسي فتذهب عنه فنأخذه فبعث الله الوادي فاحتمل عاصما فذهب به وقد كان عاصم قد اعطى الله عهدا أن لا يمسه مشرك ولا يمس مشركا ابدا تنجسا فكان عمر بن الخطاب (ﷺ) يقول حين بلغه أن الدبر منعته يحفظ الله العبد المؤمن كان عاصم نذر أن لا يمسه مشرك ولايمس مشركا ابدا في حياته فمنعه الله بعد وفاته كما امتنع

عنه في حياته ، وأما زيد بن الدثنة وخبيب بن عدي وعبدالله بن طارق فلانوا ورقوا ورغبوا في الحياة فاعطوا بايديهم فاسروا ثم خرجوا الى مكة ليبيعوهم بها حتى اذا كانوا بالظهران انتزع عبدالله بن طارق يده من القران ثم أخذ سيفه واستأخر عنه القوم فرموه بالحجارة حتى قتلوه فقبره رحمه الله بالظهران ، وأما خبيب بن عدي وزيد بن الدثينة فقدموا بهما مكة قال ابن هشام : فباعوهم من قريش بأسيرين من هذيل كانا بمكة قال ابن اسحاق : فابتاع خبيبا حجير بن ابي أهاب التميمي حليف بني نوفل لعقبة بن الحارث بن عامر بن نوفل وكان أبو أهاب أخا الحارث بن عامر لأمه فقتله بابيه ، قال ابن هشام : الحارث بن عامر خال ابي اهاب وابو اهاب أحد بني اسيد بن عمرو بن تميم ويقال أحد بني عدس بن زيد ابن عبدالله بن دارم من بن تميم وأما زيد بن الدثنة فابتاعه صفوان بن امية ليقتله بابيه أمية بن خلف وبعث به صفوان بن أمية مع مولى له يقال له نسطاس الى التنعيم وأخرجوه من الحرم ليقتلوه واجتمع رهط من قريش فيهم ابو سفيان بن حرب فقال له ابو سفيان حين قدم ليقتل أنشدك الله يا زيد أتحب أن محمدا عندنا الآن في مكانك نضرب عنقه ، وأنك في اهلك ؟ قال : والله ما احب أن محمدا الآن في مكانه الذي هو فيه تصيبه شوكة تؤذيه وإني جالس في اهلي قال : يقول ابو سفيان : ما رأيت ف الناس أحدا يحب أحدا كحب اصحاب محمد محمدا ثم قتله نسطاس يرحمه الله '' (١) .

٢. خبيب وسنة الصلاة قبل القتل

تشير هذه الرواية الى أن خبيب لما كان محبوسا في بيت ماوية مولاة حجير بن ابي أهاب طلب منها أن يتطهر ثم استسن ركعتن قبل القتل ، وهو ما يذكره ابن هشام (ت ٢١٨ هـ) عمن روى عن عاصم بن عمر ، قوله : '' قال ابن اسحاق وحدثني عاصم بن عمر بن قتادة وعبدالله بن ابي نحيح جميعا أنها قالت : قال لي حين حضره القتل ابعثي الي بحديدة اتطهر بها للقتل ، قالت فاعطيت غلاما من الحي الموس فقلت ادخل بها على هذا الرجل في البيت قالت : فوالله ما هو الا أن ولي الغلام بها اليه فقلت : ماذا صنعت ؟ اصاب

(١) ابن هشام ، السيرة النبوية : ٤/ ١٢٢ . ١٢٣ . ١٢٤ . ١٢٥ . ١٢٦؛ ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ٢/ ٥٥ . ٥٦ ؛ الطبري ، تاريخ الأمم والملوك : ٢/ ٧٧ . ٧٨ ؛ ابن سيد الناس ، عيون الاثر : ٢/١٢- ١٣ . ١٤ ، البيهقي ، الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد على مذهب السلف وأصحاب الحديث ، تحقيق أحمد عاصم الكاتب ، دار الافاق الجديدة ، (بيروت. ١٤٠١) ، ج١، ص ٣١٠.

والله الرجل ثأره بقتل هذا الغلام ، فيكون رجلا برجل فلما ناوله الحديدة أخذها من يده ثم قال : لعمرك ما خافت امك غدري حين بعثتك بهذه الحديدة اليّ ثم خلى سبيله ثم خرجوا بخبيب حتى اذا جاءوا به الى التنعيم ليصلبوه ، قال لهم : إن رأيتم أن تدعوني حتى اركع ركعتين فافعلوا ، قالوا : دونك فاركع فركع ركعتين اتمهما وأحسنهما ثم اقبل على القوم فقال أما والله لولا أن تظنوا أني إنما طولت جزعا من القتل لاستكثرت من الصلاة ، قال : فكان خبيب بن عدي أول من سن هاتين الركعتين عند القتل للمسلمين قال ثم رفعوه على خشبة فلما اوثقوه قال : اللهم إنا قد بلغنا رسالة رسولك فبلغه الغداة ما يصنع بنا ثم قال : اللهم أحصهم عددا ، واقتلهم بددا ، ولا تغادر منهم أحدا ثم قتلوه رحمه الله ''[١] .

غـــــزوة بني النضير

١. محاولة بني النضير قتل الرسول (ﷺ)

رواية رقم ١//

تحدثت هذه الرواية عن خروج الرسول (ﷺ) الى بني النضير يستعينهم على دية العامريين ومحاولتهم لقتل الرسول (ﷺ) ، وهو ما يذكره الطبري (ت ٣١٠ هـ) عن رواية عاصم بن عمر ، بقوله :'' حدثنا ابن حميد ... عن محمد بن اسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة وعبدالله بن ابي بكر قالا : خرج رسول الله (ﷺ) الى بني النضير ليستعينهم على دية العامريين اللذين قتلهما عمر بن أمية الضمري فلما جاءهم خلا بعضهم ببعض فقالوا إنكم لن تجدوا محمدا اقرب منه الان فمروا رجلا يظهر على هذا البيت فيطرح عليه صخرة فيريحنا منه فقام عمرو بن جحاش بن كعب فأتى رسول الله (ﷺ) الخبر وانصرف عنهم فانزل الله عز وجل ذكره فيهم وفيما اراد هو وقومه [٢] ، ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ ﴾ [٣] .

رواية رقم ٢//

---

(١) ابن هشام ، السيرة النبوية : ١٢٦/٤ ـ ١٢٧؛ الطبري ، تاريخ الأمم والملوك : ٢/ ٧٨ ؛ الاصفهاني ، حلية الاولياء : ١/ ١١٣.

(٢) الطبري ، جامع البيان عن تأويل أي القران : ٦/ ١٤٤ ؛ السيوطي : الدر لمنثور : ٣/ ٣٧ .

(٣) سورة المائدة ، الاية : ١١.

هي تشير الى الخبر نفسه لكن باسلوب مغاير ، وهو ما يذكره الصالحي (ت ٩٤٢ هـ) عن رواية عاصم بن عمر، قوله :'' روى ابن جرير .... وابن اسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة وعبدالله بن ابي بكر قالا : خرج رسول الله (ﷺ) الى بني النضير يستعينهم في عقل الكلابيين فقالوا : اجلس يا ابا القاسم حتى تطعم وترجع بحاجتك فجلس ومن معه في ظل جدار ينتظرون أن يصلحوا أمرهم فلما خلوا والشيطان معهم أئتمروا بقتل رسول الله (ﷺ) فقالوا : لن تجدوه من الان ، فقال رجل منهم : إن شئتم ظهرت فوق البيت الذي هو تحته فدليت حجرا فقتلته فجاءوا الى رحى عظيمة ليطرحوها عليه فامسك الله عنها ايديهم ، واخبره بما أئتمروا به من شأنه فقام ورجع اصحابه ونزل القران [1]﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ﴾ [2] .

غـــزوة المريسيع

١. سبب الغزوة وما نجم من نفاق ابن أبي سلول

يذكر هذه الرواية ابن هشام (ت ٢١٨ هـ) عمن روى عن عاصم بن عمر ، قوله :'' قال ابن اسحاق فحدثني عاصم بن عمر بن قتادة وعبدالله بن ابي بكر .. قالوا بلغ رسول الله (ﷺ) أن بني المصطلق يجمعون وقائدهم الحارث بن ابي ضرار ابو جويرة بنت الحارث زوج رسول الله فلما سمع رسول الله بهم خرج اليهم حتى لقيهم على ماء لهم يقال له المريسيع من ناحية قديد الى الساحل فتزاحف الناس واقتتلوا فهزم الله بني المصطلق وقتل من قتل منهم ونفل رسول الله (ﷺ) ابناءهم ونساءهم وأموالهم فأفاءهم عليه ، وقد اصيب رجل من المسلمن من بني كلب بن عوف بن عامر بن ليث بن بكر يقال له هشام بن صبابة اصابه رجل من الانصار من رهط عبادة بن الصامت وهو يرى أنه من العدو فقتله خطأ فبينا رسول الله (ﷺ) على ذاك الماء وردت واردة الناس ومع عمر بن الخطاب اجير له من بني غفار يقال له جهجاه بن مسعود يقود فرسه فازدحم جهجاه وسنان بن وبر الجهني حليف بني عوف بن الخزرج على الماء فاقتتلا فصرخ الجهني : يا معشر الانصار وصرخ جهجاه يا معشر المهاجرين فغضب عبدالله بن ابي سلول وعنده رهط من قومه فيهم

(١) الصالحي ، سبل الهدى والرشاد : ١٠ / ٢٦٠ .

(٢) سورة المائدة ، الاية : ١١.

زيد وابن ارقم غلام حدث فقال : أوقد فعلوها وقد نافرونا وكاثرونا في بلادنا والله ما عـدنا وجلابيب قريش الا كما قال سمن كلبك ياكلك ، أما والله لئن رجعنا الـى المدنـة ليخـرجن الاعز منها الاذل ، ثم اقبل على من حضره من قومه فقال لهم : هذا ما فعلـتم بانفسـكم ، احللتموه بلادكم وقاسمتموه أموالكم أما ما فعلتم أما والله لو أمسكتم عنهم ما بايديكم لتحولـوا الى غيري داركم فسمع ذلك زيد بن ارقم فمشى به الى رسول الله (ﷺ) وذلك عند فـراغ رسول الله (ﷺ) من عدوه فاخبره الخبر وعنده عمر بن الخطاب ، فقال مر به عبـاد بـن بشر فليقتله فقال رسول الله (ﷺ) : فكيف يا عمر اذا تحدث الناس أن محمدا يقتل اصحابه ، لا ولكن إذن بالرحيل ، وذلك في ساعة لم يكن رسول الله (ﷺ) يرتحل فيهـا فارتحـل الناس وقد مشى عبدالله بن ابي ابن سلول الى رسول الله (ﷺ) حين بلغه أن زيد بن ارقم قد بلغه ما سمع منه فحلف بالله ما قالها ولا تكلمت به وكان في قومه شريفا عظيما فقـال مـن حضر رسول الله (ﷺ) من الانصار من اصحابه : يا رسول الله عسى أن يكون الغلام قـد اوهم في حديثه ، ولم يحفظ ما قال الرجل حدبا على ابن ابي ابن سلول ودفعا عنه فلما استقل رسول الله (ﷺ) ، وسار لقيه اسيد بن حضير فحياه بتحية النبوة وسلم عليه ، ثم قال : يـا نبي الله والله لقد رحت في ساعة منكرة ما كنت تروح في مثلها فقال له رسول الله (ﷺ) : أوما بلغك ما قال صاحبكم ، قال واي صاحب يا رسول الله ؟ قال عبدالله بن ابي ، قال ومـا قال ؟ قال : زعم أنه إن رجع الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل قال : فانت يا رسـول الله والله تخرجه منها إن شئت وهو والله الذليل وانت العزيز ثم قال : يا رسول الله ارفق به فوالله لقد جاءنا الله بك وإن قومه لينظمون له الخرز ليتوجوه فإنه ليرى أنك قد استلبته ملكـا ثم مشى رسول الله (ﷺ) بالناس يومهم ذلك حتى أمسى ليلتهم حتى اصبح وصدر يـومهم ذلك حتى آذتهم الشمس ثم نزل بالناس فلم يلبثوا أن وجدوا امس الارض فوقعوا نياما وإنمـا فعل ذلك رسول الله (ﷺ) ليشغل الناس عن الحديث الذي كان بالامس من حديث عبدالله بن ابي ثم راح رسول الله (ﷺ) بالناس وسلك الحجـاز حتـى نـزل علـى مـاء بالحجـاز فويق النقيع يقال له نقعاء فلـما راح رسـول الله (ﷺ) هـبت علـى النـاس

ريح شديدة آذتهم وتخوفوها فقال رسول الله (ﷺ) لا تخافوها فإنها هبت لموت عظيم من عظماء الكفار فلما قدموا المدينة وجدوا رفاعة بن زيد بن التابوت أحد بني قينقـاع وكـان

عظيما من عظماء اليهود وكهفا للمنافقين ما ت في ذلك اليوم ونزلت السورة التي ذكر الله فيها المنافقين في ابن ابي ومن كان على مثل أمره فلما نزلت أخذ رسول الله (ﷺ) بإذن زيد بن ارقم ثم قال هذا الذي أوفى الله بإذنه '' (١) .

٢. ناقة رسول الله (ﷺ) و ما قاله المنافقون يوم المريسيع

تحدثت هذه الرواية عن فقدان ناقة رسول الله (ﷺ) يوم المريسيع ، وما كان موقف المنافقين منها ، وهو ما يذكره الواقدي (ت ٢٠٧ هـ) عمن روى عن عاصم بن عمر ، قوله :'' حدثني عبد الحميد بن جعفر عن رومان ومحمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قالا : وفقدت ناقة رسول الله (ﷺ) القصواء من بين الابل فجعل المسلمون يطلبونها في كل وجه فقال زيد بن اللصيت ـ وكان منافقا وهو في رفقة قوم من الانصار منهم عباد ابن بشر بن وقش وسلمة بن سلامة بن وقش ، واسيد بن خضير ـ فقال : أين يذهب هؤلاء في كل وجه ؟ قالوا : يطلبون ناقة رسول الله قد ضلت ، قال : أفلا يخبره الله بمكان ناقته فانكر القوم ذلك عليه فقالوا : قاتلك الله يا عدو الله نافقت ثم اقبل عليه اسيد بن حضير فقال : والله لولا أني لا ادري ما يوافق رسول الله من ذلك لانفذت خصيتيك بالرمح يا عدو الله فلم خرجت معنا وهذا في نفسك ؟ قال : خرجت لاطلب من عرض الدنيا ولعمري إن محمدا ليخبرنا باعظم من شأن الناقة يخبرنا عن أمر السماء فوقعوا به جميعا ، وقالوا : والله لا يكون منك سبيل ابدا ولا يظلنا واياك ظل ابدا ، ولو علمنا ما في نفسك ما صحبتنا ساعة من نهار ثم وثب هاربا منهزما منهم أن يقعوا به ونبذوا متاعه فعمد لرسول الله (ﷺ) فجلس معه فرارا من اصحابه متعوذا به ، وقد جاء رسول الله (ﷺ) خبر ما قال من السماء ، فقال رسول الله والمنافق يسمع : إن رجلا من المنافقين شمت أن ضلت ناقة رسول الله وقال : الا يخبره الله بمكانها ، فلعمري أن محمدا ليخبرنا باعظم من شأن الناقة ولا يعلم الغيب الا الله ، وإن الله تعالى قد اخبرني بمكانها ، وإنها في هذا الشعب مقابلكم قد تعلق زمامها بشجرة ، فاعمدوا عمدها ، فذهبوا فأتوا بها من حيث قال رسول الله (ﷺ) فلما نظر المنافق اليها قام سريعا الى رفقائه اللذين كانوا معه ، فإذا رحله منبوذ ، وإذا هم جلوس لم يقم رجل

---

(١) ابن هشام ، السيرة النبوية : ٤/ ٢٥٢ . ٢٥٣ . ٢٥٤ . ٢٥٥ ؛ الطبري ، تاريخ الامم والملوك : ٢/ ١٠٩ . ١١٠ ؛ ابن سيد الناس ، عيون الاثر : ٢/ ٩٧ . ٨٠ ؛ الهيثمي ، علي بن ابي بكر (ت ٨٠٧ هـ) ، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، دار الريان للتراث ، (القاهرة . ١٤٠٧) ، ج٦ ، ص ١٤٢.

من مجلسه ، فقالوا له حين دنا ، لا تدن منا قال : أكلمكم فدنا فقال أذكركم بالله هل أتى أحد منكم محمدا فاخبره بالذي قلت . لا والله ولا قمنا من مجلسنا هذا قال : فإني قد وجدت عند القوم ما تكلمت به وتكلم رسول الله (ﷺ) ، واخبرهم بما قال (ﷺ) وإنه قد اتى بناقته وإني قد كنت في شك من شأن محمد فاشهد أنه رسول الله ، والله لكأني لم اسلم الا اليوم قالوا له : فاذهب الى رسول الله يستغفر لك فذهب الى رسول الله (ﷺ) فاستغفر له واعترف بذنبه ويقال أنه لم يزل فسلا ـــ الردئ الرذل في كل شيء ـــ حتى مات وصنع مثل هذا في غزوة تبوك '' [1] .

٣. موقف عبد الله الابن من نفاق أبيه ابن أبي ابن سلول وأمور أخرى

تضمنت هذه الرواية موقف عبدالله الابن من نفاق ابيه يوم المريسيع ومخادعة مقيس بن صبابة وشعار المسلمين وغير ذلك ، وهو ما يذكره ابن هشام (ت ٢١٨ هـ) عن رواية عاصم بن عمر ، قوله : '' قال ابن اسحاق فحدثني عاصم بن عمر ابن قتادة أن عبدالله أتى رسول الله (ﷺ) فقال : يا رسول الله أنه بلغني أنك تريد قتل عبدالله بن ابي فيما بلغك عنه فان كنت فاعلا لابد فمرني به فأنا احمل اليك رأسه فوالله لقد علمت الخزرج ما كان لها من رجل ابر بوالده مني وإني اخشى أن تأمر به غيري يقتله فلا تدعني نفسي انظر الى قاتل عبدالله بن ابي يمشي في الناس فاقتله فاقتل مؤمنا بكافر وادخل النار ، فقال رسول الله (ﷺ) بل نترفق به ونحسن صحبته ما بقى معنا وجعل بعد ذلك اذا أحدث الحدث كان قومه هم الذين يعاتبونه ويأخذونه ويعنفونه فقال رسول الله (ﷺ) : لعمر بن الخطاب حين بلغه ذلك من شأنهم كيف ترى يا عمر أما والله لو قتله يوم قلت اقتله لارعدت له انف لو أمرتها اليوم بقتله لقتلته قال عمر قد والله علمت لأمر رسول الله (ﷺ) اعظم بركة من امري قال وقدم مقيس بن صبابة من مكة مسلما فيها يظهر فقال : يا رسول الله جئتك مسلما وجئتك اطلب دية أخي قتل خطأ فامر له رسول الله (ﷺ) بدية اخيه هشام بن صبابة فأقام عند رسول الله (ﷺ) غير كثير ثم عدا على قاتل اخيه فقتله ثم خرج الى مكة مرتدا فقال في شعر يقوله :

---

(١) الواقدي ، المغازي: ٢/ ٤٢٣ ـ ٤٢٤.

شفى النفس أن مات بالقاع مسندا تضرج ثوبيه دماء الاخـــادع

وكانت هموم النفس من قبل قتله تلم فتحميني وطاء المضاجـع

حللت به وتري وادركـــت ثؤرتي وكنت الى الاوثان اول راجع

ثارت به فهرا وحملــت عقلـــه سراة بني النجار اباب فــارع

وقال مقيس بن صبابة ايضا :

جللته ضربة بات لها وشل من ناقع الجوف يعلوه وينصرم

فقلت والموت تغشاه اسرته لاتأمنن بــني بكـــر اذا ظلموا

قال وكان شعار المسلمين يوم بني المصطلق يا منصور أمت أمت قال واصيب من بني المصطلق يومئذ ناس وقتل علي بن ابي طالب منهم رجلان مالكا وابنه ، وقتــل عبــد الرحمن بن عوف رجلا من فرسانهم يقال له أحمر ، أو احيمر وكان رسول الله (ﷺ) قــد اصاب منهم سبيا كثيرا فشا قسمته في المسلمين وكان فيمن اصيب يومئذ من السبايا جــويرة بنت الحارث بن ابي ضرار زوج رسول الله (ﷺ) ’’ (١) .

غــزوة الخــندق

١. سياق قصة الخندق

يذكر الطبري (ت ٣١٠ هـــ) هذه الرواية عن سلسلة اسانيده الطويلة منهم عن ابن اسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة ، قوله : ‘‘ أن نفرا من اليهود منهم سلام بــن ابــي الحقيــق النضري ، وحيي بن اخطب النضري ، وكنانة بن الربيع بن ابي الربيع بــن ابــي الحقيــق النضري ، وهوذة بن قيس الوائلي ، وابو عمار الوائلي في نفر من بني النضير ، ونفر من بني وائل هم الذين حزبوا الاحزاب على رسول الله ، خرجوا حتى قدموا على قريش بمــكة فدعوهم الى حرب رسول الله وقالوا : إنا سنكون معكم عليه حتى نستأصله فقالت لهم قريش

---

(١) ابن هشام ، السيرة النبوية : ٤/ ٢٥٥ . ٢٥٦ . ٢٥٧ ؛ الطبري ، تاريخ الأمم والملوك : ٢/ ١١٠ . ١١١ ؛ ابن سيد الناس ، عيون الأثر : ٢/ ٨٢ . ٨٣ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية : ٤/ ١٥٨.

يا معشر يهود إنكم اهل كتاب الاول ، والعلم بما اصبحنا نختلف فيه نحن ومحمد أفديننا خير أم دينه ؟ قالوا : بل دينكم خير من دينه ، وأنتم أولى بالحق منه قال فهم الذين انزل الله عز وجل فيهم **﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيباً مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلاً﴾** (١)، فلما قالوا ذلك لقريش سرهم ما قالوا ونشطوا لما دعوهم اليه من حرب رسول الله فاجمعوا لذلك واعتدوا له ثم خرج اؤلئك النفر من يهود حتى جاءوا غطفان من قيس عيلان فدعوهم الى حرب رسول الله واخبروهم أنهم سيكونون معهم عليه ، وإن قريشا تابعوهم على ذلك واجمعوا فيه فاجابوهم فخرجت قريش وقائدها ابو سفيان بن حرب وخرجت غطفان وقائدها عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر في بني فزارة والحارث بن عوف بن ابي حارثة المري في بني مرة ومسعود بن رخيلة بن نويرة بن طريف بن سحمة بن عبدالله بن هلال بن خلاوة بن اشجع بن ريث بن غطفان فيمن تابعه من قومه من اشجع فلما سمع بهم رسول الله وبما اجمعوا له من الامر ضرب الخندق على المدينة ـ قال الطبري فحدثت عن محمد بن عمر قال كان الذي اشار على رسول الله بالخندق سلمان وكان اول مشهد شهده سلمان مع رسول الله وهو يومئذ حر وقال يا رسول الله إنا كنا بفارس اذا حوصرنا خندقنا علينا ـ رجع الحديث الى حديث ابن اسحاق فعمل رسول الله ترغيبا للمسلمين في الاجر وعمل فيه المسلمون فدأب فيه ودأبوا وابطأ عن رسول الله وعن المسلمين في عملهم رجال من المنافقين وجعلوا يورون بالضعف من العمل ويتسللون الى اهاليهم بغير علم من رسول الله ولا إذن وجعل الرجل من المسلمين إذا نابته نائبة من الحاجة التي لابد منها يذكر ذلك لرسول الله ويستأذنه في اللحوق بحاجته فيأذن له فإذا قضى حاجته رجع الى ما كان فيه من عمله رغبة في الخير واحتسابا له فأنزل الله عز وجل **﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ أُولَئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأْذَنْ لِمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمُ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾** (١) ، فنزلت هذه الاية في كل من كان من اهل الحسبة من المؤمنين والرغبة في الخير والطاعة لله ولرسوله ، ثم قال يعن المنافقين الذين كانوا يتسللون

(١) سورة النساء ، الاية : ٥١.

(١) سورة النور ، الاية : ٦٢.

من العمل ويذهبون بغير إذن رسول الله ﴿ لا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضاً قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذاً فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ (٢) ، أي : قد علم ما انتم عليه من صدق أو كذب (٣).

٢.تحريض حيي بن اخطب ، كعبا بن اسيد على حرب رسول الله(ﷺ)

توضح هذه الرواية اتفاق اليهود مع مشركي قريش وخروجهم لحرب رسول الله (ﷺ) وتحريض حيي بن اخطب كعبا بن اسيد على حرب رسول الله (ﷺ) واشتداد خوف المسلمين وما ظهر من نفاق ، وهو ما يذكره الطبري (ت ٣١٠ هـ) عن سلسلة أسانيده الطويلة منها عن ابن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة ، قوله : '' إن نفرا من اليهود منهم سلام بن ابي الحقيق النضري وحيي بن اخطب النضري وكنانة بن الربيع بن ابي الحقيق النضري وهوذة بن قيس الوائلي وأبو عمار الوائلي في نفر من بني النضير ونفر من بني وائل وهم الذين حزبوا الاحزاب على رسول الله خرجوا حتى قدموا مكة على قريش فدعوهم الى حرب رسول الله وقالوا إنا سنكون معكم عليه حتى نستأصله فقال لهم قريش يا معشر يهود إنكم اهل الكتاب الاول والعلم بما اصبحنا نختلف فيه نحن ومحمد افديننا خير أم دينه قالوا بل دينكم خير من دينه وأنتم أولى بالحق منه قال فهم الذين انزل الله فيهم ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيباً مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلاً ﴾ (٤) ، فلما قالوا ذلك لقريش سرهم ما قالوا ونشطوا لما دعوهم له من حرب رسول الله فاجتمعوا لذلك واعتدوا له ثم خرج اؤلئك النفر من اليهود حتى جاءوا غطفان من قيس عيلان فدعوهم الى حرب رسول الله وأخبروهم أنهم سيكونون معهم عليه وإن قريشا قد تابعوهم على ذلك فاجتمعوا فيه فاجابوهم فخرجت قريش وقائدها ابو سفيان بن حرب وخرجت غطفان وقائدها عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر في بني فزارة والحارث بن عوف بن ابي حارثة المري في بني مرة ومسعر بن رخيلة بن نويرة بن طريف بن سحمة بن عبدالله بن عبدالله بن هلال بن خلاوة بن اشجع بن ريث بن غطفان فيمن تابعه من قومه من اشجع فلما سمع بهم رسول

(٢) سورة النور ، الآية : ٦٣.

(٣) الطبري ، تاريخ الأمم والملوك : ٢/ ٩٠. ٩١.

(٤) سورة النساء ، الآية : ٥٠.

الله وبما اجتمعوا له من الامر ضرب الخندق على المدينة فلما فرغ رسول الله من الخنـــدق أقبلت قريش حتى نزلت بمجتمع الاسيال من رومة بين الجرف والغابة في عشرة الاف مـــن احابيشهم ومن تابعهم من بني كنانة واهل تهامة واقبلت غطفان ومن تابعهم من اهـــل نجـــد حتى نزلوا بذنب نقمى الى جانب أحد وخرج رسول الله والمسلمون حتى جعلوا ظهورهم الى سلع في ثلاثة الاف من المسلمين فضرب هنالك عسكره والخندق بينه وبـــين القـــوم وأمـــر بالذراري والنساء فرفعوا في الاطام ، وخرج عدو الله حيي بن اخطب النضري حتى أتـــى كعب بن اسد القرضي صاحب عقد بني قريظة وعهدهم وكان قد أودع رسول الله على قومه وعاهده على ذلك وعاقده فلما سمع كعب بحيي بن اخطب اغلق دونه حصنه فاستأذن عليـــه فأبى أن يفتح له فناداه حيي يا كعب افتح لي قال ويحك يا حيي إنك امرؤ مشؤوم إننـــي قـــد عاهدت محمدا فلست بناقض ما بيني وبينه ولم ار منه الا وفاء وصدقا قال ويحك افتح لـــي أكلمك قال : ما أنا بفاعل قال : والله إن اغلقت دوني إلا تخوفت على جشيشتك أن أكل معك منها فاحفظ الرجل ففتح له فقال يا كعب جئتك بعز الدهر وببحر طم جئتـــك بقـــريش علـــى قاداتها وساداتها حتى انزلتهم بمجتمع الاسيال من رومة وبغطفان على قاداتها وساداتها حتى انزلتهم بذنب نقمي الى جانب أحد قد عاهدوني وعاقدوني أن لا يبرحـــوا حتـــى يستأصـــلوا محمدا و من معه فقال له كعب بن اسد جئتني والله بذل الدهر ، وبجهام قد هراق ماءه يرعد ويبرق ليس فيه شيء فدعني ومحمدا وما أنا عليه فلم ار من محمد الا صدقا ووفاء فلم يزل حيي بكعب يفتله في الذروة والغارب حتى سمح له على أن اعطاهم عهدا من الله وميثاقا لئن رجعت قريش وغطفان ولم يصيبوا محمدا أن ادخل معك في حصنك حتـــى يصـــيبني مـــا اصـــابك فـــنقض كعـــب بـــن اســـيد عهـــده وبـــريء ممـــا كـــان عليـــه فيمـــا بينـــه وبين رسول الله فلما انتهى الى رسول الله الخبر والى المسلمين بعث رسول الله سعد بن معاذ ابن النعمان بن امرئ القيس أحد بني الاشهل وهو يومئذ سيد الاوس وسعد بن عبادة بن ديلم اخا بني ساعدة بن كعب بن الخزرج وهو يومئذ سيد الخزرج ومعهما عبدالله بن رواحة بـــن الخزرج وخوات بن جبير اخو بني عمرو بن عوف فقال انطلقوا حتى تنظروا أحق ما بلغنا عن هؤلاء القوم أم لا فإن كان حقا فالحنوا لي لحنا اعرفه ولا تفتوا في اعضاد النـــاس وإن كانوا على الوفاء فيما بيننا وبينهم فاجهروا به للناس فخرجوا حتى أتوهم فوجـــدوهم علـــى أخبث ما بلغهم عنهم ونالوا من رسول الله وقالوا : لاعهد بيننا وبين محمد ولا عقد فشاتمهم

سعد بن معاذ وشاتموه وكان رجلا فيه حدة فقال له سعد بن معاذ دع عنك مشاتمتهم فما بيننا وبينهم اربى من المشاتمة ثم اقبل سعد وسعد ومن معهما الى رسول الله فسلموا عليه ثم قالوا عضل والقارة أي كغدر عضل والقارة باصحاب رسول الله اصحاب الرجيع خبيب بن عدي واصحابه فقال رسول الله الله اكبر ابشروا يا معشر المسلمين وعظم عند ذلك البلاء واشـــتد الخوف وأتاهم عدوهم من فوقهم ومن اسفل منهم حتى ظن المسلمون كل ظن ونجم النفـــاق من بعض المنافقن حتى قال معتب بن قشير أخو بن عمرو بن عوف كان محمـــد يعـــدنا أن نأكل كنوز كسرى وقيصر وأحدنا لا يقدر أن يذهب الى الغائط وحتى قال اوس بن قيظـــي أحد بني حارثة بن الحارث يا رسول الله إن بيوتنا لعورة من العدو وذلك عن ملأ من رجال قومه فآذن لنا فلنرجع الى دارنا وانها خارجة من المدينة فاقام رسول الله بضعا وعشرين ليلة قريبا من شهر ولم يكن بين القوم حرب الا الرمي بالنبل والحصار '' [(١)] .

٣. ذكر خروج المشركين ومشاورة الرسول (ﷺ) أصحابه

تفصح هذه الرواية عن خروج المشركين الى المدينـــة لمحاربـــة رســـول الله (ﷺ) ومشاورة رسول الله (ﷺ) أصحابه في مواجهة المشـــركين وهـــو مـــا يـــذكره الواقـــدي (ت ٢٠٧ هـــ) عمن روى عن عاصم بن عمر ، قوله :'' حدثني عبد الرحمن بـــن عبـــد العزيز عن عبدالله بن ابي بكر بن عمرو بن حزم وعاصم بن عمر بن قتادة قالا : شـــهدت بنو مرة الخندق وهم اربعمائة وقائدهم الحارث بن عوف المري وهجاه حسان وانشد شعرا ، وذكروا مجاورة النبي (ﷺ) يومئذ فكان هذا اثبت عندنا أنه شهد الخندق في قومه ولكنه كان امثل تقية من عيينة . قالوا وكان القوم جميعا الذين وافوا الخندق من قريش وسليم وغطفـــان واسد عشرة الاف فهي عساكر ثلاثة ، وعناج الأمر إلى أبي سفيان ، فاقبلوا فنزلت قـــريش برومة وادي العقيق في احابيشها ومن ضوى إليها من العرب ، واقبلت غطفان فـــي قادتهـــا حتى نزلوا بالزغابة الى جانب أحد ، وجعلت قريش تسرح ركابها فـــي وادي العقيـــق فـــي عضاهة ، وليس هناك شيء للخيل الا ما حملوه معهم من علف ـــ وكان علفهـــم الـــذرة ـــ وسرحت غطفان ابلها الى الغابة في اثلها وطرائفها في عضاه الجرف ، وقدموا في زمـــان ليس في العرض زرع فقد حصد الناس قبل ذلك بشهر ، فادخلوا حصادهم واتبانهم . وكانت

---

(١) الطبري ، جامع البيان عن تأويل أي القران : ٢١ / ١٢٩ . ١٣٠ . ١٣١.

غطفان ترسل خيلها في اثر الحصاد ــ وكان خيل غطفان ثلاثمائة ــ بالعرض فيمسك ذلــك من خيلهم . وكادت ابلهم تهلك من الهزال وكانت المدينة ليالي قدموا جديبة . فلمــا فصــلت قريش من مكة الى المدينة خرج ركب من خزاعة الى النبي (ﷺ) فاخبروه بفصول قريش . فساروا من مكة الى المدنة اربعا ، فذلك حين ندب رسول الله (ﷺ) الناس واخبرهم خبر عدوهم ، وشاورهم في امرهم بالجد والجهاد ، ووعدهم النصر إن هــم صــبروا واتقــوا ، وأمرهم بطاعة الله وطاعة رسوله ، وشاورهم رسول الله (ﷺ) وكــان رســول الله يكثــر مشاورتهم في الحرب فقال : أنبرز لهم من المدينة ، أم نكون فيها ونخندقها علينا أم نكــون قريبا ونجعل ظهورنا الى هذا الجبل فاختلفوا ، فقالت طائفة : نكون مما يلي بعاث الى ثنيــة الوداع الى الجرف فقال قائل : ندع المدينة خلوفا فقال سلمان : يا رسول الله ، إنــا إذ كنــا بارض فارس وتخوفنا الخيل خندقنا علينا فهل لك يا رســول الله أن نخنــدق فاعجــب رأي سلمان المسلمين وذكروا حين دعاهم النبي(ﷺ) يوم أحد أن يقيموا لا يخرجــوا فكـــــره المسلمون الخروج واحبوا الثبات في المدينة '' [١] .

٤. جعيل يسمى عَمرا يوم الخندق

تذكر هذه الرواية أن جعيل كان يعمل مع المسلمين يوم الخندق وقد غير اسمه رســول الله (ﷺ) فسماه عمرا وهو ما يذكره ابن سعد عن رواية عاصم بن عمر قوله : '' اخبرنا محمد بن عمر قال حدثني يحيى بن عبد العزيز عن عاصم بن عمر بن قتادة قال كان جعيل بن سراقة رجلا صالحا دميما قبيحا وكــان يعمــل مــع المســلمين فــي الخنــدق فكــان رسول الله قد غير اسمه يومئذ فسماه عمــرا فجعل المسلمون يــــرتجزون ويقــــــولون :

سماه من بعد جعيل عمرا   وكان البائس يوما ظهرا

فجعل رسول الله لايقول من ذلك شيئا الا أن يقول عمرا '' [١] .

٥. مقتل عمرو بن ود يوم الخندق ورثاء اخته له

توضح هذه الرواية أن عمرو بن ود قد قتل يوم الخندق وقد رثته اخته يومئذ ، وهو ما يذكره الحاكم النيسابوري (ت ٤٥٠ هــ) عن رواية عاصم بن عمر ، قوله : '' حدثنا ابــو

(١) الواقدي ، المغازي : ٢/ ٤٤٣ . ٤٤٤ . ٤٤٥.

(١) ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ٤/ ٢٤٥ . ٢٤٦.

بكر بن دارم ...عن محمد بن اسحاق بن يسار قال حدثني عاصم بن عمر بن قتادة قال : ثم لما قتل علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) عمرو بن ود انشأت اخته عمرة بنت ود ترثيه فقالت :

لو كان قاتل عمرو غير قاتله بكيته ما قام الروح فــي جسدي

لكن قاتله من لا يعـــاب به وكان يدعى قديما بيضة البلد ''[٢]

٦. محاولة الصلح مع غطفان

تشير هذه الرواية الى محاولة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الصلح مع غطفان يوم الخندق ، وهو ما ذكره ابن هشام (ت ٢١٨ هــ) عن رواية ابن اسحاق (ت ١٥١ هــ) عن عاصم بن عمر ، قوله :'' فلما اشتد على الناس البلاء بعث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كما حدثني عاصم بن عمر بن قتادة ومن لا اتهم عن محمد بن مسلم الزهري الى عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر والـــى الحارث بن عوف بن ابي حارثة المري وهما قائدا غطفان فاعطاهما ثلث ثمار المدينة على أن يرجعا بمن معهما عنه وعن اصحابه فجرى بينه وبينهما الصلح حتى كتبوا الكتاب ولــم تقع الشهادة ولا عزيمة الصلح الا المراوضة في ذلك فلما اراد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أن يفعــل بعث الى سعد بن معاذ وسعد ابن عبادة فذكر لهما واستشارهما فيه فقالا له : يا رســـول الله امرا تحبه فنصنعه أم شيئا امرك الله به لابد لنا من العمل به أم شيئا تصنعه لنا قال بل شـــئ اصنعه لكم والله ما اصنع ذلك الا لانني رأيت العرب قد رمتكم عن قوس واحدة وكـــالبوكم من كل جانب فأردت أن اكسر عنكم شوكتهم الى امر ما فقال له سعد بن معاذ : يا رســـول الله قد كنا نحن وهؤلاء القوم على الشرك بالله وعبادة الأوثان لا نعبد الله و لا نعرفه وهم لا يطمعون أن يأكلوا منها ثمرة الا قرى أو بيعا أفحين أكرمنا الله بالإسلام وهدانا له واعزنا بك وبه نعطيهم أموالنا والله ما لنا بهذا من حاجة والله لا نعطيهم الا السيف حتى يحكم الله بيننـــا وبينهم قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فأنت وذاك فتناول سعد بن معاذ الصحيفة فمحا ما فيهـــا مــن الكتاب ثم قال ليجهدوا علينا '' [١] .

٧. جراحة سعد بن معاذ ودعاؤه يوم الخندق

---

(٢) الحاكم النيسابوري ، المستدرك على الصحيحين : ٣/ ٣٥ ، المجلسي ، بحار الانوار :٢٠ / ٢٦٠.

(١) ابن هشام ، السيرة النبوية : ٤/ ١٨٠ . ١٨١ ؛ الطبري ، تاريخ الأمم والملوك : ٢/ ٩٤ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية : ٤/ ١٠٤ . ١٠٥ .

تفصح هذه الرواية عن جرح سعد بن معاذ يوم الخندق وأنه قد دعا الله تعالى ، وهو ما يذكره ابن كثير (ت ٧٧٤ هـ) عن رواية عاصم بن عمر قوله : ‘‘ فرمي سعد بن معاذ بسهم فقطع منه الاكحل قال ابن اسحاق حدثني عاصم بن عمر بن قتادة قال : رمى حبان بن قيس بني العرقة أحد بني عامر بن لؤي فلما اصابه قال خذها مني وأنا ابن العرقة ، فقال له سعد عرق الله وجهك في النار اللهم إن كنت ابقيت من حرب قريش شيئا فأبقني لها فانه لا قوم أحب إلي أن اجاهد من قوم آذوا رسولك وكذبوه وأخرجوه اللهم وإن كنت وضعت الحرب بيننا وبينهم فاجعلها لي شهادة ولا تمتني حتى تقر عيني من بني قريظة ’’ (٢) .

٨. البيمارستان (*) وقيام الصحابيات به يوم الخندق

تحدثت هذه الرواية عن وجود البيمارستان في معارك المسلمين وقيام الصحابيات بمعالجة المرضى ، وهو ما يذكره الكتاني ، عن رواية عاصم بن عمر ، قوله :‘‘ وقال البخاري في الادب المفرد حدثنا ابو نعيم حدثنا ابن الغسيل عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد قال : لما اصيب اكحل سعد يوم الخندق فقيل حولوه عند امرأة يقال لها رفيدة وكانت تداوي الجرحى

وكان رسول الله اذا مر به يقول كيف اصبحت ، كيف امسيت ؟ فيخبره ’’(١) .

غزوة بني قريظة

١. كعب بن أسد وجحود بني قريظة

(٢) ابن كثير ، البداية والنهاية : ٤/ ١٠٨.

(*) البيمارستان : هو لفظ فارسي يتكون من (البمار) وتعني (المرضى) و (ستان) وتعني (الموضع) ، و معناها (موضع المرضى) ، ينظر : ابن ابي اصيبعة ، عيون الانباء في طبقات الاطباء ، ص ٤٧.

(١) البخاري ، الادب المفرد ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار البشائر الاسلامية ، (بيروت . ١٩٨٩) ، ج١، ص ٣٨٥؛ الكتاني ، عبد الحي الادريسي الحسني الفاسي ، نظام الحكومة النبوية المسمى التراتيب الادارية ، دار الكتاب العربي (بيروت . بلا ت) ، ج١، ص ٤٥٤.

تفصح هذه الرواية عن دعوة كعب بن اسد قومه بإتباع النبي (ﷺ) حين نزل حصنهم وجحود بني قريظة له ، وهو ما يذكره السيوطي (ت ٩١١ هـ) عن رواية عاصم بن عمر ، قوله :'' واخرج ابن سعد عن يزيد بن رمان وعاصم بن عمر وغيرهما أن كعب بن أسد قال لبني قريظة حين نزل النبي في حصنهم يا معشر يهود تابعوا هذا الرجل فوالله إنه لنبي وقد تبين لكم أنه نبي مرسل وأنه الذي كنتم تجدونه في الكتب وأنه الذي بشر به عيسى وأنكم لتعرفون صفته قالوا هو هو ولكن لا نفارق حكم التوراة '' (٢) .

٢. قصة إسلام ثعلبة واسيد ابني سيعة وأسد بن عبيد

تحدثت هذه الرواية عن اسلام ثعلبة واسيد ابني سعية واسد بن عبيد حينما فتح رسول الله(ﷺ) حصن قريظة ، وهو ما يذكره ابن اسحاق (ت ١٥١ هـ) عن رواية عاصم بن عمر ، قوله :'' حدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن شيخ من بني قريظة قال : هل تدري عما كان اسلام اسيد وثعلبة ابني سعية واسد بن عبيد نفر من هذيل لم يكونوا من بني قريظة ولا النظير كانوا فوق ذلك ؟ فقلت : لا ، قال فانه قدم علينا رجل من الشام من يهود يقال له ابن الهيبان فاقام عندنا والله ما رأينا رجلا قط لا يصلي الخمس خيرا منه فقدم علينا قبل مبعث رسول الله فكنا اذا قحطنا وقل علينا المطر نقول يا ابن الهيبان اخرج فاستسق لنا فيقول: لا والله حتى تقدموا أمام مخرجكم صدقة فنقول كم فيقول صاعا من تمر أو مدين من شعير فنخرجه ثم نخرج الى ظاهر حرتنا ونحن معه فيستسقي فوالله ما يقوم من مجلسه حتى تمر الشعاب قد فعل ذلك غير مرة ولا مرتين ولا ثلاث فحدرته الوفاة فاجتمعنا اليه فقال : يا معشر يهود ما ترونه اخرجني من ارض الخمر والخمير الى ارض البؤس والجوع ؟ قالوا : انت اعلم . قال : فإنه إنما أخرجني أتوقع خروج نبي قد أظل زمانه هذه البلاد مهاجرا فاتبعه فلا تسبقن اليه اذا خرج يا معشر يهود ، فانه يبعث بسفك الدماء وسبي الذراري والنساء ممن خالفه فلا يمنعنكم ذلك منه ثم مات . فلما كانت الليلة التي فتحت فها قريظة قال اؤلئك الفتية الثلاثة وكانوا شبابا أحداثا معشر يهود والله إنه الذي كان ذكر لكم ابن الهيبان

(٢) السيوطي ، كفاية الطالب اللبيب في خصائص الحبيب : ١/ ٣٨٦.

فقالوا : ما هو به قالوا بلى والله أنه لصفته ثم نزلوا فاسلموا وخلوا أموالهم وأولادهم وأهاليهم ،، [1] .

٣. تحكيم سعد بن معاذ في أمر بني قريظة

تشير هذه الرواية الى أن بني قريظة لما نزلوا على حكم رسول الله (ﷺ) جعل حكمهم الى سعد بن معاذ فلما قدم سعد بن معاذ لحكمهم قال : عليكم بذلك عهد الله وميثاقه أن الحكم فيهم لما حكمت قالوا نعم وعلى من هنا في الناحية التي فيها رسول الله (ﷺ) وهو معرض عن رسول الله (ﷺ) اجلالا فقال رسول الله (ﷺ) نعم ، قال سعد : فإني أحكم فيهم أن تقتل الرجال وتقسم الاموال وتسبي الذراري والنساء ، وهو ما يذكره ابن هشام (ت ٢١٨ هـ) عن رواية عاصم بن عمر ، قوله :'' قال ابن اسحاق فحدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ عن علقمة بن وقاص الليثي قال : قال رسول الله (ﷺ) لسعد لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبعة ارقعة ، قال ابن إسحاق ثم استنزلوا فحبسهم رسول الله (ﷺ) بالمدينة في دار بنت الحارث أمرأة من بني النجار ثم خرج رسول الله (ﷺ) الى سوق المدينة التي هي سوقها اليوم فخندق بها خندقا ثم بعث اليهم فضرب اعناقهم في تلك الخنادق يخرج بهم اليه ارسالا وفيهم عدو الله حيي بن احطب ، وكعب بن اسد رأس القوم وهم ستمائة او سبعمائة المكثر لهم يقول من الثمانمائة الى التسعمائة وقد قالوا لكعب بن اسد وهم يذهب بهم الى رسول الله (ﷺ) ارسالا يا كعب ما ترى ما يصنع بنا ؟ فقال كعب : في كل موطن لا تعقلون الا ترون الداعي لا ينزع وأنه من ذهب به منكم لا يرجع هو والله القتل فلم يزل ذلك الدأب حتى فرغ منهم رسول الله (ﷺ) وأتى بحيي بن اخطب عدو الله وعليه حلة له فقاحية قد شققها عليه من كل ناحية كموضع الانملة أنملة أنملة لئلا يسلبها مجموعة يداه الى عنقه بحبل فلما نظر الى رسول الله قال : أما والله ما لمت نفسي في عداوتك ولكنه من يخذل الله يخذل ثم اقبل على الناس فقال : يا ايها الناس إنه لا بأس بامر الله كتاب الله وقدره وملحمة قد كتبت على بني اسرائيل ثم جلس فضربت عنقه فقال جبل بن جوال الثعلبي :

---

(١) ابن اسحاق ، سيرة ابن اسحاق : ٢/ ٦٤ ؛ ابن هشام ، السيرة النبوية : ٢/ ٣٨ . ٣٩ . ٤٠ ؛ البيهقي ، سنن البيهقي الكبرى : ٩ / ١١٤ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية : ٢/ ٣٠٩ . ٣١٠.

لعمرُكَ ما لام ابنُ أخطَبَ نفسَهُ   ولكنه من يخذِلِ اللَه يُخذَلِ

لجاهَدَ حتى أبلَغ النفسَ عُذرَها   وقَلقَلَ يَبغي العِزَّ كلَّ مُقَلَلِ ''[1]

٤. ذكر من قتل من بني قريظة

تحدثت هذه الرواية عن ذكر من قتل من بني قريظة بعد أن نزلوا بحكم سعد بن معاذ وهو ما يذكره الواقدي (ت ٢٠٧ هـ) عن رواية عاصم بن عمر قوله :'' وبعث الى بني ظفر باسيرين فحدثني يعقوب بن محمد عن عاصم بن عمر بن قتادة قال : قتل أحدهما قتادة بن النعمان ، وقتل الاخر نضر بن الحارث ، قال عاصم : وحدثني ايوب بن بشر المعاوي قال : ارسل الينا ـ من بني معاوية ـ باسيرين فقتل أحدهما جبر بن عتيك وقتل الاخر نعمان بن عصر حليف لهم من بلي قالوا : وارسل الى بني عمرو بن عوف باسيرين ، عقبة بن زيد واخيه وهب بن زيد فقتل أحدهما عويم بن ساعدة ، والاخر سالم بن عمير وارسل الى بني أمية بن زيد ، وأتى رسول الله (ﷺ) بكعب بن اسد مجموعة يداه الى عنقه وكان حسن الوجه فقال رسول الله (ﷺ) : كعب بن اسد ، قال : نعم يا ابا القاسم قال : وما انتفعتم بنصح ابن خراش وكان مصدقا بي ، أما امركم باتباعي وإن رأيتموني تقرئوني منه السلام ، قال : بلى ، والتوراة يا ابا القاسم ، ولولا أن تعيرني اليهود بالجزع من السيف لاتبعتك ، ولكني على دين اليهود ، قال رسول الله (ﷺ) : قدمه فاضرب عنقه، فقدمه فضرب عنقه '' [1] .

٥. سعد بن معاذ استبشر بموته اهل السماء

(١) ابن هشام ، السرة النبوية : ٤/ ٢٠٠ . ٢٠١ ؛ الطبري ، تاريخ الامم والملوك : ٢/ ١٠١ . ١٠٢ ؛ ابن سد الناس ، عيون الاثر : ٢/ ٥٤ ؛ ابن كثير ، تحفة الطالب بمعرفة احاديث مختصر ابن الحاجب ، تحقيق عبد الغني بن حميد الكبيسي ، ط١، دار حراء ، (مكة المكرمة. بلات) ، ج١، ص ٤٥٩ . ٤٦٠.

(١) الواقدي ، المغازي : ٢/ ٥١٥ . ٥١٦.

تدل هذه الرواية على أن اهل السماء استبشروا بموت سعد بن معاذ ، وهو ما يذكره ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ) عن رواية عاصم بن عمر ، قوله :'' اخبرنا محمد بن عمرو عن عاصم بن عمر بن قتادة ، قال : فنام رسول الله فأتاه ملك ، أوقال جبريل حين استيقظ فقال من رجل من امتك مات الليلة استبشر بموته اهل السماء ؟ قالا : لا اعلم الا أن سعدا امسى دنفا ما فعل سعد ، قالوا يا رسول الله قد قبض وجاءه قومه فاحتملوه الى ديارهم قال فصلى رسول الله الصبح ثم خرج ومعه الناس فبت الناس مشيا حتى أن شسوع نعالهم لتقطع من ارجلهم وأن أرديتهم لتقع على عواتقهم فقال له رجل يا رسول الله قد بتت الناس ، قال : فقال إني أخشى أن تسبقنا إليه الملائكة كما سبقتنا إلى حنظلة '' [٢] .

٦. وفاة سعد بن معاذ

تفصح هذه الرواية عن وفاة سعد بن معاذ ، وهو ما يذكره ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ) عن رواية عاصم بن عمر ، قوله :'' اخبرنا عبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد قال : لما اصيب اكحل سعد يوم الخندق فثقل حولوه عند أمرأة يقال لها رفيدة وكانت تداوي الجرحى فكان النبي (ﷺ) اذا مر به يقول : كيف أمسيت ؟ وإذا أصبح قال : كيف اصبحت فيخبره حتى كانت الليلة التيي نقله قومه فيها فثقل فاحتملوه إلى بني عبد الاشهل الى منازلهم وجاء رسول الله كما كان يسأل عنه وقالوا قد انطلقوا به فخرج رسول الله وخرجنا معه فاسرع المشي حتى تقطعت شسوع نعالنا وسقطت أرديتنا عن أعناقنا فشكا ذلك اليه أصحابه يا رسول الله اتعبتنا في المشي فقال : إني أخاف أن تسبقنا الملائكة اليه فتغسله كما غسلت حنظلة فانتهى رسول الله الى البيت وهو يغسل وأمه تبكيه وهي تقول : ويل ام سعد سعدا ، حزامه وجدا ، فقال رسول الله : كل نائحة تكذب الا أم سعد ثم خرج به قال : يقول له القوم أو من شاء الله منهم : يا رسول الله ما حملنا ميتا اخف علينا من سعد . فقال ما يمنعكم من أن خف عليكم وقد هبط من الملائكة كذا وكذا وقد سمى عدة كثيرة لم احفظها لم يهبطوا قط قبل يومهم قد حملوه معكم '' [١] .

---

(٢) ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ٣/ ٤٢٣ . ٤٢٤ ؛ ابن حنبل ، فضائل الصحابة : ٢/ ٨١٩ ؛ ابن ابي شيبة ، المصنف في الأحاديث والآثار : ٧/ ٣٧٤.

(١) ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ٣/ ٤٢٧ . ٤٢٨ ؛ البخاري ، التاريخ الصغير : ١/ ٢٢ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء : ١/ ٢٨٧.

٧. عرش الرحمن اهتز لموت سعد بن معاذ

تحدثت هذه الرواية عن أن سعد بن معاذ لما مات قال رسول الله (ﷺ) اهتز له عرش الرحمن ، وهو ما يذكره ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ) عن رواية عاصم بن عمر ، قوله : '' اخبرنا يوسف بن الماجشون عن ابيه عن عاصم بن عمر بن قتادة عن جدته رميثة أنها قالت : سمعت رسول الله يقول ولو اشاء أن اقبل الخاتم الذي بين كتفيه من قربي منه لفعلت وهو يقول لسعد بن معاذ يوم مات اهتز له عرش الرحمن '' (٢) .

٨. سعد بن معاذ ومناديل اهل الجنة

تشير هذه الرواية الى أن المسلمين حينما جاء قباء اكيدر الى رسول الله (ﷺ) كانوا يلمسونه ويتعجبون منه ، فقال رسول الله (ﷺ) : أتعجبون من هذا ؟ لمناديل سعد بن معاذ في الجنة أحسن من هذا ، وهو ما يرويه أحمد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ) عن رواية عاصم بن عمر قوله :'' حدثنا يعقوب حدثنا ابي عن ابن إسحاق قال حدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن انس بن مالك قال : رأيت قباء ــ ثوب يلبس فوق الثياب ــ اكيدر حين قدم على رسول الله (ﷺ) فجعل المسلمون يلمسونه بأيديهم ويتعجبون منه فقال رسول الله (ﷺ) أتعجبون من هذا ؟ فوالذي نفس محمد بيده لمناديل سعد في الجنة أحسن من هذا '' (١) .

غزوة بني لحيان

١. خروج النبي (ﷺ) وأصحابه لغزو بني لحيان

تحدثت هذه الرواية عن خروج الرسول (ﷺ) واصحابه لغزو بني لحيان ، وهو ما يذكره ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ) عن رواية عاصم بن عمر ، قوله :'' اخبرنا عبدالله بن ادريس عن محمد بن اسحاق حدثني عاصم بن عمر وعبدالله بن ابي بكر أن رسول الله خرج

---

(٢) ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ٣/ ٤٣٥ ؛ ابن حنبل ، مسند أحمد : ٦/ ٣٢٩ ؛ الترمذي ، الشمائل المحمدية والخصائل المصطفوية ، تحقيق سيد عباس الجليمي ، ط١، مؤسسة الكتب الثقافية ، (بيروت. ١٤١٢) ، ج١، ص ٤٣ ؛ الطبراني ، المعجم الاوسط ، تحقيق طارق بن عوض الله وعبد المحسن بن ابراهيم ، دار الحرمين ، (القاهرة. ١٤١٥) ج٦، ص ١٠٣ ؛ الكتاني ، ابو عبدالله محمد بن جعفر ، نظم المتناثر ، تحقيق شرف حجازي ، دار الكتب السلفية ، (مصر. بلات) ، ج١، ص ١٩٨.

(١) ابن حنبل ، مسند أحمد : ٣/ ٢٣٨.

في غزوة بني لحيان واظهر أنه يريد الشام ليصيب منهم غرة فخرج من المدينة فسلك على غراب ثم على مخيض ثم على البتراء ثم صفق ذات اليسار فخرج على بيبن ثم على صخيرات الثمام ثم استقام به الطريق على السيالة فأخذ السير ريعا حتى نزل على غران هكذا قال ابن ادريس وهي منازل بني لحيان فوجدهم قد تمنعوا في رؤوس الجبال فلما أخطأه من عدوه ما اراد قالوا لو أنا هبطنا عسفان فنري اهل مكة أنا قد جئناها فخرج في مائتي راكب من اصحابه حتى نزل عسفان ثم بعث فارسين من اصحابه حتى بلغا كراع الغميم ثم كرا وراح قافلا فكان جابر بن عبدالله يقول سمعت رسول الله يقول تائبون آئبون إن شاء الله حامدون لربنا عابدون اعوذ بالله من وعثاء السفر وكآبة المنقلب وسوء المنظر في الاهل والمال ،، (٢) .

غزوة ذي قرد أو غزوة الغابة

١. سبب الغزوة

تشير هذه الرواية الى أن سبب الغزوة هو اغارة عيينة بن حصن على لقاح رسول الله (ﷺ) بعد رجوعه من غزوة بني لحيان الى المدينة ، وهو ما يذكره الصالحي (ت ٩٤٢ هـ) عن رواية عاصم بن عمر ، قوله :،، وروي عن عاصم بن عمر بن قتادة وعبدالله بن ابي بكر .... أن لقاح رسول الله (ﷺ) كانت عشرين لقحة وكانت ترعى البيضاء دون البيضاء الى الجبل وهو طريق خيبر فاجدب ما هنالك فقربوها الى الغابة تصيب من اثلها وطرفائها وتغدو في الشجر وكان الراعي يؤوب بلبنها كل ليلة عند المغرب وكان ابو ذر قد استأذن رسول الله (ﷺ) الى لقاحه فقال رسول الله (ﷺ) : إني اخاف عليك من هذه الضاحية أن تغير عليك ونحن لا نأمن من عيينة بن حصن وذويه وهي في طرف من اطرافهم فالح عليه فقال رسول الله (ﷺ) : لكأني بك قد قتل ابنك وأخذت امرأتك وجئت تتوكأ على عصاك فكان ابو ذر يقول عجبا لي أن رسول الله (ﷺ) يقول لكأني بك

(٢) ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ٢/ ٧٩ ؛ الطبري ، تاريخ الامم والملوك : ٢/ ١٠٥ ؛ ابن سيد الناس ، عيون الاثر : ٢/ ٦٨.

وأنا ألح عليه فكان والله ما قال رسول الله (ﷺ) قال ابو ذر : والله إني لفي منزلنا ولقاح رسول الله (ﷺ) قد روحت ،، [1] .

٢. خروج المسلمين في طلب عيينة بن حصن

اشارت هذه الرواية الى أن عيينة بن حصن بعد أن اغار على لقاح رسول الله (ﷺ) نادى سلمة بن الاكوع ، وهو ما يذكره الواقدي (ت ٢٠٧ هـ) عن رواية عاصم بن عمر ، قوله :'' حدثني موسى بن محمد عن عاصم بن عمر عن محمود بن لبيد قال : نادى الفزع الفزع ثلاثا ثم وقف واقفا على فرسه حتى طلع رسول الله (ﷺ) في الحديد مقنعا فوقف واقفا فكان أول من اقبل اليه المقداد بن عمرو عليه الدرع والمغفر شاهرا سيفه فعقد له رسول الله (ﷺ) لواء في رمحه وقال : أمض حتى تلحقك الخيول إنا على اثرك، قال المقداد : فخرجت وأنا اسأل الله الشهادة حتى ادرك اخريات العدو وقد أذم بهم فرس لهم فاقتحمهم فارسه وردف أحد اصحابه ، فأخذ الفرس المذم فاذا هو ضرع اشقر عتق لم يقو على العدو وقد غدوا عليه من اقصى الغابة فحسر فاربط في عنقه قطعة وتر وأخليه وقلت : إن مر به أحد فأخذه جئته بعلامتي فيه فادرك مسعدة فاطعنه برمح فيه اللواء فزل الرمح وعطف علي بوجهه فطعنني وأخذ الرمح بعضدي فكسرته واعجزني هربا وانصب لوائي فقلت ايراه اصحابي ويلحقني ابو قتادة معلما بعمامة صفراء على فرس له فسايرته ساعة ونحن ننظر الى دبر مسعدة فاستحث فرسه فتقدم على فرسي فبان سبقه فكان اجود من فرسي حتى غاب عني فلا اراه ثم الحقه فإذا هو ينزع بردته فصحت : ما تصنع ؟ قال : خيرا اصنع كما صنعت بالفرس فإذا هو قد قتل مسعدة وسجاه ببرده ورجعنا فإذا فرس في يد علبة بن زيد الحارثي ، فقلت : فرسي هذا وعلامتي فيه ، فقال : تعال الى النبي فجعله مغنما . وخرج سلمة بن الاكوع على رجليه يعدو ليسبق الخيل مثل السبع قال سلمة : حتى لحقت القوم فجعلت ارميهم بالنبل ، واقول حين ارمي : خذها مني وأنا ابن الاكوع فتكر علي خيل من خيلهم فإذا وجهت نحوي انطلقت هاربا فاسبقها واعمد الى المكان المعور فاشرف عليه وارمي بالنبل اذا امكنني الرمي واقول :

---

(١) الصالحي ، سبل الهدى والرشاد : ٥/ ٩٥.

خذها وانا ابن الاكوع   واليوم يوم الرضع

فما زلت اكافحهم واقول : قفوا قليلا يلحقكم اربابكم من المهاجرين والأنصار فيــزدادون علي حنقا فيكرون علي فاعجزهم هربا حتى انتهيت بهم الى ذي قــرد ولحقنــا رســول الله (ﷺ) والخيول عشاء ، فقلت : يا رسول الله إن القوم عطاش وليس لهم ماء دون أحساء كذا وكذا فلو بعثني في مائة رجل استنقذت ما بايديهم من السرح وأخذت بأعنــاق القــوم فقــال رسول الله (ﷺ) : إنهم ليقرون في غطفان '' [1] .

٣. سبق محرز بن نضلة ومقتله

تفصح هذه الرواية أن اول فارس لحق بالقوم هو محرز بن نضلة ولم يقتل وقتها مــن المسلمين غيره ، وهو ما يذكره ابن هشام (ت ٢١٨ هــ) عن رواية عاصم بن عمر ، قوله '' قال ابن اسحاق فحدثني عاصم بن عمر بن قتادة أن اول فارس لحق بالقوم محــرز بــن نضلة أخو بني اسد بن خزيمة وكان يقال لمحرز الاخرم ويقال له قمير ، وأن الفزع لما كان جال فرس لمحمود بن مسلمة في الحائط حين سمع صاهلة الخيل وكان فرسا صنيعا جامــا فقال نساء من نساء بني عبد الاشهل حين رأين الفرس يجول في الحائط بجــذع نخــل هــو مربوط فيه يا قمر هل لك في أن تركب هذا الفرس فانه كما ترى ثم تلحق برسول الله (ﷺ) وبالمسلمين ؟ قال : نعم فاعطيناه اياه فخرج عليه فلم يلبث أن بذ الخيل بجمامه حتــى ادرك القوم فوقف لهم بين ايديهم ثم قال : قفوا يا معشر بني اللكيعة حتى يلحق بكم من وراءكم من ادباركم من المهاجرين والانصار ، قال وحمل عليه رجل منهم فقتله وجال الفرس فلم يقــدر عليه حتى وقف على ارية من بني عبد الاشهل فلم يقتل من المسلمين غيره '' [1] .

غــــزوة الحـــديـــبية

١. سبب الغزوة وخروج المسلمين

تشير هذه الرواية الى سبب غزوة الحديبية ، وخروج المسلمين ، وتفاصــيل كثيــرة اخرى ، وهو ما يذكره الواقدي (ت ٢٠٧ هــ) عن سلسلة اسانيده الطويلة منها عن محمــد

---

(١) الواقدي ، المغازي : ٢/ ٥٣٩ . ٥٤٠ . ٥٤١.

(١) ابن هشام ، السيرة النبوية : ٤/ ٢٤٥ ؛ الطبري ، تاريخ الامم والملوك : ٢/ ١٠٨ ؛ ابن سيد الناس ، عيون الاثر : ٢/ ٧٠ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية : ٤/ ١٥٠ . ١٥١.

بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة ، قال :‘‘ كان رسول الله (ﷺ) قد رأى في النوم أنه دخل البيت وحلق رأسه وأخذ مفتاح البيت وعرف مع المعرفين ــ أي وقف على عرفة ــ فاستنفر اصحابه الى العمرة ، فاسرعوا وتهيئوا للخروج وقدم عليه بسر بن سفيان الكعبي في ليال بقين من شوال سنة ست فقدم مسلما على رسول الله (ﷺ) زائرا له وهو على الرجوع الى اهله فقال له رسول الله (ﷺ) : يا بسر لا تبرح حتى تخرج معنا فإنا إن شاء الله معتمرون فاقام بسر وأمر رسول الله (ﷺ) بسرا بن سفيان يبتاع له بدنا فكان بسر يبتاع البدن ويبعث بها الى ذي الجدر حتى حضر خروجه فامر بها فجلبت الى المدينة ثم أمر ناجية بن جندب الاسلمي أن يقدمها الى ذي الحليفة واستعمل على هديه ناجية بن جندب الاسلمي ، وخرج اصحاب رسول الله (ﷺ) معه لا يشكون في الفتح للرؤيا التي رأى رسول الله (ﷺ) . فخرجوا بغير سلاح الا السيوف في القرب وساق قوم من اصحابه الهدي اهل قوة ــ ابو بكر وعبد الرحمن بن عوف وعثمان بن عفان وطلحة بن عبيد الله (ﷺ) ــ ساقوا هديا حتى وقف بذي الحليفة وساق سعد بن عبادة بدنا . فقال عمر بن الخطاب (ﷺ) : اتخشى يا رسول الله علينا من ابي سفيان بن حرب واصحابه ، ولم نأخذ للحرب عدتها ؟ فقال رسول الله (ﷺ) : ما ادري ولست احب احمل السلاح معتمرا ، وقال سعد بن عبادة : يا رسول الله لو حملنا السلاح معنا فإن رأينا من القوم ريبا كنا معدين لهم فقال رسول الله (ﷺ) : لست احمل السلاح إنما خرجت معتمرا . واستخلف على المدينة ابن أم مكتوم وخرج رسول الله (ﷺ) من المدينة يوم الاثنين لهلال ذي القعدة ، فاغتسل في بيته ولبس ثوبين من نسج صحار وركب راحلته القصواء من عند بابه وخرج المسلمون فصلى رسول الله (ﷺ) الظهر بذي الحليفة ثم دعا بالبدن فجللت ثم اشعر بنفسه منها عدة وهن موجهات الى القبلة في الشق الايمن ويقال دعا ببدنة واحدة فاشعرها في الجانب الايمن ثم أمر ناجية بن جندب باشعار ما بقي وقلدها نعلا نعلا ، وهي سبعون بدنة فيها جمل ابي جهل كان رسول الله (ﷺ) غنمه ببدر ، وكان يكون في لقاحه بذي الجدر . واشعر المسلمون بدنهم وقلدوا النعال في رقاب البدن ، ودعا رسول (ﷺ) بسر بن سفيان من ذي الحليفة فارسله عينا له وقال : إن قريشا قد بلغها أني اريد العمرة فخبر لي خبرهم ثم القنى بما يكون منهم فتقدم بسر أمامه ودعا رسول الله (ﷺ

) عباد بن بشر فقدمه أمامه طليعة في خيل المسلمين عشرين فارسا وكان فيها رجـــال من المهاجرين والانصار ــ المقداد بن عمرو وكان فارسا وكان ابو عيـــاش الزرقـــي فارسا وكان الحباب بن المنذر فارسا وكان عامر بن ربيعة فارسا وكان سعيد ابن زيد فارسا و كان ابو قتاة فارسا وكان محمد بن مسلمة فارسا في عدة منهم وقال اميـــرهم سعد بن زيد الاشهلي ثم دخل رسول الله (ﷺ) المسجد فصلى ركعتين ثم خرج ودعا براحلته فركبها من باب المسجد فلما ابعثت به مستقبلة القبلة أحرم ولبى باربع كلمات : لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملـــك لا شـــريك لـــك واحرم عامة المسلمين باحرامه ومنهم من لم يحرم الا من الجحفة وسلك طريق البيداء وخرج معه المسلمون ست عشرة مائة وقال الف واربعمائة ويقال الـــف وخمســـمائة وخمسة وعشرون رجلا خرج معه من اسلم مائة رجل وقال سبعون رجلا ، وخـــرج معه اربع نسوة : أم سلمة زوج النبي (ﷺ) وأم عمارة وأم منيع وأم عامر الاشـــهلية فجعل رســـول الله (ﷺ) يمـــر بالاعراب فيما بين مكة والمدينة فيستنفرهم فيتشاغلون له باموالهم وابنائهم وذراريهم ــ وهم بنو بكر ومزينة وجهينة ــ فيقولون فيما بينهم : أيريد محمد يغزو بنا الى قوم معدين مؤيدين في الكراع والسلاح وإنما محمد واصحابه أكلة جزور لن يرجع محمد واصحابه من سفرهم هذا ابدا . قوم لا سلاح معهم ولاعدد وإنما يقدم على قوم حديث عهدهم بمن أصيب منهم ببدر . وكان رسول الله (ﷺ) يقدم الخيل ثم يقدم ناجية بن جندب مع الهدي وكان معه فتيان من اسلم وقـــدم المســـلمون هديهم مع صاحب هدي رسول

الله (ﷺ) ناجية بن جندب مع الهدي وخرج رسول الله (ﷺ) حين اصبح يوم الثلاثاء بملل فراح من ملل وتعشى بالسيالة ثم اصبح بالروحاء فلقي بها اصراما من بني نهد معهم نعـــم وشاء فدعا الى الاسلام فلم يستجيبوا له وانقطعوا من الاسلام فارسلوا الى رسول الله (ﷺ) بلبن مع رجل منهم فابى رسول الله (ﷺ) أن يقبل منهم وقال : لا اقبل هدية مشرك فامر رسول الله (ﷺ) أن يبتاع منهم فابتاعوه من الاعراب فسر القوم وجاءوا بثلاثة اضب احياء يعرضونها فاشتراها قوم أحلة من العسكر فأكلوا وعرضوا على المحرمين فأبوا حتى ســـألوا

رسول الله (ﷺ) عن ذلك فقال : كلوا فكل صيد ليس لكم حلالا في الاحرام تأكلونه الا ما صدتم أو صيد لكم قالوا : يا رسول الله ، فوالله ما صدنا ولا صادته الا هؤلاء الأعراب أهدوا لنا وما يدرون أن يلقونا إنما هم قوم سيارة يصبحون اليوم بارض وهم الغد بأرض أخرى يتبعون الغيث وهم يريدون سحابة وقعت من الخريف بفرش ملك فدعا رسول الله (ﷺ) برجل منهم فسأله : أين تريدون؟ فقال : يا محمد ذكرت لنا سحابة وقعت بفرش ملك منذ شهر فأرسلنا رجلا منا يرتاد البلاد فرجع الينا فخبرنا أن الشاة قد شبعت وأن البعير يمشي ثقيلا مما جمع من الحوض وأن الغُدُر كثيرة مروية فاردنا أن نلحق به '' (١) .

٢. لما نزل النبي (ﷺ) الحديبية

تذكر هذه الرواية أن النبي (ﷺ) لما نزل الحديبية اهدى له عمرو وبسر غنما وجزورا ، وهو ما يذكره ابن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ) عن رواية عاصم بن عمر ، قوله : '' قال الواقدي حدثنا اسامة بن زيد الليثي عن عاصم بن عمر بن قتادة أن النبي لما نزل الحديبية أهدى له عمرو بن سالم وبسر بن سفان الخزاعيان غنما وجزورا مع غلام منهم فاجلسه رسول الله وهو في بردة له فتله فقال يا غلام كف تركت البلاد ؟ فقال تركتها قد تيسرت وقد امشر عضاهها واغدق إذخرها واسلم ثمامها وابقل حمضها فشبعت شاتها الى الليل مما جمع من خوض وضمد وبقل '' (٢) .

٣. حديث ابي جندل بن سهيل

تشير هذه الرواية الى أن ابا جندل كان قد اسلم وخرج من السجن وجاء الى المسلمين بعد صلح الحديبية فرده الرسول (ﷺ) بموجب الاتفاق ثم افلت ابو جندل ، وهو ما يذكره ابن عساكر (ت ٥٧١ هـ) عن رواية عاصم بن عمر، قوله :'' اخبرنا ابو بكر محمد ....اخبرنا عمر بن عقبة بن ابي عائشة الليثي عن عاصم بن عمر بن قتادة قال: افلت ابو جندل بن سهيل بعد ذلك فخرج الى نصير وهو بالعيص وقد تجمع اليه ناس من المسلمن فكانوا كلما مرت عير لقريش اعترضوها فقتلوا من قدروا عليه منهم ، وأخذوا ما قدروا عليه

(١) الواقدي ، المغازي : ٢/ ٥٧١ . ٥٧٢ . ٥٧٣ . ٥٧٤ . ٥٧٥ . ٥٧٦ .

(٢) ابن قتيبة ، غريب الحديث : ١/ ٢٧٩.

من متاعهم فلم يزل ابو جندل مع ابي نصير حتى مات ابو نصير فقدم ابو جندل ومن كـــان معه من المسلمين المدينة على رسول الله فلم يزل يغزو معه حتى قبض رسول الله فخـــرج الى الشام في اول من خرج اليها من المسلمين فلم يزل يغزو ويجاهد في سبيل الله حتى مات بالشام في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة في خلافة عمر بن الخطـــاب ولـــم يـــدع ابـــو جندل عقبا '' (١) .

غـــزوة مـــــــــؤتة

١. الرسول (ﷺ) ينعى الشهداء في مؤتة

تشير هذه الرواية الى الشهداء الذين سقطوا في هذه الغـــزوة وأن رســـول الله (ﷺ) نعاهم ، وهو ما يذكره الواقدي (ت ٢٠٧ هــ) عن رواية عاصم بـــن عمـــر ، قولـــه : '' حدثني محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة وحدثني عبد الجبار ..قالا : لما التقـــى الناس بمؤتة جلس رسول الله (ﷺ) على المنبر وكشف له ما بينه وبين الشام فهو ينظر الى معركتهم فقال رسول الله (ﷺ) : أخذ الراية زيد بن حارثة فجاءه الشيطان فحبب اليه الحياة وكره اليه الموت وحبب اليه الدنيا فقال : الان حين استحكم الايمان في قلوب المؤمنين تحبب الي الـــدنيا فمضى قدما حتى استشهد فصلى عليه رسول الله (ﷺ) وقال : استغفروا له فقد دخل الجنة وهـــو يسعى ثم أخذ الراية جعفر بن ابي طالب فجاءه الشيطان فمناه الحياة وكره اليه الموت ومناه الدنيا فقال : الان حين استحكم الايمان في قلوب المؤمنين تمنيني الدنيا ثم مضى قـــدما حتـــى استشـــهد فصلى عليه رسول الله (ﷺ) ودعا له ثم قال : استغفروا لاخيكم فانه شهيد دخل الجنة فهو يطير في الجنة بجناحين من ياقوت حيث يشاء من الجنة ثم أخذ الراية بعده عبدالله بن رواحة فاستشـــهد ودخل الجنة معترضا فشق ذلك على الانصار فقال رسول الله (ﷺ) : أصابه الجراح قيـــل : يـــا رسول الله ما اعتراضه ؟ قال : لما اصابته الجراح نكل فعاتب نفسه فشجع فاستشهد فدخل الجنـــة فسرى عن قومه '' (١) .

٢. وجد مما قتل من بدن جعفر بن أبي طالب (عليه السلام)

---

(١) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ٢٥ / ٢٩٨ . ٢٩٩.

(١) الواقدي ، المغازي : ٢/ ٧٦١ . ٧٦٢ ؛ ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ٣/ ٥٢٩ ؛ ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة : ١٥ / ٦٨ ، السيواسي ، محمد بن عبد الواحد (ت ٦٨١ هـ) شرح فتح القدير ، ط٢، دار الفكر ، (بيروت . بلا ت) ، ج٢، ص ١١٧ ؛ ابن معصوم ، صدر الدين السيد على خان المدني الشيرازي الحسيني (ت ١١٢٠ هـ) الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة ، ط٢، مكتبة بصيرتي ، (قم. ١٣٩٧) ، ص ٧٥.

تذكر هذه الرواية ما وجد من جروح في بدن جعفر بن ابي طالب (عليه السلام) بعد استشـــهاده في مؤتة ، وهو ما يذكره الواقدي (ت ٢٠٧ هـــ) عن رواية عاصم بن عمر ، قوله : '' حدثني يحيى بن عبدالله بن ابي قتادة عن عبدالله بن ابي بكر بن صالح عن عاصم بن عمر قال : وجد في بدن جعفر اكثر من ستين جرحا ووجد به طعنة قد انفذته '' (٢).

غـــــزوة الفـــتح

١. تاريخ فتح مكة

تفصح هذه الرواية عن تاريخ فتح مكة ، وهو ما يذكره البسوي (ت ٢٧٧ هـــ) عن سلسلة اسانيده الطويلة ، ومنها عن عاصم بن عمر بن عمر ، قوله :'' كان فتح مكـــة فـــي عشر بقيت من شهر رمضان سنة ثمان '' (٣) .

غـــــزوة حـــــنين

١. مالك بن عوف يحشد لحرب المسلمين

رواية رقم ١//

تشير هذه الرواية الى أن الرسول (صلى الله عليه وسلم) لما فرغ من فتح مكة جمع وحشد مالك بـــن عوف رئيس المشركين يوم حنين الناس وفي مقدمتها هوازن وثقيف وســـاق مـــع النـــاس الاموال والنساء والابناء وسار لحرب الرسول (صلى الله عليه وسلم) وتفاصيل اخرى ، وهو مـــا يـــذكره الحاكم النيسابوري (ت ٤٥٠ هـــ) ، عن رواية عاصم بن عمر قوله :'' حدثنا ابو العبـــاس محمد بن يعقوب ... عن ابن اسحاق قال حدثني عاصم بن عمر عن عبد الرحمن بن جـــابر عن ابيه جابر بن عبدالله (رضي الله عنه) ثم أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) سار الى حنين لما فرغ مـــن فـــتح مكة جمع مالك بن عوف النصري من بني نصر وجشم ومن سعد بن بكر واوزاع من بني هلال وناسا من بني عمرو بن عاصم بن عوف بن عامر وأوزعت معهم الاحلاف من ثقيف وبني مالك ثم سار بهم الى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وسار مع الاموال والنساء والابناء فلما ســـمع بهم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بعث عبد الرحمن بن ابي حدرد الاسلمي فقال : اذهب فادخل بـــالقوم حتى تعلم لنا من علمهم فدخل فمكث فيهم يوما أو يومين ثم اقبل فاخبره الخبر ، فقال رسول

---

(٢) الواقدي ، المغازي : ٢/ ٧٦١.

(٣) البسوي ، المعرفة والتاريخ : ٣/ ٢٨٧.

الله (ﷺ) لعمر بن الخطاب الا تسمع ما يقول بن ابي حدرد ؟ فقال عمر : كذب ابن ابي حدرد ، فقال بن ابي حدرد : إن كذبتني فربما كذبت من هو خير مني فقال عمر : يا رسول الله الا تسمع ما يقول ابن ابي حدرد ؟ فقال رسول الله (ﷺ) قد كنت ضالا فهداك الله عــز وجل ثم بعث رسول الله (ﷺ) الى صفوان بن امية فسأله أدراعا مائة درع وما يصلحها من عدتها فقال : اغصبا يا محمد ؟ قال : بل همام مضمونة حتى نؤديها اليك فخرج رســول الله (ﷺ) سائرا ،، (١) .

رواية رقم ٢//

تدل هذه الرواية على تحشيد مالك بن عوف وعزيمته على حرب رسول الله (ﷺ)، وهو ما يذكره ابــن الاثير (ت ٦٣٠ هــ) عـــن سلسلة اسانيده الطـــويلة ومنـــها عن عاصم بن عمر بن قتادة ، قوله :،، إن رسول الله (ﷺ) لما فرغ من فتح مكة جمع مالك بــن عــوف النصري بني نصر وبني جشم وبني سعد بن بكر واوزاع من بني هلال وناس من بن عمرو بن عامر وعوف بن عامر وأوعبت معه ثقيف والاحلاف وبنو مالك ثم سار بهم الى رسول الله (ﷺ) قال : فاقبل مالك بن عوف فيمن معه وقال للناس اذا رايتموهم فاكســروا جفــون سيوفكم ثم شدوا شدة رجل واحد ،، (١) .

٢. خروج الرسول (ﷺ) إلى حنين

تحدثت هذه الرواية عن مسير الرسول (ﷺ) الى حنين ، وهو ما يــذكره الزيلعــي (ت ٧٦٢ هــ) عن رواية عاصم بن عمر ، قوله :،، من طريق ابن اسحاق حدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن عبد الرحمن بن جابر عن ابيه جابر بن عبدالله أن النبي (ﷺ) لما اراد المسير الى حنين بعث رسول الله (ﷺ) الى صفوان بن امية فساله ادراعا مائة درع ومــا يصلحها من عدتها فقال : أغصبا محمد ؟ قال : بل همام مضمونة حتى نؤديها اليك فخــرج رسول الله (ﷺ) ،، (٢) .

٣. بداية المعركة وانهزام المسلمين أول الأمر

---

(١) الحاكم النيسابوري ، المستدرك على الصحيحين : ٣/ ٥١ ؛ البيهقي ، سنن البيهقي الكبرى : ٦/ ٨٩.

(١) ابن الاثير ، اسد الغابة : ٤/ ٢٨٩.

(٢) الزيلعي ، نصب الراية : ٤/ ١١٦.

تشير هذه الرواية الى أن المسلمين انهزموا في اول الامر وفروا عن رسول الله (ﷺ) ، وهو ما يذكره ابن حنبل (ت ٢٤١ هـ) عن رواية عاصم بن عمر ، قوله :'' حدثنا يعقوب ... عن ابن اسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن عبد الرحمن بن جابر عن جابر بن عبدالله قال : لما استقبلنا وادي حنين قال : انحدرنا في واد من اودية تهامة اجوف حطوط إنما ننحدر فيه انحدارا قال : وفي عماية الصبح وقد كان القوم كمنوا لنا في شعابه وفي اجنابه ومضايقه قد اجمعوا وتهيئوا واعدوا وقال : فوالله ما راعنا ونحن منحطون الا الكتائب قد شدت علينا شدة رجل واحد وانهزم الناس راجعين فاستمروا لا يلوي أحد منهم على أحد وانحاز رسول الله (ﷺ) ذات اليمين ثم قال : الي ايها الناس ، هلم الي أنا رسول الله أنا محمد بن عبدالله ، قال : فلاشيء احتملت الابل بعضها بعضا فانطلق الناس الا أن مع رسول الله (ﷺ) رهطا من المهاجرين والانصار ، واهل بيته غير كثير وفيمن ثبت معه (ﷺ) ابو بكر وعمر ومن اهل بيته علي بن ابي طالب ، والعباس بن عبد المطلب وابنه الفضل بن عباس وابو سفيان بن الحارث وربيعة بن الحارث وايمن بن عبيد وهو ابن أم ايمن واسامة بن زيد قال : ورجل من هوازن على جمل له احمر في يده راية له سوداء في راس رمح طويل له أمام الناس وهوازن خلفه فإذا ادرك طعن برمحه واذا فاته الناس رفعه من وراءه فاتبعوه '' (١) .

٤. علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) يقتل صاحب راية هوازن

تفصح هذه الرواية عن أن عليا بن ابي طالب (رضي الله عنه) قد وثب مع الأنصاري لقتل صاحب راية هوازن ، وهو ما يذكره ابن حنبل (ت ٢٤١ هـ) عن رواية عاصم بن عمر ، قوله :'' قال ابن اسحاق وحدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن عبد الرحمن بن جابر عن ابيه جابر بن عبدالله قال بينا ذلك الرجل من هوازن صاحب الراية على جمله ذلك يصنع ما يصنع إذ هوى له علي بن ابي طالب ورجل من الأنصار يريدانه قال فيأتيه علي من خلفه فضرب عرقوبي الجمل فوقع على عجزه ووثب الأنصاري على الرجل فضربه ضربة أطن

(١) ابن حنبل ، مسند أحمد : ٣/ ٣٧٦ ؛ البخاري ، التاريخ الكبير : ١/ ٤. ؛ الزيعلي ، تخريج الاحاديث والاثار : ١/ ٢٥.

قدمه بنصف ساقه فانعجف عن رحله واجتلد الناس فوالله ما رجعت راجعة الناس من هزيمتهم حتى وجدوا الأسرى مكتفن عند رسول الله (ﷺ) ‘‘ [٢].

٥. ثبات الرسول (ﷺ) وبعض الصحابة في لقاء هوازن

رواية رقم ١//

تحدثت هذه الرواية عن ثبات رسول الله وبعض اصحابه في لقاء هوازن يوم حنين ، وهو ما يرويه ابن هشام (ت ٢١٨ هـ) عن رواية عاصم بن عمر ، قوله :‘‘ قال ابن اسحاق فحدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن عبد الرحمن بن جابر عن ابيه جابر بن عبدالله قال لما استقبلنا وادي حنين انحدرنا في واد من اودية تهامة اجوف حطوط إنما ننحدر فيه انحدارا قال : وفي عماية الصبح وكان القوم قد سبقونا الى الوادي فكمنوا لنا في شعابه وفي احنائه ومضايقه قد اجمعوا وتهيئوا واعدوا ، فوالله ما راعنا ونحن منحطون الا الكتائب قد شدت علينا شدة رجل واحد وانشمر الناس راجعين لا يلوي على أحد وانحاز رسول الله ذات اليمين ثم قال : اين ايها الناس هلموا اليّ أنا رسول الله أنا محمد بن عبدالله قال فلا شيء حملت الابل بعضها على بعض فانطلق الناس الا أنه قد بقي مع رسول الله (ﷺ) نفر من المهاجرين والانصار واهل بيته وممن ثبت معه من المهاجرين ابو بكر وعمر ، ومن اهل بيته علي بن ابي طالب (ﷺ) والعباس بن عبد المطلب وابنه الفضل وابو سفيان بن الحارث وربيعة ، وايمن بن عبيد وأسامة بن زيد بن حارثة . قال ابن اسحاق وحدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن عبد الرحمن بن جابر عن ابيه ابن عبدالله قال ورجل من هوازن على جمل له احمر بيده راية سوداء في رأس رمح له طويل أمام هوازن وهوازن خلفه اذا ادرك طعن برمحه واذا فاته الناس رفع رمحه لمن وراءه فاتبعوه ابو سفيان بن حرب وبعض الناس يشمت بالمسلمين قال ابن إسحاق فلما انهزم الناس ورأى من كان مع رسول الله (ﷺ) من جفاء اهل مكة الهزيمة تكلم رجال منهم في انفسهم من الضغن فقال ابو سفيان بن حرب لا تنتهي هزيمتهم دون البحر وإن الازلام لمعه في كنانته وصرخ جبلة بن الحنبل وهو مع اخيه صفوان بن أمية وكان أخاه لامه وصفوان يومئذ مشرك فقال الا بطل السحر اليوم

---

(٢) ابن حنبل ، مسند أحمد : ٣/ ٣٧٦ ؛ ابن هشام ، السيرة النبوية : ٥/ ١١٤؛ ابن حبان ، صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان ، تحقيق شعيب الارنؤوط ، ط٢، مؤسسة الرسالة ، (بيروت . ١٩٩٣) ، ج١١، ص ٩٥؛ الهيثمي ، موارد الظمآن الى زوائد ابن حبان ، تحقيق محمد عبد الرزاق حمزة ، دار الكتب العلمية ، (بيروت . بلا ت) ، ص ٤١٧.

فقال له صفوان اسكت فض الله فاك فوالله لا يريبني رجل من قريش احب الي من أن يريبني رجل من هوازن ،، [1] .

رواية رقم ٢//

وتشير هذه الرواية ايضا الى أن الرسول (ﷺ) وبعض اصحابه فقط قد ثبتوا في بدء المعركة ، وهو ما يرويه الواقدي (ت ٢٠٧ هـ) عن رواية عاصم بن عمر ، قوله :،، حدثني عبد الرحمن بن عبد العزيز عن عاصم بن عمر بن قتادة عن عبد الرحمن بن جابر بن عبدالله عن ابيه قال : والتفت رسول الله (ﷺ) يومئذ الى ابي سفيان بن الحارث وهو مقنع في الحديد وكان ممن صبر يومئذ وهو أخذ بثفر بغلة النبي (ﷺ) قال : من هذا ؟ قال : ابن أمك يا رسول الله ، ويقال أنه قال : من أنت ؟ قال : اخوك ــ فداك ابي وأمي ــ ابو سفيان بن الحارث . فقال رسول الله (ﷺ) : نعم اخي ناولني حصى من الارض فناولته فرمى بها في اعينهم كلهم وانهزموا . قالوا فلما انكشف الناس وانحاز رسول الله (ﷺ) ذات اليمين وهو واقف على دابته لم ينزل الا أنه قد جرد سيفه وطرح غمده وبقي رسول الله (ﷺ) في نفر من المهاجرين والانصار واهل بيته العباس وعلي والفضل ابن العباس وابو سفان بن الحارث وربيعة ابن الحارث وايمن بن عبيد الخزرجي وأسامة بن زيد وابو بكر وعمر (**عليهم السلام**) ويقال : أن رسول الله (ﷺ) لما انكشف الناس قال لحارثة بن النعمان : يا حارثة كم ترى الذين ثبتوا ؟ قال : فلما التفت ورائي تحرجا فنظرت عن يميني وشمالي فحزرتهم مائة فقلت : يا رسول الله هم مائة حتى كان يوم مررت على النبي (ﷺ) وهو يناجي جبريل (عليه السلام) عند باب المسجد فقال جيريل (عليه السلام) : من هذا يا محمد ؟ فقال رسول الله (ﷺ) : حارثة بن النعمان . فقال جبريل (عليه السلام) : هذا أحد المائة الصابرة يوم حنين لو سلم لرددت عليه السلام ، فاخبره النبي (ﷺ) فقال : ما كنت اظنه الا دحية الكلبي واقف معك ، وكان دعاء النبي (ﷺ) يومئذ حين انكشف الناس عنه ولم يبق الا المائة

---

(١) ابن هشام ، السيرة النبوية : ٥/ ١١١. ١١٢؛ الطبري ، تاريخ الامم والملوك : ٢/ ١٦٨. ١٦٩ ؛ ابن سيد الناس ، عيون الاثر : ٢/ ٢١٥ . ٢١٦ ؛ ابن قيم الجوزي ، زاد المعاد : ٣/ ٤٦٨ . ٤٦٩.

الصابرة : اللهم لك الحمد واليك المشتكى وأنت المستعان قال جبريل : لقد لقنت الكلمات التي لقن الله موسى يوم فلق البحر أمامه وفرعون خلفه ‘‘ (1).

٦. شعار المسلمين وغلبتهم يوم حنين

موضوع هذه الرواية هو قول الرسول (ﷺ) للعباس نادي المسلمن حين رأى ما رأى يوم حنين فاجابوه ثم كان النصر حليف المسلمين ، وهو ما يذكره ابن كثير (ت ٧٧٤ هـ) عن رواية عاصم بن عمر ، قوله :‘‘ وقال الحافظ البيهقي ... عن محمد بن اسحاق حدثني عاصم بن عمر عن عبد الرحمن بن جابر عن ابيه جابر بن عبدالله أن رسول الله (ﷺ) قال يوم حنين حين رأى من الناس ما رأى يا عباس ناد يا معشر الانصار يا اصحاب الشجرة فاجابوه لبيك فجعل الرجل يذهب ليعطف بعيره فلا يقدر على ذلك فيقذف درعه عن عنقه ويأخذ سيفه وترسه ثم يؤم الصوت حتى اجتمع على رسول الله منهم مائة فاستعرض الناس فاقتتلوا وكانت الدعوة اول ما كانت للانصار واشرف رسول الله في

ركايبه فنظر الى مجتلد القوم فقال الان حمي الوطيس قال فوالله ما رجعت الناس الا والاسرى عند رسول الله مكتفون فقتل الله منهم من قتل وانهزم منهم من انهزم وأفاء الله على رسوله أموالهم وأبناءهم ‘‘(1).

٧. أبو سفيان بن الحارث في الجنة

كان ابو سفيان بن الحارث ممن صبروا مع رسول الله (ﷺ) يوم حنين وهو الذي ناول الحصى لرسول الله (ﷺ) حينما رمى في أعين المشركين وتفصح هذه الرواية عن أن رسول الله (ﷺ) قد أحب ابا سفيان وشهد له بالجنة ، وهو ما يذكره الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) عن رواية عاصم بن عمر ، قوله :‘‘ عن ابن إسحاق عن عاصم بن عمر عمن حدثه قال : تراجع الناس يوم حنين ثم أن النبي (ﷺ) أحب ابا سفيان هذا وشهد له بالجنة وقال ارجو

(١) الواقدي ، المغازي : ٣/ ٨٩٩. ٩٠٠. ٩٠١.

(١) ابن كثير ، البداية والنهاية : ٤/ ٣٢٩. ٣٣٠.

أن تكون خلفا من حمزة . قيل أن ابا سفيان حج فحلقه الحلاق فقطع ثؤلولا في رأسه فمرض فمات منه بعد قدومه بالمدينة وصلى عليه عمر ،، [٢] .

غـــــزوة الـــــطائف

١. رجوع النبي (ﷺ) إلى الجعرانة وتقسيم غنائم حنين

رواية رقم ١//

تضمنت هذه الرواية الإشارة إلى رجوع النبي (ﷺ) من الطائف ونزوله الجعرانة ، وتقسيم غنائم حنين ، وهو ما يذكره ابن عساكر (ت ٥٧١ هــ) عن رواية عاصم بن عمر ، قوله :،، اخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد ... عن محمد بن اسحاق حدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن ابي سعيد الخدري (ﷺ) أن النبي لمـــا اقبـــل مـــن الطائف نزل الجعرانة وأعطى النضر بن الحارث مائة من الإبل ،،[٣].

رواية رقم ٢//

هذه الرواية تشير ايضا الى من اعطاه رسول الله (ﷺ) من غنائم حنين وهو العلاء ابن جارية الثقفي ، وهو ما يذكره ابن حجر عن رواية عاصم بن عمر ، قوله :،، العلاء بن جارية الثقفي حليف بني زهرة ذكر ابن اسحاق عن عاصم بن عمر عن محمود بن لبيد عن ابي سعيد أنه ممن اعطاه رسول الله من غنائم حنن مائة من الابل ،، [١] .

٢. موقف بعض الأنصار من تقسيم غنائم حنين

خبر هذه الرواية أن رسول الله (ﷺ) لما قسم غنائم حنين ولم يعط للانصار شيئا قـــد اثار حفيظة بعض الانصار وهو ما يذكره ابن هشام عن رواية عاصم بن عمر قولـــه :،، حدثني زياد بن عبدالله قال حدثنا ابن اسحاق وقال حدثني عاصم بن عمر بـــن قتـــادة عـــن محمود بن لبيد عن ابي سعيد الخدري قال : لما اعطى رسول الله (ﷺ) ما اعطى من تلك

---

(٢) الذهبي ، سير أعلام النبلاء: ١/ ٢٠٣.

(٣) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ٦٢ / ١٠٥ .

(١) ابن حجر ، الإصابة : ٤/ ٥٤٠.

العطايا في قريش وفي قبائل العرب ولم يكن في الانصار منها شيء وجد هذا الحـــي مـــن الانصار في انفسهم حتى كثرت منهم القالة حتى قال قائلهم : لقد لقي والله رسول الله (ﷺ) قومه فدخل عليه سعد بن عبادة فقال : يا رسول الله إن هذا الحي من الانصار قـــد وجـــدوا عليك في انفسهم لما صنعت في هذا الفيء الذي اصبت قسمت في قومك واعطيـــت عطايـــا عظاما من قبائل العرب ولم يكن في هذا الحي من الانصار منها شيء ، قال : فاين انت من ذلك يا سعد ؟ قال : يا رسول الله ما أنا لا من قومي قال فاجمع لي قومك في هذه الحظيـــرة قال فخرج سعد فجمع الانصار في تلك الحظيرة فجاء رجال من المهاجرين فتركهم فـــدخلوا وجاء اخرون فردهم فلما اجتمعوا له اتاه سعد فقال : قد اجتمع لك هذه الحي من الانصـــار فاتاهم رسول الله (ﷺ) فحمد الله واثنى عليه بما هو أهله ثم قال : يا معشر الانصار : مـــا قاله بلغني وجدة وجدتموها علي في انفسكم ألم آتكم ضلال فهداكم الله وعالـــة فاغنـــاكم الله واعداء فألف بين قلوبكم ؟ قالوا : بلى والله ورسوله آمن وافضل ، ثم قال الا تجيبونني يـــا معشر الانصار ؟ قالوا : بماذا نجيبك يا رسول الله ولرسوله المن والفضل ، قال (ﷺ) أما والله لو شئتم لقتلتم فلصدقتم ولصدقتم أتيتنا مكذبا فصدقناك ومخـــذولا فنصـــرناك وطريـــدا فاويناك وعائلا فآسيناك ، أوجدتم يا معشر الانصار في انفسكم في لعاعة من الدنيا تآلفت بها قوما ليسلموا ووكلتكم الى اسلامكم الا ترضون يا معشر الانصار أن يذهب النـــاس بالشـــاة والبعير وترجعوا برسول الله الى رحالكم ، فوالذي نفس محمد بيده لولا الهجرة لكنت امرءاً من الأنصار ولو سلك الناس شعبا وسلكت الأنصار شعبا لسلكت شعب الأنصار ، اللهم ارحم الأنصار وأبناء الأنصار وأبناء أبناء الأنصار قال : فبكى القوم حتى اخظلوا لحاهم وقـــالوا رضينا برسول الله قسما وحظا ثم انصرف رسول الله (ﷺ) وتفرقوا ،، (١) .

غـــــــزوة تـــــــبوك

١. الرسول (ﷺ) يأمر الناس بالتهيؤ لغزو الروم

تشير هذه الرواية الى أن الرسول (ﷺ) بعد منصرفه من الطائف أقام بالمدينـــة ثـــم أمر الناس بالتهيؤ لغزو الروم وذلك في زمن عسرة وجدب من البلاد وتخلف المنافقين عنها

(١) ابن هشام ، السيرة النبوية : ٥/ ١٧٦ . ١٧٧ ؛ ابن حنبل ، مسند أحمد : ٣/ ٧٦؛ ابن عبد البر ، الدرر في اختصار المغازي والسير : ١/ ٢٣٥ ، ٢٣٦ ؛ ابن سيد الناس ، عيون الاثر : ٢/ ٢٢٠ . ٢٢١ ؛ ابن قيم الجوزي ، زاد المعاد في هدي خير العباد : ٣/ ٤٧٣ . ٤٧٤ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية : ٤/ ٣٥٨ . ٣٥٩.

وتفاصيل اخرى ، وهو ما يذكره الطبري (ت ٣١٠ هـ) عن سلسلة من الاساند منهم عاصم بن عمر بن قتادة ، قوله :'' إن رسول الله أمر اصحابه بالتهيؤ لغزو الروم وذلك في زمن عسرة من الناس وشدة من الحر وجدب من البلاد وحين طابت الثمار واحبت الظلال فالناس يحبون المقام في ثمارهم وظلالهم ويكرهون الشخوص عنها على الحال من الزمان الذي هم عليه وكان رسول الله قلما يخرج في غزوة الا كنى عنها واخبر أنه يريد غير الذي يصمد له الا ما كان من غزوة تبوك فانه بينها للناس لبعد الشقة وشدة الزمان وكثرة العدو الذي يصمد له ليتأهب الناس لذلك اهبته وأمر الناس بالجهاز واخبرهم أنه يريد الروم فتجهز الناس على ما في انفسهم من الكره لذلك الوجه لما فيه مع ما عظموا من ذكر الروم وغزوهم فقال رسول (ﷺ) ذات يوم وهو في جهاز ذلك للجد بن قيس أخي بني سلمة هل لك يا جد العام في جلاد بني الاصفر فقال يا رسول الله أوتأذن لي ولا تفتنني فوالله لقد عرف قومي ما رجل اشد عجبا بالنساء مني وإني أخشى أن رأيت نساء بني الاصفر ألاّ اصبر عنهن فاعرض عنه رسول الله وقال قد آذنت لك ففي الجد بن قيس نزلت هذه الاية ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ ائْذَن لِّي وَلَا تَفْتِنِّي أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ﴾ [(١)] أي إن كان يخشى الفتنة من نساء بني الاصفر وليس ذلك به فما سقط فيه من الفتنة بتخلفه عن رسول الله ، والرغبة بنفسه عن نفسه اعظم وإن جهنم من ورائه وقال قائل من المنافقين لبعض لا تنفروا في الحر زهادة في الجهاد وشكا في الحق وإرجافا بالرسول (ﷺ) فانزل الله تبارك وتعالى فيهم ﴿ وَقَالُوا لَا تَنفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَّوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا بما كانوا يكسبون ﴾ [(٢)] . ثم إن رسول الله جد في سفره فامر الناس بالجهاز والانكماش وحض اهل الغنى على النفقة والحملان في سبيل الله ورغبهم في ذلك فحمل رجال من اهل الغنى فاحتسبوا وانفق عثمان بن عفان (رضي الله عنه) في ذلك نفقة عظيمة لم ينفق أحد اعظم من نفقته ثم أن رجالا من المسلمين أتوا رسول الله وهم البكاؤون وهم سبعة نفر من الأنصار وغيرهم فاستحملوا رسول الله وكانوا اهل حاجة فقال : لا أجد ما أحملكم عليه تولوا وأعينهم تفيض

(١) سورة التوبة ، الآية : ٤٩.

(٢) سورة التوبة ، الآية : ٨١ . ٨٢.

من الدمع حزنا ألا يجدوا ما ينفقون . قال فبلغني أن امين بن عمير بن كعب النضري لقـي ابا ليلى عبد الرحمن بن كعب وعبدالله بن مغفل وهما يبكيان فقال لهما ما يبكيكما قالا جئنـا رسول الله ليحملنا فلم نجد عنده ما يحملنا عليه وليس عندنا ما نتقوى به على الخروج معـه فاعطاهما ناضحا فارتحلاه وزودهما شيئا من التمر فخرجا مع رسـول الله . قـال وجـاء المعذورون من الأعراب فاعتذروا اليه فلم يعذرهم الله عز وجل وذكر لي أنهم كانوا من بني غفار منهم خفاف بن ايماء بن رخصة ثم استتب برسول الله سفره واجمع السير وقد كان نفر من المسلمين أبطأت بهم النية عن رسول الله حتى تخلفوا عنه من غير شك ولا ارتياب منهم كعب بن مالك بن ابي كعب اخو بني سلمة ومرارة بن الربيع أخو بني عمرو بـن عـوف وهلال بن أمية أخو بني واقف وأبو خثيمة أخو بني سالم بن عوف وكانوا نفـر صـدق لا يتهمون في إسلامهم فلما خرج رسول الله ضرب عسكره على ثنية الوداع وضرب عبـدالله بن أبي سلول عسكره على حدة أسفل منه بحذاء ذباب جبل بالجبانة أسفل من ثنيـة الـوداع وكان فيما يزعمون ليس باقل العسكرين فلما سار رسول الله تخلف عنه عبدالله بن ابي فيمن تخلف من المنافقين وأهل الريب وكان عبدالله بن ابي اخا بني عوف بن الخزرج وعبدالله بن نبتل اخا بن عمرو بن عوف ورفاعة بن زيد بن التابوت اخا بني قينقاع وكانوا من عظمـاء المنافقين وكانوا ممن يكيد الإسلام وأهله ''[1] .

٢. خبر المنافقين والمتخلفين يوم تبوك

هذه الرواية تحدثت عن المنافقين والمتخلفين يوم تبوك ، وهو مـا ذكـره الطبـري (ت ٣١٠ هـ) عن رواية عاصم بن عمر ، قوله :'' حدثنا ابن حميد ... عن محمـد بـن اسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة قال : قلت لمحمود بن لبيد : هل كان النـاس يعرفـون النفاق فيهم ؟ قال : نعم والله إن كان الرجل ليعرفه من اخيه ومن ابيه ومـن عمـه ومـن عشيرته ثم يلبس بعضهم بعضا على ذلك ثم قال محمود لقد اخبرني رجال من قـومي عـن رجـل مـن المنافقين معروف نفاقه كان يسير مع رسول الله حيث سار فلما كان أمر الماء بالحجر ما كان ودعا رسول الله حين دعا فارسل الله سحابة فامطرت حتى ارتـوى النـاس اقبلنا عليه نقول ويحك هل بعد هذا شيء ؟ قال : سحابة مارة ثم أن رسول الله سار حتى اذا

---

(١) الطبري ، تاريخ الامم والملوك : ٢/ ١٨١ . ١٨٢ ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ٢/ ٣٢. ٣٣ ؛ السيوطي ، الدر المنثور : ٤/ ٢١٣ . ٢١٤.

كان ببعض الطريق ضلت ناقته فخرج اصحابه في طلبها وعند رسول الله رجل من اصحابه يقال له عمارة بن حزم وكان عقبيا بدريا وهو عم بني عمرو بن حزم وكان في رحله زيد بن لصيب القينقاعي وكان منافقا فقال زيد بن لصيب وهو في رحل عمارة وعمارة عند رسول الله : أليس يزعم محمد أنه نبي يخبركم خبر السماء وهو لا يدري اين ناقته ، فقال رسول الله وعمارة عنده إن رجلا قال : إن محمدا هذا يخبركم أنه نبي وهو يزعم أنه يخبركم بخبر السماء وهو لا يدري اين ناقته ، وإنني والله ما اعلم الا ما علمني الله وقد دلني الله عليها وهي في الوادي من شعب كذا وكذا قد حبستها شجرة بزمامها فانطلقوا حتى تأتوا بها فذهبوا فجاءوا بها فرجع عمارة بن حزم الى اهله فقال : والله لعجب من شيء حدثناه رسول الله آنفا عن مقالة قائل اخبره الله عنه كذا وكذا للذي قال زيد بن اللصيب ، فقال رجل ممن كان في رحل ولم يحضر رسول الله زيد والله قال هذه المقالة قبل أن تأتي فاقبل عمارة على زيد يجافي عنقه ويقول يا عباد الله إن في رحلي لداهية وما ادري اخرج يا عدو الله من رحلي فلا تصحبني ، قال فزعم بعض الناس أن زيدا تاب بعد ذلك وقال بعضهم لم يزل متهما بشر حتى هلك ثم مضى رسول الله سائرا فجعل يتخلف عنه الرجل فيقولون : يا رسول الله تخلف فلان فيقول دعوه فإن يك فيه خير فسيلحقه الله بكم وإن يكن غير ذلك فقد اراحكم الله منه حتى قيل : يا رسول الله تخلف ابو ذر وأبطأ به بعيره فقال : دعوه فإن يك فيه خير فسيلحقه الله بكم وإن يكن غير ذلك فقد اراحكم الله منه ، قال : وتلوم ابو ذر على بعيره فلما ابطأ عليه أخذ متاعه فحمله على ظهره ثم خرج يتبع اثر رسول الله ما شيا ونزل رسول الله في بعض منازله فنظر ناظر من المسلمين فقال : يا رسول الله إن هذا الرجل يمشي على الطريق وحده فقال رسول الله : كن ابا ذر فلما تأمله القوم قالوا : يا رسول الله هو ابو ذر ، فقال رسول الله : يرحم ابا ذر يمشي وحده ويموت وحده ويبعث وحده ،،(١).

غزوة اكيدر بن عبد الملك بدومة الجندل

١. سرية خالد بن الوليد إلى الاكيدر بدومة الجندل

(١) الطبري ، تاريخ الامم والموك : ٢/ ١٨٣ . ١٨٤ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية : ٥/ ٩ ؛ السيوطي ، كفاية الطالب اللبيب في خصائص الحبيب : ١/ ٤٥٧ . ٤٥٨ ؛ الصالحي ، سبل الهدى والرشاد : ٥/ ٤٤٧ . ٤٤٨.

تشير هذه الرواية الى أن رسول الله (ﷺ) في رجب سنة تسع وهو في تبوك بعث خالد بن الوليد الى الاكيدر بن عبد الملك بدومة الجندل ــ وهي على عشرة اميال من المدينة ــ وقد قدم خالد بالاكيدر الى رسول الله (ﷺ) فصالحه على الجزة ، وهو ما يذكره الواقدي (ت ٢٠٧ هــ) عن سلسلة اسانيد منهم عن محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة ، قوله :'' بعث رسول الله (ﷺ) خالد بن الوليد من تبوك في اربعمائة وعشرين فارسا الى اكيدر بن عبد الملك بدومة الجندل ــ وكان اكيدر من كندة قد ملكهم وكان نصرانيا ــ فقال خالد : يا رسول الله كيف لي به وسط بلاد كلب وإنما أنا في اناس يسير فقال رسول الله (ﷺ) ستجده يصيد البقر فنأخذه قال : فخرج خالد حتى اذا كان من حصنه بمنظر العين في ليلة مقمرة صائفة وهو على سطح ومعه امرأته الرباب بنت انيف بن عامر من كنده وصعد على ظهر الحصن من الحر وقينته تغنيه ثم دعا بشراب فشرب فاقبلت البقر تحك بقرونها الحصن فاقبلت أمرأته الرباب فاشرفت على الحصن فرأت البقر فقالت ما رأيت كالليلة في اللحم هل رأيت مثل هذا قط ؟ قال : لا ثم قالت : من يترك هذا ، قال ؟ لا أحد ، قال : يقول اكيدر والله ما رأيت جاءتنا ليلة بقر غير تلك الليلة ولقد كنت اضمر لها الخيل اذا اردت أخذها شهرا ، أو أكثر ثم اركب بالرجال وبالالة ، فنزل فامر بفرسه فاسرج وأمر بخيل فاسرجت وركب معه نفر من اهل بيته معه اخوه حسان ومملوكان فخرجوا من حصنهم بمطاردهم فلما فصلوا من الحصن وخيل خالد تنظرهم لا يصهل منها فرس ولا بتحرك فساعة فصل أخذته الخيل فاستأسر اكيدر وامتنع حسان فقاتل حتى قتل وهرب المملوكان ومن كان معه من اهل بيته فدخلوا الحصن وكان على حسان قباء دباج مخوص بالذهب فاستلبه خالد فبعث به الى رسول الله (ﷺ) مع عمر بن أمية الضمري حتى قدم عليهم فاخبرهم باخذهم اكيدر . قال أنس بن مالك وجبار بن عبدالله رأينا قباء حسان أخي اكيدر حين قدم به الى رسول الله (ﷺ) فجعل المسلمون يتلمسونه بايديهم ويتعجبون منه فقال رسول الله (ﷺ) : أتعجبون من هذا فوالذي نفسي بيده لمناديل سعد بن معاذ في الجنة أحسن من هذا . وقد كان رسول الله (ﷺ) قال لخالد بن الوليد إن ظفرت باكيدر فلاتقتله وأئت به الي فإن أبى فاقتلوه فطاوعهم . فقال بجير بن يحرة من طيء ، ذكر قول النبي

(ﷺ) لخالد: ((أنك تجده يصيد البقر)) وما صنع البقر تلك الليلة بباب الحصن تصديق قول رسول الله (ﷺ) فقال شعرا :

تبارك سائق البقرات اني رأيت الله يهدي كل هاد

ومن يك عاندا عن ذي تبوك فإنا قد أمرنا بالجهاد

وقال خالد بن الوليد لاكيدر : هل لك أن اجيرك من القتل حتى أتى بك الى رسول الله (ﷺ) على أن تفتح لي دومة ؟ قال : نعم ذلك لك . فلما صالح خالد اكيدر ، واكيدر في وثاق انطلق به خالد حتى أدناه من باب الحصن ونادى اكيدر اهله : افتحوا باب الحصن فرأوا ذلك فأبى عليهم مضاد اخو اكيدر ، فقال اكيدر لخالد : تعلم والله لا يفتحون لي ما رأوني في وثاق فخل عني فلك الله والامانة أن افتح لك الحصن إن أنت صالحتن على اهله قال خالد : فإني اصالحك ، فقال اكيدر : إن شئت حكمتك وإن شئت حكمني قال خالد : بل نقبل منك ما اعطيت ، فصالحه على الفي بعير ، وثمانمائة راس واربعمائة درع واربعمائة رمح على أن ينطلق به واخيه الى رسول الله (ﷺ) فحكم فيها حكمه ، فلما قاضاه خالد على ذلك خلى سبيله ففتح الحصن فدخله خالد واوثق اخا اكيدر وأخذ ما صالح عليه من الابل والرقيق والسلاح ثم خرج قافلا الى المدينة ومعه اكيدر ومضاد فلما قدم باكيدر على رسول الله (ﷺ) صالحه على الجزية وحقن دمه ودم اخه وخلى سبيلهما وكتب رسول الله (ﷺ) كتابا فيه أمانهم وما صالحهم وختمه يومئذ بظفره ،، (1)

٢. إسلام واثلة بن الاسقح وخروجه إلى تبوك

وهو ما يذكره الواقدي (ت ٢٠٧ هـ) عن سلسلة اسانيده ، منهم عاصم بن عمر بن قتادة ، قالوا : ‘‘ واقبل واثلة بن الاسقع الليثي وكان ينزل ناحية المدينة حتى أتى رسول الله

---

(١) الواقدي ، المغازي : ٣/ ١٠٢٥ . ١٠٢٦ . ١٠٢٧ . ١٠٢٨ ؛ الهندي ، كنز العمال : ١٠ / ٥٨٧ . ٥٨٨ . ٥٨٩ ؛ ابن عبد البر ، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والاسانيد ، تحقيق مصطفى أحمد ومحمد عبد الكبير ، وزارة عموم الاوقاف والشؤون الاسلامية (المغرب . ١٣٨٧) ، ج٢، ص ١٢٩ ؛ والاستذكار ، تحقيق سالم محمد عطا ، ومحمد علي معوض ، ط١، دار الكتب العلمية ، (بيروت . ٢٠٠٠) ، ج٣، ص ٢٤٤؛ الصنعاني ، محمد بن اسماعيل الامير (ت ٨٥٢) ، سبل الاسلام شرح بلوغ المرام من ادلة الاحكام ، تحقيق محمد عبد العزيز ، ط٤، دار احياء التراث العربي ، (بيروت . ١٣٧٩) ، ج٤، ص ٦٥.

(ﷺ) فصلى معه الصبح وكان رسول الله (ﷺ) اذا صلى الصبح انصرف فيتصفح وجوه أصحابه ينظر اليهم فلما دنا من واثلة أنكر فقال : من انت ؟ فاخبره ، فقال : ما جاء بك ؟ قال : ابايع . فقال رسول الله (ﷺ) : فيها أطقت قال واثلة : نعم فبايعه ـ وكان رسول الله (ﷺ) يومئذ يتجهز الى تبوك ـ فخرج الرجل الى أهله فلقى أباه الاسقع فلما رأى حاله قال : قد فعلتها قال واثلة : نعم ، قال أبوه : والله لا اكلمك ابدا ، فأتى عمه وهو مول ظهره الشمس فسلم عليه فقال : قد فعلتها قال : نعم ، ولامه لائمة ايسر من لائمة ابيه وقال : لم يكن ينبغي لك أن تسبقنا بامر فسمعت اخت واثلة كلامه فخرجت اليه فسلمت عليه بتحية الإسلام فقال واثلة : انى لك هذا يا اخية ؟ قالت : سمعت كلامك وكلام عمك وكان واثلة ذكر الإسلام ووصفه لعمه فأعجب اخته الإسلام فاسلمت فقال واثلة : لقد أراد الله بك اخية خيرا جهزي اخاك جهاز غاز فإن رسول الله (ﷺ) على جناح سفر فاعطته مدا من دقق فعجن الدقيق في الدلو وأعطته تمرا فأخذه واقبل الى المدينة فوجد رسول الله (ﷺ) قد تحمل الى تبوك وبقي عيرات من الناس وهم على الشخوص ـ وإنما رحل رسول الله (ﷺ) قبل ذلك بيومين ـ فجعل ينادي بسوق بني قينقاع : من يحملني وله سهمي ؟ قال : وكنت رجلا لا رجلة لي فدعاني كعب بن عجرة فقال : أنا احملك عقبة بالليل وعقبة بالنهار ويدك اسوة يدي ولي سهمك قال واثلة : نعم فقال واثلة بعد ذلك : جزاه الله خيرا لقد كان يحملني عقبى ويزيدني وأكل معه ويرفع لي حتى اذا بعث رسول الله (ﷺ) خالد بن الوليد الى اكيدر الكندي بدومة الجندل خرج كعب بن عجرة في جيش خالد بن الوليد وخرجت معه فأصبنا فيها كثيرا فقسمه خالد بيننا فاصابني ست قلائص ـ الشابة من الابل ـ فاقبلت اسوقها حتى جئت بها خيمة كعب بن عجرة فقلت : اخرج رحمك الله فانظر الى قلائصك فاقبضها فخرج الي وهو يتبسم ويقول : بارك الله لك فيها ما حملتك وأنا اريد أن أخذ منك شيئا ، وكان ابو سعيد الخدري(ﷺ) يحدث ويقول : اسرنا اكيدر فاصابني من السلاح درع وبيضة ورمح واصابني عشرة من الابل وكان بلال بن الحارث المزني يحدث يقول : اسرنا اكيدر وأخاه فقدمنا بهما على النبي (ﷺ) وعزل يومئذ للنبي (ﷺ) صفى خالص قبل أن يقسم شيء من الفيء ، ثم خمس الغنائم فكان للنبي (ﷺ) الخمس وكان عبدالله بن عمرو المزني يقول : كنا

أربعين رجلا من مزينة مع خالد بن الوليد وكانت سهامنا خمس خرائص كل رجل مع سلاح يقسم علينا درع ورماح ،، [١] .

٣. حديث جابر عن يحنة بن روبة وأكيدر

ذكر هذه الحديث ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ) قائلا :،، اخبرنا محمد بن عمر قال حدثني يعقوب بن محمد عن عاصم بن عمر بن قتادة عن عبد الرحمن بن جابر عن ابيه قال : رأيت على يحنة بن روبة يوم أتى النبي صليبا من ذهب وهو معقود الناصية فلما رأى رسول الله كفر وأومأ برأسه فأومأ اليه رسول الله أن أرفع رأسك وصالحه يومئذ وكساه رسول الله بردا يمنية وأمر بإنزاله عند بلال قال ورأيت أكيدر حين قدم به خالد وعليه صليب من ذهب وعليه الديباج ظاهرا ،، [٢] .

الـوفـود

بعد عودة الرسول (ﷺ) من تبوك تزايد وفود القبائل العربية على المدينة لمبايعة الرسول (ﷺ) والدخول في الاسلام حتى اطلق المؤرخون على تلك السنة سنة الوفود لان وفود العرب جاءت الى الرسول (ﷺ) من كل جهة [١] ، وليكن على ذكر من القارئ أن وفادة عامة القبائل وإن كانت بعد الفتح ولكن هناك قبائل توافدت قبله ايضا[٢] .

١. قدوم كعب بن زهير بن ابي سلمى

تشير هذه الرواية الى أن كعب بن زهير كان من اشعر العرب ، وكان يهجو النبي (ﷺ) ، ولما قدم رسول الله (ﷺ) من منصرفه من الطائف سنة (٨هـ) كتب بجير بن زهير بن ابي سلمى الى اخيه لابويه كعب بن زهير يخبره أن رسول الله (ﷺ) قتل رجالا

---

(١) الواقدي ، المغازي : ٣/ ١٠٢٨. ١٠٢٩.

(٢) ابن سعد، الطبقات الكبرى : ١/ ٢٩٠.

(١) الملاح ، هاشم يحى ، الوسيط في السيرة النبوية و الخلافة الراشدة ، مطبعة جامعة الموصل ، (بغداد. ١٩٩١) ، ص ٣١٩.

(٢) المباركفوري ، صفي الدين ، الرحيق المختوم ، ط١٧ ، دار الوفاء ، (مصر. ٢٠٠٥) ، ص ٣٨٠ .

بمكة ممن كان يهجوه ويؤذيه وأن من بقى من شعراء قريش هربوا في كل وجه فإن كانت لك في نفسك حاجة فطر الى رسول الله (ﷺ) فإنه لا يقتل أحدا جاء تائبا والا فانج الى نجاتك ثم جرى بين الاخوان مراسلات ضاقت لاجلها الارض على كعب واشفق على نفسه فجاء المدينة فنزل على رجل كانت بينه وبينه معرفة من جهينة فغدا به الى رسول الله (ﷺ) حين صلى الصبح فصلى مع رسول الله (ﷺ) ثم اشار له الى رسول الله (ﷺ) فقال هذا رسول الله فقم اليه فاستأمنه فقام الى رسول الله (ﷺ) حتى جلس اليه فوضع يده في يده وكان رسول الله لا يعرفه فقال : يا رسول الله إن كعبا بن زهير قد جاء ليستأمن منك تائبا مسلما فهل أنت قابل منه إن أنا جئتك به ؟ قال رسول الله (ﷺ) : نعم قال أنا كعب بن زهير ، وهو ما يذكره ابن هشام (ت ٢١٨ هـ) عن رواية عاصم بن عمر ، قوله :‘‘ قال ابن اسحاق فحدثني عاصم بن عمر بن قتادة أنه وثب عليه رجل من الانصار فقال : يا رسول الله دعني وعدو الله اضرب عنقه فقال رسول الله (ﷺ) : دعه عنك فإنه قد جاء تائبا نازعا عما كان عليه ، قال: فغضب كعب عل هذا الحي من الانصار لما صنع به صاحبهم وذلك أنه لم يتكلف فيه رجل من المهاجرين الا بخير فقال قصيدته التي قال حين قدم على رسول الله (ﷺ) :

بانَت سُعادُ فَقَلبي اليَومَ مَتبولُ   مُتَيَّمٌ إِثرَها لَم يُجزَ مَكبولُ

وَما سُعادُ غَداةَ البَينِ إِذ رَحَلوا   إِلّا أَغَنُّ غَضيضُ الطَرفِ مَكحولُ

هَيفاءُ مُقبِلَةً عَجزاءُ مُدبِرَةً   لا يُشتَكى قِصَرٌ مِنها وَلا طولُ

تَجلو عَوارِضَ ذي ظَلمٍ إِذا اِبتَسَمَت   كَأَنَّهُ مُنهَلٌ بِالراحِ مَعلولُ

شُجَّت بِذي شَبَمٍ مِن ماءِ مَحنِيَةٍ   صافٍ بِأَبطَحَ أَضحى وَهُوَ مَشمولُ

تَجلو الرِياحُ القَذى عَنُه وَأَفرَطَهُ   مِن صَوبِ سارِيَةٍ بيضٍ يَعاليلُ

يا وَيحَها خُلَّةً لَو أَنَّها صَدَقَت   ما وَعَدَت أَو لَو أَنَّ النُصحَ مَقبولُ

لَكِنَّها خُلَّةٌ قَد سيطَ مِـــن دَمِها فَجعٌ وَوَلعٌ وَإِخـــلافٌ وَتَبـــديلُ
فَما تَدومُ عَلى حالٍ تَكونُ بِهـا كَما تَلَـوَّنُ فـي أَثوابِها الغـــولُ
وَما تَمَسَّكُ بِالعَهْد الَّذي زَعَـمَـت إِلّا كَـما تُمسِكُ المـــاءَ الغَـرابيلُ
مَا مَنَّـــتْ ومـــا وعــــــــدت إن الأماني والأحـــلام تضـليل
كَانَت مَواعيدُ عُـرقوبٍ لَـها مَثَلاً وَما مَـواعيـــدُها إِلّا الأَباطـيلُ
أَرجو وَآمُـلُ أَن يَعجَلنَ في أَبَـدٍ وَما لَهُنَّ طِوالَ الدَهـــرِ تَعجـيلُ
أَمسَت سُعـــادُ بِأَرضٍ لا يُبَـلِّغُـــها إِلّا العِتاقُ النَجيباتُ المَـــراسيلُ
وَلَن يُبَلِّغَـها إِلّا عُـذافِـــرَةٌ لهـــا فيها عَلى الأَينِ إِرقـالٌ وَتَـــبغيلُ
مِن كُلِّ نَضّاخَةِ الذِفرى إِذا عَرِقَت عُرضَتُها طامِسُ الأَعلامِ مَجهــولُ
تَرمي الغُيـوبَ بِعَيـــــنَي مُفـرَدٍ لَهَقٍ إِذا تَوَقَدَتِ الحُزّانُ وَالـميلُ
ضَخـــمٌ مُقَلَّدُها فَعـــمٌ مُقَيَّدُهـا في خَلقِها عَن بَناتِ الفَحلِ تَفضيلُ
غلباء وجناء عكوم مـــذكـــرها فـــي دفعـــها سعـــة قدامها ميل
وجلدها من أطوم مــــا يؤيـــسه طلـح بضاحية المتمنين مـــهزول
حَرفٌ أَخوها أَبوها مِن مُهَجّـنَةٍ وَعَمُّـــها خالُها قَــــوداءُ شِمليلُ
يَمشـي القُرادُ عَلَيها ثُمَّ يُـــزلِقُهُ مِنها لَبـانٌ وَأَقـــرابٌ زَهـــاليلُ
عَيرانَةٌ قُذِفَت في اللَحمِ عَن عُرُضٍ مِـــرفَقُها عَـــن بَناتِ الزورِ مَفتولُ
كَأَنَّ ما فاتَ عَينَيها وَمَذبَحَـــــها مِـن خَطمِها وَمِنَ اللَحيَينِ برطيلُ
تَمُرُّ مِثلَ عَسيبِ النَـخلِ ذا خُصَلٍ في غـــارِزٍ لَم تَخَـوَّنَهُ الأَحـاليلُ

قَنواءُ في حُـرَّتَيها لِلبَصـــيرِ بِــها   عِتــــقٌ مُبينٌ وَفي الخَدَّينِ تَسهيلُ

تَخدي عَلى يَسَراتٍ وَهيَ لاحِقَــةٌ   ذَوابِلٌ وَقعُهُـــنَّ الأَرضَ تَحــــليلُ

سُمرُ العُجاياتِ يَترُكنَ الحَصى زِيَماً   لَـــــم يَقِهِنَّ رُؤوسَ الأُكُــمِ تَنعيلُ

كَأَنَّ أَوبَ ذِراعَيها وَقَــــــد عَرِقَت   وَقَـــــــد تَلَفَّعَ بِالقــورِ العَســاقيلُ

يَوماً يَظَلُّ بِهِ الحَرباءُ مُصطَخِـــماً   كَأَنَّ ضــاحِيَهُ بِالنــارِ مَـــملــولُ

وَقالَ لِلقَومِ حاديهِـم وَقَد جَعَلَــت   وُرقُ الجَنادِبِ يَركُضنَ الحَصى قيلوا

شَدَّ النهارُ ذِراعــاً عَيطلٍ نَصَــــفٍ   قــامَت فَجــاوَبَها نُكــدٌ مَثاكيلُ

نَوّاحَةٌ رَخوَةُ الضَبعَين لَيسَ لَهــــا   لَمّــــا نَعى بِكـرَها الناعونَ مَعقولُ

تَفِري اللِبانَ بِكَــــفَّيها وَمِــــدرَعِها   مُشَقَّـــقٌ عَـــن تَراقيها رَعـــــابيلُ

يَسعى الوُشاةُ بِجَـــنبَيها وَقَـــولُهُم   إِنَّكَ يَا بنَ أَبي سُلمى لَمــــَقتولُ

وَقالَ كُلُّ صديق كُنــــــتُ آمُلُـــهُ   لا أُلفِيَنَّكَ إِنّــي عَنكَ مَـــــشغولُ

فَقُلتُ خَلّـــوا سبيلي لا أَبـــا لَكُمُ   فَكُــلُّ مـــــا قَدَّرَ الرَحمَنُ مَفعولُ

كُلُ اِبنِ أُنثى وَإِن طــالَت سَلامَتُهُ   يَـــــوماً عَلى آلَةٍ حَـــدباءَ مَحمولُ

نُبِّئتُ أَنَّ رَسولَ اللَهِ أَوعَـــــــدَني   وَالعَـــفُوُ عِندَ رَســـولِ اللَهِ مَأمولُ

مَهلاً هَداكَ الَّذي أَعطاكَ نافِلَةَ الــ   قُـــرآنِ فيها مَــواعيظٌ وَتَفـــصيلُ

لا تَأَخُذَنّي بِأَقــــوالِ الوُشاةِ وَلَـم   أُذِنب وَلَــــو كَثُرَت عَنّي الأَقاويلُ

لَقَد أَقومُ مَقـــــــاماً لَو يَقومُ بِهِ   أَرى وَأَسمَعُ ما لَــــو يَســمَعُ الفيلُ

لَظَلَّ يُرعَـــــدُ إِلّا أَن يَكـــونَ لَـــهُ   مِنَ الرَســولِ بِإِذنِ اللَهِ تَنـــويلُ

حَتّى وَضَعتُ يَمـــــيني لا أُنازِعُـــهُ   في كَـــفِّ ذي نَقِماتٍ قيلُهُ الـقيلُ

فلهو أخوف عنـــدي إذ أكلـمـــه   وقيـــل إنك منـــسوب ومسئـــول

مِن ضَيغَمٍ مِن ضِراءَ الأُسدِ مُخدِرَةً   بِبَطنِ عَثَّرَ غيـلٌ دونَـــهُ غيــــلُ

يَغدو فَيَلــــحَمُ ضِرغامَــين عَشُهُما   لَحــمٌ مِنَ القَـــومِ مَعفورٌ خَراذيلُ

إِذا يُــــــساوِرُ قِرناً لا يَحِـــلُّ لَهُ   أَن يَترُكَ القِـــرنَ إِلّا وَهُـــوَ مَفلولُ

مِنهُ تَظَــلُّ سبــاع الجو نافـــــرةً   وَلا تُمَشّي بِـــواديهِ الأَراجـــــيلُ

وَلا يَزالُ بِـــواديهِ أخَـــو ثِـــــقَةٍ   مضرج البَزِّ وَالدَرســـانِ مَأكـــولُ

إِنَّ الرَســـــولَ لَنورٌ يُستَــضاءُ بِــهِ   مُهَنَّدٌ مِـــن سُيوفِ اللَهِ مَسلــــولُ

في عُصبَةٍ مِن قُرَيشٍ قالَ قائِلُهُـــم   بِبَطـــنِ مَكَّةَ لَمّا أَسلَمـــوا زولوا

زَالوا فَمازالَ أَنكـاسٌ وَلا كُشُـــفٌ   عِندَ اللِقـــاءِ وَلا ميلٌ مَعـــازيـلُ

شُمُّ العَرانــينِ أَبطـــالٌ لَبوسُهُــمُ   مِن نَسجِ داوُدَ في الهَيجا سَــرابيلُ

بيضٌ سَوابِغُ قَد شُكَّت لَها حَـــلَقٌ   كَأَنَّهـــا حَلَــقُ القَفعاءِ مَجـــدولُ

ليسوا مفاريح إِذا نالَت رِماحُهُمُ   قَـــوماً وَلَيســـوا مَجازيعاً إِذا نيلوا

يَمشون مَشيَ الجِمالِ الزُهرِ يَعصِمُهُم   ضَربٌ إِذا عَـــرَّدَ الســودُ التَنابيلُ

لا يَقَعُ الطَعنُ إِلّا فـــي نُحـورِهِمُ   ما إِن لَهُم عَن حِياضِ المَوتِ تَهليلُ

قال ابن اسحاق : وقال عاصم بن عمر بن قتادة : فلما قال كعب (اذا عرد السود التنابيل) وإنما يريد معشر الانصار لما كان صاحبنا صنع به ما صنع وخص المهاجرين من قـــريش من اصحاب رسول الله (ﷺ) بمدحته غضبت عليه الانصار فقـــال بعـــد أن اســلم يمـــدح الأنصار ويذكر بلاءهم مع رسول الله (ﷺ) وموضعهم من اليمن :

مَن سَّرهُ كَرُمُ الحَياةِ فَلا يَزَل   في مِقنَبٍ مِن صالِحي الأَنصـــارِ
وَرِثوا المكارم كابِراً عَن كابِرٍ   إِنَّ الكِرامَ هُـــمُ بَنو الأَخــيارِ
المُكرِهينَ السَمهَرِيِّ بِـأَذرُعٍ   كَصَـــواقِلِ الهِندِيِّ غَيرِ قِـــصارِ
وَالناظِرينَ بِأَعيُنٍ مُحَــــمَرَّةٍ   كَالجَمرِ غَـــيرِ كَليـــلَةِ الإِبصارِ
والبائعين نفوسهم لنبيهـــــم   للموت يوم تعـانـــق وكـــرار
والقائدين الناس عن أديانهم   بالمشرفي وبالـــــقنا الخــطار
يتطهرون يرونه نســـكا لهــم   بدماء من علقوا مـــن الكــفار
دَرِبوا كَما دَرِبت ببطن خَفِيَّةٌ   غُلبُ الرِقابِ مِنَ الأُسودِ ضَواري
وَإِذا حللتَ لِيَمنَعوكَ إِلَيهُـــمُ   أَصبَحتَ عِندَ مَعــاقِلِ الأَغـــفارِ
ضربوا عَلِيّاً يَومَ بَدرٍ صَدمَــةً   دانَــت عَلِــــــيٌّ بَعدَها لِنِزارِ
لَو يَعلَمُ الأَقوام عِلمِي كله   حَقّاً لصَدّقَني الَّــذينَ أُمــارِي
قوَم إِذا خَوَتِ النُجومُ فَإِنَّهُم   لِلطــــائِفينَ السـائِلينَ مَقاري
في الغر مِن غَسّانَ من جَرثِومة   أعيت محافرها علــــى المِنقارِ[1]

والجدير بالذكر أن بعض المصادر قد ذكرت قدوم كعب بن زهير وقصيدته بانت ســعاد ، ولكن بشكل مختصر عن رواية عاصم بن عمر بن قتادة [2] .

٢. وفد بني تميم

---

(١) ابن هشام السيرة النبوية : ٥/ ١٨١ . ١٨٢ . ١٨٣ . ١٨٤ . ١٨٥ . ١٨٦ . ١٨٧ . ١٨٨ . ١٨٩. ١٩٠ . ١٩١ . ١٩٢ . ١٩٣ . ١٩٤ ؛ ابن سيد الناس ، عيون الاثر : ٢/ ٢٤٣ . ٢٤٤ . ٢٤٥ . ٢٤٦ . ٢٤٧ ؛ ابن قيم الجوزية ، زاد المعاد في هدي خير العباد : ٣/ ٥٢٢ . ٥٢٣ . ٥٢٤ . ٢٢٥ . ٥٢٦ ؛ السبكي ، عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي (ت ٧٧١ هـ) ، طبقات الشافعية الكبرى ، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو و محمود الطناحي ، ط٢، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والاعلان (الجيزة . ١٩٩٢) ، ج١، ص ٢٣٣ . ٢٣٤ . ٢٣٥ . ٢٣٦ . ٢٣٧ . ٢٣٨ . ٢٣٩ . ٢٤٠ . ٢٤١ . ٢٤٢ . ٢٤٣ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية : ٤/ ٢٦٩ . ٢٧٠ . ٢٧١ . ٢٧٢ . ٢٧٣ .

(٢) الحاكم النسابوري ، المستدرك على الصحيحين : ٣/ ٦٧٥ ؛ ابن تيمية ، الصارم المسلول : ٢/ ٢٨٥ . ٢٨٦ ؛ الهيثم ، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : ٩/ ٣٩٣ . ٣٩٤ .

تفصح هذه الرواية عن قدوم وفد بني تميم الى المدينة وقد نادوا الرسول (ﷺ) من وراء الحجرات وغير ذلك وهو ما يذكره الطبري (٣١٠ هـ) عن رواية عاصم بن عمر ، قوله : '' حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة عن ابن اسحاق قال حدثني عاصم بن عمر بن قتادة وعبدالله بن ابي بكر قالا : قدم على رسول الله (ﷺ) عطارد بن حاجب بن زرارة بن عدس التميمي في اشراف من تميم منهم الاقرع بن حابس والزبرقان بن بدر التميمي ثم أحد بن سعد وعمر بن الاهتم والحتات بن فلان ونعيم بن زيد وقيس بن عاصم أخو بني سعد في وفد عظيم من بني تميم معهم عيينة بن حصن بن حذيفة الفزاري وقد كان الاقرع بن حابس وعيينة بن حصن شهدا مع رسول الله فتح مكة وحصار الطائف فلما وفد وفد بني تميم كانا معهم فلما دخل وفد بني تميم المساجد نادوا رسول الله من وراء الحجرات أن اخرج الينا يا محمد فآذى ذلك من صياحهم رسول الله ، فخرج اليهم فقالوا يا محمد جئناك لنفاخرك فأذن لشاعرنا وخطيبنا قال نعم أذنت لخطيبكم فليقل فقام اليه عطارد بن حاجب فقال : الحمد لله الذي له علينا الفضل وهو أهله الذي جعلنا ملوكا ووهب لنا أموالا عظاما نفعل فيها المعروف و جعلنا أعز اهل المشرق وأكثره عددا وأيسره عدة فمن مثلنا في الناس ألسنا برؤوس الناس وأولي فضلهم فمن يفاخرنا فليعدد مثل ما عددنا وإنا لو نشاء لاكثرنا الكلام ولكنا نحيا من الاكثار فيما أعطانا وإنا نعرف اقول هذا الان لتأتونا بمثل قولنا وأمر افضل من امرنا ثم جلس فقال رسول الله لثابت بن قيس بن شماس أخي الحارث بن الخزرج قم فاجب الرجل في خطبته فقام ثابت فقال : الحمد لله الذي السموات والارض خلقه قضى فيهن أمره ووسع كرسيه علمه ولم يك شيء قط الا من فضله ثم كان من قدرته أن جعلنا ملوكا واصطفى من خير خلقه رسولا أكرمهم نسبا وأصدقهم حديثا وأفضلهم حسبا فأنزل عليه كتابه وأئتمنه على خلقه فكان خيرة الله من العالمين ثم دعا الناس إلى الايمان فأمن برسول الله المهاجرون من قومه وذوي رحمه إكرم الناس انسابا وأحسن الناس وجوها وخير الناس فعالا ثم كان أول الخلق إجابة واستجاب لله حين دعا رسول الله نحن. فنحن أنصار الله ووزراء رسوله نقاتل الناس حتى يؤمنوا بالله فمن أمن بالله ورسوله منع ماله ودمه ومن كفر جاهدناه في الله ابدا وكان قتله علينا يسيرا ، اقول قولي هذا واستغفر الله للمؤمنين والمؤمنات والسلام عليكم ،قالوا : يا محمد أئذن لشاعرنا ، فقال نعم فقام الزبرقان بن بدر فقال :

نَحنُ الكِرامُ فَلا حَيّ يُعادِلُنـــا		مِنّا المُلوكُ وَفينا تُنصَبُ البِيَـعُ

وَكَم قَسَرنا مِنَ الأَحياءِ كُلِّهِـــم		عِندَ النِهابِ وَفضلُ العِزِ يُتَّبَـعُ

وَنَحنُ يُطعَمُ عِندَ القَحطِ مَطعَمُنا		مِنَ الشِواءِ إِذا لَم يُونسِ القَزَعُ

ثم تَرى الناسُ تَأتِينا سُراتُهُـمُ		مِن كُلِ أَرضٍ هَوِيّاً ثُمَ تَصطَنِعُ

فَنَنحَرُ الكوم عَبطاً في أَرومَتِنـا		لِلنــازِلينَ إِذا ما أُنزِلوا شَبِعوا

فَلا تَرانا إِلى حَـيٍّ نُفاخِـرُهُم		إِلّا اِستَفادوا وكاد الرَأسَ يُقتَطَعُ

إِنّا أَبَينا وَلَن يَأبى لَنـــا أَحَـدٌ		إِنّا كَذَلِكَ عِندَ الفَخرِ نَـــرتَفِعُ

فَمَن يُقادِرُنا في ذاكَ يعرِفُنا		فَيُرجِعَ القَول وَالأَخبارُ تُستَمَعُ

وكان حسان بن ثابت غائبا فبعث اليه رسول الله ، قال حسان فلمـــا جـــاءني رســوله فاخبرني أنه إنما دعاني لاجيب شاعر بني تميم خرجت الى رسول الله وأنا أقول :

**منعنا رسول الله اذ حـــــل وسط		على كل باغ من معد وراغـم**

**منعناه لـما حــــــل بين بيــوتنا		باسيافنا من كل عـــاد وظالم**

**ببيـــت خريـــد عـــــزه وثــراؤه		بجابية الجولان وسط الاعاجم**

**هَلِ المَجدُ إِلّا السُؤدَدُ العَودُ وَالنَدى		وَجاهُ المُلوكِ وَاِحتِمالُ العَظائِمِ**

قال : فلما انتهيت الى رسول الله وقام شاعر القوم فقال :

**ما قال عرضت فـــــــي قوله		وقلت علـــى نحو مما قال**

قال : فلما فرغ الزبرقان بن بدر من قوله : قال رسول الله لحسان بن ثابت : قم يا حســان فاجب الرجل فيما قال ، فقال حسان :

إِنَّ الذَوائِبَ مِن فِهرٍ وَإِخوَتَهُم		قَد بَيَّنوا سُـنَّةً لِلنـــاسِ تُتَّبَـــــعُ

يَرضى بِها كُلُّ مَن كانَت سَريرَتُهُ تَقوى الإِلَهِ وَبِالأَمرِ الَّذي شَـــرَعوا
قَومٌ إِذا حارَبوا ضَروا عَدُوَّهُــمُ أَو حاوَلوا النَفعَ في أَشيــاعِهِم نَفَعوا
سَجِيَّةٌ تِلكَ مِنهُم غَيرُ مُحدَثَةٍ إِنَّ الخَلائِقَ فاعلم شَــرُّها البِـدَعُ
إِن كانَ في الناسِ سَبّاقونَ بَعدَهُمُ فَكُلُّ سَبقٍ لِأَدنى سَبقِــهِـم تَبَـعُ
لا يَرفَعُ الناسُ ما أَوهَت أَكُفُّهُــمُ عِندَ الدِفاعِ وَلا يوهونَ مــا رَقَعــوا
إِن سابَقوا الناسَ يَوماً فازَ سَبقُهُمُ أَو وازَنوا أَهلَ مَجدٍ بِالنَدى مَتَعــوا
أَعِفَّةٌ ذُكِرَت في الوَحيِ عِفَّتُهُــم لا يَطمَعونَ وَلا يُردِيهِمُ الطَــمَـعُ
وَلا يبخلون على جار بِفَضلِــهِمِ وَلا يُصيبُهُمُ في مَطــمَعٍ طَبَـــعُ
إِذا نَصَبنا لِقَومٍ لا نَدِبُّ لَهُــم كَما يَدِبُّ إِلى الـوَحشِيَّةِ الــذَرَعُ
نَسمو إِذا الحَربُ نالَتنا مَخالِبُــها إِذا الزَعانِفُ مِن أَظـفارِها خَشَعوا
لا فخر إِن أَصابوا مِن عَدُوِّهِــمُ وَإِن أُصيبوا فَلا خَــورٌ وَلا جُـــزُعُ
كَأَنَّهُم في الوَغى وَالمَوتُ مُكتَنِعٌ أُسدٌ بحلية في أَرســاغِها فَــدَعُ
خُذ مِنهُمُ ما أَتى عَفواً إِذا غَضِبوا وَلا يَكُن هَمَّكَ الأَمرُ الَّذي مَنَعــوا
فَإِنَّ في حَربِهِم فَاِترُك عَداوَتُهُــم شَرّاً يُخاضُ عَلَيهِ الصابُ وَالسَلَــعُ
أَكرِم بِقَومٍ رَسولُ اللَهِ شيعتهــم إِذا تَفَرَّقَتِ الأَهواءُ وَالشِـــيَعُ
أَهدى لَهُم مِدحَتي قَلبٌ يُؤازِرُهُ فيما يُحِبُّ لِسانٌ حائِكٌ صَنَــعُ
فَإِنَّهُم أَفضَلُ الأَحياءِ كُلِّهِــمِ إِن جَدَّ بِالناسِ جِدُّ القَولِ أَو شَمِعوا

فلما فرغ حسان بن ثابت من قوله ، قال الاقرع بن حابس : إن هذا الرجل لمؤتى له الخطيبة أخطب من خطيبنا ولشاعره اشعر من شاعرنا واصواتهم اعلى من اصواتنا فلما

فرغ القوم اسلموا وجوزهم رسول الله فاحسن جوائزهم وكان عمرو بن الاهتم قد خلفه القوم في ظهرهم فقال قيس بن عاصم وكان يبغض عمرو بن الاهتم يا رسول الله إنه قد كان منـــا رجل في رحالنا وهو غلام حدث وأزري به فاعطاه رسول الله مثل ما أعطى القــوم فقـــال عمرو بن الاهتم حين بلغه ذلك من قول قيس بن عاصم وهو يهجوه :

ظللت مفترشا هلباك تشتمني　　عند رسول الله فلم تصدق ولم تصب

إن تبغضونا فإن الروم أصلكم　　والروم لا تملك البغضاء للـــــعرب

سدنا فسؤددنا عود وسؤددكم　　مؤخر عند اصل العجب والـــذنب[1]

٣. وفد نهشل بن مالك بن وائل

هذه الرواية تخص قدوم وفد نهشل بن مالك على رسول الله (ﷺ) وافدا لقومه ، وهــو ما يذكره ابن عساكر(ت ٥٧١ هـــ) عن سلسلة اســانيده ، ومــنهم عــن ابــن اســحاق (ت ١٥١ هـــ) عن عاصم بن عمر بن قتادة ، قوله :‘‘ قدم نهشل بن مالك الوائل من باهلة على رسول الله وافدا لقومه فاسلم وكتب له رسول الله ولمن اسلم من قومه كتابا فه شــرائع الاسلام وكتبه عثمان بن عفان’’ [1]

٤. وفد بني سليم

تشير هذه الرواية عن كيفية قدوم وإسلام بني سليم ، وهو مـــا يــذكره ابــن عســاكر (ت ٥٧١ هـــ) عن سلسلة من الأسانيد منهم عن محمد بن إسحاق عن عاصم بن عمــر ، قوله :‘‘ قدم على رسول الله رجل من بن سليم يقال له قيس بن نسبة فسمع كلامه وسأله عن أشياء فأجابه ووعى ذلك كله ودعاه رسول الله إلى الإسلام فاسلم ورجع إلى قومه بني ســليم فقال قد سمعت ترجمت الروم وهيمنة فارس واشعار العرب وكهانة الكاهن وكـــلام مقـــاول حمير فما يشبه كلام محمد شيئا من كلامهم فاطيعوني وخذوا بنصيبكم منه فلما كـــان عـــام الفتح خرجت بنو سليم الى رسول الله فلقوه بقديد وهم سبع مائة رجل ويقال كانوا الفا وفيهم العباس بن مرداس وانس بن عباس وراشد بن عبد ربه فاسلموا وقالوا أجعلنا فـــي مقـــدمتك

---

(١) الطبري ، تاريخ الامم والملوك : ٢/ ١٨٨ . ١٨٩ . ١٩٠.

(١) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ٤/ ٣٤٥.

واجعل لواءنا أحمر وشعارنا مقدم ففعل ذلك بهم فشهدوا معه الفتح والطائف وحنينا وأعطى رسول الله راشد بن عبد ربه رهاطا وفيها عين يقال لها عين الرسول وكان راشد يسدن صنما لبني سليم فرأى يوما ثعلبين يبولان عليه فقال :

أَرَبٌ يَبولُ الثُعلُبانُ بِرَأسِهِ   لَقَد هانَ مَن بالَت عَلَيهِ الثَعالِبُ

ثم شد عليه فكسره ثم أتى النبي فقال : ما اسمك ؟ قال : غاوي بن عبد العزى ، قال أنت راشد بن عبد ربه فاسلم وحسن إسلامه وشهد الفتح مع النبي ، وقال رسول الله خير قرى عربية خيبر وخير بني سليم راشد وعقد له على قومه ‘‘ (١) .

٥. وفد بكر بن وائل

تخص هذه الرواية قدوم وفد بكر بن وائل الى رسول الله (ﷺ) وما جرى في هذا اللقاء ، وهو ما يذكره ابن عساكر (ت ٥٧١ هـ) عن سلسلة اسانيده منهم عن ابن اسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة ، قوله : ‘‘ قالوا وقد وفد بكر بن وائل على رسول الله فقال له رجل منهم هل تعرف قيس بن ساعدة ؟ فقال رسول الله هو منكم هذا الرجل من أياد تحنف في الجاهلية فوافى عكاظ والناس مجتمعون فكلمهم بكلامه الذي حفظ عنه وكان في الوفد بشير بن الخصاصية ، وعبد الله بن مرثد وحسان بن حطوط وقال رجل من ولد حسان :

أنا ابن حسان بن حطوط وأبي   رسول بكر كلها الى النبي

قالوا وقدم معهم عبدالله بن أسود بن شهاب بن عوف بن عمرو بن الحارث بن سدوس على رسول الله وكان ينزل اليمامة فباع مع ما كان له من مال باليمامة وهاجر وقدم على رسول الله بجراب من تمر فدعا له رسول الله بالبركة ‘‘ (٢) .

٦. وفد بني عبد بن عدي

هذه الرواية تخص قدوم وفد بني عبد بن عدي وما جرى في هذا اللقاء ، وهو ما يذكره ابن عساكر (ت ٥٧١ هـ) عن سلسلة أسانيده منهم عن محمد بن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة ، قوله :‘‘ قالوا قدم على رسول الله وفد بني عبد بن عدي فيهم الحارث بن

---

(١) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ٩/ ٣٢٤ . ٣٢٥.

(٢) المصدر نفسه : ١٠ / ٣٠٥ . ٣٠٦.

وهبان وعويمر بن الاخرم وحبيب وربيعة أبنا ملة ومعهم رهط من قومهم فقالوا يـا محمـد نحن اهل الحرم وساكنه وأعز من به ونحن لا نريد قتلك ولو قاتلك غير قريش قاتلنا معـك ولكنا لا نقاتل قريشا وإنا لنحبك ومن أنت منه وقد أتيناك فإن اصبت منا أحدا خطـأ فعليـك ديته وإن أصابنا أحد من أصحابك فعلينا ديته الا رجلا منا قد هرب فإن أصـبته أو أصـابه أحد من رجالك فليس علينا ولا عليك وأسلموا فقال عويمر بن الاحزم دعوني أخذ عليه قالوا لا ، محمد لا يغدر ولا يريد أن يغدر به فقال حبيب وربيعة : يا رسول الله إن اسيد بن أبـي اناس هو الذي هرب وتبرأنا اليك وقد نال منك فاباح رسول الله دمه وبلـغ اسـيد قولهمـا لرسول الله فأتى الطائف فاقام به وقال لربيعة وحبيب :

فأما اهلكن وتعيش بعدي   فانهما عدو كاشحان

فلما كان عام الفتح كان اسيد بن ابي اناس فيمن أهدر دمه فخرج سارية بـن زنـيم الـى الطائف فقال له اسيد ما وراءك ؟ قال أظهر الله نبيه ونصره على عدوه فاخرج ابن اخي اليه فانه لا يقتل من أتاه فحمل اسيد أمرأته وخرج وهي حامل تنتظر واقبل فالقت غلامـا عنـد قرن الثعالب وأتى اسيد اهله فلبس قميصا وأعتم ثم أتى رسول الله وسارية قائم بالسيف عند رأسه يحرسه فاقبل اسيد حتى جلس بين يدي رسول الله فقال : يا محمد هذه يدي في يـدك اشهد أنك رسول الله وأن لا أله الا الله فامر رسول الله رجلا يصرخ أن اسيد بن ابي أنـاس قد أمن وقد أمنه رسول الله ومسح رسول الله وجهه والقى يده على صدره فيقال أن اسيد كان يدخل البيت المظلم فيضيء ، فيقال الشعر الذي يروى لابن ابي اسيد ، أو لسارية بن زنيم :

أَأَنتَ الَّذي تَهدي مَـعَدّاً لِدينِها   بَلِ اللَهُ يَهديها وَقالَ لَكَ اِشـهَدِ

فَما حَمَلَت مِن ناقَةٍ فَوقَ كورها   أَبَرَّ وَأَوفى ذِمَّةً مِـن مُحَـمَّدِ

وأكسى البرد الخال قبل ابتداله   وأعطى لرأس السابق المتـجـدد

تَعَلَّم رَسولَ اللَهِ أَنَّـكَ قـادِرٌ   عَلى كُلِّ حَيٍّ مِن تِـهامٍ وَمُنجِـدِ

تَعَلَّم بِأَن الرَكبَ ركب عُوَيمِـراً   هُمُ الكاذِبونَ المُخلِفو كُلِّ مَوعِدِ
وَنُبّي رَسولُ اللَهِ أَنّي هَجَــوتُهُ   فَلا رَفَعَت سَوطي إِلَيَّ إِذَن يَدي
سِوى أَنَّني قَد قُلتُ وَيل أُمَّ فِتيَةٍ   أُصيبوا بِنَحسٍ لا يُـطاقُ وَأَسعُـدِ
أَصابَهُم مَن يَكُـن لِدِمائِهِــــم   كِفاءً فَعَزَّت عَــــولَتي وَتَجَلُّدي
ذُؤَيبٌ وَكُلثومٌ وَسُلمى تَتابَعــوا   جميعا إِن لا تَدمَع العَينُ أَكمَـدِ

فلما أنشده ألنت الذي تهدي معد لدينها ، قال رسول الله : بل الله يهديها فقال الشاعر بل الله يهديها وقال لك اشهد '' [1].

٧. وفد علقمة بن علاثة وهوذة بن خالد

تشير هذه الرواية الى وفود علقمة بن علاثة وهوذة على رسول الله (ﷺ) واعــلان اسلامهم ، وهو ما يذكره ابن عساكر (ت ٥٧١ هـ) عن سلسلة اسانيده منهم عن محمد بن اسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة ، قوله :'' قالوا قدم على رسول الله علقمة بن علاثة بن عوف بن الاحوص بن جعفر بن كلاب وهوذة بن خالد بن ربيعة وأبنه وكان عمر جالسا الى جنب رسول الله فقال رسول الله أوسع لعلقمة فاوسع له فجلس الى جنبه فقص عليه رســول الله شرائع الاسلام وقرأ عليه قرآنا فقال : يا محمد إن ربك لكريم وقد آمنت بك وبايعت على عكرمة بن حفصة أخي قــيس واســلم هــوذة وابنــه وابــن اخيــه وبــايع هــوذة علــى عكرمة ايضا '' [2] .

٨. وفد اهل نجران

هذه الرواية تخص قدوم وفد اهل نجران الى رسول الله (ﷺ) وما جرى في هذا اللقاء ، وهو ما يذكره ابن كثير (ت ٧٧٤ هـ) عن سيرة ابن اسحاق علما أن ابن كثير في نهاية هذه الرواية ذكر وقد روى عن طريق محمد بن اسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة عــن محمود بن لبيد عن رافع بن خديج أن وفد اهل نجران قدموا على رسول الله (ﷺ) فذكر

---

(١) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ٢٠ / ٢٠ . ٢١ . ٢٢ .
(٢) المصدر نفسه : ٤١ / ١٤٢.

نحوه . قال ابن كثير : '' قال ابن اسحاق في سيرته المشهورة وغيره وقدم على رسول الله (ﷺ) وفد نصارى نجران ستون راكبا فيهم اربعة عشر رجلا من اشرافهم يؤول امرهم اليهم وهم العاقب واسمه عبد المسيح والسيد وهو الايهم وابو حارثة بن علقمة أخو بكر بن وائل وأويس بن الحارث وزيد وقيس ويزيد وابنيه وخويلد وعمرو وخالد وعبدالله وينحس وأمر هؤلاء يؤول الى ثلاثة منهم وهم العاقب وكان امير القوم وذا رأيهم وصاحب مشورتهم والذي لا يصدرون الا عن رأيه والسيد وكان عالمهم وصاحب رحلهم ومجتمعهم وابو حارثة بن علقمة وكان اسقفهم صاحب مدارستهم وكان رجلا من العرب من بن بكر بن وائل ولكنه تنصر فعظمته الروم وملوكها وشرفوه وبنوا له الكنائس وأخدموه لما يعلمونه من صلابته في دينهم وقد كان يعرف أمر رسول الله (ﷺ) وصفته وشأنه مما علمه من الكتب المتقدمة ولكن حمله ذلك على الاستمرار في النصرانة لما يرى من تعظيمه فيها وجاهه عند اهلها قال ابن اسحاق قدموا على رسول الله (ﷺ) المدينة فدخلوا عليه مسجده حين صلى العصر عليهم ثياب الحبرات جبب واردية من جمال رجال بني الحارث بن كعب قال ، يقول من رأهم من اصحاب النبي (ﷺ) ما رأينا بعدهم وفد مثلهم وقد حانت صلاتهم فقاموا في مسجد رسول الله (ﷺ) فقال رسول الله (ﷺ) دعوهم فصلوا الى المشرق قال فكلم رسول الله (ﷺ) منهم ابو حارثة بن علقمة والعاقب عبد المسيح والسيد الايهم وهم من النصرانية على دين الملك مع اختلاف امرهم يقولون هو الله ويقولون هو ولد الله ، ويقول هو ثالث ثلاثة تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا وكذلك النصرانية فهم يحتجون في قولهم هو الله بانه كان يحي الموتى ويبرئ الاكمه والابرص والاسقام ويخبر بالغيوب ويخلق من الطين كهيئة الطير فينفخ فيه فيكون طيرا وذلك كله بامر الله وليجعله الله اية للناس ويحتجون في قولهم بانه ابن الله يقولون لم يكن له اب يعلم وقد تكلم في المهد بشيء لم يصنعه أحد من بني آدم قبله ، ويحتجون على قولهم بانه ثالث ثلاثة يقول الله تعالى فعلنا وأمرنا وخلقنا وقضينا فيقولون لو كان واحدا ما قال الا فعلت وأمرت وقضيت وخلقت ، ولكنه هو وعيسى ومريم تعالى الله وتقدس وتنزه عما يقول الظالمون والجاهلون علوا كبيرا وفي كل ذلك من قولهم قد نزل القران فلما كلمه الحبران قال لهما رسول الله (ﷺ) اسلما قالا قد اسلمنا، قال إنكما لم تسلما فاسلما قالا بلى قد اسلمنا قبلك قال كذبتما يمنعكما من الاسلام ادعاؤكم لله ولدا وعبادتكما

الصليب وأكلكما الخنزير قالا فمن ابوه يا محمد ؟ فصمت رسول الله (ﷺ) عنهما فلم يجبهما فانزل الله في ذلك من قولهم واختلاف أمرهم صدر سورة آل عمران الى بضع وثمانين آية منها ، ثم تكلم ابن اسحاق على تفسيرها الى أن قال : فلما أتى رسول الله (ﷺ) الخبر من الله والفصل من القضاء بينه وبينهم وأمر بما أمر به من ملاعنتهم إن ردوا ذلك عليه دعاهم الى ذلك فقالوا يا ابا القاسم دعنا ننظر في أمرنا ثم نأتيك بما نريد أن نفعل فيما دعوتنا اليه ثم انصرفوا عنه ثم خلوا بالعاقب وكان ذا رأيهم فقالوا يا عبد المسيح ماذا ترى ؟ فقال والله يا معشر النصارى لقد عرفتم إن محمدا لنبي مرسل ولقد جاءكم بالفصل من خبر صاحبكم ولقد علمتم أنه ما لاعن قوم نبيا قط فبقي كبيرهم ولا نبت صغيرهم وإنه لاستئصال منكم إن فعلتم فإن كنتم أبيتم الا ألف دينكم والاقامة على ما أنتم عليه من القول في صاحبكم فوادعوا الرجل وانصرفوا الى بلادكم فاتوا النبي (ﷺ) فقالوا : يا ابا القاسم قد رأينا أن لا نلاعنك ونتركك على دينك ونرجع على ديننا ولكن ابعث معنا رجلا من اصحابك ترضاه لنا يحكم بيننا في اشياء اختلفنا فيها في أموالنا فانكم عندنا رضا فقال رسول الله (ﷺ) أئتوني العشية ابعث معكم القوي الامين فكان عمر بن الخطاب (ﷺ) يقول ما احببت الامارة قط حبي اياها يومئذ رجاء أن أكون صاحبها فرحت الى الظهر مهجرا فلما صلى رسول الله (ﷺ) الظهر سلم ثم نظر عن يمينه وشماله فجعلت اتطاول له ليراني فلم يزل يتلمس ببصره حتى رأى ابا عبيدة بن الجراح فدعاه فقال اخرج معهم فاقض بينهم بالحق فيما اختلفوا فيه قال عمر فذهب بها ابو عبيدة (ﷺ) ،، (١) .

٩. وفد بني عامر بن صعصعة

تفصح هذه الرواية عن قدوم وفد عامر بن صعصعة الى رسول الله (ﷺ) وما هم به عامر بن الطفيل من غدر رسول الله (ﷺ) وغير ذلك ، وهو ما يذكره الطبري (ت ٣١٠ هـ) عن رواية عاصم بن عمر ، قوله : ،، حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة عن ابن اسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة قال قدم على رسول الله وفد بني عامر فيهم عامر بن الطفيل واربد بن قيس بن مالك بن جعفر وجبار بن سلمى بن مالك بن جعفر وكان هؤلاء الثلاثة رؤوس القوم وشاطينهم فقدم عامر بن الطفيل على رسول الله وهو يريد الغدر به وقد

---

(١) ابن كثر ، تفسير ابن كثير : ١/ ٣٦٩ . ٣٧٠.

قال له قومه يا عامر إن الناس قد اسلموا فاسلم قال والله لقد كنت آليت ألا انتهي حتى تتبع العرب عقبي أفأنا اتبع عقب هذا الفتى من قريش ثم قال لاربد اذا قدمت على الرجل فاني شاغل عنك وجهه فاذا فعلت ذلك فاعله بالسيف فلما قدموا على رسول قال عامر بن الطفيل يا محمد خالني قال : لا والله حتى تؤمن بالله وحده قال : يا محمد خالني ، قال وجعل يكلمه فينتظر من اربد ما كان أمره به فجعل اربد لا يحير شيئا فلما رأى عامر ما يصنع اربد قال يا محمد خالني ، قال : لا والله حتى تؤمن بالله وحده لا شريك له فلما أبى عليه رسول الله قال أما والله لاملأنها عليك خيلا حمرا ورجالا فلما ولى، قال رسول الله : اللهم اكفني عامر بن الطفيل فلما خرجوا من عند رسول الله قال عامر لاربد ويلك يا اربد اين ما كنت اوصيتك به ، والله ما كان على ظهر الارض رجل هو أخوف على نفسي عندي منك وايم الله لا أخافك بعد اليوم ابدا ، قال : لاتعجل علي لا أبالك والله ما هممت بالذي أمرتني به من مرة الا دخلت بيني وبين الرجل حتى ما ارى غيرك أفأضربك بالسيف؟ ، قال عامر بن الطفيل :

بَعَثَ الرَسولُ بِما تَرى فَكَأَنَّما　　عَمداً نَشُدُّ عَلى المَقانِبِ غارا

وَلَقَد وَرَدنَ بِنا المَدينَةَ شُزَّباً　　وَلَقَد قَتَلنا بِجَوِّها الأَنصارا

وخرجوا راجعين الى بلادهم حتى اذا كانوا ببعض الطريق بعث الله عز وجل على عامر بن الطفيل الطاعون في عنقه فقتله وإنه في بيت أمرأة بني سلول فجعل يقول :

يا بني عامر أغدة كغدة البكر　　وموت في بيت أمرأة من بني سلول

ثم خرج اصحابه حين واروه حتى قدموا ارض بن عامر فلما قدموا أتاهم قومهم فقالوا ما وراءك يا اربد ؟ قال : لا شيء والله لقد دعانا الى عبادة شيء لوددت أنه عندي الان فارميه بنبلي هذه حتى اقتله فخرج بعد مقالته هذه بيوم أو يومين معه جمل له يبيعه فارسل الله عليه وعلى جمله صاعقة فاحرقتهما وكان اربد بن قيس اخا لبيد بن ربيعة لآمه ،، (١) .

١٠. وفـــد طـــيء

(١) الطبري ، تاريخ الامم والملوك : ٢/ ٢٠٢ . ٢٠٣ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم : ٤/ ٣ . ٤ .

تشير هذه الرواية الى قدوم وفد طيء الى رسول الله (ﷺ) واعلان اسلامهم ، وهو ما يذكره الطبري (ت ٣١٠ هـ) عن رواية عاصم بن عمر قوله :‘‘ حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة عن ابن اسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة قال وقدم وفد طيء فيهم زيد الخيل وهو سيدهم فلما انتهوا اليه كلموه وعرض عليهم رسول الله الاسلام فاسلموا فحسن اسلامهم ’’(١) .

رابعا : الخلافة الراشدة

لم تقتصر مرويات عاصم بن عمر على السيرة النبوية التي ذكرناها بنصوصها كما تقدم وإنما شملت الخلافة الراشدة ايضا ، غير أن هذه النصوص التي وصلتنا عن هذه الحقبة كانت قليلة قياسا مع السيرة النبوية وقد راعيت التسلسل التاريخي في ترتيب وتسلسل الاحداث التاريخية قدر الامكان وجاءت على النحو الاتي :

١. مسيلمة الكذاب يدعي النبوة

اخبرت هذه الرواية أن مسيلمة الكذاب قد أدعى النبوة ، وهو ما يذكره الزيلعي (ت ٧٦٢ هـ) عن رواية عاصم بن عمر ، قوله :‘‘ وروى الواقدي في كتاب الردة له حدثني عبد العزيز بن أنس عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد قال : كان مسيلمة الكذاب رجلا من اليمامة من بني حنيفة وكان قد أدعى النبوة فذكر القصة بطولها ’’(٢) .

٢. مقاتلة ابي بكر الصديق (ﷺ) أهل الردة

تحدثت هذه الرواية عن مقاتلة الخليفة ابي بكر (رضي الله عنه) من ارتد من العرب ، وهو ما يذكره ابن عساكر (ت ٥٧١ هـ) عن رواية عاصم بن عمر قوله :‘‘ اخبرنا ابو بكر الانصاري ... حدثني عقبة بن جبير عن عاصم بن عمر بن قتادة قال و حدثني ... قالوا لما ارتد من ارتد من العرب وأمتنعوا من الصدقة شاور ابو بكر الصديق في غزوهم وقتالهم فاجمع البعثة اليهم وخرج هو بنفسه الى قناة فعسكر بها وأظهر أنه يريد غزوهم بنفسه ليبلغهم ذلك فيكون اهيب لهم ثم سار من قناة في مائة من المهاجرين وخالد بن الوليد يحمل

(١) الطبري ، تاريخ الامم والملوك : ٢/ ٢٠٣ .

(٢) الزيلعي ، نصب الراية : ٢/ ٣٠١.

لواءه حتى نزل نقعا وهو ذو القصة واراد أن يتلاحق به الناس ويكون اسرع لخروجهم فلما تلاحقوا به استعمل خالد بن الوليد علهم وأمره أن يسير الى أهل الردة فيقاتلهم على خمس خصال أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله وأقام الصلاة وأيتاء الزكاة وصيام شهر رمضان ، ورجع ابو بكر الى المدينة ومضى خالد بن الوليد ومعه اهل السابقة من المهاجرين والانصار فاوقع باهل الردة من بني تميم وغيرهم بالبطاح وقتل مالك بن نويرة ثم اوقع باهل بزاخة وحرقهم بالنار وذلك أنه بلغه عنهم مقالة سيئة شتموا النبي وثبتوا على ردتهم . ثم مضى الى اليمامة فقاتل بها مسيلمة وبني حنيفة حتى قتل مسيلمة وصالح خالد اهل اليمامة على الصفراء والبيضاء والحلقة والكراع ونصف السبي وكتب الى ابي بكر إني لم أصالحهم حتى قتل من كنت أقوى به وحتى عجف الكراع ونهك الخف ونهك المسلمون بالقتل والجراح . وقدم خالد بن الوليد المدينة من اليمامة ومعه سبعة عشر رجلا من وفد بني حنيفة فيهم مجاعة بن مرارة وأخوته فلما دخل خالد بن الوليد المدينة دخل المسجد وعليه قباء عليه صدأ الحديد متقلدا السيف معتما في عمامته اسهم فمر بعمر فلم يكلمه ودخل على ابي بكر فرأى منه كلما يحب فخرج مسرورا فعرف عمر أن ابا بكر قد ارضاه فامسك عن كلامه وإنما كان وجد عمر عليه فيما صنع بمالك بن نويرة من قتله اياه وتزوج أمرأته وما كان في نفسه قبل ذلك من أمر بني جذيمة ،، (١) .

٣. وقعة اليمامة

رواة رقم ١//

نصت هذه الروة على ارسال ابي بكر الصديق (رضي الله عنه) خالد بن الوليد لمقاتلة مسيلمة الكذاب وغير ذلك ، وهو ما يرويه الزيلعي (ت ٧٦٢ هـ) عن رواية عاصم بن عمر ، قوله :،، روى الواقدي في كتاب الردة له حدثني عبد العزيز بن أنس عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد فذكر وقعة اليمامة وهي قصة مسيلمة الكذاب واصحابه بني حنيفة بطولها وفيها أن أبا بكر (رضي الله عنه) ارسل اليهم خالد بن الوليد في جماعة من المسلمين فقتلهم وقتل مسيلمة وانهزم الباقون فتحصنوا في الحصون وقتل من المسلمين جماعة منهم دجانة

(١) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ١٦ / ٢٢٨ . ٢٢٩ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء : ١/ ٣٧٨ ؛ ابن ابي جرادة ، كمال الدين عمر بن أحمد ، بغية الطلب في تاريخ حلب ، تحقيق سهيل زكار ، دار الفكر ، (بيروت . ١٩٨٨) ، ج٧، ص ٣١٥٤. ٣١٥٥ .

الانصاري وجرح منهم خلق كثير وكانت مقتلة عظيمة الى أن قال وحدثني محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد قال ثم أن خالد بن الوليد صالحهم على أن يأخذ منهم الصفراء والبيضاء والكراع والسلاح ونصف السبي ثم دخل حصونهم صلحا فاخرج السلاح والكراع والاموال والسبي فجمع السلاح على حدة والكراع على حدة والدراهم والدنانير على حدة ثم قسم السبي قسمين واقرع على القسمين فخرج سهمه على أحدهما وفيه مكتوب لله ثم جزأ الذي صار له من السبي على خمسة أجزاء وكتب على كل سهم منها لله وجزأ الكراع هكذا ووزن الفضة والذهب فعزل الخمس من ذلك كله فقسم على الناس اربعة اخماس واسهم للفرس سهمين ولصاحبه سهما وعزل الخمس حتى قدم على ابي بكر الصديق (رضي الله عنه) ''[1]

رواية رقم ٢//

موضوع هذه الرواية هو ما قاله خالد بن الوليد لاصحابه يوم اليمامة ، وهو ما يرويه الزيلعي (ت ٧٦٢ هـ) عن رواية عاصم بن عمر ، قوله :'' في كتاب الردة للواقدي من قول خالد بن الوليد فقال حدثني محمد بن صالح بن دينار عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد أن خالد بن الوليد قال لاصحابه يوم اليمامة يا خيل الله اركبي فركبوا وساروا الى بني حنفة فقتلوهم واسروهم ''[2] .

٤. معركة الجسر

تصور هذه الرواة بعض الاحداث التي وقعت يوم الجسر منها أن الفيل لما برك على ابي عبيد وقيام عبدالله بقطع الجسر ، وهو ما يذكره الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) عن رواية عاصم بن عمر ، قوله :'' قال الواقدي حدثنا جحاف بن عبد الرحمن عن عاصم بن عمر عن محمود بن لبيد أن الفيل لما برك على ابي عبيد الثقفي يوم الجسر فقتله الناس فسبقهم عبدالله بن يزيد الخطمي فقطع الجسر وقال قاتلوا عن اميركم ثم ساق مسرعا فاخبر عمر الخبر وقد كان والده من الصحابة الذين توفوا في حياة النبي (ﷺ) وقد شهد عبدالله مع الامام علي صفين والنهروان وولي أمر الكوفة لابن الزبير ''[3] .

---

(١) الزيلعي ، نصب الراية : ٣/ ٤٥٠.

(٢) الزيلعي ، تخرج الاحاديث والاثار : ٢/ ٢٧٦.

(٣) الذهبي ، سير اعلام النبلاء : ٣/ ١٩٧ . ١٩٨.

٥. عمر بن الخطاب (ﷺ) يبحث عن وارث لابن الدحداحة

تشير هذه الرواية الى أن عمر بن الخطاب (ﷺ) اراد وارثا لابن الدحداحة فلم يجد ، وهو ما يذكره الدارمي (ت ٢٥٥ هـ) عن رواية عاصم بن عمر ، قوله :'' أخبرنا عبدالله بن يزيد حدثنا حيوة حدثنا ابو الاسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل أن عاصم بن عمر بن قتادة الانصاري اخبره أن عمر بن الخطاب التمس من يرث ابن الدحداحة لم يجد وارثا فدفع مال ابن الدحداحة الى أخوال ابن الدحداحة '' (١)

٦. زواج عمر بن الخطاب(ﷺ) من أم كلثوم بنت علي بن ابي طالب (ﷺ) (*)

تشير هذه الرواية الى أن عمر بن الخطاب (ﷺ) قد خطب أم كلثوم بنت علي بن ابي طالب (ﷺ) فزوجها اياه ، وهو ما يذكره الدولابي (ت ٣١٠ هـ) عن رواية عاصم بن عمر ، قوله :'' قال ابن اسحاق فحدثني عاصم بن عمر بن قتادة قال خطب عمر بن الخطاب الى علي بن ابي طالب ابنته ام كلثوم فاقبل علي عليه وقال هي صغيرة فقال لا والله ما ذلك بك لكن اردت منعي فان كانت كما تقول فابعثها الي فرجع علي فدعاها فاعطاها حلة وقال انطلقي بهذه الى أمير المؤمنين فقولي يقول ابي كيف ترى هذه الحلة فاتته بها وقالت له ذلك فاخذ عمر بذراعها فاجتذبتها منه فقالت ارسلها فارسلها وقال حصان كريم انطلقي فقولي له ما أحسنها والله وأجملها ليست والله كما قلت فزوجها اياه '' (٢).

٧. هيئة عبيد الله بن عمر بن الخطاب (ﷺ) بعد قتل الهرمزان

تشير هذه الرواية الى أن عبيد الله بن عمر بعد أن قتل الهرمزان وجفينة وابنة ابي لؤلؤة لم يكن الا كهيئة السبع وما كان من موقف عثمان بن عفان وسعد بن ابي وقاص من ذلك ، وهو ما يذكره ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ) عن رواية عاصم بن عمر ، قوله :'' اخبرنا محمد بن عمر قال حدثني عتبة بن جبيرة عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد

---

(١) الدارمي ، سنن الدارمي : ٢/ ٤٦٢ .

(*) نرى أن هذه الرواية ضعيفة ، وموضع شك وذلك لانها مروية بغير سند اصلا ، ولا نها تخالف المعقول والمنقول عن الصحابة (رضي الله عنهم) .

(٢) الدولابي ، ابو بشر محمد بن أحمد بن حماد (ت ٣١٠ هـ) الذرية الطاهرة النبوية ، تحقيق سعد المبارك الحسن ، ط١، الدار السلفية ، (الكويت ١٤٠٧.) ، ج١، ص ١١٤ ؛ محب الدين ، ابو العباس أحمد بن عبدالله بن محمد (ت ٦٩٤ هـ) ، ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى ، دار االكتب المصرية ، (بلا م . بلا ت) ، ج١، ص ١٦٧ .١٦٨ .

قال ما كان عبيدالله يومئذ الا كهيئة السبع الحرب وجعل يعترض العجم بالسيف حتى حبس يومئذ في السجن فكنت احسب لو أن عثمان ولي سيقتله لما كنت اراه صنع به كان هو وسعد اشد اصحاب رسول الله عليه '' (١) .

٨. مالك بن نافرة يقتص لشرفه

هذه الرواية يذكرها ابن عساكر (ت ٥٧١ هـ) عمن حدث عن ابن اسحاق عن الزهري ، قوله :'' عن مالك ابن النافرة وكان رجلا من جذام يسكن معان وما يليها قال كنت جالسا مع أمرأتي فدخل عليّ ابن عم لي وفي يده سواك يستن به فأخذه فوضعه فأخذته فاستنيت به فعرفت أنهما لم يصنعا ذلك الا لميعاد بينهما فقلت جهزيني فاني اريد أن انطلق الى كذا وكذا فقامت مسرعة فجهزتني ثم احقبت بعيري و تقلدت ثم ركبت حتى أتيت واديا فانخت فيه ثم كنت حتى اذا كان الليل واختلط الظلام عقلت بعيري وتقلدت سيفي ثم اقبلت وقال وفي ظهر بيتي كوة ضخمة يدخل منها الرجل فقمت تحت الكوة فاذا في البيت سراج يزهر واذا هو جالس معها يحدثها فتمالكت حتى تدخل بنية لي منها قد تحركت فقال اخرجي بنتك عنا فأبت أن تخرج ولاذت بامها ولزمتها فنترها نترة وقعت على بطنها فلم املك نفسي أن وثبت فتسورت من الكوة ثم دخلت عليه فضربته حتى هدأ ثم ملت عليها فضربتها حتى هدأت فرفع أمره الى عثمان فقال لطلبة الدم تحلفون خمسين يمينا أن الامر ليس كما ذكر ونسلمه اليكم برمته فإن ابيتم حلف خمسين يمينا وأدي اليكم الدية ، قال ابن اسحاق (ت ١٥١ هـ) وحدثني هذا الحديث عاصم بن عمر بن قتادة ، وذكر أن عثمان ابطله '' (٢) .

٩. الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) يقيم الحد

تشير هذه الرواية الى قدوم أمرأة محصنة قد زنت الى الخليفة تطلب منه إقامة الحد ، وهو ما يذكره ابن شبة النميري (ت ٢٦٢ هـ) عن رواية عاصم بن عمر ، قوله :'' حدثنا عن محمد بن اسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن عبد الرحمن بن جابر عن ابيه جابر بن عبدالله (رضي الله عنه) قال : بينما أنا جالس بفنائي إذ مر بي ابو قتادة على دابة له فتحدث فركبت خلفه فخرجنا نسير وكانت له ارض بالعقيق فمررنا الى جانب سلع فقال : لقد لقينا البارحة ها هنا أمرا عظيما قلت : وما هو قال أتت أمير المؤمنين عثمان البارحة أمرأة

---

(١) ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ٥/ ١٦ ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ٣٨ / ٦٤.

(٢) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ٥٦ / ٥٠٦ .٥٠٧.

متنكر فقالت : يا أمير المؤمنين إني قد زنيت وإني قد احصنت فأقم علي حد الله فإنك محل ذلك فقال : فبعث الى رجال من المهاجرين والانصار في جوف الليل فطرقنا في بيوتنا فأتيناه فاستشارنا فيها فاشرنا عليه ان يقيم عليها الحد فأمرنا أن نرجمها فخرجنا بها الى هذا المكان فرجمناها حتى ظننا أنها قد حدت فذهبنا ننظر فإذا عيناها تبصان فعدنا فرجمناها فما كادت تموت فلقينا أمرا عظيما فقلت : يا ابا قتادة أترى النار مع هذا ؟ قال : لا إن شاء الله '' (1) .

١٠ . مكانة عمير بن سعد الانصاري

تفصح هذه الرواية عن شهادة ابن عمر بمكانة عمير بن سعد ، وهو ما يذكره المزي (ت ٧٤٢ هـ) عن رواية عاصم بن عمر ، قوله :'' وقال محمد بن اسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن عبد الرحمن بن عمير بن سعد قال لي بن عمر ما كان من المسلمين رجل من اصحاب النبي (ﷺ) افضل من ابيك '' (2) .

١١. غزوة ذات الصواري

تحدثت هذه الرواية عن خروج اهل الشام وعليهم معاوية لغزو الروم ، وهو ما يذكره الطبري (ت ٣١٠ هـ) عن رواية عاصم بن عمر ، قوله :'' ذكر الواقدي أن محمد بن صالح حدثه عن عاصم بن عمر بن قتادة أن اهل الشام خرجوا عليهم معاوية بن ابي سفيان وكانت الشام قد جمع جمعها لمعاوية بن ابي سفيان وعلى اهل البحر عبدالله بن سعد بن ابي سرح وقال خرج عامئذ قسطنطين بن هرقل لما اصاب المسلمون منهم بافريقية فخرجوا في جمع لم يجتمع للروم مثله قط منذ كان الاسلام فخرجوا في خمسمائة مركب فالتقوا وعبدالله بن سعد فأمن بعضهم بعضا حتى قرنوا بين السفن المسلمين واهل الشرك بين صواريها '' (3) .

١٢ . الفتنة في اثناء خلافة عثمان بن عفان (رضي الله عنه)

تذكر هذه الرواية خبر الفتنة وخروج الناس على الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) ، وهو ما يذكره الطبري (ت ٣١٠ هـ) عن رواية عاصم بن عمر ، قوله :''قال محمد بن عمر

(١) ابن شبة النميري ، أخبار المدينة : ٢/ ١٠٨.

(٢) تهذيب الكمال : ٢٢ / ٣٧٥ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء : ٢/ ٥٥٩ .

(٣) الطبري ، تاريخ الامم والملوك : ٢/ ٦١٨ . ٦١٩.

حدثني محمد بن صالح عن عاصم بن عمر عن محمود بن لبيد قال لما نزلوا ذا خشب كلم عثمان عليا واصحاب رسول الله أن يردوهم عنه فركب علي وركب معه نفر من المهاجرين فيهم سعيد بن زيد وأبو جهم العدوي وجبير بن مطعم وحكيم بن حزام ومروان بن الحكم وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن عتاب بن اسيد وخرج من الانصار ابو اسيد الساعدي ، وأبو حميد الساعدي وزيد بن ثابت وحسان بن ثابت وكعب بن مالك ومعهم من العرب نيار بن مكرم وغيرهم ثلاثون رجلا وكلمهم علي ومحمد بن مسلمة وهما اللذان قدما فسمعوا مقالتهما ورجعوا قال محمود فاخبرني محمد بن مسلمة قال : ما برحنا من ذي خشب حتى رحلوا راجعين الى مصر وجعلوا يسلمون عليّ فما أنسى قول عبد الرحمن بن عديس أتوصاني يا ابا عبد الرحمن بحاجة ؟ قال : قلت تتقي الله وحده لا شريك له وترد من قبلك عن أمامة فإنه قد وعدنا أن يرجع وينزع قال ابن عديس : افعل ان شاء الله قال فرجع القوم الى المدينة ،، (١)

(١) الطبري ، تاريخ الامم والملوك : ٢/ ٦٥٨.

الفصـل الثالـث

مرويات عاصم بن عمر
دراسة لأهميتها التاريخية

اولا : دراسة أسانيد عاصم بن عمر من حيث كونها مصدرا للآخرين

إن المتتبع لمرويات عاصم بن عمر سوف يجدها على قدر كبير من الأهمية ، ولم تكن هذه الاهمية منطلقة من كون مروياته قد ازدحمت بها بطون الكتب ، وبما تتمتع به هذه المرويات من ثقة عالية أجمع عليه مؤرخو عصره ومن تبعهم ، وعلى هذا أصبح من غير الممكن وبأي حال من الأحوال أن يستغني عن هذه المرويات والتي بدون شك شكلت موردا مهما من موارد الكتب التاريخية .

وانطلاقا من ذلك سوف نستعرض بعض تلك المصادر التي تنسمت صفحاتها واحتوت بطونها على مرويات عاصم بن عمر ، مع دراسة أسانيدها ، وسنذكر مثالا ، او مثالين بحسب الطرق التي جاءت بها مروياته لبيان درجة توثيق هذه السلسلة ، و لا ندعي الحصر الشامل لجميع تلك المصادر التي نقلت تلك المرويات لأنها ستشكل حيزا لا يتناسب وموضوع الرسالة ، ومن الجدير بالذكر أن بعض هذه المرويات نجدها مكررة بين المصادر ، وأن بعضا من هذه المصادر نجدها لا تحتوي في مجملها على روايات تاريخية إنما تراوحت بين رواية تاريخية ، وتراجم لحياة راويتنا ، ولذلك سوف نستعرض أهم المصادر من أمات الكتب التاريخية ، وعلى سبيل المثال لا الحصر ، وقد رتبنا هذه المصادر بحسب قدمها التاريخي .

١. سيرة ابن إسحاق ـ ابن إسحاق (ت ١٥١ هـ)

تعد هذه السيرة من أقدم المصادر التاريخية التي وصلت إلينا حاملة في أسانيدها مرويات عاصم بن عمر ، وقد احتوت هذه السيرة على تسع روايات ، منها ثلاث مسندة ، وست روايات غير مسندة أوقفها عنده .

إن ابن اسحاق (ت ١٥١ هـ) في روايته عن عاصم بن عمر استعمل اسلوبا واحدا ، إذ يذكر اسناده بطريقة مباشرة على اعتبار أنه من تلاميذ عاصم بن عمر وذلك بقوله : '' ***حدثني عاصم بن عمر بن قتادة ....*** '' (١) .

حال الرواة: ـ

ابن إسحاق : إمام المغازي (١) .

---

(١) سيرة ابن إسحاق : ٢/ ٦٣.

(١) ينظر : تلاميذ عاصم بن عمر، ص ٣٠ . ٣١

درجة الأثر :-

إسناد متصل ورجاله ثقات .

٢. المغازي ـــــ الواقدي (ت ٢٠٧ هـ)

يأتي كتاب المغازي للواقدي (ت ٢٠٧ هـ) بالدرجة الثانية من حيث قدم المصادر التاريخية التي وصلت إلينا حاملة في أسانيدها مرويات عاصم بن عمر ، وقد اقتبس الواقدي (ت ٢٠٧ هـ) احدى وثلاثين رواية من مرويات عاصم بن عمر ، منها أربع عشرة رواية مسندة ، وسبع عشرة رواية غير مسندة اوقفها عنده .

استعمل الواقدي (ت ٢٠٧ هـ) في روايته عن عاصم بن عمر أسلوبين ، فتارة يذكر روايته مسندة إلى عاصم بن عمر ، وذلك بقوله : " ***حدثني محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة ...*** " (٢) .

حال الرواة:-

محمد بن صالح : ثقة (٣) .

درجة الأثر :-

إسناد متصل ورجاله ثقات .

وتارة أخرى يذكر رواية عاصم بن عمر ضمن سلسلة من الاسانيد الطويلة ومن ضمنهم رواية عاصم بن عمر ، وذلك بقوله : " ***حدثني ... ومحمد بن صالح عن عاصم بن عمر ... فكل قد حدثني قالوا ....*** " (٤) .

درجة الأثر :-

إسناد منقطع .

٣. السيرة النبوية ـ ابن هشام (ت ٢١٨ هـ)

شكلت سيرة ابن هشام (ت ٢١٨ هـ) من مرويات عاصم بن عمر ، إحدى وأربعين رواية ، منها عشر روايات مسندة ، وأحدى وثلاثون رواية غير مسندة أوقفها عنده .

---

(٢) المغازي : ١/ ٢٠٩.

(٣) ينظر : تلاميذه ، ص ٣٢ .

(٤) المغازي : ١/ ١٢٥.

إن ابن هشام (ت ٢١٨ هـ) في روايته عن عاصم بن عمر استعمل أسلوبين ، فتارة يذكر إسناد رواياته إلى عاصم بن عمر ، وذلك بقوله : " ***حدثنا زياد بن عبد الله البكائي عن محمد بن إسحاق المطلبي قال حدثنا عاصم بن عمر بن قتادة قال ...*** " (١) .

حال الرواة :-

زياد بن عبدالله البكائي: صدوق مشهور ثبت (٢)

محمد بن إسحاق : إمام المغازي.

درجة الاثر :-

إسناد متصل ورجاله ثقات.

وتارة يذكر رواية عاصم بن عمر مباشرة عن طريق ابن إسحاق من غير إسناد ولعل ذلك يعود الى كون ابن هشام (ت ٢١٨ هـ) قد هذب سيرة ابن إسحاق (ت ١٥١ هـ) (٣) ، ومن ذلك قوله : " ***قال ابن إسحاق وحدثني عاصم بن عمر بن قتادة ...*** " (٤) .

درجة الأثر :-

إسناد منقطع.

٤. الطبقات الكبرى ـ ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ)

حازت الطبقات الكبرى من بين المصادر على القسم الأكبر لمرويات عاصم بن عمر إذ اقتبس ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ) خمسة وسبعين رواية ، منها سبع عشرة رواية مسندة وثمان وخمسون رواية غير مسندة اوقفها عنده .

اتخذ ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ) في روايته عن عاصم بن عمر أسلوبين ، فتارة يذكر إسناد رواياته لعاصم بن عمر ، وذلك بقوله : " ***اخبرنا محمد بن عمر قال حدثني عبد الرحمن بن عبد العزيز عن عاصم بن عمر بن قتادة ...*** " (١) .

حال الرواة :-

---

(١) السيرة النبوية : ٤/ ١٢٢.

(٢) الذهبي ، ذكر اسماء من تكلم فيه : ١/ ٨.

(٣) العلي ، محاضرات في تاريخ العرب ، ص ٢٥٠.

(٤) السيرة النبوية : ٢/ ٢٩٥.

(١) الطبقات الكبرى : ١/ ١١٦.

محمد بن عمر بن واقد : عالم بالسير ، ثقة ، الا أنه يركب الأسانيد [٢] .

عبد الرحمن بن عبد العزيز : ثقة [٣] .

درجة الأثر :-

إسناد متصل ورجاله ثقات.

وتارة يذكر رواية عاصم بن عمر بدمج الاسانيد خصوصا عند روايته عن الواقدي (ت ٢٠٧ هـ) ، ذلك أن الواقدي قد عرف عنه بأنه يركب الاسانيد ، وذلك بقوله : '' ***اخبرنا محمد بن عمر .... وحدثنا محمد بن صالح عن عاصم بن عمر .... دخل حدث بعضهم في حديث بعض قالوا ....***''[٤] .

درجة الاثر :-

اسناد متصل من ناحية ابن سعد ، الا أنه منقطع من ناحية الواقدي .

٥. تاريخ خليفة ـ ابن خياط (ت ٢٤٠ هـ)

ذكر ابن خياط (ت ٢٤٠ هـ) في تاريخه اربع روايات غير مسندة عن عاصم بن عمر بن قتادة .

صاغ ابن خياط (ت ٢٤٠ هـ) روايته عن عاصم بن عمر باسلوبين ، فتارة يذكر اسناد روايته عن عاصم بن عمر ، وذلك بقوله : '' ***حدثنا وهب عن ابيه عن ابن اسحاق قال حدثني عاصم بن عمر بن قتادة قال ....*** '' [٥] .

حال الرواة :-

وهب : هو ابو العباس بصري ثقة [١].

أبيه : هو جرير بن حازم بصري ثقة [٢]

ابن إسحاق : إمام المغازي

---

(٢) ابن معين ، تاريخ ابن معين (رواية الدارمي) ، ص ٢٢٢؛ اليحصبي ، ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذاهب مالك ، تحقيق احمد بكير محمود ، منشورات دار مكتبة الحياة ، (بيروت . بلا ت) ، ج١، ص ٤٠٤ـ ٤٠٥ ؛ الصالح ، صبحي ، علوم الحديث ومصطلحه ، ط٤، دار العلم للملايين ، (بيروت . ١٩٦٦) ، ص ٣٤٠.

(٣) ينظر : تلاميذ عام ، ٣٤.

(٤) الطبقات الكبرى : ١/ ١٦٦.

(٥) تاريخ خليفة : ١/ ٧٤.

(١) العجلي ، معرفة الثقات : ٢/ ٣٤٤.

(٢) ابن معين ، تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ، تحقيق عبدالله احمد حسن ، دار القلم ، (بيروت . بلا ت) ، ج٢، ص ١١٥.

درجة الأثر :-

إسناد متصل ورجاله ثقات.

وتارة أخرى يذكر رواية عاصم بن عمر عن طريق ابن إسحاق (ت ١٥١ هـ) دون الأخذ بالأسانيد ، ولعل ذلك راجع إلى أنه أخذ من سيرته ، وذلك قوله :'' قال ابن إسحاق فحدثني عاصم بن عمر بن قتادة ...'' (٣) .

درجة الأثر :-

إسناد منقطع

٦. فضائل الصحابة ـ ابن حنبل (ت ٢٤١ هـ)

احتوى كتاب فضائل الصحابة لابن حنبل (ت ٢٤١ هـ) على أربع روايات عن عاصم بن عمر ، منها ثلاث روايات مسندة ، ورواية واحدة غير مسندة اوقفها عنده .

اورد ابن حنبل (ت ٢٤١ هـ) روايته عن عاصم بن عمر باسلوب واحد ، إذ إنه يذكر إسناد روايته عن عاصم بن عمر ، وذلك بقوله : '' ***حدثنا عبدالله قال حدثني ابي قال حدثنا سليمان بن داود الهاشمي قال أنبأنا يوسف بن الماجشون قال اخبرني ابي عن عاصم بن عمر بن قتادة ...''*** (٤) .

حال الرواة :-

عبد الله بن أحمد : ثقة (٥) .

ابي : هو أحمد بن حنبل : ثقة حافظ حجة (٦) .

سليمان بن داود الهاشمي : ثقة (ت ٢١٩ هـ) (١) .

يوسف بن الماجشون : ثقة (٢) .

ابي : هو يعقوب الماجشون ثقة (٣) .

درجة الأثر :-

---

(٣) تاريخ خليفة : ١/ ٦٦.

(٤) فضائل الصحابة : ٢/ ٨٢٥.

(٥) ابن حجر ، تقريب التهذيب : ١/ ١٢٣.

(٦) المصدر نفسه : ١/ ٢٤.

(١) الذهبي ، سير اعلام النبلاء : ١٠ / ٦٢٥.

(٢) ابن معين ، تاريخ ابن معين (رواية الدوري) : ١/ ١١٦.

(٣) ينظر : تلاميذ عاصم ، ص ٣٧.

إسناد متصل ورجاله ثقات .

٧. التاريخ الصغير ـ البخاري (ت ٢٥٦ هـ)

اقتبس البخاري (ت ٢٥٦ هـ) في كتابه التاريخ الصغير روايتين مسندتين عن عاصم ابن عمر بن قتادة .

استعمل البخاري (ت ٢٥٦ هـ) في روايته عن عاصم بن عمر أسلوبا واحدا ، إذ إنه يذكر إسناد روايته عن عاصم بن عمر ، وذلك بقوله : '' ***حدثني يوسف بن بهلول حدثنا عبدالله بن إدريس حدثنا أبو إسحاق قال وحدثني عاصم بن عمر بن قتادة ...*** '' [٤] .

حال الرواة :ـ

يوسف بن بهلول : ثقة [٥] .

عبدالله بن إدريس : ثقة [٦] .

أبو إسحاق : هو عمرو بن عبدالله ثقة [٧] .

درجة الأثر :ـ

إسناد متصل ورجاله ثقات

٨. أخبار المدينة ـ ابن شبة النميري (ت ٢٦٢ هـ)

أورد ابن شبة النميري (ت ٢٦٢ هـ) في كتابه أخبار المدينة ثلاث روايات عن عاصم بن عمر بن قتادة ، اثنتان منها مسندة ، وراوية واحدة غير مسندة أوقفها عنده .

إن ابن شبة النميري (ت ٢٦٢ هـ) في روايته عن عاصم بن عمر استعمل اسلوبين ، فتارة يذكر إسناد رواياته عن عاصم بن عمر ، وذلك بقوله : '' ***اخبرنا محمد بن عمر اخبرنا محمد بن صالح عن عاصم بن عمر ....*** '' [١] .

---

(٤) التاريخ الصغير : ١/ ٤.

(٥) ابن حجر ، تهذيب التهذيب : ١١/ ٣٦٠.

(٦) المصدر نفسه : ٥/ ٧٥.

(٧) ينظر : تلاميذ عاصم ، ص ٤٤.

(١) أخبار المدينة : ١/ ٢٥.

حال الرواة :ـ

محمد بن عمر بن واقد : ثقة .

محمد بن صالح : ثقة .

درجة الأثر :ـ

إسناد متصل ورجاله ثقات .

وتارة أخرى يذكر رواياته بشكل مرسل عن ابن إسحاق (ت ١٥١ هـ) عن عاصم بن عمر ، ومن ذلك قوله : '' ***حدثنا محمد بن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة ...*** '' [٢] .

درجة الأثر :ـ

إسناد منقطع .

٩. الآحاد والمثاني ـ الشيباني (ت ٢٨٧ هـ)

اقتبس الشيباني (ت ٢٨٧ هـ) في كتابه الآحاد والمثاني عشرة روايات عن عاصم بن عمر بن قتادة ، منها تسع روايات مسندة ، ورواية واحدة غير مسندة أوقفها عنده .

إن الشيباني (ت ٥٨٧ هـ) في روايته عن عاصم بن عمر استعمل اسلوبا واحدا إذ إنه يذكر سلسلة إسناده في عرض الرواية عن عاصم بن عمر ، وذلك بقوله : '' ***حدثنا يعقوب بن حميد حدثنا يوسف بن الماجشون عن أبيه عن عاصم بن عمر بن قتادة ...*** '' [٣] .

حال الرواة :ـ

يعقوب بن حميد : ثقة [١] .

يوسف بن الماجشون : ثقة .

أبيه : يعقوب الماجشون : ثقة .

درجة الأثر :ـ

إسناد متصل ورجاله ثقات .

١٠. تاريخ الأمم والملوك ـ الطبري (ت ٣١٠ هـ)

اورد الطبري (ت ٣١٠ هـ) في تاريخه إحدى وأربعين رواية عن طريق عاصم بن عمر ، منها ثمانية مسندة ، وثلاثة وثلاثون رواية غير مسندة أوقفها عنده .

---

(٢) المصدر نفسه : ١/ ٢٥.

(٣) الاحاد والمثاني : ٦/ ١٦٥.

(١) الذهبي ، ميزان الاعتدال : ٤/ ٤٥٠.

إورد الطبري (ت ٣١٠ هـ) روايته عن عاصم بن عمر بثلاثة أساليب ، فتارة يذكر إسناد رواياته عن عاصم بن عمر ، وذلك بقوله : '' ***حدثنا ابن حميد ، قال حدثنا سلمة ، قال : حدثني محمد بن إسحاق ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ...*** '' (٣) .

حال الرواة :-

ابن حميد : هو محمد بن حميد بن حبان الرازي ابو عبدالله الحافظ ثقة (٣) .

سلمة : هو ابو عبدالله بن الفضل الأنصاري ثقة (٤) .

محمد بن إسحاق : إمام المغازي .

درجة الأثر :-

إسناد متصل ورجاله ثقات.

وتارة يذكر إسناد روايته الى ابن إسحاق عن عاصم بن عمر ، وعن ابن إسحاق يذكر سلسلة من الأسانيد ، وذلك بقوله :'' ***حدثنا ابن حميد ، قال حدثنا سلمة ، قال حدثني محمد بن إسحاق قال : فحدثني ... وعاصم بن عمر بن قتادة .... كل قد حدثني بعض هذا الحديث فاجتمع حديثهم ...*** '' (٥) .

درجة الأثر :-

الإسناد هنا متصل من ناحية الطبري ، لكن من ناحية ابن إسحاق منقطع .

وتارة خرى يذكر رواياته عن عاصم بن عمر بشكل مرسل عن الواقدي (ت ٢٠٧ هـ) ولعل ذلك راجع الى أنه أخذ من كتابه المغازي ، وهذا لا يعني تأثيرا سلبيا على صحة روايات عاصم بن عمر وصدقها ، وذلك لما للواقدي (ت ٢٠٧ هـ) من مكانة في السير والمغازي ، ومن ذلك قوله : '' ذكر الواقدي أن محمدا بن صالح حدثه عن عاصم بن عمر بن قتادة ''(١) .

درجة الأثر :-

---

(٢) تاريخ الأمم والملوك : ٢/ ٣٣.

(٣) ابن حجر ، لسان الميزان : ٧/ ٤٩٢.

(٤) ابن حبان ، الجرح والتعديل : ٤/ ١٦٨.

(٥) تاريخ الامم والملوك : ٢/ ٢٣.

(١) تاريخ الامم والملوك : ٢/ ٦١٨.

إسناد منقطع من جهة الطبري ، وإسناد متصل من جهة الواقدي .

١١. الأغاني - الاصفهاني (ت ٣٥٦ هـ)

ذكر الاصفهاني (ت ٣٥٦ هـ) في كتابه الأغاني روايتين غير مسندتين عن عاصم بن عمر بن قتادة .

نجد أن الاصفهاني (ت ٣٥٦ هـ) في روايته عن عاصم بن عمر قد استعمل اسلوبين ، فتارة يذكر إسناد روايته عن عاصم بن عمر ، وذلك بقوله : " ***حدثني بخبرها محمد بن جرير الطبري في المغازي قال حدثنا محمد بن حميد قال حدثنا سلمة قال حدثني محمد بن إسحاق قال حدثني ... وعاصم بن عمر بن قتادة ... كل قد حدثني بعض هذا الحديث فاجتمع حديثهم فيما سمعت من حديث بدر قالوا : ....*** " [٢] .

حال الرواة :-

محمد بن جرير الطبري : أحد أئمة العلماء المشهورين [٣] .

محمد بن حميد : ثقة .

سلمة : ثقة .

محمد بن إسحاق : إمام المغازي .

درجة الأثر :-

إسناد متصل ورجاله ثقات ، وإسناد منقطع من جهة ابن إسحاق .

وتارة اخرى يذكر روايته بشكل مرسل عن طريق ابن إسحاق (ت ١٥١ هـ) ، وذلك بقوله :" ***قال ابن إسحاق وحدثني عاصم بن عمر بن قتادة ...*** " [١] .

درجة الأثر :-

إسناد منقطع .

١٢ . المعجم الكبير - الطبراني (ت ٣٦٠ هـ)

---

(٢) الأغاني : ٤/ ١٧٠.

(٣) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد : ٢/ ١٥٩.

(١) الأغاني : ٤: ٢٠٣.

اقتبس الطبراني (ت ٣٦٠ هـ) في كتابه المعجم الكبير ثماني روايات عن عاصم بن عمر ، منها ست روايات مسندة ، واثنتان غير مسندتين اوقفهما عنده .

استعمل الطبراني (ت ٣٦٠ هـ) في روايته عن عاصم بن عمر اسلوبين ، فتارة يذكر إسناد روايته عن عاصم بن عمر ، وذلك بقوله : '' ***حدثنا محمد بن السري بن مهران الناقد حدثنا بشار بن موسى الخفاف حدثنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة ...*** '' [٢] .

حال الرواة

محمد بن السري بن مهران الناقد : ثقة [٣] .

بشار بن موسى الخفاف : ابو عثمان العجلي ثقة [٤] .

إبراهيم بن سعد : ابو إسحاق المدني ثقة [٥] .

محمد بن إسحاق :إمام المغازي .

درجة الأثر :-

إسناد متصل ورجاله ثقات

وتارة أخرى يذكر اكثر من سلسلة من الأسانيد في روايته عن عاصم بن عمر ، ومن ذلك قوله : '' ***حدثنا .... وحدثنا .... وحدثنا ... كلهم عن محمد بن اسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة ...*** '' [١] .

درجة الاثر :-

اسناد متصل

١٣. المستدرك على الصحيحين ـ الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥ هـ)

أورد الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥ هـ) في كتابه المستدرك على الصحيحين اثنتي عشرة رواية عن عاصم بن عمر بن قتادة ، منها ست روايات مسندة ، وست روايات غير مسندة اوقفها عنده .

---

(٢) المعجم الكبير : ٦/ ٢٢٦.

(٣) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد : ٢/ ٣٦٤.

(٤) المصدر نفسه : ٧/ ١٢٥.

(٥) ابن حجر ، تهذيب التهذيب : ١/ ١٠٥.

(١) المعجم الكبير : ٦/ ٢٢٢.

إن الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥ هـ) في روايته عن عاصم بن عمر استعمل أسلوبا واحدا ، إذ إنه يذكر إسناد روايته عن عاصم بن عمر ، وذلك بقوله : ***" حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب حدثنا أحمد بن عبد الجبار حدثنا يونس بن بكير عن ابن اسحاق قال حدثني عاصم بن عمر بن قتادة ..."*** [٢] .

حال الرواة :-

ابو العباس محمد بن يعقوب : ثقة [٣] .

احمد بن عبد الجبار : ثقة [٤] .

يونس بن بكير : ابو بكر الشيباني صدوق ، ذكره ابن حبان ضمن ثقاته توفي سنة (ت ١٢٠ هـ) [٥] .

ابن إسحاق : إمام المغازي

درجة الأثر :-

إسناد متصل ورجاله ثقات .

١٤. حلية الأولياء ـ الأصفهاني (ت ٤٣٠ هـ)

احتوى كتاب حلية الأولياء على ثمان روايات عن عاصم بن عمر بن قتادة ، منها خمس روايات مسندة ، وثلاث روايات غير مسندة أوقفها عنده .

وجدنا أن الاصفهاني (ت ٤٣٠ هـ) في روايته عن عاصم بن عمر قد استعمل اسلوبين ، فتارة يذكر اسناد روايته عن عاصم بن عمر ، وذلك بقوله : " ***حدثنا محمد بن احمد بن الحسن حدثنا ابو شعيب الحراني حدثنا ابو جعفر النفلي حدثنا محمد بن سلمة عن ابن اسحاق قال حدثني عاصم بن عمر بن قتادة ...."*** [١] .

حال الرواة :-

محمد بن أحمد بن الحسن : ثقة [٢] .

---

(٢) المستدرك على الصحيحين : ٣/ ٥١.

(٣) الذهبي ، تذكرة الحفاظ : ٣/ ٨٢٣.

(٤) ابن حجر ، لسان الميزان : ٧/ ٥١٢.

(٥) ابن حبان ، الثقات : ٧/ ٦٥١ ؛ والجرح والتعديل : ٩/ ٢٣٦.

(١) حلية الأولياء : ١/ ٣٥٧.

(٢) ابن حجر ، لسان الميزان : ٢/ ٢٦٨.

ابو شعيب الحراني : ثقة [٣] .

ابو جعفر النفلي : هو عبدالله بن محمد بن علي بن نفيل الحراني ثقة [٤] .

محمد بن سلمة : ابو عبدالله الحراني شيخ صدوق له رواية [٥] .

ابن إسحاق : إمام المغازي .

درجة الاثر :-

اسناد متصل ورجاله ثقات .

وتارة اخرى يقتبس رواية عاصم بن عمر بشكل مرسل عن ابن اسحاق ، ولعل ذلك راجع الى أنه قد أهذ من سيرته ، ومن ذلك قوله: '' ***قال ابن اسحاق وقال عاصم بن عمر بن قتادة ...*** '' [٦] .

درجة الأثر :-

إسناد منقطع

١٥ . سنن البيهقي الكبرى ـ البيهقي (ت ٤٥٨ هـ)

ذكر البيهقي (ت ٤٥٨ هـ) في كتابه السنن الكبرى اثنتي عشرة رواية عن عاصم بن عمر بن قتادة ، منها ست روايات مسندة ، وست روايات غير مسندة أوقفها عنده .

إن البيهقي (ت ٤٥٨ هـ) في روايته عن عاصم بن عمر استعمل اسلوبين ، فتارة يذكر إسناد رواياته عن عاصم بن عمر ، وذلك بقوله : '' ***حدثنا ابو عبدالله الحافظ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأنا أحمد بن عبد الجبار حدثنا يونس بن بكير عن ابن اسحاق حدثني عاصم بن عمر بن قتادة ...*** '' [١] .

حال الرواة :-

ابو عبدالله الحافظ : صدوق ذكره ابن حبان ضمن ثقاته [٢] .

ابو العباس محمد بن يعقوب : ثقة .

---

(٣) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد : ٩/ ٤٤٢.

(٤) الباجي ، العديل والجرح : ٢/ ٩١٩.

(٥) ابن حبان ، الجرح والتعديل : ٧/ ٢٧٦.

(٦) حلية الأولياء : ١/ ١١٣.

(١) سنن البيهقي الكبرى : ١/ ١٣٢.

(٢) المزي ، تهذيب الكمال : ١٧ / ١٦٣.

احمد بن عبد الجبار : ثقة .

يونس بن بكير : صدوق ذكره ابن حبان ضمن ثقاته .

ابن إسحاق : إمام المغازي .

درجة الأثر :-

إسناد متصل ورجاله ثقات .

وتارة أخرى يذكر رواية عاصم بن عمر عن طريق ابن اسحاق ، ولعل ذلك راجع الى أنه قد أخذ من سيرته ، ومن ذلك قوله : '' قال ابن اسحاق حدثني عاصم بن عمر بن قتادة ...'' [٢].

د رجة الأثر :-

إسناد منقطع .

١٦. الدرر في اختصار المغازي والسير ـ ابن عبد البر (ت ٤٦٣ هـ)

اقتبس ابن عبد البر (ت ٤٦٣ هـ) في كتابه الدرر في اختصار المغازي والسير روايتين مسندتين عن عاصم بن عمر بن قتادة .

إن ابن عبد البر (ت ٤٦٣ هـ) في روايته عن عاصم بن عمر استعمل اسلوبا واحدا ، إذ إنه يذكر روايات عاصم بن عمر بشكل مرسل عن طريق ابن اسحاق ، ولعل ذلك راجع الى أنه قد اقتبس هذه الروايات من سيرته ، أو من مصادر أخرى ، ومن ذلك قوله :'' ***وذكر ابن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة ...*** '' [١].

درجة الأثر :-

إسناد منقطع

١٧. دلائل النبوة ـ الاصبهاني (ت ٥٣٥ هـ)

ذكر الاصبهاني (ت٥٣٥ هـ) في كتابه دلائل النبوة ست روايات عن عاصم بن عمر بن قتادة ، منها اربع روايات مسندة ، وروايتان غير مسندتين اوقفهما عنده .

---

(٣) سنن البيهقي الكبرى : ٩/ ٢٣٢.

(١) الدرر في اختصار المغازي والسير : ١/ ١٤٢.

استعمل الاصفهاني (ت٥٣٥ هـ) في رواية عاصم بن عمر اسلوبين ، فتارة يذكر إسناد روايته عن عاصم بن عمر ، وذلك بقوله : '' ***حدثنا ابن ابي عاصم حدثنا الحسن بن علي حدثنا سعيد بن ابي مريم حدثنا محمد بن جعفر بن ابي كثير عن سعد بن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة ...*** '' [٢] .

حال الرواة:ـ

ابن ابي عاصم: ثقة [٣] .

الحسن بن علي : ثقة ثبت متقن عالم بالرجال [٤] .

سعيد بن ابي مريم : الحافظ الشهير وهو حجة ثقة [٥] .

محمد بن جعفر بن ابي كثير : مدني ثقة [٦] .

سعد بن إسحاق : ثقة [١] .

درجة الأثر :ـ

إسناد متصل ورجاله ثقات .

وتارة اخرى يذكر رواياته عن عاصم بن عمر بشكل مرسل عن الواقدي (ت ٢٠٧ هـ) ، ولعل ذلك راجع الى أنه قد اخذ من مغازي الواقدي ، أو من المصادر الأخرى ، ومن ذلك قوله : '' ***ذكر الواقدي حدثني معاذ بن محمد قال سألت عاصم بن عمر بن قتادة عن ....*** '' [٢] .

درجة الأثر:ـ

إسناد منقطع

١٨ . تاريخ مدينة دمشق ـ ابن عساكر (ت ٥٧١ هـ)

شكلت تراجم ابن عساكر (ت ٥٧١ هـ) من مرويات عاصم بن عمر ، خمسا واربعين رواية ، منها تسع عشرة رواية مسندة ، وست وعشرون رواية غير مسندة أوقفها عنده .

---

(٢) دلائل النبوة : ١/ ١١٨.

(٣) ابن حجر ، لسان الميزان : ٦/ ١٦٣.

(٤) الذهبي ، سير أعلام النبلاء : ١١/ ٣٩٨ . ٣٩٩.

(٥) الذهبي ، تذكرة الحفاظ : ١/ ٣٩٢ .

(٦) العجلي ، معرفة الثقات : ٢/ ٢٣٤.

(١) ينظر ، تلاميذ عاصم ، ٤١.

(٢) دلائل النبوة : ١/ ١٩٧.

إن ابن عساكر (ت ٥٧١ هـ) في روايته عن عاصم بن عمر استعمل اسلوبا واحدا ، إذ أنه يذكر اسناد رواياته عن عاصم بن عمر بن قتادة ، وذلك بقوله : '' ***اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الباقي اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي اخبرنا ابو عمر بن حيوية اخبرنا أحمد بن معروف اخبرنا الحسين بن فهم حدثنا محمد بن سعد قال اخبرنا محمد بن عمر قال حدثني محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قال ...*** '' [٣] .

حال الرواة:ـ

ابو بكر محمد بن عبد الباقي : الشيخ الإمام المتفنن الفرضي العدل مسند العصر القاضي متوفى سنة (٥٣٥ هـ) [٤].

ابو محمد الحسن بن علي : إمام حافظ صدوق ثقة ثبت عالم بالرجال [٥] .

ابو عمر بن حيوية : ثقة [١] .

احمد بن معروف : ابو الحسن الخشاب ثقة [٢] .

الحسين بن فهم : ابو علي الحافظ الكبير كثير الحفظ للحديث [٣] .

محمد بن سعد: مصنف الطبقات الكبرى (ت ٢٣٠ هـ) .

محمد بن عمر بن واقد : ثقة .

محمد بن صالح : ثقة .

درجة الاثر :ـ

إسناد متصل ورجاله ثقات .

١٩ـ أسد الغابة ـ ابن الأثير (ت ٦٣٠ هـ)

اقتبس ابن الاثير (ت ٦٣٠ هـ) في كتابه اسد الغابة سبعا وعشرين رواية ، منها احدى عشرة رواية مسندة ، وست عشرة رواية غير مسندة اوقفها عنده .

---

(٣) تاريخ مدينة دمشق : ٦٣ / ٣٦٢.

(٤) الذهبي ، سير أعلام النبلاء : ٢٠ / ٢٣ ، ٢٧.

(٥) المصدر نفسه : ١١/ ٣٩٨ـ ٣٩٩.

(١) الدمياطي ، ابن النجار البغدادي (ت ٦٤٣ هـ)، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا ، ط١، دار الكتب العلمية ، (بيروت ـ ١٤١٧) ، ج٢، ص ١٣١.

(٢) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد : ٥/ ٣٦٩.

(٣) الذهبي ، تذكرة الحفاظ : ٢/ ٦٨.

نجد أن ابن الاثير (ت ٦٣٠ هـ) في روايته عن عاصم بن عمر قد استعمل أسلوبين ، فتارة يذكر اسناد رواته عن عاصم بن عمر ، وذلك بقوله : '' ***اخبرنا أبو المكارم منصور بن المكارم بن أحمد بن سعد المؤدب اخبرنا ابو القاسم نصر بن محمد بن صفوان المعدل اخبرنا أبو البركات سعد بن محمد بن ادريس والخطيب ابو الفضائل الحسن بن هبة الله قالا اخبرنا أبو الفرج محمد بن إدريس بن محمد بن ادريس اخبرنا ابو منصور المظفر بن محمد الطوسي اخبرنا أبو زكريا يزيد بن محمد بن اياس بن القاسم الازدي الموصلي اخبرنا علي بن جابر اخبرنا يوسف بن بهلول أخبرنا عبدالله بن إدريس حدثنا محمد بن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة ....*** '' (٤) .

حال الرواة :-

ابو المكارم منصور بن مكارم بن أحمد بن سعد المؤدب : من محدثي الموصل (٥) .

ابو القاسم نصر بن محمد بن صفوان المعدل : ليس في جرح (٦).

ابو البركات سعد بن محمد بن ادريس : ثقة (١) .

الخطيب ابو الفضائل الحسن بن هبة الله : كان سماعة صحيحا (ت ٥٩١ هـ) (٢) .

ابو الفرج محمد بن ادريس بن محمد بن ادريس : ذكره الخطيب البغدادي في تاريخه(٣) .

ابو منصور المظفر بن محمد الطوسي : ينعت بالناصح اديب يكتب خطا حسنا(٤)

ابو زكريا يزيد بن محمد بن اياس بن القاسم الازدي الموصلي : الحافظ الامام صاحب تاريخ الموصل وقاضيها توفي سنة (ت ٣٣٤ هـ) (٥) .

علي بن جابر : العالم الفقيه المحدث (٦) .

يوسف بن بهلول : ثقة

---

(٤) أسد الغابة : ٢/ ٣٢٨.

(٥) المصدر نفسه : ١/ ١١.

(٦) الذهبي ، سير أعلام النبلاء : ٢٠/ ٢٤٨

(١) الذهبي ، سير أعلام النبلاء : ٢١/ ٢٠٤.

(٢) البغدادي ، ابو بكر محمد بن عبد الغني (ت ٦٢٩ هـ) ، التقييد ، تحقيق كمال يوسف الحوت ، دار الكتب العلمية ، (بيروت . ١٤٠٨) ، ج١ ، ص ٢٤٢.

(٣) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد : ١/ ٢٤٢.

(٤) البغدادي ، تكملة الإكمال ، تحقيق عبد القيوم عبد ريب النبي ، ط١، جامعة أم القرى ، (مكة المكرمة . ١٤١٠) ، ج١، ص ١٢٤

(٥) القيسراني ، تذكرة الحفاظ : ٣/ ٨٩٤؛ السيوطي ، طبقات الحفاظ : ١/ ٣٦٦.

(٦) الذهبي ، معجم المحدثين ، تحقيق محمد الحبيب الهيلة ، ط١، مكتبة الصديق ، (الطائف . ١٤٠٨) ، ج١، ص ١٦٥.

عبدالله بن إدريس : ثقة

محمد بن إسحاق : إمام المغازي .

درجة الاثر :-

اسناد متصل ورجاله يؤخذ بهم .

وتارة اخرى يذكر روايات عاصم بن عمر عن أحد شيوخه بإسناد مرسل ، ومن ذلك قوله : " ***اخبرنا عبدالله بن أحمد السمين بإسناده إلى يونس بن بكير عن محمد بن اسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة ....*** " (٧) .

حال الرواة:-

عبد الله بن أحمد السمين : ابو جعفر مؤدب وراوٍ (٨) .

يونس بن بكير : صدوق ذكره ابن حبان ضمن ثقاته .

ابن إسحاق : إمام المغازي .

درجة الأثر :-

إسناد منقطع .

٢٠. الصارم المسلول ـ ابن تيمية (ت ٧٢٨ هـ)

ذكر ابن تيمية (ت ٧٢٨ هـ) في كتابه الصارم المسلول روايتين غير مسندتين عن عاصم بن عمر بن قتادة .

إن ابن تيمية (ت ٧٢٨ هـ) في روايته عن عاصم بن عمر استعمل أسلوبا واحدا ، إذ إنه يذكر رواياته عن عاصم بن عمر بن قتادة بشكل مرسل عن ابن إسحاق (ت ١٥١ هـ)

ولعل ذلك راجع الى أنه أخذ من سيرته ومن ذلك قوله : " ***قال ابن إسحاق فحدثني عاصم بن عمر بن قتادة ...*** " (١) .

درجة الأثر :-

إسناد منقطع .

٢١ . عيون الأثر ـ ابن سيد الناس (ت ٧٣٤ هـ)

---

(٧) أسد الغابة : ٢/ ١٥.

(٨) الذهبي ، سير أعلام النبلاء : ٢١ / ٢٢٩.

(١) الصارم المسلول : ٢/ ٢٨٥.

اورد ابن سيد الناس (ت ٧٣٤ هـ) في كتابه عيون الاثر سبع عشرة رواية عن عاصم بن عمر ، منها خمس روايات مسندة ، واثنتا عشرة رواية غير مسندة اوقفها عنده .

إن ابن سيد الناس (ت ٧٣٤ هـ) في روايته عن عاصم بن عمر استعمل اسلوبا واحدا إذ إنه يذكر روايات عاصم بن عمر بشكل مرسل عن طريق ابن اسحاق (ت ١٥١ هـ) ولعل ذلك راجع الى أنه اقتبس روايات عاصم بن عمر من سيرته ، ومن ذلك قوله: ‘‘***وروينا عن ابن اسحاق قال حدثني عاصم بن عمر بن قتادة ..***’’ (٢) .

درجة الاثر:-

اسناد منقطع

٢٢. سير أعلام النبلاء ـ الذهبي (ت ٧٤٨هـ)

اقتبس الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) في كتابه سير أعلام النبلاء اربع عشرة رواية عن عاصم بن عمر ، منها ثمان روايات مسندة ، وست روايات غير مسندة أوقفها عنده .

وجدنا أن الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) في روايته عن عاصم بن عمر قد استعمل اسلوبين ، فتارة يذكر اسناد روايته عن عاصم بن عمر ، وذلك بقوله :‘‘ ***اخبرنا ابو المعالي أحمد بن إسحاق أنبأنا عبد القوي بن عبد العزيز الاغلبي أنبأنا عبدالله بن رفاعة أنبأنا ابو الحسن الخلعي أنبأنا ابو محمد ابن النحاس أنبأنا ابو محمد بن الورد أنبأنا ابو سعيد بن عبد الرحيم أنبأنا عبد الملك بن هشام حدثنا زياد بن عبدالله عن ابن اسحاق ، وأنبأنا ... جميعهم عن ابن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة...*** ’’ (١) .

حال الرواة :-

ابو المعالي أحمد بن إسحاق : ابن المؤيد المعروف بالابرقوهي نزيل مصر ، وكان يذكر أنه رأى النبي (ﷺ) وأخبره يعني في المنام أنه يحج ويموت بمكة فصح له ذلك فمات بعد الحج سنة (٧٠١ هـ) (٢) .

---

(٢) عيون الاثر : ١/ ٨٣.

(١) سير أعلام النبلاء : ١/ ٥٠٦.

(٢) المكي ، ابو الطيب محمد بن أحمد الفاسي (ت ٨٣٢ هـ) ، ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد ، تحقق كمال يوسف الحوت ، ط١، دار الكتب العلمية ، (بيروت ـ ١٤١٠) ، ج١، ص ٢٩٨.

عبد القوي بن عبد العزيز الاغلبي : القاضي الاسعد المالكي ابو البركات توفي سنة (٦٢١هـ) [٣].

عبد الله بن رفاعة : الشيخ الفقيه العالم الفرضي الإمام مسند وقته السعدي المصري الشافعي توفي سنة (٥٦١ هـ) [٤].

ابو الحسن الخلعي : هو علي بن الحسن الخلعي المصري ثقة توفي سنة (٤٩٢ هـ) [٥] .

ابو محمد بن النحاس : الشيخ الامام الفقيه المحدث الصدوق مسند الديار المصرية توفي سنة (٤١٦ هـ) [١] .

ابو محمد بن الورد : هو عبد الله بن جعفر بن محمد بن الورد بن زنجويه البغدادي ثم المصري راوي السيرة ثقة ، توفي سنة (٣٥١ هـ) [٢] .

ابو سعيد بن عبد الرحيم : صدوق [٣] .

عبد الملك بن هشام : ابن أيوب الحميري صاحب السيرة النبوية توفي سنة (٢١٨ هـ)

زياد بن عبدالله : البكائي صدوق مشهور ثبت .

ابن إسحاق : إمام المغازي .

درجة الاثر :-

إسناد متصل ورجاله يؤخذ بهم .

وتارة اخرى يذكر روايات عاصم بن عمر بشكل مرسل ، ولعل ذلك راجع الى أنه اقتبس روايات عاصم بن عمر من المصادر المتقدمة التي بين يديه ، وذلك بقوله :'' ***وروى عاصم بن عمر بن قتادة ....*** '' [٤] .

درجة الأثر :-

---

(٣) المصدر نفسه : ٢/ ١٤٣.

(٤) الذهبي ، سير أعلام النبلاء : ٢٠/ ٤٣٥.

(٥) البغدادي ،تكملة الإكمال : ٢/ ٥١٦.

(١) الذهبي ، سير اعلام النبلاء : ١٧/ ٣١٣.

(٢) المصدر نفسه : ١٦/ ٣٩.

(٣) ابن حبان ، الجرح والتعديل : ٦/ ٩٠.

(٤) سير اعلام النبلاء : ٢/ ١٠٥.

اسناد منقطع .

٢٣. زاد المعاد في هدي خير العباد ـ ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ)

ذكر ابن قيم الجوزي (ت ٧٥١هـ) في كتابه زاد المعاد في هدي خير العباد ، خمس روايات عن عاصم بن عمر ، منها اثنتان مسندتان ، وثلاث غير مسندة اوقفها عنده .

إن ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ) في روايته عن عاصم بن عمر استعمل أسلوبا واحدا ، إذ إنه اقتبس روايات عاصم بن عمر بشكل مرسل عن طريق ابن إسحاق (ت ١٥١ هـ) ، والواقدي (ت ٢٠٧ هـ) ، ولعل ذلك راجع الى أنه أخذ من مصادرهما مباشرة ، ومن ذلك قوله : '' ***قال ابن اسحاق فحدثني عاصم بن عمر بن قتادة*** '' [١].

درجة الاثر :-

اسناد منقطع

٢٤. نصب الراية ـ الزيلعي (ت ٧٦٢ هـ)

أورد الزيلعي (ت ٧٦٢ هـ) في كتابه نصب الراية عشر روايات عن عاصم بن عمر منها تسع روايات مسندة ، ورواية واحدة غير مسندة اوقفها عنده .

إن الزيلعي (ت ٧٦٢ هـ) في روايته عن عاصم بن عمر استعمل أسلوبا واحدا ، إذ إنه اقتبس روايات عاصم بن عمر بشكل مرسل عن طريق ابن إسحاق (ت ١٥١ هـ) ، والواقدي (ت ٢٠٧ هـ) ، ولعل ذلك راجع الى أنه أخذ من مصادرهما مباشرة ، ومن ذلك قوله :'' ***وروى الواقدي في كتاب الردة له حدثني عبد العزيز بن أنس عن عاصم بن عمر*** '' [٢] .

درجة الأثر :-

إسناد منقطع .

٢٥. البداية والنهاية ـ ابن كثير (ت ٧٧٤ هـ)

ذكر ابن كثير (ت ٧٧٤ هـ) في كتابه البداية والنهاية احدى واربعين رواية ، منها اثنتا عشرة رواية مسندة ، وتسع وعشرون رواية غير مسندة اوقفها عنده .

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد : ٣/ ٤٦٨.

(٢) نصب الراية : ٢/ ٣٠١.

استعمل ابن كثير (ت ٧٧٤ هـ) في روايته عن عاصم بن عمر أسلوبا واحدا ، إذ إنه اقتبس روايات عاصم بن عمر بشكل مرسل عن طريق ابن إسحاق (ت ١٥١ هـ) ، والواقدي (ت ٢٠٧ هـ) ، ولعل ذلك راجع الى أنه أخذ من مصادرهما مباشرة ، ومن ذلك قوله : ‘‘ ***وذكر محمد بن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة ...***’’ (٣) .

درجة الأثر :-

إسناد منقطع

٢٦. الإصابة في تمييز الصحابة ـ ابن حجر (ت ٨٥٢ هـ)

اورد ابن حجر (ت ٨٥٢ هـ) في كتابه الإصابة في تمييز الصحابة أربعا وعشرين رواية غير مسندة عن عاصم بن عمر بن قتادة .

إن ابن حجر (ت ٨٥٢ هـ) في روايته عن عاصم بن عمر استعمل أسلوبا ةاحدا ، إذ إنه يذكر روايات عاصم بن عمر بشكل مرسل عن طريق ابن اسحاق (ت ١٥١ هـ) ، والواقدي (ت ٢٠٧ هـ) ، ولعل ذلك راجع الى أنه قد أخذ من مصادرهما ، أو من المصادر الأخرى بإسنادها اليهما ، ومن ذلك قوله :‘‘ ***واخرج ابن سعد عن الواقدي عن عاصم بن عمر بن قتادة ...***’’ (١) .

درجة الأثر :-

إسناد منقطع .

٢٧. سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ـ الصالحي (ت ٩٤٢ هـ)

اقتبس الصالحي (ت ٩٤٢ هـ) في سيرته عن عاصم بن عمر بن قتادة تسع روايات غير مسندة أوقفها عنده .

---

(٣) البداية والنهاية : : ٣/ ٢٢٩.

(١) الإصابة في تمييز الصحابة : ٨/ ١٠٣.

استعمل الصالحي (ت ٩٤٢ هـ) في رواياته عن عاصم بن عمر أسلوبا واحدا ، إذ إنه يذكر روايات عاصم بن عمر بشكل مرسل عن طريق المصادر الأخرى ، ومن ذلك قوله :'' وروى ابن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة قال ....'' [٢] .

درجة الأثر:-

إسناد منقطع

يتضح لنا مما تقدم أن مرويات عاصم بن عمر بن قتادة قد كانت على قدر كبير من الأهمية ، وتظهر هذه الأهمية في تناقل المصادر التاريخية لمروياته بطرق مباشرة عن طريق سلسلة من الأسانيد ، أو عن طريق غير مباشر ـ الاقتباس من المصادر الأخرى ـ وقد تجلت هذه الأهمية فضلا عن تناقل المصادر التاريخية لمروياته في سلسلة من الأسانيد الطويلة خاصة تلك الأسانيد التي وصلت بعضها الى الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) مما يدل على أن مروياته كانت محفوظة في صدور الرجال وتنوقلت من جيل إلى آخر ، وهذا بطبيعة الحال انعكاس لأهمية مروياته وثقتها ، وصدقها ودقتها .

ثانيا: دراسة لأسانيد مرويات عاصم بن عمر من جهة شيوخه

إن دراسة مرويات عاصم بن عمر من حيث الأسانيد التي اعتمدها راويتنا نجدها قد تعددت من الرواة الثقات الذين أخذ عنهم رواياته ، ومع أن قسما من رواياته جاءت غير مسندة [١] الا انه في الوقت ذاته كان حريصا على ذكر الاسناد في رواته اسنادا متصلا ، مما جعل مروياته موضع صدق ، وتقدير الرواة والمؤرخين الذين جاؤوا من بعده .

وفيما يأتي أهم الأسانيد التي جاءت عن طريق عاصم بن عمر بن قتادة ، والتي يمكن أن نصفها من أهم مصادره المشهورة .

١. أسانيد عبد الله بن عباس [*] (رضي الله عنه) (ت ٦٨هـ)

---

(٢) سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد : ١/ ١١٢.

(١) سنوضح ذلك لاحقا ضمن فقرة الروايات غير المسندة .

(*) عبدالله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي ابن عم النبي (ﷺ) ولد قبل الهجرة النبوية بثلاث سنوات ، واسلم يوم الفتح ، وتوفي (رضي الله عنه) سنة (٦٨ هـ) ، ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ٢/ ٧٠؛ الذهبي ، معرفة القراء الكبار على الطبقات والإعصار ، تحقيق محمد سيد جاد الحق ، دار التأليف، (القاهرة. ١٩٦٩) ، ج١، ص ٤١.

من الأسانيد التي اعتمدها راويتنا لإسناد رواياته ما جاء عن طريق أحد شيوخه الثقات محمود بن لبيد عن ابن عباس ، ومن خلال ما تم جمعه من روايات عاصم بن عمر نجد أن لديه ثلاث روايات مسندة عن هذا الطريق ، وهذه الروايات هي :-

رواية رقم ١// وهي عن إسلام سلمان الفارسي (ﷺ) ، وهو ما يذكره ابن اسحاق (ت ١٥١هـ) في سيرته عن رواية عاصم بن عمر بقوله : '' ***عن محمد بن اسحاق حدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن عبدالله بن عباس حدثني قال : حدثني سلمان الفارسي ...*** '' [٢] .

رواية رقم ٢// وهي عن اسلام سلمان الفارسي ايضا ، وهو ما يذكره لنا ابن حنبل (ت ٢٤١ هـ) عن رواية عاصم بن عمر بن قتادة بقوله :'' ***حدثنا عن محمد بن اسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن ابن عباس قال حدثني سلمان قال ...*** '' [١]

رواية رقم ٣// وهي عن منزلة الشهداء في الجنة ، وهو ما يذكره الرافعي عن رواية عاصم بن عمر قوله :'' حدثنا .... عن محمد بن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن ابن عباس (ﷺ) قال : قال رسول الله الشهداء ...'' [٢] .

حال الرواة :

محمود بن لبيد : ثقة [٣] .

عبد الله بن عباس : حبر الأمة

درجة الأثر :-

إسناد متصل ورجاله ثقات .

٢. أسانيد أبي سعيد الخدري (ﷺ) (ت ٧٤ هـ)

---

(٢) سيرة ابن إسحاق : ٢/ ٦٦_ ٦٧. ٦٨. ٦٩. ٧٠؛ ابن هشام ، السيرة النبوية : ٢/ ٤٢_ ٤٣_ ٤٤_ ٤٥_٤٦_ ٤٧- ٤٨.

(١) مسند أحمد : ٥/ ٤٣٩.

(٢) الرافعي ، عبد الكريم بن محمد القزويني ، التدوين في أخبار قزوين ، دار الكتب العلمية ، (بيروت. ١٩٨٧) ، ج٣، ص ٣٠٢ .

(٣) ينظر : شيوخ عاصم ، ص ١٨.

من الأسانيد التي استعملها عاصم بن عمر في مروياته التاريخية أسانيد ابي سعيد الخدري (ت ٧٤ هـ) وقد جاءت من طريق شيخه محمود بن لبيد ، ومن خلال ما تم جمعه من روايات عاصم بن عمر نجد أن لديه تسع روايات من هذا الطريق منها[٤] :-

رواية رقم ١// عن دعاء النبي (ﷺ) للأنصار ولأبنائهم وأبناء أبنائهم ، وهو ما يذكره الشيباني (ت ٢٨٧ هـ) عن رواية عاصم بن عمر بقوله : '' ***حدثنا... عن محمد بن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله : اللهم ...***''[٥] .

رواية رقم : ٢// وهي عن غزوة حنين ، وهو ما يذكره ابن هشام (ت ٢١٨ هـ) عن رواية عاصم بن عمر بقوله : '' ***حدثني .... حدثنا ابن اسحاق قال حدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن ابي سعيد الخدري ، قال لما ....***'' [١] .

حال الرواة :-

محمود بن لبيد : ثقة

ابو سعيد الخدري : هو الإمام المجاهد مفتي المدينة [٢] .

درجة الأثر:-

إسناد متصل ورجاله ثقات

٣. أسانيد عبد الله بن عمر [*] (رضي الله عنه) (ت ٧٣ هـ)

وردت ضمن مرويات عاصم بن عمر رواية واحدة إسنادها إلى عبدالله بن عمر (ت ٧٣ هـ) عن طريق عبد الرحمن بن عمرو بن سعد ، وهي :-

---

(٤) اكتفينا بالإشارة الى روايتين من مجموع تسع روايات واتخذناها أنموذجا لهذه الأسانيد .

(٥) الآحاد والمثاني : ٣/ ٣٥٥.

(١) السيرة النبوية : ٥/ ١٧٦.

(٢) ينظر : ترجمته ، ص٥.

(*) عبد الله بن عمر بن الخطاب صحابي معروف كان من اهل الورع وكان كثير الإتباع لأثار رسول الله (ﷺ) شديد التحري والاحتياط في فتواه وكان لا يتخلف عن السرايا على عهد رسول الله (ﷺ) توفي سنى (٧٣ هـ) ، ينظر : الدينوري ، ابو حنيفة أحمد بن داود (ت ٢٨٢ هـ) ، الأخبار الطوال ، تحقيق عبد المنعم عامر ، ط١، دار إحياء الكتب العلمية، (بيروت . ١٩٦٠) ، ص ٣١٥؛ القمي ، الشيخ عباس (ت ١٣٥٩هـ) ، الكنى والألقاب ، (بلا م . بلا ت) ، ج١، ص ٣٦٣.

الرواية // وهي عن مكانة عمير بن سعد لدى رسول الله (ﷺ) وهو ما ذكره الذهبي (ت ٧٤٨هـ) عن رواية عاصم بن عمر قوله : ‘‘ ***قال ابن اسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد قال لي ابن عمر ....***’’[٣] .

حال الرواة :

عبد الرحمن بن عمرو بن سعد : ثقة[٤] .

عبد الله بن عمر : ثقة .

درجة الأثر :-

إسناد متصل ورجاله ثقات

٤. أسانيد عثمان بن عفان (رضي الله عنه) (٢٤ ـ ٣٥ هـ)

وردت في مرويات عاصم بن عمر التاريخية رواية واحدة مسندة عن طريق شيخه عبيد الله الخولاني الى عثمان بن عفان (رضي الله عنه) وهي :-

الرواية // وهي عن فضل بناء المساجد وهو ما يذكره مسلم (ت ٢٦١ هـ) عن رواية عاصم بن عمر قوله : ‘‘ ***حدثني .... أن عاصم بن عمر بن قتادة حدثه انه سمع عبيدالله الخولاني يذكر أنه سمع عثمان بن عفان ....***’’[١] .

حال الرواة :-

عبيد الله الخولاني : ثقة [٢].

عثمان بن عفان : الخليفة الراشدي الثالث .

درجة الأثر :-

إسناد متصل ورجاله ثقات

٥. أسانيد حفصة بنت عمر [*] (رضي الله عنها)

---

(٣) سير أعلام النبلاء : ٢/ ٥٥٩.

(٤) ينظر : شيوخ عاصم ، ص ٢٢.

(١) صحيح مسلم : ٤/ ٢٢٨٧.

(٢) ينظر : شيوخ عاصم ، ص ٢٦.

(*) حفصة بنت عمر بن الخطاب زوج النبي (ﷺ) ، ولدت قبل مبعث النبي (ﷺ) بخمس سنين ، وتوفت سنة (٤٥ هـ) في خلافة معاوية بن ابي سفيان ، وهي ابنة ستين سنة ، ينظر: ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ٨/ ٨١.

من الأسانيد التي اعتمدها عاصم بن عمر في مروياته التاريخية ما جاء عن طريق حفصة بنت عمر (رضي الله عنه) عن طريق شيخه عبد الرحمن بن موسى ، وقد وردت لدى عاصم بن عمر عن هذا الطريق رواية واحدة هي :-

الرواية :- // هي عن غزوة بيت الله الحرام ، وهو ما يذكره المرزوي (ت ٢٢٩ هـ) عمن روى عن عاصم بن عمر قوله : '' ***حدثنا ... عن عاصم بن عمر بن قتادة عن عبد الرحمن بن موسى عن عبد الله بن صفوان عن حفصة ابنة عمر قالت سمعت رسول الله يقول ....*** ''[٣]

.

حال الرواة:-

عبد الرحمن بن موسى : ذكره ابن ابي حاتم [١] .

عبدالله بن صفوان : مكي قتل يوم موقعة الجمل [٢] .

حفصة : زوج الرسول (صلى الله عليه وسلم) : ام المؤمنين (رضي الله عنه)

درجة الأثر :-

إسناد متصل

٦. أسانيد انس بن مالك (رضي الله عنه) (ت ٩٣ هـ)

من الأسانيد التي استعملها عاصم بن عمر في مروياته التاريخية ما جاء عن انس بن مالك (رضي الله عنه) ، ومن خلال ما تم جمعه من مرويات عاصم بن عمر نجد أن لديه روايتين عن هذا الطريق وهما :

رواية رقم ١// وهي عن غزوة أكيدر بدومة الجندل ، وهو ما يذكره ابو داود (ت ٢٧٥ هـ) عن رواية عاصم بن عمر قوله :'' ***حدثنا ... عن محمد بن اسحاق عن عاصم بن عمر عن أنس بن مالك ....*** '' [٣] .

رواية رقم ٢// وهي عن سعد بن معاذ ، ومناديل اهل الجنة وهو ما يذكره ابن هشام (ت ٢١٨ هـ) عن رواية عاصم بن عمر قوله : '' ***قال ابن اسحاق فحدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن أنس بن مالك قال ....*** '' [٤] .

---

(٣) المرزوي ، ابي عبدالله نعيم بن حماد (ت ٢٢٩ هـ) ، الفتن ، تحقيق سهيل زكار ، دار الفكر ، (بيروت. ١٤١٤) ، ص ٢٠٢.

(١) ينظر : شيوخ عاصم ، ص ٢٥.

(٢) ينظر ترجمته ، ص ٢٥

(٣) ابو داود ، سنن ابي داود : ٣/ ١٦٦؛ البيهقي ، سنن البيهقي الكبرى : ٩/ ١٨٦.

حال الرواة :-

انس بن مالك : خادم الرسول (ﷺ) وأحد المكثرين من الرواية عنه [٥]

درجة الأثر:-

إسناد متصل ورجاله ثقات

٧. أسانيد جابر بن عبد الله [*] (رضي الله عنه) (ت ٧٨ هـ)

من الاسانيد التي اعتمدها عاصم بن عمر في مروياته التاريخية أسانيد جابر بن عبدالله (رضي الله عنه) ، عن طريق شيخه عبد الرحمن بن جابر ، وقد وردت لدى عاصم بن عمر عن هذا الطريق ثمان روايات منها :

رواية رقم ١// وهي عن غزوة حنين ، وهو ما يذكره البخاري (ت ٢٥٦ هـ) عن رواية عاصم بن عمر قوله :'' ***... حدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن عبد الرحمن بن جابر عن جابر بن عبدالله (ﷺ) قال ....*** '' [١] .

رواية رقم ٢// وهي عن ثبات الرسول (ﷺ) وبعض أصحابه في لقاء هوازن ، وهو ما يذكره الطبري (ت ٣١٠ هـ) عن رواية عاصم بن عمر قوله :'' ***.... عن عاصم بن عمر بن قتادة عن عبد الرحمن بن جابر عن أبيه قال ....*** '' [٢] .

رواية رقم ٣// وهي عن قتل علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) صاحب راية هوازن ، وهو ما يذكره الطبري (ت ٣١٠ هـ) عن رواية عاصم بن عمر قوله '' ***.... عن عاصم بن عمر بن قتادة عن عبد الرحمن بن جابر عن ابيه جابر بن عبد الله قال ....*** '' [٣] .

حال الرواة :-

عبد الرحمن بن جابر : ثقة [٤]

---

(٤) السيرة النبوية : ٥/ ٢٠٨؛ ابن حنبل ، مسند ابن حنبل : ٣/ ٢٣٨؛ الطبري ، تاريخ الأمم والملوك : ٢/ ١٨٥.

(٥) ينظر : ترجمة شيوخ عاصم ، ص ٢٣.

(*) ينظر ترجمته في شيوخ عاصم ، ص ١٩.

(١) التاريخ الصغير : ١/ ٤.

(٢) تاريخ الامم والملوك : ٢/ ١٧٦.

(٣) المصدر نفسه : ٢/ ١٦٨.

(٤) ينظر : شيوخ عاصم ، ص ١٩.

جابر بن عبد الله : من فقهاء المدينة ومفتي المدينة في زمانه [٥] .

درجة الأثر :-

إسناد متصل ورجاله ثقات .

يظهر مما تقدم أن راويتنا كان حريصا على الأخذ من الرواة الثقات الذين عرفوا بصدقهم ، وتقواهم ، وإخلاصهم لخدمة الدين الإسلامي مما اثر ذلك على مدى صدق وأهمية مروياته التاريخية ، ومن ثم أصبحت مروياته موضع تقدير وثناء المؤرخين والرواة عليها ممن جاء بعده .

ثالثا : منهجه في عرض الروايات

١. موقفه من الإسناد

يقصد بالسند سلسلة الرواة التي تبدأ بالراوي وتنتهي بالرواية المراد الحديث عنها ، أي انها الطريقة الموصلة الى المتن ، وهي الطريقة العلمية التي اتبعها المحدثون في نقل أحاديث الرسول (ﷺ) وأخباره [١] .

ويبدو أن منهج المحدثين ومدى التزامهم بالإسناد في نطاق الحديث قد أثر على الاخبارين والمؤرخين ، إذ أصبحت الأسانيد تتقدم الروايات التاريخية ، غير أن استعمال الأسانيد في كتب التاريخ والأدب لم تكن بالدقة التي استعمل بها كتب الحديث [٢] .

وقد بلغ عدد الروايات التي أوردها عاصم بن عمر وعلى وجه التحديد من خلال ما تم جمعه ، وذكرناه في الفصل الثاني مئتين ورواية واحدة .

وبدا لنا من خلال الدراسة أن راويتنا كان يصرح غالبا بأسانيده ، ولكنه مع ذلك يحذف الأسانيد كثيرا ، و كان يكثر من ذكر الاساند ويهتم بها من معاصره عبدالله بن حزم [٣] ، وقد درسنا هذه الروايات من حيث السند على النحو الاتي :

---

(٥) ينظر : شيوخ عاصم ، ص ١٩ .

(١) النووي ، يحيى بن شرف الدين الدمشقي (ت ٦٧٦ هـ) ، الاذكار النووية ، دار الفكر ، (بيروت . بلا ت) ، ص ٣؛ العمري ، اكرم ، بحوث في السنة ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت . ١٩٧٥) ، ص ٤٥؛ هرنشو ، علم التاريخ ، ترجمة عبد الحميد العبادي ، دار الحداثة ، (بيروت . ١٩٨٢) ،ص ٤٣٠؛ الانصاري ، محمد علي ، الموسوعة الفقهية الميسرة ، مجمع الفكر الاسلامي ، (قم. ١٤١٥) ، ج٣، ص ٢٨٩.

(٢) المشهداني ، محمد جاسم ، اثر التدوين والاسناد في الحديث على نشوء وتطور الفكر التاريخي ، مجلة المؤرخ العربي ، (بغداد ، ١٩٨٣) ، العدد (٢٣) ، ص ٣٧٨.

أ ـ الروايات التي وردت مسندة إلى شيوخه

بلغ عدد الروايات التي أوردها عاصم بن عمر ، والتي أمتازت باكتمال سندها سبعا وخمسين رواية ، والمتتبع لمروياته يجد أنه قد استعمل بعض الألفاظ التي تدل على مشافهته ، وعن كيفية تلقيه الاخبار من لدن شيوخه ، كما في روايته عن غزوة بني قريظة : '' ***قال عاصم وحدثني أيوب بن بشير المعاوي قال ....*** '' (١) ، وفي رواية أخرى عن قصة ماعز :'' ***عن محمد بن اسحاق قال ذكرت لعاصم بن عمر بن قتادة قصة ماعز بن مالك ، فقال لي : حدثني حسن بن محمد بن علي بن ابي طالب قال ...*** '' (٢).

ومن الألفاظ التي استعملها عاصم بن عمر والتي تدل على تلقيه الأخبار عن طريق الأسئلة والإجابة عنها من قبل شيوخه ما جاء في روايته عن خبر المنافقين : '' ***عن محمد بن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان الظفري ، قال قلت لمحمود بن لبيد هل كان ....*** '' (٣) .

وفي حالات نادرة نرى أسلوبا اخر يستعمله عاصم بن عمر في روايته وهو ذكره لشيخه المباشر وترك الاخرين كما جاء في روايته عن غزوة تبوك : '' ***... قال ابن اسحاق فحدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن رجال من بني عبد الاشهل قالوا ....*** '' (٤) .

ب ـ الروايات غير المسندة

من خلال ما تم جمعه من مرويات عاصم بن عمر تبين أن هناك مئة وأربعا وثلاثين رواية غير مسندة ، وقد رواها عنه تلاميذه وقد تصدرتها الألفاظ الآتية :

'' ... قال ابن إسحاق حدثني عاصم بن عمر بن قتادة ***قال*** ... '' (٥) .

'' ... قال ابن إسحاق وحدثني عاصم بن عمر بن قتادة قال ***حدثني من لا أتهم ...*** '' (٦).

---

(٣) هورفتس ، المغازي الاولى ومؤلفوها ، ص ٤٩؛ العلي ، محاضرات في تاريخ العرب ، ص ٢٤٨؛ وعبدالله بن حزم هو أحد علماء السيرة والمغازي كثير الحديث عالم توفي (١٣٥ هـ) ، ينظر : ابن حجر ، تهذيب التهذيب : ٥/ ١٤٤.

(١) الواقدي ، المغازي : ٢/ ٥١٦.

(٢) ابو داود ، سنن ابي داود : ٢/ ٣٤٤؛ الالباني ، محمد ناصر ، إرواء الغليل في تخريج أحاديث السبيل ، تحقيق زهير الشاويس، ط٢، المكتب الإسلامي ، (بيروت ـ ١٩٨٥) ، ج ٧، ص ١٨٦.

(٣) ابن حزم ، المحلى : ١١/ ٢٢٢.

(٤) ابن هشام ، السيرة النبوية : ٥/ ٢٠٣.

(٥) المصدر نفسه : ٤/ ٣٧.

(٦) ابن هشام ، السيرة النبوية : ٢/ ٤٨.

" ...حدثني محمد بن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن ***رجل من قومه قال*** ..." [1]

" ... عن ابن إسحاق قال حدثني عاصم بن عمر بن قتادة قال ***حدثني أشياخ منا قالوا ...***"[2].

" ... عن ابن اسحاق قال حدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن ***شيخ من بني قريظة قال*** ... "[3] .

" قال ابن اسحاق وحدثني عاصم بن عمر بن قتادة الانصاري ثم الظفري عن ***أشياخ من قومه ...*** " [4]

" قال ابن اسحاق وحدني عاصم بن عمر بن قتادة ***عن رجال من قومه قالوا ...***" [5] .

هذه هي أهم الألفاظ التي استخدمها عاصم بن عمر في إيراد مروياته غير المسندة ، والتي كما يبدو أنه لم صرح بأسماء من أخذ عنهم مروياته ، وربما يرجع عدم إسناد عاصم بن عمر لقسم من مروياته إلى عدة أمور منها :-

١. ربما يكون السبب المباشر لعدم إسناد عاصم بن عمر لقسم من مروياته إلى كونه انتقاها من أناس موثوقين من أهل العلم مشهورين في عصره ، ولذلك بعد أن وثقهم في نفسه لم يعد بحاجة إلى ذكر أسمائهم .
٢. وقد يكون سبب عدم إسناد عاصم بن عمر لقسم من مروياته كونه ساق أحداثا قريبة من عهده ، إذ إنه وكما أسلفنا قد ولد في حدود سنة (٤٧ هـ) وتوفي سنة (١٢٠ هـ) .
٣. وربما لم يسند قسما من مروياته لان قواعد الإسناد في ذلك الوقت لم تكن قد تبلورت بعد ، إذ إن السند كان يوجه إلى الخبر وليس إلى السند ، وإن الرواية كانت تؤخذ

من أشخاص عرفوا بثقتهم [1] .

---

(١) ابن الجوزي ، المنتظم : ٢/ ٣٣٨.
(٢) ابن اسحاق ، سيرة ابن اسحاق : ٢/ ٦٤.
(٣) ابن هشام ، السيرة النبوية : ٢/ ٢٧٣.
(٤) ابن إسحاق ، سيرة ابن إسحاق : ٢/ ٦٣.
(٥) ابن هشام ، السيرة النبوية : ٥/ ٢٠٣.

٤. وربما ذكر بعض الأحداث التاريخية من غير إسناد لأنه لم ير مبررا لتأكيد إسنادها ؛ لأنها كانت مشهورة ، ومتعارفا عليها في وقته مثل روايته عن قتل علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) لعمر بن ود [٢] ، أو روايته أن اليهود أول من نقض العهود مع الرسول (صلى الله عليه وسلم) [٣] .

٥. ولعل هناك سببا آخر لعدم إسناد عاصم بن عمر لقسم من مروياته ، وهو من كان يقيم في المدينة المنورة من الصحابة ، وأولادهم كانوا بلا شك من الثقات الأجلاء ورواياتهم غير معرضة للشك ، أما رواية اهل الأمصار فأنها تكون معرضة للشك إذ لم يتصل الراوي بمصدرها شخصيا [٤] .

٦. يظهر في بعض الروايات أن عاصم بن عمر قد أخذ مروياته من اكثر من شخص ، وربما هو قد اسقط أسماءهم لثقته بهم ، أو أنه صرح بأسمائهم وأن تلامذته اسقطوا أسماءهم لعدم وجود مبرر لذكر أسمائهم لكثرتهم ، أو لأنهم مشهورون بثقتهم ، ولذلك أكتفوا بالقول كما جاء في بعض الروايات : '' ***وحدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن رجال من قومه ...*** '' [٥] ، وفي أخرى : '' ***.... وحدثني عاصم بن عمر بن قتادة الظفري الأنصاري عن أشياخ من قومه ...*** ''[٦] .

٧. وربما هناك سبب اخر لعدم إسناد عاصم بن عمر لقسم من مروياته اعتمادا على ما كان مألوفا في ذلك العصر هو الترسل ، وعدم الاهتمام والتشدد بذكر مسانيد الروايات التي يذكرها [١] .

---

(١) الدوري ، الدكتور عبد العزيز ، بحث في نشأة علم التاريخ عند العرب ، المطبعة الكاثولكية ، (بيروت . ١٩٦٠) ، ص ٧٤.

(٢) الحاكم النيسابوري ، المستدرك على الصحيحين : ٣/ ٣٥.

(٣) ابن إسحاق ، سيرة ابن إسحاق : ٣/ ٢٩٥.

(٤) العلي ، الرواية والإسناد وأثرهما في تطور الحركة الفكرية في صدر الإسلام ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، (بغداد . ١٩٨٠) ، العدد الأول ، المجلد ٣١ ، ج١ ، ص ٢٢.

(٥) ابن هشام ، السيرة النبوية : ٢/ ٣٧.

(٦) المصدر نفسه : ٢/ ٢٧٣.

(١) نصار ، عمار عبودي ، تطور السيرة النبوية عند المؤرخين المسلمين حتى نهاية العصر العباسي ، دار الشؤون الثقافية العامة ، (بغداد . ٢٠٠٥) ، ص ٦٢.

٨. وأخيرا نقول انه ربما اسقط عاصم بن عمر إسناد بعض الروايات لدوافع ، وأغراض كانت في نفسه ـ الله اعلم بها .

وخلاصة القول في هذا الجانب أن مرويات عاصم بن عمر المسندة ، وغير المسندة قد شكلت جانبا مهما من جوانب التاريخ الإسلامي لما عرفت باكتمال خبرها فضلا عن تناقل المصادر التاريخية لمروياته .

٢. أسلوبه في عرض الروايات

تميز اسلوب عاصم بن عمر في عرض مروياته التاريخية بالوضوح والتنوع ، وذلك من خلال إيراده واعتماده على أساليب متعددة ، ومتنوعة لأجل تحقيق تكامل في نصوص مروياته التاريخية .

ويبدو أن عاصم بن عمر كان يتمتع بعقلية ، وذهنية واسعة مع إمكانية كبيرة للحفظ ، ويظهر ذلك جليا في كثير من رواياته المطولة كروايته عن كعب بن زهير[٢] ، وغيرها من الروايات المطولة كاسلام سلمان الفارسي (ﷺ) [٣] ، وعلى ذلك يمكن القول أن ما تمتع به عاصم بن عمر من امتلاكه عقلية كبيرة ، وأفقا واسعا من الاطلاع قد انعكس على اسلوبه المتميز ، والمتنوع في صياغة رواياته ، وعرضها بشكل مقبول ، وجذاب ، وندلل على ذلك بما يأتي :

١. إن ما يميز أسلوب عاصم بن عمر أنه كان يرتب التفاصيل المختلفة للحوادث بطريقة منطقية ، فهو مثلا يبدأ مغازيه بذكر تاريخ الغزوة ، وسبب الغزوة ، وما رافقها من مشاورات ، وتصعيدات الطرفين للحرب ، وبدء الحرب ، وشعار المسلمين ، وغلبتهم ، ثم يذكر أسماء الذين شهدوا الغزوة ، وأسماء الذين استشهدوا ، أو قتلوا ومن أسر من المشركين وغيرها من التفصيلات الأخرى بطريقة تستحق الذكر[١]، وبعد هذا فأنه يستشهد بالآيات القرآنية في أثناء عرض الرواية ، وكان استشهاده بها يأتي إذا كانت الغزوة قد نزل فيها آيات من القران ، كغزوة بني المصطلق [٢] ، وغزوة الخندق [٣] ، وغيرها من الغزوات ، وعلى ذلك بدا لنا من

(٢) ابن هشام ، السيرة النبوية : ٥/ ١٨٢، وما بعدها .
(٣) المصدر نفسه : ٢/ ٤١، وما بعدها .
(١) ينظر : الفصل الثاني ، ثالثا : المغازي من هذه الرسالة ، ص ١٠٤.
(٢) ابن هشام ، السيرة النبوية : ٤/ ٢٥٥.

اليسير أن نستدل على فطنة عاصم بن عمر ، وإدراكه باعتباره مؤرخا ومن ثم فقد انعكس ذلك على مدى دقة أسلوبه كراوٍ.

٢. ومما يميز أسلوب عاصم بن عمر هو إيراده للشعر في مروياته إذ أنه يدخل في الأخبار التي يرويها أشعار أصحابها الأساسيين من وقت إلى أخر مثل روايته على سبيل المثال لا الحصر عن كعب بن زهير(٤) ، وروايته عن رثاء عمرة بنت عبد ود لأخيها عمرو حينما قتله الإمام علي (عليه السلام) (٥) ، والمتتبع لمروياته لا يخفى وجودها عند تصفح مروياته في الفصل الثاني من هذه الدراسة .

٣. ومما يميز أسلوب عاصم بن عمر أنه لم يقتصر على جمع الأخبار ، وروايتها فحسب ، بل كان يعبر من حين لآخر عن رأيه الخاص فيها ، ويعلق عليها ، ومن الأمثلة على ذلك :-

رواية رقم ١// وهي عن بيعة العقبة الثانية ، وهو ما يذكره ابن هشام (ت ٢١٨ هـ) عمن روى عن عاصم بن عمر قوله : '' ***قال ابن اسحاق وحدثني عاصم بن بن عمر بن قتادة : إن القوم لما اجتمعوا لبيعة رسول الله (ﷺ) قال العباس بن عبادة بن نضلة الأنصاري أخوا بني سالم بن عوف : يا معشر الخزرج هل تدرون علام تبايعون هذا الرجل ؟ قالوا : نعم ، قال : إنكم تبايعونه على حرب الأحمر والأسود من الناس ، فإن كنتم ترون أنكم اذا نهكت أموالكم مصيبة ، وأشرافكم قتلا اسلمتموه ، فمن الآن ، فهو والله إن فعلتم خزي الدنيا والآخرة ، وإن كنتم ترون أنكم وافوان له بما دعوتموه إليه على نهكة الأموال ، وقتل الأشراف فخذوه ، فهو والله خير الدنيا والآخرة ، قالوا فإنا نأخذه على مصيبة الأموال وقتل الأشراف فمالنا بذلك يا رسول الله إن نحن وفينا بذلك ؟ ، قال : الجنة ، قالوا :ابسط يدك فبسط يده فبايعوه . وأما عاصم بن عمر فقال : والله ما قال ذلك العباس الا ليشد العقد لرسول الله (ﷺ) في أعناقهم*** '' (١) .

رواية رقم ٢ // وهي عن نقابة رسول الله (ﷺ) لبني النجار بعد وفاة أبي أمامة اسعد بن زرارة ، وهو ما يذكره ابن هشام (ت ٢١٨ هـ) عمن روى عن عاصم بن عمر قوله : '' ***قال***

---

(٣) الطبري ، تاريخ الأمم والملوك : ٢/ ٩١؛ السيوطي ، لباب النقول في أسباب النزول ، ضبطه وصححه أحمد عبد الشافعي ، دار الكتب العلمية ، (بيروت . بلا ت) ، ص ١٠٨ . ١٠٩.

(٤) ابن هشام ، السيرة النبوية : ٥/ ١٨٢، وما بعدها .

(٥) الحاكم النيسابوري ، المستدرك على الصحيحين : ٣/ ٣٥.

(١) السيرة النبوية : ٢/ ٢٩٥؛ الطبري ، تاريخ الامم والملوك : ١/ ٥٦٣.

ابن إسحاق وحدثني عاصم بن عمر بن قتادة الأنصاري أنه لما مات أبو أمامة أسعد ابن زرارة اجتمعت بنو النجار الى رسول الله (ﷺ) وكان ابو أمامة نقيبهم ، فقالوا له : يا رسول الله إن هذا قد امن منا حيث قد علمت فاجعل منا رجلا مكانه يقيم من أمرنا ما كان يقيمه ، فقال لهم رسول الله (ﷺ) : أنتم أخوالي وأنا منكم ، وأنا نقيبكم .

قال ـ أي عاصم ـ وكره رسول الله (ﷺ) أن يخص بها بعضهم دون البعض فكان من فضل بني النجار الذين يعدون على قومهم أن كان رسول الله (ﷺ) نقيبهم ‘‘ (٢) .

٤. لم يلتزم عاصم بن عمر بأسلوب واحد فيما يتعلق بالإطالة ، والإيجاز وإنما استعمل أسلوبين ، وذلك أننا نجد كثيرا من مروياته مفصلة كاملة قد يصل بعضها الى ثمان صفحات ، أو أكثر كما هو الحال في قصة إسلام سلمان الفارسي (ﷺ) (٣) ، وروايته عن قدوم عمير بن وهب على النبي (ﷺ) وإسلامه (٤) ، وحديث الافك (٥) ، وروايته عن قتل رسول الله (ﷺ) ابي ابن خلف وغير ذلك (٦)، ثم أنه اوجز ، ولعل ايجاز عاصم بن عمر لقسم من مروياته يعود الى قلة المعلومات المتوافرة لديه عنها ، أو ربما كانت قناعته كافية عند إيجازه للرواية ، ولاسيما أننا نجد أن مروياته الموجزة كانت مكتملة المعنى ولا تؤثر على معنى الرواية ، ومن ذلك على سبيل المثال :ـ

رواية رقم ١// وهي عن قتال الملائكة يوم أحد وهو ما يذكره الواقدي (ت ٢٠٧ هـ) عمن روى عن عاصم بن عمر قوله :‘‘ ***حدثني محمد بن صالح عن عاصم بن عمر عن محمود بن لبيد ، قال : قال رسول الله (ﷺ) : إن الملائكة قد سومت فسوموا ، فاعلموا بالصفوف في مغافرهم وقلانسهم*** ‘‘ (١) .

رواية رقم ٢// وهي عن فداء أسرى المشركين يوم بدر وهو ما يذكره الواقدي (ت ٢٠٧ هـ) عمن روى عن عاصم بن عمر قوله : ‘‘ حدثني محمد بن صالح عن عاصم بن

---

(٢) ابن هشام ، السيرة النبوية : ٣/ ٣٩؛ الطبري ، تاريخ الامم والملوك : ٢/ ٩.

(٣) ابن هشام ، السيرة النبوية : ٢/ ٤١، وما بعدها .

(٤) الواقدي ، المغازي : ١/ ١٢٥. ١٢٦. ١٢٧.

(٥) المصدر نفسه : ٢/ ٤٣٥ . ٤٣٦ . ٤٣٧ . ٤٣٨.

(٦) المصدر نفسه : ١/ ٢٥١ . ٢٥٢ . ٢٥٣.

(١) الواقدي ، المغازي : ١/ ٧٥ . ٧٦.

عمر بن قتادة عن يزيد بن النعمان بن البشير ، عن أبيه قال : جعل رسول الله (ﷺ) الفداء يوم بدر أربعة آلاف لكل رجل '' [٢] .

رواية رقم ٣// وهي عن التماس عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) عمن يرث ابن الدحداحة ، وهو ما يذكره الدارمي (ت ٢٥٥ هـ) عمن روى عن عاصم بن عمر قوله '' ***حدثنا أبو الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل أن عاصم بن عمر بن قتادة الانصاري أخبره أن عمر بن الخطاب التمس من يرث ابن الدحداحة فلم يجد وارثا فدفع مال ابن الدحداحة الى أخوال ابن الدحداحة*** '' [٣] .

٥. ومن المزايا التي تمتع بها عاصم بن عمر في اسلوبه هو ذكره للموقع الجغرافي للمكان الذي يورد روايته عنه ، والمتتبع لمروياته سيجد أنه قد أكثر من ذكر المواقع الجغرافية للروايات التي أوردها ، ومما لا شك فيه أن مثل هذا الأسلوب الذي اعتمده عاصم بن عمر سوف يساعد عل فهم معالم مكان الرواية ، وبالتالي فأنه يزيد من فهم تفاصيل الرواية ، ومن الأمثلة على ذلك على سبيل المال لا الحصر :

رواية رقم ١// وهي عن خروج الرسول (ﷺ) إلى أخواله ووفاة أمه آمنة ، وهو ما يذكره ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ) عمن روى عن عاصم بن عمر قوله : ''***ثم رجعت به أمه إلى مكة فلما كانوا بالابواء توفيت آمنة ....*** '' [٤] .

رواية رقم ٢// وهي عن غزوة الرجيع وهو ما يذكره ابن هشام (ت ٢١٨ هـ) عمن روى عن عاصم بن عمر قوله : '' ***حتى إذا كانوا على الرجيع ماء لهذيل بناحية الحجاز على صدور الهدأة .... حتى إذا كانوا بالظهران ....*** '' [١] .

رواية رقم ٣// وهي عن غزوة الخندق ، وهو ما يذكره الواقدي (ت ٢٠٧ هـ) عمن روى عن عاصم بن عمر قوله :'' ***فنزلت قريش بدومة وادي العقيق في أحابيشها ومن ضوى إليها من العرب وأقبلت غطفان في قادتها حتى نزلوا بالزغابة الى جانب أحد وجعلت قريش تسرح ركابها في وادي العقيق في عضاهة...*** '' [٢] .

---

(٢) المصدر نفسه : ١/ ١٢٩.

(٣) سنن الدارمي : ٢/ ٤٦٢.

(٤) الطبقات الكبرى : ١/ ١١٦.

(١) السيرة النبوية : ٤/ ١٢٣ . ١٢٥.

(٢) المغازي : ١/ ٧٥ . ٧٦.

٦. ومن الخصائص المميزة لاسلوب عاصم بن عمر هو مدى اهتمامه بتوثيق مروياته بالتواريخ ، إذ إنه في قسم من مروياته يوثق احيانا اليوم والشهر والسنة في الرواية الواحدة ، مما يكشف لنا مدى دقة رواياته ، ومن ذلك على سبيل المثال :

رواية رقم ١// وهي عن خروج النبي (ﷺ) الى أخواله بني النجار وهو ما يذكره ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ) عمن روى عن عاصم بن عمر قوله : " ***فلما بلغ ست سنين خرجت به الى أخواله ...***"[٣] .

رواية رقم ٢// وهي عن تاريخ غزوة بدر وهو ما يذكره الطبري (ت ٣١٠ هـ) عمن روى عن عاصم بن عمر قوله : " ... ***إنما صبيحة سبع عشر من رمضان يوم الجمعة ، قال محمد بن صالح وسمعت عاصم بن عمر بن قتادة ويزيد بن رومان يقولان ذلك*** " [٤] .

رواية رقم ٣// وهي عن غزوة الحديبية وهو ما يذكره الواقدي (ت ٢٠٧ هـ) عمن روى عن عاصم بن عمر قوله :" ***وقدم عليه بسر بن سفيان الكعبي في ليال بقيت من شوال سنة .... وخرج رسول الله (ﷺ) من المدينة يوم الاثنين لهلال ذي القعدة*** " [٥] .

٧. ومما يميز اسلوب عاصم بن عمر هو اهتمامه بذكر انساب الاشخاص وتعريفهم احيانا في روايته ، مما يوحي لنا بأنه كان على معرفة واطلاع واسعين بانساب القبائل ، ومن ذلك على سبيل المثال ما جاء في بعض مروياته :

رواية رقم ١// وهي عن عرض الدعوة على القبائل وهو ما يذكره الطبري (ت ٣١٠ هـ) عمن روى عن عاصم بن عمر قوله : "... ***منهم من بني النجار وهم تيم الله ثم من بني مالك بن النجار ... ومن بني سلمة بن سعد .... ومن بني حرام بن كعب .... ومن بني عبيد بن عدي ....*** " [١] .

رواية رقم ٢// وهي عن إسلام أسيد وثعلبة ، وهو ما يذكره ابن اسحاق (ت ١٥١ هـ) عن روايته عن عاصم بن عمر قوله : " ***وكان اسلام***

---

(٣) الطبقات الكبرى : ١/ ١١٦.

(٤) تاريخ الأمم والملوك : ٢/ ٢٠.

(٥) المغازي : ٢/ ٥٧٢ . ٥٧٣.

(١) تاريخ الأمم والملوك : ١/ ٥٥٨.

اسيد وثعلبة ابني سعية واسد بن عبيد نفر من هذيل لم يكونوا من بني قريظة ولا النضر ...'' [٢] .

رواية رقم ٣// وهي عن غزوة الخندق وهو ما يذكره الواقدي (ت ٢٠٧ هـ) عمن روى عن عاصم بن عمر قوله : '' ***وكان القوم جميعا الذين وافوا الخندق من قريش ، وسليم ، وغطفان ، وأسد ...***'' [٣] .

رواية رقم ٤// وهي عن غزوة اكيدر بدومة الجندل وهو ما يذكره الواقدي (ت ٢٠٧ هـ) عمن روى عن عاصم بن عمر قوله : '' ***وكان اكيدر من كندة قد ملكهم وكان نصرانيا...*** '' [٤] .

٨. ومن مزايا اسلوب عاصم بن عمر هو مدى دقة مروياته ، إذ إنه كان حريصا على ذكر التفاصيل الدقيقة والصغيرة في اثناء سرده للحوادث مما يدل على معرفته لدقائق الاخبار التي جمعها ، ومن ذلك على سبيل المثال ما جاء في روايته في غزوة ذي قرد :'' ***أن أول فارس لحق القوم محرز بن نضلة أخو بني أسد بن خزيمة وكان يقال لمحرز الاخرم ، ويقال له قمير ، وأن الفزع لما كان جال فرس لمحمود بن مسلمة في الحائط حين سمع صاهلة الخيل وكان فرسا صنيعا جاما*** ...'' [١] ، وفي روايته عن غزوة الرجيع : '' ***وبعث به صفوان بن أمية مع مولى له يقال له نسطاس*** ...'' [٢] . وفي روايته عن عمرة القضية : '' ***وحمل رسول الله (ﷺ) السلاح والبيض والدروع والرماح وقاد مائة فرس واستعمل على السلاح بشير بن سعد وعلى الخيل محمد بن مسلمة فبلغ ذلك قريشا فراعهم فأرسلوا مكرز بن حفص بن الاخيف فلقيه بسر بمر الظهران*** ...'' [٣]

٨. ومما يميز اسلوبه اهتمامه بذكر الارقام في روايته مما يعطي مروياته بعدا متكاملا من حيث العرض ، ومن ذلك على سبيل المثال لا الحصر ما جاء في روايته عن غزوة بدر : '' ***الاسارى من المشركين وكانوا أربعة وأربعين أسيرا ، وكان من القتلى مثل***

---

(٢) سيرة ابن إسحاق : ٢/ ٦٤.

(٣) المغازي : ٢/ ٤٤٤.

(٤) المصدر نفسه : ٣/ ١٠٢٦.

(١) ابن هشام السيرة النبوية : ٤/ ٢٤٥.

(٢) المصدر نفسه : ١٢٥/٤.

(٣) الواقدي ، المغازي : ٣/ ٧٣٣.

ذلك ...'' [٤] . وفي روايته عن غزوة أحد : '' ***...كان عرابة بن أوس سنة يوم أحد اربع عشرة سنة وخمسة اشهر ...***'' [٥] . وفي روايته عن غزوة الخندق :'' ***شهدت بنو مرة الخندق وهم اربعمائة ...***''[٦] ، وفي روايته عن غزوة مؤتة :'' ***وجد في بدن جعفر اكثر من ستين جرحا ...***'' [٧] ، وفي روايته عن غزوة اكيدر بدومة الجندل : '' ***فصالحه على الفي بعير ، وثمانمائة راس ، واربعمائة درع ، وأربعمائة رمح*** '' [٨].

١٠. ومن مزايا اسلوب عاصم بن عمر ذكره لأسماء الأشخاص الذين شاركوا في غزوة معينة ، أو وفد معين ، ومن ذلك على سبيل المثال ما جاء في روايته عن غزوة الخندق : '' ***أن نفرا من اليهود منهم سلام بن ابي الحقيق النضري ، وحيي بن أخطب ، وكنانة بن الربيع ابي الحقيق النضر ، وهوذة بن قيس الوائلي، وأبو عمار الوائلي في نفر من بني النضير ، ونفر من بني وائل هم الذين حزبوا الأحزاب ...***'' [١] ، وفي روايته عن غزوة بني المصطلق : '' ***بلغ رسول الله أن بني المصطلق يجتمعون له وقائدهم الحارث بن ابي ضرار ...***'' [٢] ، وفي روايته عن الوفود :'' ***قدم على رسول الله وفد من بني عامر بن الطفيل وأربد بن قيس بن مالك بن جعفر وجبار بن سلمى بن مالك بن جعفر ...***'' [٣] ، وفي روايته عن الوفود ايضا : '' ***قدم على رسول الله عطارد بن حاجب بن زرارة بن عدس التميمي في أشراف من تميم منهم حابس ، والزبرقان بن بدر التميمي ثم أحد بن سعد وعمرو بن الاهتم والحتات بن فلان ونعيم بن قيس بن عاصم أخو بني سعد في وفد عظيم من بني تميم معهم عيينة بن حصن بن حذيفة الفزاري ...***'' [٤] .

١١. فضلا عما تقدم فأن مما يميز اسلوب عاصم بن عمر وعلى ما يبدو من خلال بعض مروياته أنه كان مهتما نوعا ما بدور الأنصار ، ومواقفهم تجاه الرسول (ﷺ) ، وحب

---

(٤) الطبري ، تاريخ الامم والملوك : ٢/ ٣٨.
(٥) ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ٤/ ٣٦٩.
(٦) الواقدي ، المغازي : ٢/ ٤٤٣.
(٧) المصدر نفسه : ٢/ ٧٦١.
(٨) المصدر نفسه : ٣/ ١٠٢٧.
(١) الطبري ، تاريخ الأمم والملوك : ٢/ ٩٠.
(٢) المصدر نفسه : ٢/ ١٠٩
(٣) المصدر نفسه : ٢/ ٢٠٢ .
(٤) المصدر نفسه : ٢/ ١٨٨.

الرسول (ﷺ) للأنصار ، واستشارته إياهم ، ومن ذلك ما جاء في قسم من مروياته مثل بيعة العقبة [٥] ، وفي روايته عن غزوة الخندق [٦]، وفي روايته عن دعاء الرسول (ﷺ) للانصار وغير ذلك [٧] .

إن اهتمام عاصم بن عمر بدور الأنصار ومواقفهم تجاه الرسول (ﷺ) قد يرجع إلى سببين ، السبب الاول عدم شمولية مروياته لجميع الحقب التاريخية ، وذلك أننا لم نجد أية رواية عن أحداث العصر الجاهلي ، وما سبقه ، وبعبارة اخرى اقتصرت مروياته بسيرة الرسول (ﷺ) وبعض من أحداث العصر الراشدي ، وبصورة أدق عن مغازي الرسول (ﷺ) ، ومما تجدر الإشارة اليه هو أن تاريخ مغازي الرسول هو تاريخ الأنصار ، وبعبارة أخرى أن دور الأنصار ضمن هذه الحقبة كان أكبر قياسا الى دور المهاجرين ، ولذلك كان من الطبيعي أن تنصب قسم من مروياته تجاه الأنصار .

ولعل السبب الثاني راجع إلى أن قسما من مروياته قد جاءت عن طريق أفراد قومه ، كما في روايته : ''***.... عن أشياخ من قومه ...***''[١] ، وفي روايته : ''***... عن رجال من قومه ...***''[٢] ، وفي روايته : '' ***... حدثني أشياخ منا ...***'' [٣] . ولعل اهتمام عاصم بن عمر بدور الأنصار ، ومواقفهم لم يكن يقل من اهتمامه بحياة الرسول (ﷺ) وصحابته ، وأعمالهم (رضي الله عنه) .

مما تقدم نستشف مدى جهد عاصم بن عمر ومعرفته في دقائق الأخبار التي جمعها مما يدل على مدى اهتمامه بمروياته لإخراجها بصورة أدق ، وأكثر وضوحا .

رابعا : أهمية مروياته من حيث مكانته بين مؤلفي السير والمغازي

إن المؤلفات التاريخية عن حياة الرسول (ﷺ) والتي تسمى عادة كتب السيرة وهي مشتقة من السير في الحياة ، قد بدأ الاهتمام بتدوينها بعد منتصف القرن الأول الهجري ، أي بعد وفاة الرسول (ﷺ) بخمسين سنة ، أو أكثر ، واسهم في تدوينها العرب ، والموالي ،

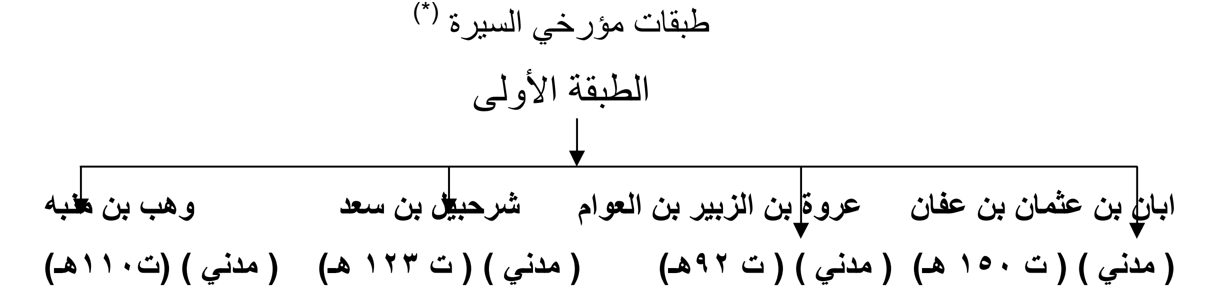
---

(٥) ابن هشام ، السيرة النبوية : ٢/ ٢٩٥.
(٦) المصدر نفسه : ٤/ ٨٠ ، ٢٠٠.
(٧) ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ٢/ ٢٥١.
(١) ابن هشام ، السيرة النبوية : ٢/ ٢٧٣.
(٢) المصدر نفسه : ٢/ ٣٧.
(٣) ابن إسحاق ، سيرة ابن إسحاق : ٢/ ٦٣.

وكانت في البداية بسيطة وأسلوبها واضح اقرب الى الأسلوب القصصي وهي بصورة عامة مفككة غير مترابطة ، ولا تعير الإسناد أهمية كبرى [٤] ، وكان معظم كتاب السير والمغازي من أهل الحجاز ، ومن المدينة خاصة باعتبارها دار هجرة الرسول (ﷺ) ودار سنته التي عاش فيها الصحابة ، وسمعوا أحاديث الرسول (ﷺ) ورووها بدورهم إلى التابعين ، بينما ظهرت ونمت حركة أخرى للتأليف في السيرة والمغازي في البصرة وغيرها من المدن الأخرى [٥] .

ومن الملاحظ أن بدء الكتابة التاريخية جاءت على أيدي التابعين ، وتابعيهم الذين كان لهم الأثر الواضح في إظهار السيرة النبوية المباركة وإيصالها إلينا ، وقد ذهب مدونو السيرة الى أن أجيالا ثلاثة كانت مؤثرة في تدوين السيرة [٦] ، وذلك ان علماءها كانوا من المدينة ، ومن واضعي أسس تدوين السيرة والمغازي ، ويمكن تقسيم رواة السيرة ، ومؤرخيها والمغازي في مدرسة المدينة على ثلاث طبقات ، ونستطيع أن نضع الجدول الاتي لبيان تسلسل التأليف في السيرة ، لنوضح مدى مكانة عاصم بن عمر واهميته بين مؤلفي السير والمغازي .

طبقات مؤرخي السيرة [*]



الطبقة الثانية

عبدالله بن ابي بكر بن حزم (مدني) (ت ١٣٥هـ)
عاصم بن عمر بن قتادة (مدني) (ت ١٢٠ هـ)
ابن شهاب الزهري (مدني) (ت ١٢٤ هـ)

الطبقة الثالثة

---

(٤) العلي ، محاضرات في تاريخ العرب ، ص ٢٤٥. ٢٤٦.

(٥) سالم ، تاريخ العرب في عصر الجاهلية : ص ٢٣.

(٦) أمين ، أحمد ، ضحى الإسلام ، ط٢، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، (القاهرة. ١٩٣٨) ، ج٢، ص ٣٢٠.

(*) نقلا عن أحمد أمين ، ضحى الإسلام : ٢/ ٢٣٠.

موسى بن عقبة **معمر بن راشد** **محمد بن إسحاق** **الواقدي**

(مدني) (ت ١٢٤هـ) **(بصري) (ت١٥٠هـ)** **(مدني) (ت١٥٢ هـ)** **(مكي) (ت٢٠٧هـ)**

زياد البكائي **محمد بن سعد**

(كوفي) (ت ١٨٣ هـ) **(بصري) (ت ٢٣٠هـ)**

ابن هشام صاحب السيرة

(ت ٢١٨ هـ)

فأول من عرف التأليف في المغازي أربعة : إبان بن الخليفة عثمان بن عفان ، ابو سعيد الفقيه المدني [1] ، كان واليا على المدينة من قبل عبد الملك بن مروان (٦٥ - ٨٦هـ) لسبع سنوات ، قال عنه العجلي (ت ٢٦١ هـ) : " مدني تابعي ثقة وله أحاديث " ، توفي سنة (١٥٠ هـ) [2] ، كان ابان ذا اختصاص في السيرة والمغازي ، ولهذا طلب منه سليمان بن عبد الملك (٩٦ - ٩٩ هـ)عند زيارته المدينة أن يكتب سيرة النبي (ﷺ) فأعطاه كتاب السيرة الذي ألفه[3] .

والثاني عروة ابن الزبير الامام العلامة الثقة الفقيه المشهور المدني [4] ، وهو يعد من فقهاء المدينة السبعة ، ذكره ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ) في الطبقة الثانية من التابعين ، ومدحه بالفاظ مثل : "***ثقة ، كثير الحديث ، فقيه ، عالي ، ثبت***" [5] ، وكان من المؤلفين الاوائل الذين كتبوا في الفقه الا أنه أحرق مؤلفاته في واقعة الحرة ، وقد أظهر الندم على فعله وقال: :"***لوددت أني كنت فديتها باهلي ومالي***" [6] ، توفي سنة (٩٢ هـ) [7] .

---

(١) ابن عساكر ، الأربعين البلدانية عن أربعين من أربعين لأربعين في أربعين ، تحقيق جمعة الماجد ، ط١، دار الفكر ، (بيروت - ١٤١٣) ، ص ٥٥؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب : ١/ ٨٤.

(٢) ابن حجر ، تهذيب التهذيب : ١/ ٨٤.

(٣) ابن بكار ، الزبير (ت ٢٥٦ هـ) ، الأخبار الموفقيات ، تحقق سامي مكي العارفي ، انتشارات الشريف الرضي، (قم - ١٤٠٦) ، ص ٢٣٢.

(٤) البرقاني ، ابو بكر علي بن عمر (ت ٣٨٥ هـ) ، سؤلات ابي بكر البرقاني للدار قطني في الجرح والتعديل ، تحقيق مجدي السيد إبراهيم ، مكتبة القرآن ، (بلا م - بلا ت) ، ص ٦٨.

(٥) الطبقات الكبرى : ٥/ ١٧٩.

(٦) ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ٥/ ١٧٩؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، تحقيق عبد السلام تدمري ، ط٢، دار الكتاب العربي ، (بيروت - ١٤١٠) ، ص ٤٢٦.

(٧) الذهبي ، سير أعلام النبلاء : ٤/ ٢٢٤.

والثالث هو شرحبيل بن سعد ، أبو سعد مولى الأنصار ، روى عن عامة أصحاب رسول الله (ﷺ) [٨]. قال عنه سفيان بن عيينة [*] (ت ١٩٨ هـ) أنه لم يكن أحد اعـلم

بمغازي البدريين منه ، ولكنه كان متهما في أمانته [١] توفي سنة (١٢٣ هـ) [٢] .

والاسم الرابع من الطبقة الأولى هو وهب بن منبه الذي اشتهر بكتاباته عن الشعوب ، والامم القديمة ولكنه كتب أيضا في سيرة الرسول (ﷺ) توفي بصنعاء سنة (١١٠ هـ) [٣] .

وفي الجيل الثاني قام ثلاثة من العلماء بتنمية دراسة المغازي وتوسيعها، وهم : عبدالله ابن ابي بكر بن عمر بن حزم ، كان جده واليا للرسول (ﷺ) على نجران ، وأبوه قاضيا في المدينة ثم واليا عليها زمن سليمان بن عبد الملك (٩٦- ٩٩هـ) ، وعمر بن عبد العزيز (٩٩ - ١٠١ هـ) ، أما عبد الله فلم يتول منصبا رسميا بل أهتم بالحديث والمغازي ، وكان ثقة كثير الحديث عالما ، توفي سنة (١٣٥ هـ) [٤] .

أما راويتنا عاصم بن عمر بن قتادة ، فهو مدني عالم بالسيرة والمغازي متفق على ثقته ، توفى سنة (١٢٠ هـ) ، وقد فصلنا الكلام عنه في الفصل الاول من هذه الدراسة .

وأما الثالث ضمن الجيل الثاني فهو محمد بن مسلم بن عبدالله بن شهاب الزهري أبو بكر تابعي من أئمة المحدثين ، ومن ابرز مؤرخي السيرة ، ولد حوالي سنة (٥٠ هـ) ، وهو قرشي من قبيلة زهرة ، توفى سنة (١٢٤ هـ)[٥] .

---

(٨) ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ٥/ ٣١٠.

(*) سفيان بن عيينة العلامة الحافظ شيخ الإسلام ابو محمد الهلالي الكوفي محدث الحرم ، ولد سنة سبع ومائة وطلب العلم في صغره ، وكان إماما حجة حافظا واسع العلم كبير القدر قال الشافعي عنه لولا مالك وسفيان لذهب علم الحجاز ، وكان من اعلم الناس بحديث اهل الحجاز توفي سنة (١٩٨ هـ) ، ينظر : الحلبي ، ابن زهرة (ت ٥٨٥ هـ) ، غنية النزوع الى علمي الأصول والفروع ، تحقيق الشيخ إبراهيم البهادري ، مؤسسة الإمام الصادق ، (قم. ١٤١٧) ، ص ٣١٧؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ : ١/ ٢٦٢.

(١) ابن حجر ، تهذيب التهذيب : ٤/ ٢٨٢.

(٢) ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ٥/ ٣١٠؛ الذهبي ، الكاشف : ١/ ٤٨٢.

(٣) ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ٥/ ٥٤٣؛ العلي ، محاضرات في تاريخ العرب ، ص ٢٤٧.

(٤) ابن حجر ، تهذيب التهذيب : ٥/ ١٤٤، العلي ، محاضرات في تاريخ العرب ، ص ٢٤٧. ٢٤٨.

(٥) النسائي ، تسمية من لم يرو عنه غير واحد ، تحقيق محمود إبراهيم زايد ، ط١، دار المعرفة ، (بيروت . ١٤٠٦) ، ص ٢٦٩؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ : ٤/ ١٣١١؛ الكاشف : ٢/ ٢١٩؛ العلي ، محاضرات في تاريخ العرب ، ص ٢٤٨.

وقد ذهب الدكتور عبد العزيز الدوري إلى ان هؤلاء العلماء الثلاثة قد حددوا إطار المغازي ، وهيأت جل المواد التي اعتمد عليها ابن اسحاق (ت ١٥١ هـ) ، والواقدي (ت ٢٠٧ هـ) ، ثم بعد ذلك وصف رواياتهم بأنها تتصف بصراحتها ، وبطابعها الإنساني، ويندر فيها ما نشاهده لدى المؤرخين فيما بعد من مبالغة ، ثم أن دراستها تدل على أن خطوط السيرة وضعت في القرن الاول الهجري ، ولم يكن واضعوها من القصاص[٦] .

أما بالنسبة للجيل الثالث فقد برز كل من موسى بن عقبة الاسدي المدني الحافظ مولى آل الزبير بن العوام ، قال عنه الواقدي (ت ٢٠٧ هـ) : كان موسى مفتيا وفقيها ، وقال أحمد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ) عليكم بمغازي موسى بن عقبة فأنه ثقة ، توفي سنة (١٤١ هـ) [١] .

ومعمر بن راشد الإمام الحجة ابو عروة الازدي مولاهم البصري ، أحد الاعلام ، وعالم اليمن ، وهو يعد من مؤرخي السيرة النبوية الشريفة الأوائل الذي نهل من علم شيخه الزهري الذي يعد أول من دون التاريخ الإسلامي ، وعلى خطى شيخه سار معمر وعلى الدرب نفسه في أخذ السيرة النبوية ثم نقلها إلى تلاميذه ، توفي سنة (١٥٣ هـ) [٢] .

ومحمد بن إسحاق بن يسار بن خيار ابو بكر المطلبي ، اشتغل برواية الحديث منذ حداثة سنه ، قال عنه الشافعي (ت ٢٠٤ هـ) لا يزال في الناس علم ما عاش ابن إسحاق ، وقال ابن حجر : إمام المغازي ، صدوق ، توفي سنة (١٥١ هـ) [٣] .

والرابع ضمن الجيل الثالث هو الواقدي ، وهو محمد بن عمر بن واقد الاسلمي مولاهم ابو عبد الله المدني الحافظ ، البحر ، وهو من أوعية العلم ورأس في المغازي والسير ولد سنة (١٣٠ هـ) والف كثيرا من الكتب في الفقه والتاريخ ، توفي سنة (٢٠٧ هـ) [٤].

---

(٦) بحث في نشأة علم التاريخ عند العرب ، ص ٢٠ ، ٢٥.

(١) الذهبي ، تذكرة الحفاظ : ١/ ١٤٨.

(٢) الذهبي ، تذكرة الحفاظ : ١٩٠/١ ؛ الزيدي ، مها عبد الرحمن حسين ، معمر بن راشد ومروياته التاريخية ، رسالة ماجستير ، باشراف الدكتور تحسين حميد مجيد ، جامعة ديالى ، كلية التربية ، ٢٠٠٤، ص ٦٤ ، ٧٦.

(٣) ينظر ترجمته في تلاميذ عاصم ، ص ٣٠ . ٣١.

(٤) الذهبي ، تذكرة الحفاظ : ٣٤٨/١؛ العلي ، محاضرات في تاريخ العرب ، ص ٢٥١.

أما زياد البكائي ابو محمد الكوفي المتوفى سنة (١٨٤ هـ) فقد كان حلقة وصل بين ابن اسحاق (ت ١٥١ هـ) ، وابن هشام (ت ٢١٨ هـ) ، وكان ابن هشام قد جمع سيرة الرسول (ﷺ) من المغازي ، والسير لابن اسحاق وهذبها (٥) .

أما ابن سعد الحافظ العلامة البصري مولى بني هاشم مصنف الطبقات الكبرى ومصنف التاريخ ، والمعروف بكاتب الواقدي ، فكان كثير العلم كثير الكتب توفى (٢٣٠ هـ) (١) .

مما تقدم يلاحظ أن عاصم قد عد من الطبقة الثانية من طبقات مؤرخي السير ، ومع أن معظم المصادر التي بين ايدينا لا تشير الى أن عاصم بن عمر كان مهتما بالتاليف ، أو ترك كتابا لنا فقد عد الدكتور جواد علي عاصم بن عمر من جملة أقدم الذين ألفوا في السير والمغازي وذلك بقوله : '' ***وأقدم من ألّف في السير والمغازي عروة بن الزبير (٢٣ ـ ٩٤ هـ) شقيق عبدالله بن الزبير ، وإبان بن الخليفة عثمان (٢٢ ـ ١٠٥ هـ) ، وشرحبيل بن سعد (ت ١٢٣ هـ) ، وعاصم بن عمر بن قتادة المتوفي بين سنتي (١١٩ ـ ١٢٩ هـ) ، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري (٥١ ـ ١٢٤ هـ) ، وموسى بن عقبة (ت ١٤١ هـ) ، وكل هؤلاء من اهل المدينة وقد تأثروا برأي اهل المدينة*** '' (٢) .

ثم بعد ذلك أكد الدكتور جواد علي أن كلا من شرحبيل بن سعد ، وعاصم بن عمر انهما ممن كتب في السير والمغازي ، ولم يبق من كتبهم شيء سوى ما اقتبس منها في الكتب الاخرى ، وذلك بقوله : '' ***شرحبيل بن سعد ، وعاصم بن عمر بن قتادة ،ولم يبق من كتبهم شيء سوى ما اقتبس منها في الكتب الاخرى ولاسيما في كتاب السيرة لابن اسحاق ..*** '' (٣) .

---

(٥) الذهبي ، الكاشف : ١/ ٤١١؛ الاحسائي ، ابن ابي جمهور (ت ٨٨٠ هـ) ، عوالي اللئالي العزيزية في الاحاديث الدينية ، تحقيق السيد المرعشي ، والشيخ مجتبى العراقي ، مطبعة سيد الشهداء ، (قم . ١٩٨٣) ، ج٤، ص ١٥٥؛ العسكري ، نجم الدين الشريف (ت ١٣٩٠ هـ) ، ابو طالب حامي الرسول ، ط٤، مطبعة الآداب ، (النجف . بلا ت) ، ص ٦٢.

(١) ابن ابي الدنيا ، الأخوان ، تحقيق عبد الرحمن طوالبه ، دار الاعتصام ، (بلا م . بلا ت) ، ص ١٦؛ الشهرزوري ، ابو عمرو عثمان بن عبد الرحمن (ت ٦٤٣ هـ) ، مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث ، تحقيق عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة ، ط١، دار الكتب العلمية ، (بيروت . ١٤١٦) ، ص ٢١٥؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ : ٢/ ٤٢٥.

(٢) موارد تاريخ الطبري: م٣، ج١، ص ٣٨ . ٣٩.

(٣) المصدر نفسه : م٣، ج١، ص ٣٨ . ٣٩.

ويبدو من خلال الدراسة أن عاصم بن عمر لم يكن متفردا بالمعنى الخاص في حركة التأليف ، ولم يترك له كتابا قد ألفه لكن ربما قد كانت لديه بعض النصوص التاريخية المكتوبة قد استعان بها في ايراد بعض مروياته .

يعد عاصم بن عمر احدى الشخصيات العلمية التي اهتمت بنشر العلوم في المدينة لاسيما علوم الحديث والفقه ، وسيرة الرسول (ﷺ) ، إذ كانت له حلقات دروس يعقدها في المسجد النبوي ويحدث الناس [١] ، وهم بين مستمع ، ومدون لما يرويه عاصم بن عمر ، ومن هذه الدروس والمجالس التي كان يعقدها علماء المدينة ، ومنهم عاصم بن عمر قد تكونت مواد السيرة ومادة التاريخ [٢] .

وعلى ما يبدو يمكن القول أن راويتنا لم يكن مهتما بحركة التأليف بقدر ما كان حلقة وصل ما بين أقدم من عمل برواية السيرة وكتابتها ضمن الرعيل الأول ، وبين مدوني السيرة ضمن الرعيل الثالث ولاسيما ابن إسحاق (ت ١٥١ هـ) ، والواقدي (ت ٢٠٧ هـ) ، وهما متفردان بالمغازي بالمعنى الخاص ، ومما يؤكد لنا أن عاصم بن عمر كان حلقة وصل بين الجيلين الأول ، والثالث ، ولم يكن مهتما بحركة التأليف ، ولم يترك لنا كتابا قد ألفه ، ما يأتي :-

١. لم نجد على طوال مدة البحث ما يشير الى أن الرواة ، او المؤلفين قد أخذوا ، أو اقتبسوا بعض الروايات عن طريق مؤلفات كانت لعاصم بن عمر ، ثم أن كتب التراجم التي عقدت له ترجمة ، أو كتب الفهارس التي وقفت على مجاميع الكتب لم تشر الى أن عاصم بن عمر ترك كتابا .
٢. ومما يؤكد أن عاصم بن عمر لم يترك كتابا قد الفه بل كان حلقة وصل ما بين الجيلين الاول والثالث ، هو اعتماد ابن اسحاق في سيرته على مرويات عاصم بن عمر بشكل مباشر دون الاقتباس ، أو الأخذ من كتبه ، ومما تجدر الإشارة إليه أن عاصم بن عمر قد أخذ قسما من مروياته من أشياخ المدينة ومن ذلك قوله : '' ***حدثني اشياخ منا قالوا*** '' [٣] ، وفي روايات اخرى قال : '' ***حدثني من لا***

---

(١) الطبري ، تاريخ الامم والملوك : ٢/ ٢٠.

(٢) علي ، موارد تاريخ الطبري ، م٣، ج١، ص ٥٦.

(٣) ابن إسحاق ، سيرة ابن اسحاق : ٢/ ٦٣.

اتهم '' [٤]، فلربما هؤلاء الذين حدثوا عاصم هم من الرعيل الأول ، او من طبقته ، ولم يصرح باسمائهم لثقته بهم ، ومن ثم كان يروي عنهم لابن إسحاق وغيره ثم أن ابن إسحاق كان يأخذ مروياته بشكل مباشر عن طرق عاصم ونستدل على ذلك بما ذكره ابن إسحاق في حديثه عن عاصم بن عمر ، وذلك بقوله : '' ***حدثني عاصم بن عمر بن قتادة قال رأيت أشياخا وعجائز ممن كان قد أدرك رسول الله وسمع عنه*** ''[١] .

٣. ومن ذلك أيضا نجد الواقدي (ت ٢٠٧ هـ) قد نقل كلام عاصم بن عمر عن طريق محمد بن صالح التمار ، وهو من مشايخ الواقدي ، وقد كان محمد هذا من حفظة مغازي عاصم بن عمر ، وكان الواقدي (ت٢٠٧ هـ) كثيرا ما يراجع محمدا في السيرة ويذكر له الروايات فيصححها ، ويذكر للواقدي أقوال عاصم ، ولذلك يعد محمد بن صالح حلقة '' ***اتصال*** '' بين الواقدي وعاصم بن عمر [٢] .

٤. فضلا عن ذلك فقد أكد ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ) على مدى أهمية عاصم بن عمر كحلقة وصل في نقل الروايات بين الرعيل الأول وبين مدوني السير والمغازي ، وذلك بقوله : '' ***وكان محمد بن إسحاق اول من جمع مغازي رسول الله (ﷺ) وألفها ، وكان يروي عن عاصم بن عمر بن قتادة*** ''[٣] .

إن كل ما تقدم يكشف لنا عن مكانة مرويات عاصم بن عمر واهميتها بين مؤلفي السيرة والمغازي ، ويبدو أن عاصم بن عمر لم يكن مهتما بحركة التأليف في السيرة والمغازي ، لكن يمكن القول أنه كان من اوائل واضعي الخطوط الأساسية لتدوين السيرة والمغازي ، وبعبارة أخرى فإن جهود عاصم بن عمر لم ترتق إلى مرحلة التدوين في السيرة والمغازي بل كان من العلماء الذين شجعوا ومهدوا الطريق للتأليف والتحقيق في السيرة والمغازي بالمعنى الخاص ـ أي تفصيلات السيرة والمغازي وما يتعلق بها ـ إذا لم يكن هو أول من وضع ذلك . والجدير بالذكر ان الدكتور خالد العسلي قد ذهب الى المنحى نفسه بان عاصما لم يكن

---

(٤) ابن هشام ، السيرة النبوية : ٢/ ٤٨.

(١) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ٢٥/ ٢٧٩.

(٢) علي ، موارد تاريخ الطبري ، م٣، ج١، ص ٥٥ . ٥٦؛ الكبيسي ، محمد فيصل محمد ، منهج الواقدي وموارده في كتاب المغازي ، رسالة ماجستير ، بإشراف الدكتور خالد العسلي ، جامعة بغداد ، كلية الاداب ، ١٩٨٩، ص ٢٦٥.

(٣) الطبقات الكبرى (القسم المتمم) : ١/ ٤٠١.

مهتما بحركة التأليف ، ولم يترك له كتابا ، وذلك بقوله : '' ***وبالرغم من انه كان عالما بالمغازي ورجال الصحابة لم يرد لكتاب ألفه عاصم بن عمر بن قتادة في المغازي*** '' [٤] .

خامسا : أهمية مروياته من حيث كونها ثقة بين علماء التاريخ

ليس هناك ثمة شك في ان قيمة الشخص الراوي ، او المؤرخ ، هو مدى مكانته بين أئمة الجرح والتعديل اولا ، ومن ثم قيمة الأخبار التي اوردها ثانيا ، ومن هنا قد يتساءل البعض عن سر ثقة عاصم بن عمر ومكانة مروياته بين علماء التاريخ .

ينتمي عاصم بن عمر الى أسرة مدنية عريقة عرفت بنسبها ومآثرها ، ومواقفها في أحداث التاريخ الإسلامي ، وعنيت هذه العائلة الكريمة بالعلم فجده قتادة بن النعمان (ت ٢٣ هـ) كان من رواة الأحاديث النبوية ، وله سبعة أحاديث [١] ، أما أخوه لامه ابو سعيد الخدري (ت ٧٤ هـ) هو الإمام المجاهد مفتي المدينة ، كان من الحفاظ لحديث رسول الله (ﷺ) ومن العلماء العقلاء [٢] ، وأما جدته رميثة فلها صحبة وروت بعض الاحاديث النبوية [٣] ، أما أبوه عمر بن قتادة فقد كان من رواة الأحاديث أيضا [٤] ، وكان يعقوب اخو عاصم ممن يروي الحديث [٥] .

نشأ عاصم بن عمر بعد ولادته في مدينة الرسول (ﷺ) ، مدينة العلم والإشعاع الفكري في العالم الإسلامي آنذاك وتربى في بيت من بيوتات العلم وعاشها في رعاية اب كان مهتما بالعلوم الدينية ، وقد استسقى منهم علمه، وأدبه ، وورعه ، وتقواه ، مما كان له الأثر في توجهه الوجهة الروحية والعلمية الصحيحة .

ويبدو أن انحدار عاصم بن عمر من أسرة خدمت الإسلام أيما خدمة ، وذات مكانة علمية حظيت بثقة العلماء وتقديرهم ، قد أثر في سيرته العلمية وجعلته ـ فضلا عن ثقته ـ اخباريا ذا

---

(٤) عاصم بن عمر بن قتادة ، مجلة كلية الآداب ، (بغداد ـ ١٩٦٥) ، العدد (٨) ، ص ٢٢٨.

(١) الزركلي ، خير الدين ، الأعلام قاموس تراجم ، ط٥، دار العلم للملايين ، (بيروت ـ بلا ت) ، ج٥، ص ١٨٩.

(٢) ينظر ترجمته ، ص ٥.

(٣) ابن حبان ، الثقات : ٣/ ١٣٤؛ الذهبي ، الكاشف : ٢/ ٥٠٨.

(٤) المزي ، تهذيب الكمال : ٢١/ ٤٨٣.

(٥) ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل : ٩/ ٢١١.

مكانة خاصة محلا لثقته العلماء ، طيب السمعة ، والرواية ، وهو ما ذكرته المصادر التاريخية ومن ذلك :-

١. إذا كان أئمة الجرح والتعديل من العلماء الذين لا يرتقي إليهم أدنى شك ، فما بالك أن بعضهم كان يستعين بمعلوماته عن طريق عاصم بن عمر؟! ومن ذلك حينما سئل يحيى بن معين (ت ٢٣٣ هـ) عن ابن إسحاق (ت ١٥١ هـ) ، وهو ما يذكره الواعظ (ت ٣٨٥ هـ) بقوله : " ***... سألت يحيى بن معين عن محمد بن إسحاق فقال قال عاصم بن عمر بن قتادة لا يزال في الناس علم ما عاش ابن إسحاق ...*** " [1] .

٢. لا يختلف اثنان من الباحثين المختصين في التاريخ الإسلامي في أن الزهري (ت ١٢٤ هـ) من ابرز ائمة المحدثين ومؤرخي السيرة ، فمن يكون عاصم بن عمر؟ ، إذا كان الزهري يتلقف المغازي عنه ؟ ، وهو ما يذكره المزي (ت ٧٤٢ هـ) بقوله : " ***... حدثنا ...ان الزهري كان يتلقف المغازي من ابن اسحاق فيما يحدثه عن عاصم بن عمر بن قتادة ...*** "[2] .

٣. ومن الاستشهادات على ذلك أيضا ما ذهبت إليه بعض المصادر بتأكيداتها وتعزيز ثقة مروياتها بعاصم بن عمر بعد إيراد سلسلة من الأسانيد ، ومن ذلك ما ذكره ابن عساكر (ت ٥٧١ هـ) بقوله :" ***اخبرنا .... ومحمد بن صالح عن عاصم بن عمر ... فكل قد حدثني بطائفة وعماد الحديث عن ابن رومان وعاصم ...*** "[3] ، وذهبت بعض المصادر الى اسناد مروياتها بشكل مباشر عن طريق عاصم بن عمر ، ومن ذلك ما يذكره ابن حجر (ت ٨٥٢ هـ) بقوله : " ***وروى عن طريق عاصم بن عمر بن قتادة ...*** " [4]

٤. فضلا عن ذلك فقد أكد ابن الاثير (ت ٦٣٠ هـ) على مدى ثقته بعاصم بن عمر واهمية مروياته ، وذلك حينما اورد روايته عن إسلام حواء الأنصارية بقوله : " ***أخبرنا ... بإسناده عن يونس عن ابن إسحاق قال حدثني عاصم بن عمر بن قتادة قال كانت حواء ... وأن قول***

---

(١) تاريخ أسماء الثقات : ١/ ١٩٩؛ الخليلي ، الإرشاد في معرفة أسماء علماء الحديث : ١/ ٢٨٩ ؛ ابن سيد الناس ، عيون الأثر : ١/ ١٦.

(٢) تهذيب الكمال : ٢١ / ٤٦٠؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء : ٧/ ٢٩؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب : ٩/ ٣٦.

(٣) تاريخ مدينة دمشق : ٢٤ / ١٧٠.

(٤) الإصابة : ١/ ٤٣٤.

.... وابن إسحاق صحيح لأنه عالم ومن أهل المدينة ويروي عن عاصم ،، (٥) .

مما تقدم نستدل على مبلغ الثقة التي تمتعت بها مرويات عاصم بن عمر بين المؤرخين لاسيما وأن تلك الثقة قد استقاها راويتنا من عائلة كريمة استمدت أصول تربيتها من مدرسة الرسول (ﷺ) ، مما انعكس ذلك على ثقة مكانته واهمية مروياته عند المؤرخين .

سادسا : أهمية مروياته من حيث وجودها بين المصادر التاريخية

إن المتتبع لإحداث السيرة والمغازي بكل تفصيلاتها سيجدها لم تأت من فراغ ، ولا يعقل أن احد الرواة ، أو المؤرخين قد تفرد ، أو غطى أحداثها الا انه يمكن القول أن جهودا تضافرت بين الرواة والمؤرخين بتدوين أحداثها ، ومن المؤكد ان اكتمال اغلب جوانب السيرة والمغازي قد تم عن طريق جمع المرويات التاريخية التي رواها كل راو ، ومن الطبيعي قد تفاوت الرواة فيما بينهم في عرض مروياتهم التاريخية ، وبعبارة أخرى أن بعضا من الرواة قد جاء بمرويات لم يأت بها آخرون ، ومن هنا يمكن ان تبرز قيمة الشخص الراوي في جانب السيرة والمغازي حينما يورد مرويات لم يأت بها أخرون .

انطلاقا من ذلك ومن خلال الدراسة تبين أن راويتنا قد تفردت بعض المصادر في السيرة والمغازي بمروياته التاريخية ، وبعبارة أخرى أن قسما من أحداث السيرة والمغازي قد تفرد بها عاصم بمروياته في تلك المصادر ، مما يؤكد لو أننا استثنينا مروياته التاريخية في تلك المصادر سوف نفقد جانبا مهما من أحداث السيرة والمغازي نحن بأمس الحاجة اليها من سيرة الرسول (ﷺ) ، ويمكن تأكيد ذلك من خلال استعراض

بعض تلك المصادر المتقدمة التي اعتمدت في عرض السيرة والمغازي على ما انفرد به عاصم بن عمر في بعض المرويات وعلى سبيل المثال لا الحصر .

من تلك المصادر سيرة ابن إسحاق ، لابن إسحاق (ت ١٥١ هـ) الذي يعد من ابرز تلاميذ عاصم بن عمر ، ويحتل مكانة خاصة بين مؤلفي السير لان معظم ما كتبه وصل الينا عن طريق ابن هشام (ت ٢١٨ هـ) ، والطبري (ت ٣١٠ هـ) ، وقد أورد ابن اسحاق في سيرته تسع روايات لعاصم بن عمر ، منها سبع روايات تفرد بها عاصم بن عمر لم يوردها

---

(٥) أسد الغابة : ٥/ ٤٣١.

غيره ، وهي : رواية واحدة عن اسلام اسيد ، وثعلبة ابن سعية ، وأسد بن عبيد[1] ، وروايتان عن إسلام سلمان الفارسي (رضي الله عنه) [2] ، ورواية واحدة عن خروج أبي عامر الفاسق من مكة [1] ، ورواية واحدة عن قتال الرسول (ﷺ) يوم أحد [2] ، ورواية واحدة عن قتال جده قتادة وإصابة عينه يوم أحد [3] ، ورواية واحدة عن استشهاد حنظلة وهو جنب [4] .

ومن المصادر المعتمدة في السيرة والمغازي كتاب الواقدي (ت ٢٠٧ هـ) ، وقد اقتبس الواقدي إحدى وثلاثين رواية عن طريق عاصم بن عمر ، منها إحدى عشرة رواية تفرد بها عاصم لم يروها أحد غيره ، وهي رواية واحدة عن مشورة النبي (ﷺ) لصحابته قبل معركة بدر [5] ، ورواية واحدة عن بناء العريش للرسول (ﷺ) يوم بدر [6] ورواية واحدة عن قدوم عمير بن وهب على النبي (ﷺ) وإسلامه [7] ، ورواية واحدة عن ذكر من اسر من المشركين يوم بدر [8]

ورواية واحدة عن قتل الرسول (ﷺ) ابي ابن خلف [9] ، ورواية واحدة عن تسمية جعيل عمرا يوم الخندق [10] ، وروايتان عن غزوة بني قريظة [11] ، ورواية واحدة عن غزوة الغابة [12] ، ورواية واحدة عن خروج الرسول (ﷺ) الى عمرة القضية [13] ورواية واحدة عن ثبات بعض أصحاب رسول الله (ﷺ) في لقاء هوازن[14] .

---

(١) سيرة ابن إسحاق : ٢/ ٦٤.
(٢) المصدر نفسه : ٢/ ٦٦ ، ٧٠.
(١) سيرة ابن اسحاق : ٣/ ٣٠٦.
(٢) المصدر نفسه : ٣/ ٣٠٧ .
(٣) المصدر نفسه : ٣/ ٣٠٨.
(٤) المصدر نفسه : ٣/ ٣١٢.
(٥) المغازي : ١/ ٤٩.
(٦) المصدر نفسه : ١/ ٥٥.
(٧) المصدر نفسه : ١/ ١٢٥ . ١٢٦ . ١٢٧.
(٨) المصدر نفسه : ١/ ١٣٨.
(٩) المغازي : ١/ ٢٥١.
(١٠) المصدر نفسه : ٢/ ٤٤٧.
(١١) المصدر نفسه : ٢/ ٥١٥ . ٥١٦.
(١٢) المصدر نفسه : ٢/ ٥٣٩.

ومن المصادر التي لا يمكن تجاوزها في السيرة والمغازي ، السيرة النبوية ، لابن هشام (ت ٢١٨ هـ) ، وقد شكلت هذه السيرة أحدى وأربعين رواية من مرويات عاصم بن عمر منها أربع وثلاثون رواية تفرد بها عاصم بن عمر لم يروها غيره ، وهي : رواية واحدة عن بدء إسلام الأنصار (١) ، ورواية واحدة عن إسلام أسيد وثعلبة ابني سعية وأسد بن عبيد (٢) ، وروايتان عن إسلام سلمان الفارسي (ﷺ)(٣) ، ورواية واحدة عن لقاء الرسول (ﷺ) مع سويد بن صامت عند عرضه للدعوة على القبائل (٤) ، ورواية واحدة عن لقاء الرسول (ﷺ) بالأنصار الستة(٥) ، وروايتان عن بيعة العقبة الثانية (٦) ، ورواية واحدة عن نقابة الرسول (ﷺ) بني النجار بعد وفاة أبي أمامة اسعد بن زرارة (٧) ، وأربع روايات عن أخبار المنافقين (٨) ، ورواية واحدة عن نفاق ابن أبي ابن سلول (٩) ، ورواية واحدة عن بدء الحرب وطلب المسلمين للشهادة يوم بدر (١٠) ، وروايتان عن غزوة بني قينقاع (١١) ، ورواية واحدة عن خروج ابي عامر الفاسق الى مكة (١٢) ، وروايتان عن شجاعة جده قتادة ، و إصابة عينه يوم أحد (١٣)

---

(١٣) المصدر نفسه : ٢/ ٧٣٣.

(١٤) المصدر نفسه : ٣/ ٨٨٩ . ٩٠٠.

(١) ابن هشام ، السيرة النبوية : ٢: ٣٧.

(٢) المصدر نفسه : ٢/ ٣٨. ٣٩.

(٣) المصدر نفسه : ٢/ ٤١. ٤٢. ٤٣. ٤٤. ٤٥. ٤٦. ٤٧. ٤٨.

(٤) المصدر نفسه : ٢/ ٢٧٣. ٢٧٤.

(٥) المصدر نفسه : ٢/ ٢٧٦. ٢٧٧.

(٦) المصدر نفسه : ٢/ ٢٩٥.

(٧) المصدر نفسه : ٣/ ٣٩.

(٨) المصدر نفسه : ٣/ ٥٨، ٤/ ٣٦ . ٣٧.

(٩) المصدر نفسه : ٣/ ١٢٦ . ١٢٧ . ١٢٨.

(١٠) المصدر نفسه : ٣/ ١٧٣.

(١١) المصدر نفسه : ٣/ ٣١٤ . ٣١٥.

(١٢) المصدر نفسه : ٣/ ١٣ . ١٤. ١٥. ١٦.

(١٣) المصدر نفسه : ٤/ ٣١.

ورواية واحدة عن قتل اليمان خطأ بيد المسلمين [١٤] ، ورواية واحدة عن آيات في اسلام الانصار [١] ، وروايتان عن غزوة الرجيع [٢] ، ورواية واحدة عن حكم سعد بن معاذ في أمر بني قريظة[٣] ، واربع روايات عن غزوة حنين[٤] ، ورواية واحدة عن اسلام كعب بن زهير وقصيدته [٥] ، وروايتان عن غزوة تبوك[٦] ، ورواية واحدة عن غزوة اكيدر بدومة الجندل [٧] ، ورواية واحدة عن غزوة الغابة [٨] .

فضلا عن ذلك فأن تاريخ الأمم والملوك للطبري (ت ٣١٠ هـ) هو الآخر لا يمكن الاستغناء عنه في السيرة والمغازي ، وقد اورد الطبري في تاريخه أحدى وأربعين رواية عن طريق عاصم بن عمر ، منها ستة وعشرون رواية تفرد بها عاصم بن عمر لم يروها غيره ، وهي رواية واحدة عن عرض الدعوة على القبائل ، ولقاء الرسول (ﷺ) مع سويد بن صامت [٩] ، ورواية واحدة عن لقاء الرسول (ﷺ) بالأنصار الستة[١٠] ، وروايتان عن بيعة العقبة الثانية[١١] ، ورواية واحدة عن نقابة رسول الله (ﷺ) بني النجار بعد وفاة أبي أمامة اسعد بن زرارة [١٢] ، وسبع روايات عن غزوة أحد [١٣] ، وأربع روايات عن غزوة بني قينقاع [١٤] ، ورواية واحدة عن غزوة الرجيع[١٥] ، ورواية واحدة عن تحكيم سعد بن معاذ في أمر بني قريظة

---

(١٤) المصدر نفسه : ٤/ ٣٦.

(١) ابن هشام ، السيرة النبوية: ٣/ ٧٧.

(٢) المصدر نفسه : ٤/ ١٢٢. ١٢٣. ١٢٤. ١٢٥. ١٢٦.

(٣) المصدر نفسه : ٤/ ٢٠٠.

(٤) المصدر نفسه : ٥/ ١١٠. ١١١. ١١٢. ١١٣. ١١٤، ١٧٦ . ١٧٧.

(٥) المصدر نفسه : ٥/ ١٨٢.

(٦) المصدر نفسه : ٥/ ٢٠١ . ٢٠٢.

(٧) المصدر نفسه : ٥/ ٢٠٨.

(٨) المصدر نفسه : ٦/ ٣٢٦.

(٩) الطبري ، تاريخ الأمم والملوك : ١/ ٥٥٧.

(١٠) المصدر نفسه : ١/ ٥٥٨.

(١١) المصدر نفسه: ١/ ٥٦٣.

(١٢) المصدر نفسه : ٢/ ٩.

(١٣) المصدر نفسه : ٢/ ٣٢. ٣٣، ٦٤، ٦٦، ٧٣.

(١٤) المصدر نفسه : ٢/ ٤٨. ٤٩.

(١٥) المصدر نفسه : ٢/ ٧٧.

[١٦] ، ورواية واحدة عن غزوة ذي قرد [١٧] ورواية واحدة عن نفاق ابن أبي ابن سلول[١] ، ورواية واحدة عن عمرة القضية [٢] وثلاث روايات عن غزوة حنين[٣] ، ورواية واحدة عن غزوة أكيدر بدومة الجندل [٤] ورواية واحدة عن غزوة الغابة [٥] .

ومن الجدير بالذكر أن قسما من مروياته التي تفرد بها عاصم بن عمر في تلك المصادر قد تجاوز عدة صفحات ، مما يشير الى مدى اهمية مروياته لجوانب السيرة المباركة ، وبعبارة أخرى لو أننا استغنينا عنها في تلك المصار المعتمدة في السير والمغازي سوف نفقد جانبا مهما من جوانب السيرة النبوية المباركة .

---

(١٦) المصدر نفسه : ٢/ ١٠١.

(١٧) المصدر نفسه: ٢/ ١٠٨.

(١) الطبري ، تاريخ الأمم والملوك: ٢/ ١١٠.

(٢) المصدر نفسه : ٢/ ١٤٣.

(٣) المصدر نفسه : ٢/ ١٦٧.١٦٨، ١٧٦.

(٤) المصدر نفسه : ٢/ ١٨٥.

(٥) المصدر نفسه : ٢/ ٢٠٩.

الخاتمة

بحمد الله وتوفيقه ، في نهاية هذا البحث بعد هذه الرحلة العلمية التي أمضيناها مع أحد رواة السيرة النبوية المباركة ، الا وهو التابعي الجليل عاصم بن عمر بن قتادة ، فقد توصلنا الى جملة من النتائج التي يمكن أجمالها بالنقاط الآتية .

١. إن ولادة عاصم بن عمر كانت في حدود سنة (٤٧ هـ) في المدينة المنورة ، وأكتسب نسبه الذي عرف به في المصادر التاريخية بالظفري ، الاوسي ، والأنصاري ، والمدني ، وهما تسميتان تتعلقان بانتمائه القبلي ، والإقليمي .

٢. ينحدر عاصم بن عمر من أسرة عريقة عرفت بمواقفها ، وخدمتها للإسلام فضلا عن ذلك فهي ذات مكانة علمية مرموقة حظيت بتقدير المؤرخين وثنائهم مما أثر ذلك في نشأته ، ونبوغه العلمي ، ومن ثم على ثقته ، وأهمية مروياته .

٣. لم تتوصل الدراسة الى اهتمام عاصم بن عمر بالسياسة وشؤونها بل أنه كان محايدا مفضلا الاشتغال بالحديث ، والسيرة ، والمغازي .

٤. لم تقتصر علوم عاصم بن عمر ومعارفه على جانب معين بل كانت متنوع الثقافة ، فهو فضلا عن كونه مفسرا ، ومحدثا ، وفقيها ، كان عالما بالسير ، والمغازي .

٥. حرص عاصم بن عمر على تلقي العلم من كبار الشيوخ ، وثقاتهم مما أعطى مصداقية أكثر لمروياته ، وأنه تتلمذ على يده كثير من طلاب العلم الذين عرفوا هم الآخرون بثقتهم ، وعدالتهم ، وبخاصة ابن إسحاق (ت ١٥١ هـ) الذي كان عاصم ابن عمر أحد مصادر سيرته ، وكذلك محمد بن صالح التمار (ت ١٦٨ هـ) الذي كان حلقة وصل بين عاصم بن عمر ، والواقدي (ت ٢٠٧ هـ) .

٦. لم تصل جهود عاصم بن عمر في السيرة والمغازي إلى مرحلة التأليف ، ولم يترك له كتابا قد ألفه ، لكن يمكن القول أنه كان من أوائل واضعي الخطوط الأساسية للتدوين ، والتأليف في السيرة ، والمغازي بالمعنى الخاص ، إذ لم يكن هو أول من وضع ذلك .

٧. تميز اسلوب عاصم بن عمر في أيراد مروياته بالتنوع ، والوضوح ، وكان غالبا ما يصرح بالأسانيد عند إيراده الروايات ، ولكنه كان يحذف السند كثيرا .

٨. تبين أن جهود عاصم بن عمر لم تقتصر على جمع الأخبار وروايتها فحسب ، بل كان يعبر من حين لآخر عن رأيه الخاص في الروايات التي يعرضها .

٩. تعد روايات عاصم بن عمر على قدر كبير من الأهمية والثقة ، ويظهر ذلك واضحا من خلال تناقل المصادر التاريخية لمروياته بطرق مباشرة عن طريق سلسلة الأسانيد الموثوقة والتي وصل طول بعضها إلى الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) .

١٠. أظهرت الدراسة انقراض أسرة ال قتادة بن النعمان ، وكان آخر من بقي منهم عاصم ، ويعقوب ابنا عمر بن قتادة ، ولم يعقب عاصم بن عمر أحدا من الأبناء .

١١. تبين من خلال الاطلاع على مرويات عاصم بن عمر في بعض المصادر التاريخية أن عددا غير قليل من الروايات التاريخية قد تفرد بروايتها ، وإذا ما تخلينا عنها فسوف نفقد اخبارا مهمة في السيرة ، والمغازي بنا حاجة إليها لفهم سيرة الرسول (ﷺ) .

١٢. من خلال عملية البحث في معظم الآراء التي حددت وفاة عاصم بن عمر يمكن أن نؤكد بأن وفاته كانت سنة (١٢٠ هـ) .

١٣. أظهرت الدراسة أن ما رواه عاصم بن عمر من مرويات يمكن أن تعد مصدرا مستقلا من مصادر التاريخ الإسلامي .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

الخاتمة

الخاتمة

بحمد الله وتوفيقه ، في نهاية هذا البحث بعد هذه الرحلة العلمية التي أمضيناها مع أحد رواة السيرة النبوية المباركة ، الا وهو التابعي الجليل عاصم بن عمر بن قتادة ، فقد توصلنا الى جملة من النتائج التي يمكن أجمالها بالنقاط الآتية .

١. إن ولادة عاصم بن عمر كانت بحوالي سنة (٤٧ هـ) في المدينة المنورة ، وأكتسب نسبه الذي عرف به في المصادر التاريخية بالظفري ، الاوسي ، والأنصاري ، والمدني ، وهما تسميتان تتعلقان بانتمائه القبلي ، والإقليمي .

٢. ينحدر عاصم بن عمر من أسرة عريقة عرفت بمواقفها ، وخدمتها للإسلام فضلا عن ذلك فهي ذات مكانة علمية مرموقة حظيت بتقدير المؤرخين وثنائهم مما أثر ذلك في نشأته ، ونبوغه العلمي ، ومن ثم على ثقته ، وأهمية مروياته .

٣. لم تتوصل الدراسة الى اهتمام عاصم بن عمر بالسياسة وشؤونها بل أنه كان محايدا مفضلا الاشتغال بالحديث ، والسيرة ، والمغازي .

٤. لم تقتصر علوم عاصم بن عمر ومعارفه على جانب معين بل كانت متنوع الثقافة ، فهو فضلا عن كونه مفسرا ، ومحدثا ، وفقيها ، كان عالما بالسير ، والمغازي .

٥. حرص عاصم بن عمر على تلقي العلم من كبار الشيوخ ، وثقاتهم مما أعطى مصداقية أكثر لمروياته ، كما أنه تتلمذ على يده كثير من طلاب العلم الذين عرفوا هم الآخرون بثقتهم ، وعدالتهم ، وبخاصة ابن إسحاق (ت ١٥١ هـ) الذي كان عاصم بن عمر أحد مصادر سيرته ، وكذلك محمد بن صالح التمار (ت ١٦٨ هـ) الذي كان حلقة وصل بين عاصم بن عمر ، والواقدي (ت ٢٠٧ هـ) .

٦. لم تصل جهود عاصم بن عمر في السيرة والمغازي إلى مرحلة التأليف ، ولم يترك له كتابا قد ألفه ، لكن يمكن القول أنه كان من أوائل واضعي الخطوط الأساسية للتدوين ، والتأليف في السيرة ، والمغازي بالمعنى الخاص ، إذ لم يكن هو أول من وضع ذلك .

٧. تميز اسلوب عاصم بن عمر في أيراد مروياته بالتنوع ، والوضوح ، وكان غالبا ما يصرح بالأسانيد عند إيراده الروايات ، ولكنه كان يحذف السند كثيرا .

٨. تبين أن جهود عاصم بن عمر لم تقتصر على جمع الأخبار وروايتها فحسب ، بل كان يعبر من حين لآخر عن رأيه الخاص في الروايات التي يعرضها .

٩. تعد روايات عاصم بن عمر على قدر كبير من الأهمية والثقة ، ويظهر ذلك واضحا من خلال تناقل المصادر التاريخية لمروياته بطرق مباشرة عن طريق سلسلة الأسانيد الموثوقة والتي وصل طول بعضها إلى الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) .

١٠. أظهرت الدراسة انقراض أسرة ال قتادة بن النعمان ، وكان آخر من بقي منهم عاصم ، ويعقوب ابنا عمر بن قتادة ، ولم يعقب عاصم بن عمر أحدا من الأبناء .

١١. تبين من خلال الاطلاع على مرويات عاصم بن عمر في بعض المصادر التاريخية أن عددا غير قليل من الروايات التاريخية قد تفرد بروايتها ، وإذا ما تخلينا عنها فسوف نفقد اخبارا مهمة في السيرة ، والمغازي نحن بحاجة إليها لفهم سيرة الرسول (ﷺ) .

١٢. من خلال عملية البحث في معظم الآراء التي حددت وفاة عاصم بن عمر يمكن أن نؤكد بأن وفاته كانت سنة (١٢٠ هـ) .

١٣. أظهرت الدراسة أن ما رواه عاصم بن عمر من مرويات يمكن أن تعد مصدرا مستقلا من مصادر التاريخ الاسلامي .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

القران الكريم

المصادر الأولية المنشورة :-

ابن الأثير ، عز الدين ابو الحسن علي بن محمد الجزري (ت ٦٣٠ هـ / ١٢٣٢ م)

١.أسد الغابة ، انتشارات اسماعليان ، (طهران ــ بلات) .

٢. الكامل في التاريخ ، تحقيق ابي الفداء عبدالله القاضي ، ط٢، دار الكتب العلمية ، (بيروت ــ ١٩٩٥) .

٣.اللباب في تهذيب الانساب ، مكتبة المثنى ، (بغداد ــ بلات)

الاحسائي ، ابن ابي جمهور (ت ٨٨٠هـ / ١٤٧٥ م)

٤.عوالي اللئالي العزيزة في الأحاديث الدينية ، تحقيق السيد المرعشي ، والشيخ مجتبى العراقي ، مطبعة سيد الشهداء ، (قم ــ ١٩٨٣) .

ابن إسحاق ، محمد بن يسار (ت ١٥١ هـ / ٧٦٨ م)

٥. سيرة ابن اسحاق المسماة بكتاب المبتدأ والمبعث والمغازي ، تحقيق محمد حميد الله ، معهد الدراسات والأبحاث للتعريب ، (بلا م ــ بلا ت) .

الاصبهاني ، أحمد بن علي بن منجويه (ت ٤٢٨ هـ / ١٠٣٦ م) .

٦. رجال مسلم ، تحقيق عبدالله الليثي ، ط١، دار المعرفة ، (بيروت ــ ١٤٠٧) .

الاصبهاني ، اسماعيل بن محمد بن الفضل التميمي (ت ٥٣٥ هـ / ١١٤٠ م)

٧. دلائل النبوة ، تحقيق محمد محمد الحداد ، ط١، دار طيبة ، (الرياض ــ ١٤٠٩) .

الاصفهاني ، ابو الفرج علي بن الحسين (ت ٣٥٦ هـ / ٩٦٦ م) .

٨. الاغاني ، مؤسسة جمال للطباعة والنشر ، (بيروت ــ ١٩٣٠).

ابن أبي اصيبعة ، موفق الدين ابي العباس أحمد بن القاسم (ت ٦٦٨ هـ / ١٢٦٩م) .

٩. عيون الأنباء في طبقات الأطباء ، تحقيق نزار رضا ، دار مكتبة الحياة ، (بيروت ــ بلات).

الالباني، محمد ناصر (ب ت)
١٠. أرواء الغليل في تخريج أحاديث السبيل ، تحقيق زهير الشاويش ، ط٢، المكتب الإسلامي ، (بيروت ــ ١٩٨٥ م) .
الانصاري ، عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان (ت ٣٦٩ هــ / ٩٧٩ م) .
١١. طبقات المحدثين باصبهان والواردين عليها ، تحقيق عبد الغفــور عبــد الحق ، ط٢، مؤسسة الرسالة ، (بيروت ــ ١٩٩٢) .
الباجي ، سليمان بن خلف بن سعد (ت ٤٧٤ هــ / ١٠٨١ م)
١٢. التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح ، تحقيــق ، ابو لبابة حسين ، ط١، دار اللواء للنشر والتوزيع ، (الرياض ــ ١٩٨٦) .
بحر العلوم ، محمد مهدي (ت ١٢١٢ هــ / ١٧٩٧ م)
١٣. الفوائد الرجالية ، تحقيق محمد صادق بحر العلوم ، ط١، مكتبة الصادق ، (طهران ــ ١٣٦٣) .
البحراني ، السيد هاشم (ت ١١٠٧ هــ /١٦٩٥م)
١٤. حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار ، تحقيق الشيخ غلام رضــا مولانا البحراني ، ط١، مؤسسة المعارف الاسلامة ، (بلا م ــ ١٤١١م).
البخاري ، ابو عبدالله اسماعيل بن إبراهيم (ت ٢٥٦ هــ / ٨٦٩ م) .
١٥. الأدب المفرد ، تحقيق محمد فؤاد عبد البــاقي ، دار البشــائر الإســلامية ، (بيروت ــ ١٩٨٩) .
١٦. التاريخ الصغير ، تحقيــق محمــود إبــراهيم زايــد ، ط١، دار الــوعي ، (حلب ــ ١٣٩٧) .
١٧. التاريخ الكبير ، تحقيق السيد هاشم الندوي ، دار الفكر ، (بيروت ــ بلا ت)
١٨. صحيح البخــاري ، تحقيــق مصــطفى ديــب البغــا ، دار ابــن كثيــر ، (بيروت ــ ١٩٨٧) .
١٩. صحيح البخاري (الجزء الخاص بالسيرة) ، تحقيق مصطفى ديب البغــا، ، ط٣، دار ابن كثير ، (بيروت ــ ١٩٨٧) .

٢٠. الضعفاء الصغير ، تحقيق محمود إبراهيم زايد ، ط١، دار الوعي ، (حلب ــ ١٣٩٦) .

البرقاني ، أبو بكر علي بن عمر (ت ٣٨٥ هــ/ ٩٩٥ م)

٢١. سؤالات أبي بكر البرقاني للدار قطني في الجرح والتعديل ، تحقيق مجدي السيد إبراهيم ، مكتبة القران ، (بلام ــ بلا ت) .

البزار ، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق (ت ٢٩٢ هــ / ٩٠٤ م) .

٢٢. البحر الزخار ، تحقيق محفوظ الرحمن زين الله ، ط١، مؤسسة علوم القران ، (بيروت ــ ١٤٠٩) .

البسوي ، ابو يوسف يعقوب بن سفيان (ت ٢٧٧ هــ / ٨٩٠ م) .

٢٣. المعرفة والتاريخ ، تحقيق خليل المنصور ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ــ ١٩٩٩) .

البغدادي ، ابو بكر محمد بن عبد الغني (ت ٦٢٩ هــ / ١٢٣١ م)

٢٤. التقييد ، تحقيق كمال يوسف الحوت ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ــ ١٤٠٨) .

٢٥. تكملة الإكمال ، تحقيق عبد القيوم عبد ريب النبي ، ط١، جامعة أم القرى، (مكة المكرمة ــ ١٤١٠) .

ابن بكار ، الزبير (ت ٢٥٦ هــ / ٨٦٩ م)

٢٦. الأخبار الموفقيات ، تحقيق سامي مكي العارفي ، انتشارات الشريف الرضي ، (بلا م ــ ١٤٠٦) .

البكري ، ابو عبيد عبدالله بن عبد العزيز الاندلسي (ت ٤٨٧ هــ / ١٠٩٤)

٢٧. معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، تحقيق مصطفى السقا ، ط٣، عالم الكتب ، (بيروت ــ ١٤٠٣) .

البلاذري ، أحمد بن يحي بن جابر (ت ٢٧٩ هــ / ٨٩٢م)

٢٨. فتوح البلدان ، مكتبة النهضة المصرية ، (القاهرة ــ ١٣٧٩) .

البهوتي، منصور بن يونس بن إدريس ، (ت ١٠٥١ هــ / ١٦٤١ م) .

٢٩. كشاف القناع عن متن الاقناع ، تحقيق هلال مصيلحي مصطفى هلال ، دار الفكر ، (بيروت ــ ١٤٠٢)

البيهقي ، ابو بكر أحمد بن الحسين (ت ٤٥٨ هــ / ١٠٦٥ م) .

٣٠. الاعتقاد والهداية الى سبيل الرشاد على مذهب السلف وأصحاب الحديث ، تحقيق أحمد عاصم الكاتب ، دار الآفاق الجديدة ، (بيروت ــ ١٤٠١) .

٣١. سنن البيهقي الكبرى ، تحقيق محمد عبد القادر عطا ، مكتبة دار الباز ، (مكة المكرمة ــ ١٩٩٤) .

٣٢. شعب الايمان ، تحقيق محمد سعيد بسيوني زغلول ، ط١، مكتبة دار الكتب العلمية ، (بيروت ــ ١٤١٠) .

الترمذي ، ابو عيسى محمد بن عيسى (ت ٢٧٩ هــ / ٨٩٢ م)

٣٣. سنن الترمذي ، تحقيق أحمد محمد شاكر وآخرون ، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت ــ بلات) .

٣٤. الشمائل المحمدية والخصائل المصطفوية ، تحقيق سيد عباس الجليمي ، ط١، مؤسسة الكتب الثقافية ، (بيروت ــ ١٤١٢) .

ابن تغري بردي ، ابو المحاسن جمال الدين يوسف (ت ٨٧٤ هــ /١٤٦٩ م)

٣٥. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر ، (مصر ــ بلات) .

ابن تيمية ، ابو العباس أحمد بن عبد الحليم الحراني (ت ٧٢٨ هــ/ ١٣٢٧ م)

٣٦. الصارم المسلول على شاتم الرسول ، تحقيق محمد عبدالله عمر ومحمد كبير أحمد شودري ، ط١، دار ابن حزم ، (بيروت ــ ١٤١٧) .

ابن ابي جرادة ، كمال الدين عمر بن أحمد (ب ت)

٣٧. بغية الطلب في تاريخ حلب ، تحقيق سهيل زكار ، دار الفكر ، (بيروت ــ ١٩٨٨) .

الجرجاني ، أبو أحمد بن عدي (ت ٣٦٥ هــ ــ ٩٧٥ م)

٣٨. الكامل في ضعفاء الرجال ، تحقيق سهيل زكار ، ط٣، دار الفكر ، (بيروت ــ ١٤٠٩) .

الجوزجاني ، أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب ، (ت ٢٥٩ هـ/ ٨٧٢م)

٣٩. أحوال الرجال ، تحقيق صبحي البدري السامرائي ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت ــ ١٤٠٥) .

ابن الجوزي ، أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧ هــ ــ ١٢٠٠ م)

٤٠. دفع شبه التشبيه باكف التنزيه ، تحقيق حسن السقاف ، ط٣، دار الامام النووي ، (عمان ــ ١٤١٣)

٤١. صفة الصفوة ، تحقيق محمود فاخوري ومحمد رواس قلعجي ، ط٢، دار المعرفة ، (بيروت ــ ١٩٧٩) .

٤٢. الضعفاء والمتروكين ، تحقيق عبدالله القاضي ، ط١، دار الكتب العلمية ، (بيروت ــ ١٤٠٦) .

٤٣. المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ، تحقيق محمد ومصطفى عبد القادر عطا ، ط١، دار الكتب العلمية ، (بيروت ــ ١٩٩٢) .

الجوهري ، إسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣ هــ / ١٠٠٢ م)

٤٤. الصحاح ، تاج اللغة وصحاح العربية ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ، ط٤، دار العلم للملايين ، (بيروت ــ ١٤٠٧) .

ابن ابي حاتم ،ابو محمد عبد الرحمن بن إدريس التميمي الرازي (ت ٣٢٧ هــ ــ ٩٣٨ م)

٤٥. الجرح والتعديل ، ط١، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت ــ ١٩٥٢)

٤٦. تفسير ابن ابي حاتم ، تحقيق اسعد محمد الطيب ، المكتبة العصرية ، (صيدا ــ بلا ت) .

حاجي خليفة ، مصطفى بن عبدالله (ت ١٠٦٧ هــ ــ ١٦٥٦ م) .

٤٧. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت ــ بلا ت) .

الحاكم النيسابوري ، ابو عبدالله محمد بن عبدالله (ت ٤٠٥ هــ / ١٠١٤ م)

٤٨. المستدرك على الصحيحين ، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا ، ط١، دار الكتب العلمية ، (بيروت ــ ١٩٩٠) .

ابن حبان ، ابو حاتم محمد البستي (ت ٣٤٥ هــ / ٩٦٥ م)

٤٩. تاريخ الصحابة الذين روي عنه الأخبار ، تحقيق بوران الضناوي ، ط١، دار الكتب العلمية ، (بيروت ــ ١٩٨٨) .
٥٠. الثقات ، تحقيق السيد شرف الدين أحمد ، ط١، در الفكر ، (بيروت ــ ١٩٧٥) .
٥١. صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان ، تحقيق شعيب الارنؤوط ، ط٢، مؤسسة الرسالة ، (بيروت ــ ١٩٩٣) .
٥٢. المجروحين ، تحقيق محمود إبراهيم زايد ، دار الوعي ، (حلب ــ بلا ت)
٥٣. مشاهير علماء الأمصار ، تحقيق م.فلايشهمر ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ــ ١٩٥٩)
ابن حجر ، أحمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢ هــ / ١٤٤٨ م)
٥٤. الإصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق علي محمد البجاوي ، ط١، دار الجيل ، (بيروت ــ ١٩٩٢) .
٥٥. تلخيص الحبير في أحاديث الرافعي الكبير ، تحقيق السيد هاشم اليماني المدني ، (المدينة المنورة ــ ١٩٦٤).
٥٦. تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة ، تحقيق إكرام الله إمداد الحق ، ط١، دار الكتاب العربي ، (بيروت ــ بلا ت) .
٥٧. تغليق التعليق على صحيح البخاري ، تحقيق سعيد عبد الرحمن موسى القزقي ، ط١، المكتب الإسلامي ، (بيروت ــ ١٤٠٥).
٥٨. تقريب التهذيب ، تحقيق محمد عوامة ، ط١، دار الرشيد ، (سوريا ــ ١٩٨٦) .
٥٩. تهذيب التهذيب ، ط١، دار الفكر ، (بيروت ــ ١٩٨٤) .
٦٠. الدراية في تخريج أحاديث الهداية ، تحقيق السيد عبدالله هاشم اليماني ، دار المعرفة ، (بيروت ــ بلا ت) .
٦١. طبقات المدلسين ، تحقيق عاصم بن عبدالله القربوتي ، ط١، مكتبة المنار ، (عمان ــ ١٩٨٣) .

٦٢. فتح الباري شرح صحيح البخاري ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ومحب الدين الخطيب ، دار المعرفة ، (بيروت ــ ١٣٧٩) .

٦٣. لسان الميزان ، تحقيق دار المعرفة النظامية ، الهند ، ط٣، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، (بيروت ــ ١٩٨٦) .

٦٤. نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر ، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت ــ بلا ت) .

٦٥. هدى الساري مقدمة فتح الباري شرح صحيح البخاري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقى ومحب الدين الخطيب ، دار المعرفة ، (بيروت ــ ١٣٧٩).

ابن ابي الحديد ، ابو حامد عبد الحميد بن هبة الله (ت ٦٥٦ ه / ١٢٥٧ م)

٦٦. شرح نهج البلاغة ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، دار احياء الكتب العربية ، (بيروت ــ بلا ت) .

ابن حزم ، أبو محمد علي بن أحمد الاندلسي (ت ٤٥٦ هــ / ١٠٦٣ م)

٦٧. جمهرة انساب العرب ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار المعارف (بيروت ــ ١٩٦٢) .

٦٨. المحلى ، تحقيق لجنة إحياء التراث العربي ، دار الآفاق الجديدة ، (بيروت ــ بلا ت) .

الحسيني ، ابو المحاسن محمد بن علي بن الحسن (ت ٧٦٥ هــ / ١٣٦٣ م)

٦٩. الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال ، تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي ، جامعة الدراسات الإسلامية ، (كراتشي ــ ١٩٨٩).

الحلبي ، ابن زهرة (ت ٥٨٥ هــ / ١١٨٩ م).

٧٠. غنية النزوع إلى علمي الأصول والفروع ، تحقيق الشيخ إبراهيم البهادري ، مؤسسة الإمام الصادق ، (قم ــ ١٤١٧) .

الحلبي ، علي بن برهان الدين (ت ١٠٤٤ هــ / ١٦٣٤ م) .

٧١.السيرة الحلبية في سيرة الامين المأمون ، دار المعرفة ، (بيروت ــ ١٤٠٠).

الحلي ، تقي الدين بن داود (ت ٧٠٧ هـ / ١٣٠٧ م).

٧٢. رجال ابن داود ، المطبعة الحيدرية ، (النجف ــ ١٣٩٢).

الحلي ، ابو القاسم نجم الدين جعفر بن الحسن (ت ٦٧٦ هـ / ١٢٧٧ م) .

٧٣. شرائع الإسلام في مسائل الحلال والحرام ، تحقيق صادق الشيرازي ، ط٢، انتشارات الاستقلال ، (طهران ــ ١٤٠٩).

ابن حنبل ، الإمام أحمد بن محمد الشيباني (ت ٢٤١ هـ / ٨٥٥م)

٧٤. الاسامي والكنى ، تحقيق عبدالله يوسف ، ط١، مكتبة دار الأقصى ، (الكويت ــ ١٩٨٥) .

٧٥. بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم ، تحقيق ابو أسامة وصي الله بن محمد بن عباس ، ط١، دار الراية ، (الرياض ــ ١٩٨٩) .

٧٦. فضائل الصحابة ، تحقيق وصي الله محمد عباس ، ط١، ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت ــ ١٩٨٣) .

٧٧. مسند الامام أحمد بن حنبل ، مؤسسة قرطبة ، (مصر ــ بلا ت) .

الحنبلي ، ابن عبد الهادي (ب ت)

٧٨. تنقيح أحاديث التعليق ، تحقيق ايمن صالح شعبان ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ــ بلا ت) .

الخزاعي ، ابو الحسن علي بن محمود بن سعود (ت ٧٨٩ هـ / ١٣٨٧ م)

٧٩. تخريج الدلالات السمعية على ما كان في عهد رسول الله من الحرف ، تحقيق إحسان عباس ، ط١، دار الغرب الاسلامي ، (بيروت ــ ١٤٠٥) .

ابن خزيمة ، ابو بكر محمد بن إسحاق السلمي النيسابوري (ت ٣١١ هـ / ٩٢٣ م)

٨٠. صحيح ابن خزيمة ، تحقيق محمد مصطفى الاعظمي ، المكتب الإسلامي ، (بيروت ــ ١٩٧٠).

ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد الحضرمي (ت ٨٠٨ هـ / ١٤٠٥م)

٨١. مقدمة ابن خلدون ، ط٥ ، دار القلم ، (بيروت ــ ١٩٨٤).

الخليلي ، الخليل بن عبد الله بن أحمد (ت ٤٤٦ هـ / ١٠٥٤ م) .

٨٢. الإرشاد إلى معرفة علماء الحديث ، تحقيق محمد سعيد إدريس ، ط١، مكتبة الرشيد ، (الرياض ــ ١٤٠٩ م) .

الخطيب ، ابي العباس أحمد (ت ٨١٠ هــ / ١٤٠٧ م)

٨٣. وسيلة الإسلام بالنبي عليه الصلاة والسلام ، تحقيق سليمان العيد ، ط١، دار الغرب الإسلامي ، (بيروت ــ ١٩٨٤).

الخطيب البغدادي ، ابو بكر أحمد بن علي (ت ٤٦٣ هــ / ١٠٧٠ م) .

٨٤. تاريخ بغداد ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ــ بلا ت) .

٨٥. تالي تلخيص المتشابه ، تحقيق مشهور بن حسن وأحمد الشقرات ، ط١، دار الصميعي ، (الرياض ــ ١٤١٧) .

٨٦. الكفاية في علم الرواية ، تحقيق أحمد عمر هاشم ، ط١، دار الكتاب العربي ، (بيروت ــ ١٩٨٥) .

ابن خياط ، ابو عمر خليفة بن شباب العصفري (ت ٢٤٠ هــ / ٨٥٤ م) .

٨٧. تاريخ خليفة بن خياط ، تحقيق أكرم ضياء العمري ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت ــ ١٣٩٧) .

٨٨. الطبقات ، تحقيق أكرم ضياء العمر ، ط٢، دار طيبة ، (الرياض ــ ١٩٨٢) .

الدارقطني ، أبي الحسن علي بن عمر بن أحمد (ت ٣٨٥ هــ / ٩٩٥ م).

٨٩. ذكر اسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم ، تحقيق بوران الضناوي ، وكمال يوسف الحوت / ط١، مؤسسة الكتب الثقافة ، (بيروت ــ ١٩٨٥) .

الدارمي ، أبو محمد عبدالله بن عبد الرحمن (ت ٢٥٥ هــ / ٨٦٨ م) .

٩٠. سنن الدارمي ، تحقيق فواز أحمد زمرلي ، وخالد السبع العلمي ، ط١، دار الكتاب العربي ، (بيروت ــ ١٤٠٧) .

الدمياطي ، ابن النجار البغدادي (٦٤٣ هــ / ١٢٤٥ م) .

٩١. المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا ، ط١ ، دار

الكتب العلمية ، (بيروت ــ ١٤١٧) .
ابن أبي الدنيا ، أبو عبدالله محمد بن عبيد (ت ٢٨١ هــ / ٨٩٤ م)
٩٢. المتمنين ، تحقيــق محمــد خيــر رمضــان يوســف ، دار ابــن حــزم ، (بيروت ــ ١٤١٨) .
٩٣. الإخــوان ، تحقيــق عبــد الــرحمن طوالبــة ، دار الاعتصــام ، (بيروت ــ بلا ت) .
الدولابي ، ابو بشر محمد بن أحمد بن حماد (ت ٣١٠ هــ / ٩٢٢ م).
٩٤. الذرية الطاهرة النبوية ، تحقيق سعد المبارك الحسن ، ط١، الدار السـلفية ، (الكويت ــ ١٤٠٧) .
الدينوري، ابو حنيفة أحمد بن داود (٢٨٢ هــ / ٨٩٥م) .
٩٥. الأخبار الطوال ، تحقيق عبد المنعم عامر ، ط١، دار إحياء التراث العربية ، (بيروت ــ ١٩٦٠) .
الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (٧٤٨ هــ / ١٣٤٧ م) .
٩٦. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، تحقيق عبد السلام تدمري ، ط٢، دار الكتاب العربي ، (بيروت ــ ١٤١٠) .
٩٧. تذكرة الحفاظ ، مكتبة الحرم المكي ، (وزارة معارف الحكومة العالية الهندية ــ بلا ت) .
٩٨. ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثوق ، تحقيق محمد شكور أمرير المياديني ، ط١، مكتبة المنار ، (الزقاء ــ ١٤٠٦) .
٩٩. ذيل تذكرة الحفاظ ، دار احياء التراث العربي ، (بيروت ــ بلا ت) .
١٠٠. سير أعلام النبلاء ، تحقيق شعيب الارنؤوط ، ومحمد نعيم العرقسوسـي ، ط٩، مؤسسة الرسالة ، (بيروت ــ ١٤١٣) .
١٠١ . الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم ، تحقيــق محمــد إبــراهيم الموصلي ، ط١، دار البشائر الاسلامية ، (بيروت ــ ١٩٩٢) .
١٠٢. العبر في خبر من غبر ، تحقيق صلاح الدين المنجــد ، ط٢، مطبعــة حكومة الكويت ، (الكويت ــ ١٩٤٨) .
١٠٣ . الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ، تحقيق محمد عوامة

، ط١، دار القبلة للثقافة الإسلامية ، (جدة ــ ١٩٩٢) .
١٠٤. معجم المحدثين ، تحقيق محمد الحبيب الهيلة ، ط١، مكتبة الصـــديق، (الطائف ــ ١٤٠٨) .
١٠٥. معرفة القراء الكبار على الطبقات والإعصار ، تحقيق محمد سعد جاد الحق ، دار التأليف ، (القاهرة ــ ١٩٦٩) .
١٠٦. المعين في طبقات المحدثين ، تحقيق همام عبد الرحيم سعيد ، ط١، دار الفرقان ، (الأردن ــ ١٤٠٤) .
١٠٧. المغني في الضعفاء ، تحقيق نور الدين عتر ، (بلا م ــ بلا ت) .
١٠٨. المقتفى في سرد الكنى ، تحقيق محمد صالح عبـــد العزيـــز المـــراد ، مطابع الجامعة الاسلامية ، (المدينة المنورة ــ ١٤٠٨) .
١٠٩. ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، تحقيق علي معوض وعادل أحمد عبد الموجود ، ط١، دار الكتب العلمية ، (بيروت ــ ١٩٩٥) .

الرافعي ، عبد الكرم بن محمد القزويني ، (ب ت)

١١٠. التدوين في اخبار قزوين ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ــ ١٩٨٧) .

الرازي ، محمد بن ابي بكر بن عبد القادر (ت ٦٦٦ هـــ / ١٢٦٧ م)

١١١. مختار الصحاح ، دار الكتاب العربي ، (بيروت ــ ١٩٨١) .

الربعي ، محمد بن عبدالله أحمد سليمان ، (ت ٣٩٧ هـــ / ١٠٦٦) .

١١٢. مولد العلماء ووفياتهم ، تحقيق أحمد سليمان الحمد ، ط١، دار العاصمة ، (الرياض ــ ١٤١٠) .

ابن رجب ، عبد الرحمن بن أحمد الحنبل (ت ٧٩٥ هـــ / ١٣٩٢) .

١١٣. شرح علل الترمذي ، تحقيق همام عبد الرحيم سعد ، ط١، مكتبة المنار ، (الاردن ــ ١٤٠٧) .

الراوندي ، قطب الدين (ت ٥٧٣هـــ / ١١٧٧م) .

١١٤. قصص الأنبياء ، تحقيق الميرزا غلام رضا ، (قم ــ ١٤١٨) .

١١٥. الخرائج والجرائح ، مؤسسة الإمام المهدي (ع) ، (قم ــ بلا ت) .
الزبيدي ، محمد مرتضى (ت ١٢٠٥ هــ / ١٧٩٠ م)
١١٦ . تـــاج العـــروس مـــن جـــواهر القـــاموس ، مكتبـــة الحيـــاة ، (بيروت ــ بلا ت).
الزرقاني ، محمد بن عبد الباقي بن يوسف (ت ١١٢٢ هــ / ١٧١٠ م)
١١٧. شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك ، ط١، دار الكتـــب العلميـــة ، (بيروت ــ ١٤١١) .
الزيلعي ، جمال الدين عبدالله بن يوسف بن محمد (ت ٧٦٢ هــ / ١٣٦٠ م)
١١٨. تخريج الأحاديث والآثار ، تحقيق عبدالله عبد الرحمن السعد ، ط١، دار ابن خزيمة ، (الرياض ــ ١٢١٤) .
١١٩. نصب الراية لأحاديث الهداية ، تحقيق محمد يوسف البنوري ، دار الحديث ، (مصر ــ ١٣٥٧) .
السبكي ، عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي (ت ٧٧١ هــ / ١٣٦٩ م) .
١٢٠. طبقات الشافعية الكبرى ، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو ، ومحمود محمـــد الطنـــاحي ، ط٢، هجـــر للطباعـــة والنشـــر والتوزيـــع والإعـــلان ، (الجيزة ــ ١٩٩٢) .
السخاوي ، محمد بن عبد الرحمن (ت ٩٠٢ هــ / ١٤٩٦ م)
١٢١. التحفة اللطيفة في تاريخ المدينـــة الشـــريفة ، ط١، دار الكتـــب العلميـــة ، (بيروت ــ ١٩٩٣) .
ابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع البصري (٢٣٠ هــ / ٨٤٤ م) .
١٢٢. الطبقات الكبرى (القسم المتمم) تحقيق زياد محمد منصور ، ط٢، مكتبـــة العلوم والحكم ، (المدينة المنورة ــ ١٤٠٨) .
١٢٣. الطبقات الكبرى ، دار صادر ، (بيروت ــ بلا ت) .
ابن سلام ، ابو عبيد القاسم (ت ٢٢٤ هــ / ٨٣٨ م) .
١٢٤. الأمـــوال ، تحقيـــق خليـــل محمـــد هـــراس ، دار الفكـــر ، (بيروت ــ ١٤٠٨)

السمعاني ، ابو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت ٥٦٢ هـ /١١٦٦م) .
١٢٥. أدب الإملاء والاستملاء ، تحقيق سعيد محمد اللحام ، ط١، مكتبة الهلال (بلا م ـ ١٩٨٩) .
١٢٦. الأنساب ، تقديم وتعليق عبدالله البارودي ، ط١، دار الجنان ، (بيروت ـ ١٤٠٨) .
السهيلي ، عبد الرحمن بن عبدالله الخشعمي (ت ٥٨١ هـ / ١١٨٥ م) .
١٢٧. الروض الانف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام ، تحقيق مجدي منصور الشوى ، ط١، دار الكتب العلمية ، (بيروت ـ ١٩٩٧) .
السويدي ، ابو الفوز محمد امين البغدادي (ب ت)
١٢٨ . سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ـ٢٠٠٢) .
ابن سيد الناس ، محمد بن يعمري (ت ٧٣٤ هـ / ١٣٣٣ م)
١٢٩. عيون الأثر وفنون المغازي والشمائل والسير ، مؤسسة عز الدين ، (بلا م ـ ١٤٠٦) .
السيواسي ، محمد بن عبد الواحد (ت ٦٨١ هـ / ١٢٨٢ م) .
١٣٠. شرح فتح القدير ، ط٢، دار الفكر ، (بيروت ـ بلات) .
السيوطي ، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١ هـ / ١٥٠٥ م) .
١٣١. إسعاف المبطأ برجال الموطأ ، المكتبة التجارية الكبرى ، (مصر ـ ١٩٦٩) .
١٣٢. الجامع الصغير ، تحقيق محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين ، دار طائر العلم ، (جدة ـ بلا ت) .
١٣٣. الدر المنثور ، دار الفكر ، (بيروت ـ ١٩٩٣) .
١٣٤. طبقات الحفاظ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ـ ١٤٠٣) .
١٣٥. كفاية الطالب اللبيب في خصائص الحبيب ، ط١، دار الكتب

العلمية ، (بيروت ـــ ١٩٨٥) .
١٣٦. لباب النقول في أسباب النزول ، ضبطه وصححه أحمد عبد الشافعي ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ـــ بلا ت) .
الشافعي ، محمد بن ادريس ابو عبدالله (ت ٢٠٤ هـــ / ٨١٩ م) .
١٣٧. الأم ، ط١، دار الفكر ، (بيروت ـــ ١٩٨٠) .
١٣٨. الرسالة ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، المكتبة العلمية ، (بيروت ـــ بلا ت) .
ابن شاهين ، عمر بن أحمد (ت ٣٨٥ هـــ / ٩٩٥ م)
١٣٩. تاريخ اسماء الثقات ممن نقل عنهم العلم ، ط١، دار السلفية ، (الكويت ـــ ١٤٠٤ هـــ) .
ابن شبة النميري ، عمر البصري ي(ت ٢٦٢ هـــ / ٨٧٥ م) .
١٤٠. اخبار المدينة ، تحقيق علي محمد دندل ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ـــ بلا ت) .
الشهرزوري ، ابي عمرو عثمان بن عبد الرحمن (ت ٦٤٣ هـــ / ١٢٤٤ م) .
١٤١. مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث ، تحقيق عبد الرحمن صلاح محمد بن عويضة ، ط١، دار الكتب العلمية ، (بيروت ـــ ١٤١٦) .
الشوكاني ، محمد بن علي (ت ١٢٥٠ هـــ / ١٨٣٤ م)
١٤٢. فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير ، دار الفكر ، (بيروت ـــ بلا ت).
١٤٣.نيل الاوطار من أحاديث سيد الأخيار شرح منتقى الأخيار ، دار الجليل ، (بيروت ـــ ١٩٧٣) .
الشيباني ، ابو بكر أحمد بن عمر بن الضحاك (ت ٢٨٧ هـــ / ٩٠٠ م) .
١٤٤. الآحاد والمثاني ، تحقيق باسم فيصل أحمد الجوابره ، ط١، دار الراية ، (الرياض ـــ ١٩٩١) .
الشيباني ، محمد بن الحسن (ت ١٨٩ هـــ / ٨٠٤ م)

١٤٥. السير الكبير ، (بلا م ــ بلا ت)
ابن ابي شيبة ، ابو بكر عبدالله بن محمد الكوفي (ت ٢٣٥ هــ / ٨٤٩ م)
١٤٦. الكتاب المصنف في الاحاديث والاثار ، تحقيق كمال يوسف الحــوت ، مكتبة الرشيد ، (الرياض ــ ١٤٠٩) .
الصالحي ، محمد بن يوسف الشامي (ت ٩٤٢ هــ / ١٥٣٥ م)
١٤٧. سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ، تحقيق عادل أحمــد عبــد الموجود ، ط١، دار الكتب العلمية ، (بيروت ــ ١٤١٤) .
الصنعاني ، محمد بن إسماعيل الأمير (ت ٨٥٢ هــ / ١٤٤٨ م) .
١٤٨. سبل الاسلام شرح بلوغ المرام من أدلة الأحكام ، تحقيق محمــد عبــد العزيز ، ط٤، دار احياء التراث العربي ، (بيروت ــ ١٣٧٩) .
الطبراني ، ابو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب (ت ٣٦٠ هــ / ٩٧٠ م) .
١٤٩. الدعاء ، تحقيق مصطفى عبد القادر عطــا ، دار الكتــب العلميــة ، (بيروت ــ ١٤١٣) .
١٥٠. المعجم الاوسط ، تحقيق طارق بن عوض الله وعبد المحسن بن إبراهيم ، دار الحرمين ، (القاهرة ــ ١٤١٥) .
١٥١. المعجم الصغير ، تحقيق محمد شكور محمود ، ط١، المكتب الإسلامي ، (بيروت ــ ١٩٨٥) .
١٥٢. المعجم الكبير ، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي ، ط٢، مكتبة العلــوم والحكم ، (الموصل ــ ١٩٨٣) .
الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠ هــ / ٩٢٢ م)
١٥٣. تــــاريخ الأمــــم والملــــوك ، ط١، دار الكتــــب العلميــــة ، (بيروت ــ ١٤٠٧).
١٥٤. جامع البيان عن تأويل أي القران ، دار الفكر ، (بيروت ــ ١٤٠٥)
١٥٥. المنتخب من ذيل المذيل ، مؤسسة الاعلمي ، (بيروت ــ بلا ت) .
الطحان ، ابو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك (ت ٣٢١هــ / ٩٣٣ م)

١٥٦. شرح معاني الآثار ، تحقيق محمد زهري النجـار ، ط١، دار الكتب العلمية ، (بيروت ــ ١٣٩٩) .

الطوسي ، أبي جعفر محمد بن الحسن (ت ٤٦٠ هـ / ١٠٦٧ م) .

١٥٧.التبيان في تفسير القران ، تحقيق أحمد حبيب قصير العاملي ، ط١، مطبعة الإعلام الإسلامي ، (بلا م ــ ١٤٠٩) .

١٥٨.الخلاف ، تحقيق على الخراساني ، وسيد جواد شهرستاني ، ط١، مؤسسة النشر الإسلامي ، (قم ــ ١٤٠٧).

الطريحي ، فخر الدين (ت ١٠٨٥ هـ / ١٦٧٤ م) .

١٥٩. مجمع البحرين ، تحقيق أحمد الحسيني ، ط٢، مكتبة نشر الثقافة الإسلامية ، (بلا م ــ ١٤٠٨) .

ابن ابي عاصم ، ابو بكر أحمد بن عمر الضحاك (ت ٢٨٧ هـ / ٩٠٠ م) .

١٦٠. الجهاد ، تحقيق مساعد بن سلمان الراشد الجميد ، ط١، مكتبة العلوم والحكم ، (المدينة المنورة ــ ١٤٠٩) .

١٦١.السنة ، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني ، ط١، المكتب الإسلامي ، (بيروت ــ ١٤٠٠).

العاملي ، محسن الامين (ت ١٣٧١ هـ / ١٩٥١ م) .

١٦٢. اصدق الأخبار ، العرفان ، (بلا م ــ ١٣٣١)

ابن عبد البر ، ابو عمر يوسف بن عبدالله النميري القرطبي (ت ٤٦٣ هـ / ١٠٧٠ م) .

١٦٣. الاستذكار ، تحقيق سالم محمد عطا ومحمد علي معوض ، ط١، دار الكتب العلمية ، (بيروت ــ ٢٠٠٠).

١٦٤. الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، تحقيق علي محمد ، ط١، دار جليل ، (بيروت ــ ١٤١٢) .

١٦٥. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والاساند ، تحقيق مصطفى أحمد ، ومحمد عبد الكبير ، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية ، (المغرب ــ ١٣٨٧) .

١٦٦. الدرر في اختصار المغازي والسير ، تحقيق شوقي ضيف ، ط٢، دار المعارف ، (القاهرة ــ بلا ت) .

العجلي ، أحمد بن عبدالله بن صالح (ت ٢٦١ هــ / ٨٧٤ م)

١٦٧. معرفة الثقات ، تحقيق عبد العليم عبد العظيم البستوي ، ط١، مكتبة الدار ، (المدينة المنورة ــ ١٩٨٥)

ابن العجمي ، ابو الوفا ابراهيم بن محمد بن سبط الطرابلسي (ت ٨٤١ هــ / ١٤٣٧ م)

١٦٨. التبيين لأسماء المدلسين ، تحقيق محمد إبراهيم الموصلي ، ط١، مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع ، (بيروت ــ ١٩٩٤) .

١٦٩. الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث ، تحقيق صبحي السامرائي ، عالم الكتب ، (بيروت ــ ١٩٨٧) .

ابن عساكر ، ابو القاسم علي بن الحسن (ت ٥٧١ هــ / ١١٧٥م)

١٧٠. الأربعين البلدانية عن أربعين من أربعين لأربعين في أربعين ، تحقيق جمعة الماجد ، ط١، دار الفكر ، (بيروت ــ ١٤١٣) .

١٧١. تاريخ مدينة دمشق ، تحقيق علي شيري ، دار الفكر ، (بيروت ــ ١٤١٥) .

العسكري ، نجم الدين الشريف ، (ت ١٣٩٠ هــ / ١٩٧٠ م) .

١٧٢. ابو طالب حامي الرسول ، ط٤، مطبعة الآداب ، (النجف ــ بلا ت).

العظيم آبادي ، ابو الطيب محمد شمس الحق (ت ١٣٢٩ هــ / ١٩١١ م)

١٧٣. عون المعبود شرح سنن ابي داود ، ط٢، دار الكتب العلمية ، (بيروت ــ ١٤١٥) .

العقيلي ، أبو جعفر محمد بن عمر بن موسى (ت ٣٢٢ هــ / ٩٣٣ م)

١٧٤. الضعفاء الكبير ، تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ــ ١٩٨٤)

العلائي ، أبو سعيد بن خليل بن كيكلدي (ت ٧٦١ هــ / ١٣٥٩ م)

١٧٥. جامع التحصيل في أحكام المراسيل ، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي ، ط٢، عالم الكتب ، (بيروت ــ ١٩٨٦) .

ابن العماد ، ابو الفلاح عبد الحي الحنبلي (ت ١٠٨٩ هـ / ١٦٧٨ م) .

١٧٦. شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ــ بلا ت) .

أبي عوانة ، يعقوب بن إسحاق الاسفرائيني (ت ٣١٦ هـ / ٩٢٨ م) .

١٧٧. مسند أبي عوانة ، تحقيق ايمن بن عارف الدمشقي ، ط١، دار المعرفة ، (بيروت ــ ١٩٩٨) .

العيدروسي ، عبد القادر بن عبدالله (ت ١٠٣٧ هـ / ١٦٢٧ م)

١٧٨. تاريخ النور السافر عن أخبار القرن العاشر ، ط١، دار الكتب العلمية ، (بيروت ــ ١٤٠٥)

العيني ، بدر الدين محمود بن أحمد (ت ٨٥٥هـ / ١٤٥١ م)

١٧٩. عمدة القاري ، دار احياء التراث العربي ، (بيروت ــ بلا ت) .

الفاكهي ، ابو عبدالله محمد بن إسحاق بن العباس (ت ٢٧٥ هـ / ٨٨٨ م)

١٨٠ . اخبار مكة في قديم الدهر وحديثه ، تحقيق عبد الملك دهيش ، ط٢، دار خضر ، (بيروت ــ ١٤١٤) .

ابن قانع ، ابو الحسين بن عبد الباقي (ت ٣٥١هـ/ ٩٦٢ م)

١٨١. معجم الصحابة ، تحقيق صلاح بن سالم المصراتي ،ط١، مكتبة الغرباء الأثرية ، (المدينة المنورة ــ ١٤١٨) .

ابن قتيبة ، ابو محمد عبدالله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ / ٨٨٩م)

١٨٢. الإمامة والسياسة ، تحقيق علي شيري ، ط١، انتشارات شريف رضي ، (قم ــ ١٤١٣) .

١٨٣. غريب الحديث ، تحقيق عبدالله الجبوري ، ط١، دار الكتب العلمية (بيروت ــ ١٤٠٨)

١٨٤. المعارف ، تحقيق ثروة عكاشة ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ــ ١٩٦٠) .

قدامة ، عبدالله (ت ٦٢٠ هـ / ١٢٢٣ م) .

١٨٥. المغني ، تحقيق جماعة مــن العلمــاء ، دار الكتــاب العربــي ، (بيروت ــ بلا ت) .
القسنطي ، ابي العباس أحمد بن حسن بن علي بن الخطيب (ت ٨٠٩ هــ / ١٤٠٦م)
١٨٦. الوفيات ، تحقيق عادل نــويهض ، ط٢، دار الآفــاق الجديــدة ، (بيروت ــ ١٩٧٨) .
القضاعي ، حمدي عبد المجيد (ت ٤٥٤هــ / ١٠٦٢م) .
١٨٧. مسند الشهاب ، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي ، ط١، مؤسســة الرسالة ، (بيروت ــ ١٩٨٥) .
القلقشندي ، أبو العباس أحمد بن علي (ت ٨٢١ هــ / ١٤١٨ م)
١٨٨. نهاية الأرب في معرفة انساب العرب ، تحقيق ابراهيم الابياري ، ط١، الشركة العربية للطباعة والنشر ، (القاهرة ــ ١٩٥٩)
القمي ، الشيخ عباس (ت ١٣٥٩ هــ / ١٩٤٠ م)
١٨٩. الكنى والألقاب ، (بلا م ــ بلا ت) .
القنوجي ، صديق بن حسن (١٣٠٧ هــ / ١٨٨٦م)
١٩٠. أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم ، تحقيق عبد الجبار زكار ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ــ ١٩٧٨) .
القيسراني ، محمد بن طاهر (ت ٥٠٧هــ / ١١١٣ م) .
١٩١. تذكرة الحفاظ ، تحقيق حمدي عبد المجيد إسماعيل السلفي ، ط١، دار الصميعي ،(الرياض ــ ١٤١٥) .
ابن قيم الجوزية ، محمد بن ابي بكر (ت ٧٥١هــ / ١٣٥٠ م)
١٩٢. زاد المعاد في هدي خير العباد ، تحقيق شعيب الارناؤوط وعبد القادر الارناؤوط ، ط١٤، مؤسسة الرسالة ، (بيروت ــ ١٩٨٦) .
١٩٣. أحكام أهل الذمة، تحقيق يوسف أحمد البكري ، ط١، رمــادي للنشــر (الدمام ــ ١٤١٨) .

الكتاني ، عبد الحي الإدريسي الحسني الفاسي (ب ت)
١٩٤. نظام الحكومة النبوية المسمى التراتيب الإدارية ، دار الكتاب العربي(بيروت ــ بلا ت) .
الكتاني ، ابو عبدالله محمد بن جعفر (ب ت)
١٩٥. نظم المتناثر ، تحقيق شرف حجازي ، دار الكتب السلفية ، (مصر ــ بلا ت) .
ابن كثير ، ابو الفداء إسماعيل بن عمر الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ / ١٣٧٢م)
١٩٦. البداية والنهاية ، تحقيق الدكتور أحمد ملحم واخرون ، ط٥، دار الكتب العلمية ، (بيروت ــ ١٩٨٩)
١٩٧. تفسير ابن كثير ، دار الفكر ، (بيروت ــ ١٤٠١) .
١٩٨. تحفة الطالب بمعرفة أحاديث مختصر ابن الحاجب ، تحقيق عبد الغني بن حميد الكبيسي ، ط١، دار حراء ، (مكة المكرمة ــ بلا ت) .
١٩٩. السيرة النبوية ، تحقيق مصطفى عبد الواحد ، دار المعرفة ، (بيروت ــ ١٩٧١) .
٢٠٠. الفصول في اختصار سيرة الرسول (ﷺ) ، تحقيق محمد العيد الخظراوي ومحيي الدين مستو ، ط١، مؤسسة علوم القران ، (بيروت ــ ١٣٩٩) .
الكركي ، الشيخ علي بن الحسين (ت ٩٤٠ هـ / ١٥٣٣م)
٢٠١. جامع المقاصد ، تحقيق مؤسسة ال البيت ، ط١، المطبعة المهدية ، (قم ــ ١٤٠٨) .
الكلاباذي ، أحمد بن محمد بن الحسن (ت ٣٩٨ هـ / ١٠٠٧ م) .
٢٠٢. رجال صحيح البخاري ، تحقيق عبدالله الليثي ، ط١، دار المعرفة ،(بيروت ــ ١٤٠٧) .
الكلاعي ، أبي الربيع سليمان بن موسى الاندلسي (ت ٦٣٤هـ / ١٢٣٦ م)

٢٠٣. الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء ، تحقيق محمد كمال الدين عز الدين علي ، ط١، عالم الكتب ، (بيروت ــ ١٩٩٧) .

الكناني ، أحمد بن بكر بن إسماعيل (ت ٨٤٠ هـ / ١٤٣٦م)

٢٠٤. مفتاح الزجاجة في زوائد ابن ماجة ، تحقيق محمد المنتقى الكشناوي ، ط٢، دار العربية ، (بيروت ــ ١٤٠٣) .

ابن ماجة ، ابو عبدالله محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٥هـ / ٨٨٨م) .

٢٠٥. سنن ابن ماجة ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الفكر ، (بيروت ــ بلا ت) .

الماردينى ، ابن التركماني علاء الدين (ت ٧٤٥ هـ / ١٣٤٤) .

٢٠٦. الجوهر النقي ، دار الفكر ، (بيروت ــ بلا ت) .

ابن ماكولا ، علي بن هبة الله بن ابي نصر (ت ٤٢٢هـ / ١٠٣٠م) .

٢٠٧. تهذيب مستمر الأوهام على ذوي المعرفة وأولي الافهام ، تحقيق سيد كسروي حسن ، ط١، دار الكتب العلمية ، (بيروت ــ ١٤١٠) .

٢٠٨. الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الاسماء والكنى ، ط١، دار الكتب العلمية ، (بيروت ــ ١٤١١) .

المالكي ، ابو الطيب محمد بن أحمد الفاسي (ت ٨٣٢ هـ / ١٤٢٨م) .

٢٠٩. ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد ، تحقيق كمال يوسف الحوت ، ط١، دار الكتب العلمية ، (بيروت ــ ١٤١٠) .

المباركفوري ، ابو العلا محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم (ت ١٣٥٣ هـ / ١٩٣٤م)

٢١٠. تحفة الاحوذي بشرح جامع الترمذي ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ــ بلا ت) .

ابن المثنى ، ابو علي أحمد بن علي التميمي (ت ٣٠٧ هـ / ٩١٩ م) .

٢١١. المفاريد ، تحقيق عبدالله بن يوسف الجديع ، مكتبة دار الاقصى ، (الكويت ــ ١٤٠٥) .

المجلسي ، محمد باقر (١١١١هـ / ١٦٩٩ م) .
٢١٢. بحار الأنوار ، ط٢، مؤسسة الوفاء ، (بيروت ــ ١٩٨٣) .
محب الدين ، ابو العباس أحمد بن عبدالله بن محمد (ت ٦٩٤هـ / ١٢٩٤ م) .
٢١٣. ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى ، دار الكتب المصرية ، (بلام ــ بلا ت) .
المديني ، علي بن عبدالله بن جعفر السعدي (٢٣٤ هـ / ٨٤٨ م) .
٢١٤. العلل ، تحقيق محمد مصطفى الاعظمي ، ط٢، المكتب الاسلامي ، (بيروت ــ ١٩٨٠) .
المروزي ، يحيى بن شرف الدين الدمشقي (ت ٦٧٦ هـ / ١٢٧٧م) .
٢١٥. الأذكار النووية ، دار الفكر ، (بيروت ــ بلا ت).
المزي ، جمال الدين ابو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن (ت ٧٤٢ هـ / ١٣٤٣ م)
٢١٦. تهذيب الكمال في اسماء الرجال ، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، ط١، مؤسسة الرسالة ، (بيروت ــ ١٩٨٠) .
مسلم ، ابو الحسين بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت ٢٦١ هـ / ٨٧٤م)
٢١٧. صحيح مسلم ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت ــ بلا ت) .
٢١٨. الكنى والأسماء ، تحقيق عبد الرحيم محمد القشيري ، ط١، الجامعة الإسلامية ، (المدينة المنورة ــ ١٤٠٤) .
ابن معصوم ، صدر الدين السيد علي خان المدني الشيرازي الحسني (ت ١١٢٠هـ / ١٧٠٨) .
٢١٩. الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة ، ط٢، مكتبة بصيرتي ، (قم ــ ١٣٩٧)
ابن معين ، يحى ابو زكريا (ت ٢٣٣ هـ / ٨٤٧ م) .
٢٢٠. تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ، تحقيق عبدالله أحمد حسن ، دار القلم ، (بيروت ــ بلا ت) .
٢٢١. تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي) ، تحقيق أحمد محمد نور سيف ، دار المأمون للتراث ، (دمشق ــ ١٤٠٠) .
ابن مفلح الحنبلي ، ابو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبدالله (ت ٨٨٤ هـ / ١٤٧٩ م) .
٢٢٢. المبدع في شرح المقنع ، المكتب الإسلامي ، (بيروت ــ ١٤٠٠) .

المقدسي ، مطهر بن طاهر البلخي (ت ٣١١هـ / ٩٢٣ م) .
٢٢٣. البدء والتاريخ ، مكتبة الثقافة الدينية ، (القاهرة ــ بلا ت) .
٢٢٤. التبيين في انساب القرشيين ، تحقيق محمد نايف الدليمي ، ط١، منشورات المجمع العلمي العراقي ، (بغداد ــ ١٩٨٢) .
المناوي ، عبد الرؤوف (ت ١٠٢٩ هـ)
٢٢٥. فيض القدير شرح الجامع الصغير ، المكتبة التجارية الكبرى ، (مصر ــ ١٣٥٦) .
ابن منظور ، محمد بن مكرم (ت ٧١١ هـ / ١٣١١م)
٢٢٦. لسان العرب ، ط١، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت ــ ١٤٠٥).
المنقري ، نصر بن مزاحم (ت ٢١٢ هـ / ٨٢٧ م) .
٢٢٧. وقعة صفين ، تحقيق عبد السلام هارون ، ط٢، المؤسسة العربية الحديثة للطبع والنشر والتوزيع ، (بيروت ــ ١٣٨٢) .
النسائي ، ابو عبد الرحمن أحمد بن شعيب (ت ٣٠٣ هـ / ٩١٥ م) .
٢٢٨. تسمية من لم يرو عنه غير واحد ، تحقيق محمود إبراهيم زايد ، ط١، دار المعرفة ، (بيروت ــ ١٤٠٦) .
٢٢٩. السنن الكبرى ، تحقيق عبد الغفار سليمان البنداري ، وسيد كسروي حسن ، ط١، دار الكتب العلمية ، (بيروت ــ ١٩٩١) .
٢٣٠. الضعفاء والمتروكين ، تحقيق محمود إبراهيم زايد ، ط١، دار الوعي ، (حلب ــ ١٩٦٩) .
النقوي ، السيد حامد الحسيني (ت ١٣٠٦ هـ / ١٨٨٨م) .
٢٣١. خلاصة عبقات الأنوار ، مؤسسة البعثة ، (قم ــ ١٤٠٤).
نوح ، الشيخ كاظم (ت ١٣٦٠ هـ / ١٩٤١ م) .

٢٣٢. طرق حديث الأئمة الاثنا عشر ، المعارف ، (بغداد ــ بلا ت) .
ابن هشام ، محمد بن عبد الملك (ت ٢١٨هـ / ٨٣٣ م) .

٢٣٣. السيرة النبوية ، تحقيق طه عبد الرؤوف سعد ، ط١، دار الجيل ، (بيروت ـــ ١٤١١) .

الهروي ، ابو الفضل عبيد الله بن عبدالله بن أحمد (ت ٤٠٥ / ١٠١٤ م) .

٢٣٤. المعجم في مشتبه أسامي المحدثين ، تحقيق نصر محمد الفاريالي ، ط١، مكتبة الرشيد ، (الرياض ـــ ١٤١١) .

الهندي ، المتقي (ت ٩٧٥ هـــ / ١٥٦٧م) .

٢٣٥. كنز العمال ، تحقيق بكري حياتي وصفوة السقا ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت ـــ بلا ت) .

الهيثمي ، علي بن ابي بكر (ت ٨٠٧ هـــ / ١٤٠٤ م) .

٢٣٦. مجمـــع الزوائـــد ومنبـــع الفوائـــد ، دار الريـــان للتـــراث ، (القاهرة ـــ ١٤٠٧) .

٢٣٧. موارد الضمآن الى زوائد ابن حبان ، تحقيق محمد عبد الـــرزاق حمزة ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ـــ بلا ت) .

الواعظ ، ابو حفص عمر بن أحمد (ت ٣٨٥ هـــ / ٩٩٥ م) .

٢٣٨. تاريخ أسماء الثقات ، تحقيق صبحي السامرائي ، الدار الســـلفية ، (الكويت ـــ ١٩٨٤)

الواقدي ، محمد بن عمر (ت ٢٠٧ هـــ / ٨٢٢ م)

٢٣٩. المغازي ، تحقيق الدكتور مارســـدن جـــونس ، دار المعـــارف ، (مصر ـــ ١٩٦٦) .

اليافعي ، ابو محمد عبدالله بن سعد (ت ٧٦٨ هـــ / ١٣٦٦م) .

٢٤٠. مرأة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمـــان ، منشورات مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، (بيروت ـــ ١٩٧٠) .

ياقوت ، ابو عبدالله بن عبدالله الحموي البغدادي (ت ٦٢٦ هـــ / ١٢٢٨ م) .

٢٤١. معجم البلدان ، تحقيق فريد عبد العزيز الجندي ، دار الكتب العلميـــة ،

(بيروت ــ ١٩٩٠) .
اليحصبي ، القاضي ابي الفضل عياض (ت ٥٤٤ هــ / ١١٤٩م) .
٢٤٢. الشفا بتعريف حقوق المصطفى، دار الفكر ، (بيروت ــ ١٤٠٩).
اليعقوبي ، أحمد بن ابي يعقوب ، (ت ٢٨٤ هــ / ٨٩٧ م) .
٢٤٣. تاريخ اليعقوبي ، دار صادر ، (بيروت ــ بلا ت) .
ابي يعلى ، أحمد بن علي بن المثنى الموصل التميمي ، (ت ٣٠٧ هــ / ٩١٩ م) .
٢٤٤. مسند ابي يعلى ، تحقيق حسين سليم أسد ، ط١، دار المأمون للتراث ، (دمشق ــ ١٩٨٤) .

المراجع الحديثة:

الكتب العربية :

الابطحي ، محمد علي الموحد
٢٤٥. تهذيب المقال في تنقح كتاب الرجال ، ط١، مطبعة سيد الشهداء ، (قم ــ ١٤١٢) .
أدهم ، علي
٢٤٦. بعض مؤرخي الإسلام ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، (بيروت ــ ١٩٧٤) .
أمين ، أحمد
٢٤٧. ضحى الإسلام ، ط٢، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، (القاهرة ــ ١٩٣٨) .
الاميني ، الشيخ عبد الحسين
٢٤٨. الغدير ، ط٤، دار الكتاب العربي ، (بيروت ــ ١٣٩٧) .
الأنصاري ، محمد علي
٢٤٩. الموسوعة الفقهية الميسرة ، مجمع الفكر الإسلامي ، (قم ــ ١٤١٥).
الدوري ، عبد العزيز
٢٥٠. بحث في نشأة علم التاريخ عند العرب ، المطبعة الكاثوليكية

(بيروت ــ ١٩٦٠)

الزركلي ، خير الدين

٢٥١. الأعــــلام ، قـــاموس تــــراجم ، ط٥، دار العلـــم للملايـــين ، (بيروت ــ بلا ت).

سالم ، عبد العزيز

٢٥٢. التـــاريخ والمؤرخـــون العـــرب ، دار الكتـــاب العربـــي ، (بيروت ــ ١٩٦٧) .

السقاف ، حسن بن علي

٢٥٣. تناقضـــات الألبـــاني الواضـــحات ، ط١، دار الإمـــام النـــووي (بلا م ــ ١٩٩٧)

شاكر ، أحمد محمد

٢٥٤. الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث ، للحافظ ابـــن كثيـــر ، بيروت ، (لبنان ــ ١٩٥١) .

الضاري ، حارث سلمان

٢٥٥. محاضرات في علوم الحديث ، ط٢، (جامعة بغداد ــ ١٩٩٦)

الطحان ، محمود

٢٥٦. تيسير مصطلح الحديث ، ط٧ ، مكتبة الرياض ، (بلا م ــ ١٩٨٥).

ابو عزيز ، سعد يوسف

٢٥٧. رجال ونساء حول الرسول (ﷺ) ، الفجر للتـــراث ، (القـــاهرة ــ ١٩٩٩)

العلي ، صالح أحمد

٢٥٨. محاضـــرات فـــي تـــاريخ العـــرب ، مؤسســـة دار الكتـــب ، (الموصل ــ ١٩٨١) .

العمري ، أكرم

٢٥٩. بحوث في السنة ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت ــ ١٩٧٥) .
كحالة ، عمر رضا
٢٦٠. اعلام النساء في عالمي العرب والإسلام ، ط٢، مؤسسة الرسالة ، (بيروت ــ ١٩٧٧) .
المباركفوري ، صفي الرحمن
٢٦١. الرحيق المختوم ، ط١٧، دار الوفاء ، (مصر ــ ٢٠٠٥)
مصطفى ، شاكر
٢٦٢. التاريخ العربي والمؤرخون ، ط١، دار العلم للملايين ، (بيروت ــ ١٩٧٨) .
الملاح ، هاشم يحيى
٢٦٣. الوسيط في السيرة النبوية والخلافة الراشدة ، مطبعة جامعة الموصل ، (بغداد ــ ١٩٩١) .
نسب ، حسين مرادي
٢٦٤. المغازي النبوية لأبي محمد موسى بن عقبة (ت ١٤١ هــ) ، ط١، مطبعة ذوي القربى ، (قم ــ ١٤٢٤) .
نصار ، عمار عبودي
٢٦٥. تطور كتابة السيرة النبوية عند المؤرخين المسلمين حتى نهاية العصر العباسي ، دار الشؤون الثقافية العامة، (بغداد ــ ٢٠٠٥) .
يوسف غروي ، محمد هادي
٢٦٦. موسوعة التاريخ الإسلامي ، ط١، مجمع الفكر الإسلامي ، (قم ــ ١٤١٧) .
الكتب المترجمة :
هرنشو
٢٦٧. علم التاريخ ، ترجمة عبد الحميد العبادي ، دار الحداثة ،

(بيروت ــ ١٩٨٢).

هوروفتس ، يوسف

٢٦٨. المغازي الأولى ومؤلفوها ، ترجمة حسين نصار ، ط١، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، (مصر ــ ١٩٤٩) .

الدوريات

العسلي ، خالد

٢٦٩. عاصم بن عمر بن قتادة ، مجلة كلية الآداب ، (جامعة بغداد ــ ١٩٦٥) .

علي ، جواد

٢٧٠. موارد تاريخ الطبري ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، (بغداد ــ ١٩٥٤) .

العلي ، صالح أحمد

٢٧١. الرواية والإسناد واثرهما في تطور الحركة الفكرية في صدر الإسلام ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، (بغداد ــ ١٩٨٠) .

المشهداني ، محمد جاسم

٢٧٢. اثر التدوين والاسناد في الحديث على نشوء وتطور الفكر التاريخي، مجلة المؤرخ العربي ، (بغداد ــ ١٩٨٣) .

الرسائل الجامعية

الزيدي ، مها عبد الرحمن حسين

٢٧٣. معمر بن راشد ومروياته التاريخية ، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية التربية ــ جامعة ديالى ، ٢٠٠٤.

سعيد ، محمد عطا الله محمد

٢٧٤. مقاصد المؤرخين المسلمين في كتابة السير والتراجم فـــي القـــرنيين الثاني والثالث الهجريين ، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كليـــة الاداب ـــ جامعة بغداد ، ١٩٩٦.

الكبيسي ، محمد فيصل

٢٧٥. منهج الواقدي وموارده في كتاب المغازي ، رسالة ماجستير مقدمة الى الى مجلس كلية الآداب ـــ جامعة بغداد ، ١٩٨٩.

Abstract

The study is under the title " Asem ben Omar ben Qutadah Al-Dufery Al-Ansari and his historical narrations"

The solemn follower Asem ben Omar , is considered one of the scholars who paid attention to the study Prophet Mohammed (PBUH) biography and conquests , he was born and raised up in the city of the prophet , in a family that served Islam and concern with religion . From this community and family the personality of Asem ben Omar has evolved with versatile talents to be a reference for a group of those concerned with the biography and history of Prophet Mohammed (PBUH) .

The importance of the study is to give an account of one of the prophetic biography narrators and how his family origin has helped in the development of his personality , especially there is no sole study taking into account this important aspect of the Islamic history , thus we find that studying this personality ,that has not been well studied, is a study of the events of the prophetic biography.

The objective of the research is to focus on the magnitude of Asem ben Omar status and the importance of his narrations among the narrators of Prophet Mohammed biography and conquests , hoping this will add new and independent resource of the Islamic history in the Arabic library .

The title of the thesis was exclusive to the personality of Asem ben Omar and his historical narrations in references , as studying the other aspects , especially Tafseer (interpretation of Quran) , Hadith and Fiqah (jurisprudence) , need an independent study .

The study consists of three chapters , an introduction , conclusion , references and English abstract .

The first chapter deals with Asem ben Omar's name and ancestry and the status of his family in the Islamic history and how it affected his biography , the myth of his marriage , his role in political life , his travels , scientific biography : his sheiks and students , his sciences and knowledge , the saying of scholars about him , his documentation and his death date .

The second chapter concerned with his narration texts about the prophetic biography and the orthodox caliphs , it was put in chronological order and objective order , thus this chapter was bulky in comparison with the first and third chapter in quantity and quality , especially this study was meant to be an independent reference for future studies in prophetic biography .

The third chapter consists of the narration texts of Asem ben Omar , its historical importance in term of its attributions and as a reference to others , the sheiks of Asem , his versatile method in reporting his narrations and his attitude to its attributions and the importance of his narrations among other biographers as it is

reliable historically .The importance of his narrations as a historical reference was also studied .

The most important results the study have reached are :

1- Asem ben Omar is a descendent of a noble family , known for its attitudes and services towards Islam as well as its scientific status that was praised by historians , this has affected his raising up , his knowledge and reliability .

2- The narrations of Asem ben Omar in general was bout the Makkian and Medinah period and was exclusive to the biography and conquests of Prophet Mohammed (PBUH) .

3- The Narrations of Asem ben Omar have not reached the stage of composing , there was no book of his own , thus it can be said that he is one of the pioneers of reciting and documentation of the prophetic biography .

4- It was revealed from reviewing the Narrations of Asem ben Omar in some historical resources , that he was the only one to report them , if it is to be omitted , a valuable source in understanding the prophetic biography would be lost.

University of Diyala
College of Education
Department of History

Asem ben Omar ben Qutadah Al-Dufery Al-Ansari and his historical narrations

A Thesis submitted to the Council of College of Education – University of Diyala as partial fulfillment of the Degree of Master in Islamic History

By

Hamid Hameed Ateia Al_ mojamay

Supervised by

Dr. Asem Ismael Kanan Al-Abbassey

1427 AH 2006 AD